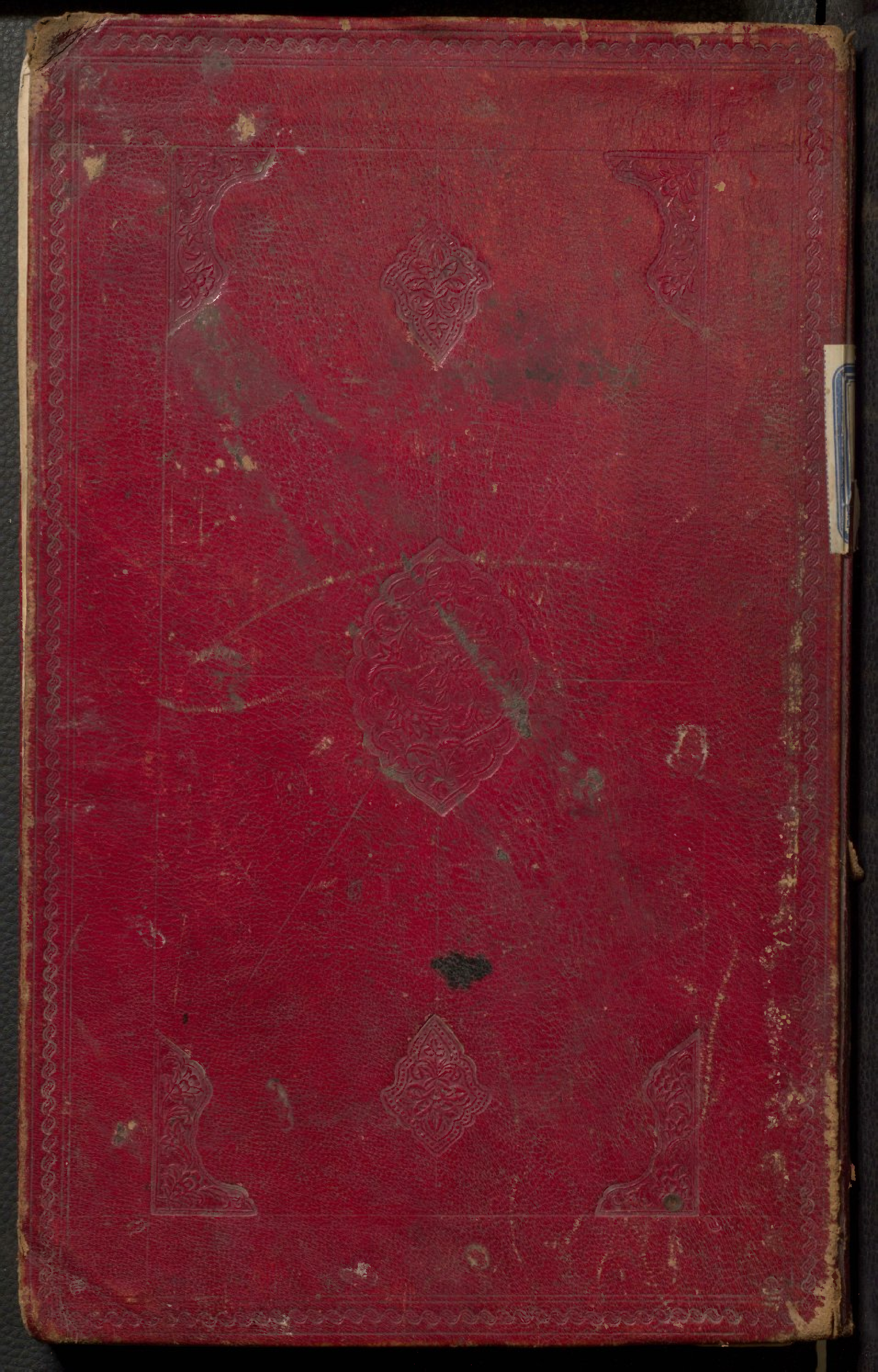




...لأمل حسن العاملي

have 2 copies
this copy
different

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

[illegible]

[illegible] بسم [illegible]

[illegible] دكان داك

في [illegible] شهر جمادى الاول سنة ١٢٩٤

٢

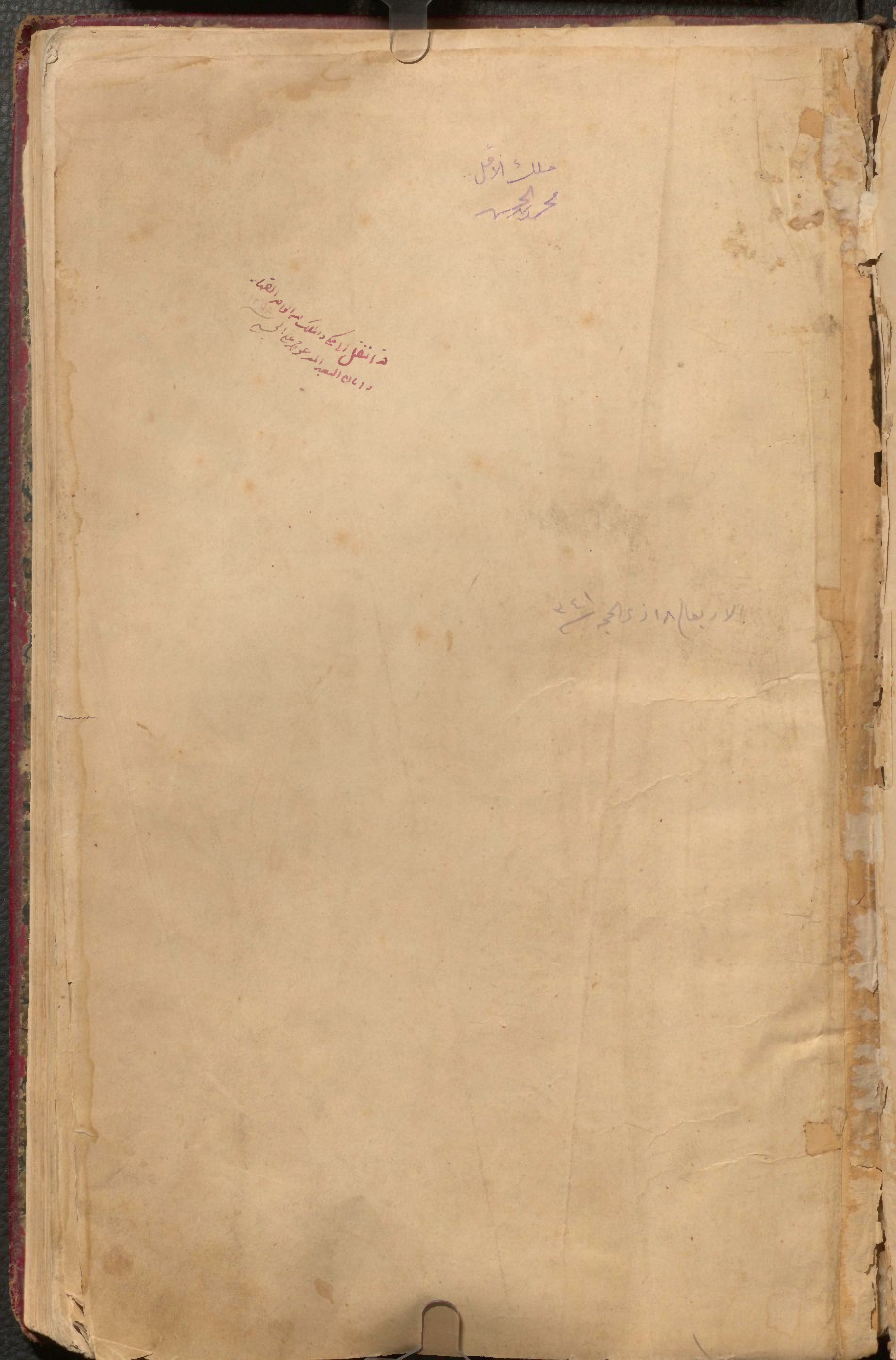
٢١٤٨

Ibn Hishām, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf

Mughnī al-labīb



قیمت کتاب شانزده قران نیم مجری پول پالست آ قران
الحال یک قران نیم ... والسلام



هذا كتاب مغني اللبيب من مصنفات محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشات بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى علي في عام ستة وخمسين وسبعمائة بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستانفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشات في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها الطالب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في

قوله وينحصر في ثمانية ابواب وجه انحصاره في الابواب الثمانية ان المتكلم فيه اما ان يكون كيفية الاعراب اولا فان كان الاول فهو الباب السابع وان كان الثاني فاما ان يتعلق بالاعراب من جهة ما يتطرق اليه من

مختل اولا الاول هو الباب السادس ان كان من قبيل ما اشتهر بين المعربين والباب الخامس ان لم يكن من هذا القبيل والثاني اما ان يكون باعتبار احكام كثيرة الدور تتعلق بالفاظ غير معينة من مفردات وجمل اولا

جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد واوحته من التعب وصيرته القاصي

يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو

وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وينحصر في ثمانية ابواب **الباب الاول** في تفسير المفردات وذكر

احكامها **الباب الثاني** في تفسير الجمل وذكر احكامها واقسامها **الباب الثالث** في ذكر ما يتردد

بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما **الباب الرابع** في ذكر احكام

يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها **الباب الخامس** في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب

الخلل من جهتها **الباب السادس** في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها

**الباب السابع** في كيفية الاعراب **الباب الثامن** في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر

من الصور الجزئية واعلم انني تاملت كتب الاعاريب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور

احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم

يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى

انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا

ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت السميع

العليم ذكروا فيه ايضا ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله كنت

انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا اله

محل باعتبار ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدأ

اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في نحو وان امرأة خافت او الظرف في نحو افي

الله شك او لو في نحو ولو انهم صبروا وفي كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد

الله انه لا اله الا هو ونحو حصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد

قوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع او نصب بالفعل المذكور

على حد قوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وكذلك يكررون الخلاف

في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع

من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصي امل القلم واعقب السآم فجمعت

هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته

الباب الاول

فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدير عنه **الامر الثاني** ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق الاسم اهو من السمة كما يقول الكوفيون ام من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الفه لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارية ازايدة هي كما يقول الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي عين الكلمة واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن ابي طالب اذ اورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتانيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات وما روي من القراءات وان لم يبتن على ذلك شيء من الاعراب **والامر الثالث** اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الامرين واتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف ما اردته واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب ومن الله تعالى استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب واياه اسال ان يعصم القلم من الخطاء والخطل والفهم من الزيغ والزلل انه اكرم مسئول واعظم مامول وهو حسبي ونعم الوكيل

## الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها

واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير تلك واشياء لتلبيس الحاجة الى شرحها

## حرف الالف

الالف المفردة تاتي على وجهين احدهما ان تكون حرفا ينادى به القريب كقوله آفاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم والثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة الحرميين وحمزة امن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير ياء ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله

تعالى قل تمتع بكفرك قليلاً فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول

ابي ذؤيب الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام

غي ونظيره في مجي الخبر كلمة خير واقعة قبل ام افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة

ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما ادري هل طلابها رشد

وامتناع ان يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة في الاية الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر

بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت

ان التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على

الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب

يوم القيمة اي كمن ينعم في الجنة وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اي كمن

هداه الله بدليل قوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير

ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء

في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو قوله

تعالى كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما اي افمن هو خالد في الجنة يسقى من هذه

الانهار كمن هو خالد في النار وجاء امصرحا بهما على الاصل في قوله تعالى او من كان ميتا

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات افمن كان على بينة من

ربه كمن زين له سوء عمله والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز

حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب

زينت ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع

ام لم تتقدمها كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب

يلعب اراد او ذو الشيب يلعب واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت

بهرا عدد الرمل والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها وقيل انه خبر اي انت تحبها ومعنى قلت

بهرا احبها حبا بهرني بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي احيي وايسر ما قاسيت

ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا احيي فعل مضارع والاصل احيي فحذفت همزة الاستفهام

والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف احيي واقل شيء قاسيته قد قتل غيري والاخفش

يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله تعالى

# الباب الأول

هذا رأي في المواضع الثلاثة والمحققون على أنه خبر وأن مثل ذلك يقوله من يصف خصمه مع علمه أنه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالإبطال بالحجج وقرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم وقال صلعم لجبرئيل وإن زنى وإن سرق فقال وإن زنى وإن سرق الثاني أنها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو ولطلب التصديق نحو أزيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك وأين بيتك ومتى سفرك **الثالث** أنها تدخل على الإثبات كما تقدم وعلى النفي نحو ألم نشرح أولما أصابتكم مصيبة وقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد  إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

ذكره بعضهم وهو منتقض بأم فإنها تشاركها في ذلك تقول قام زيد أم لم يقم **الرابع** تمام التصدير بدليلين أحدهما أنها لا تذكر بعد أم التي للإضراب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيد أم أقعد وتقول أم هل قعد والثاني أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو بثم قدمت على العاطف تنبيها على أصالتها في التصدير نحو أولم ينظروا أفلم يسيروا أثم إذا ما وقع آمنتم به وأخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله فأين تذهبون فأنى تؤفكون فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فأي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم في ذلك جماعة أولهم الزمخشري فزعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في أفلم يسيروا أمكثوا فلم يسيروا أفنضرب عنكم الذكر صفحا أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أفإن مات أو قتل انقلبتم أتؤمنون به في حياته فإن مات أو قتل انقلبتم أفما نحن بميتين أنحن مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وأنه غير مطرد أما الأول فلدعوى حذف الجملة فإن قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال إنه أسهل منه لأن المتجوز فيه على قولهم أقل لفظا مع أن في هذا التجوز تنبيها على أصالة شيء في شيء أي أصالة الهمزة في التصدير وأما الثاني فلأنه غير ممكن في نحو أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله تعالى أفأمن أهل القرى أنه عطف على فأخذناهم بغتة وقوله في أئنا لمبعوثون أوآباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو أن آباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون وأنه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى أفغير دين الله يبغون

دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون **فصل** قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان **احدها** التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي اقمت ام قعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وقعودك **الثاني** الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون أشهدوا خلقهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على الم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا ايضا كان قول جرير في مدح عبد الملك

الستم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة **الثالث** الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون اغير الله تدعون ائفكا آلهة دون الله تريدون اتاتون الذكران اتاخذونه بهتانا وقول العجاج

اطربا وانت قنسري ... والدهر بالانسان دواري

اي اتطرب وانت شيخ كبير **الرابع** التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى اانت فعلت محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه السلام قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان تحمل الاية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي الم تعلم ايها المنكر للنسخ

الخامس التكثير نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا السادس الامر نحو أأسلمتم اى اسلموا السابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل الثامن الاستبطاء نحو الم يأن للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة لها **تنبيه** قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يأى بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفى ووقى يقى والامر منه اه بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور وهو قوله

ان هند المليحة الحسناء ... وأى من اضمرت لخل وفاء

فانه يقال كيف رفع اسم ان وصغر الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل ائى بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله

لتقرعن على السن من ندم ... اذا تذكرت يوما بعض اخلاقى

وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله

يا حكم الوارث عن عبد الملك

والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز

يعود الفضل منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشدادا

فما كعب بن مامة وابن سعدى ... باجود منك يا عمر الجوادا

واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اى عدى يا هند الخلة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون امرها بايقاع الوعد الوفى من غير ان يعين لها الموعود وقوله وأى مصدر نوعى منصوب بفعل الامر والاصل وأيا مثل وأى من وعد مثله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت بتاء التانيث محمول على معنى من مثل من كانت امك **ايا** للمنادى البعيد ملكه سيبويه وذكره غيره **ايا** حرف كذلك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال

ايا جبلى نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

وقد تبدل همزتها هاء قال

فاصاخ يرجو ان يكون حيا ... ويقول من فرح هيا ربا

**اجل** بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيدها المالقى الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى وقيل لا تجئ بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما يكون بعد الخبر

**اذن** فيها مسائل **الاولى** في نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها

**المسئلة الثانية** في معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا انتهى والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقوله اذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو ان يقال آتيك فتقول اذن اكرمك اي ان تأتني اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة **المسئلة الثالثة** في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وان روي عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف **المسئلة الرابعة** في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما او انفصالهما بالقسم او بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدر واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا فمؤول على حذف خبر ان اي اني لا اقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء او بالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه حال

**تنبيه** قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو والفاء جاز فيه الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا فاذن لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستأنف او لان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم

والصحيح انها تعني كان الواقعة بعد ان الشرطية بمنزلة ١٠
جزءا من الافعال الماضية وهو مذهب الجمهور وظاهر كلام الجزولي لانه

واذن احسن البيان عطفت على الفعلية رفعتا وعلى الاسمية فالمذهبان **ان** المكسورة
الهمزة الخفيفة ترد على اربعة اوجه **احدها** ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم
وان تعودوا نعد وقد تقترن بلاء النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية
نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن وقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سئل في الا تفعلوه
فقال ما هذا الاستثناء امتصل ام منقطع **الثاني** ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو
ان الكافرون الا في غرور وان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله
وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا
وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تاتي ان النافية الا وبعدها
الا كهذه الايات او لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ
بتشديد الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
قل ان ادري اقريب ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية
قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم
نمكن لكم وكانه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ وقيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية
ما قلبوا الف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هي في الاية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت
الذكرى وقيل في هذه ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقيل انما قيل ذلك
بعد ان عمهم بالتذكير ولزمت الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير
فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية
والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية
جواب للقسم الذي اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت
على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس وقرء
سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء
الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية

وان ذلك نافعك ولاضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان
قائم اصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان فى نونها وحذفت الفها فى الوصل
وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس
فى التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا
تقول هذا قاضٍ بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهى مقدرة الثبوت وح فيمتنع
الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير ومثل هذا البحث فى قوله تعالى لكنا هو الله ربى **الثالث**
ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين
لنا قراءة الحرميين وابى بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها
نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان
لساحران وكذا قرأ ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ
فى قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا
نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان
يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس
على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المتعمد ولا يقاس عليه خلافا للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعدت
لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك
لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما فى هذه الامثلة فاحكم بان
اصلها التشديد وفى هذه اللام خلاف ياتى فى باب اللام ان شاء الله تعالى **والرابع** ان تكون زائدة كقوله
ما ان اتيت بشىء انت تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما فى البيت
او اسمية كما فى قوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وفى هذه الحالة تكف عمل ما
الحجازية كما فى البيت واما قوله بنى غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف فى رواية من
نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجى
المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما ان
رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتاحية كقوله الا ان سرى ليلى فبت كئيبا
احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت البادية

# الباب الأول

فقاله أما إنه منكر ان يكون رأيه على غير ذلك وزعم ابن الحاجب انما تزاد بعدها الإيجابية وهو سهو

وانما ملك ان المفتوحة وزيد على هذه المعانى الأربعة معنيان آخران فزعم قطرب انما قد تكون بمعنى

قد كما مرّ فى ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله ع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل

فيه محقق الوقوع وقوله أتغضب ان اذنا قتيبة حزّتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم قالوا

وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى

ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيئ به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابنى فلا تفعل كذا وعن

آية المشية بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل وبان اصل ذلك الشرط ثم صار

يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا

الجواب لا يرفع السؤال وان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه صلعم حين اخبرهم

بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذى اخبره فى المنام واما البيت فمحمول على وجهين

**احدهما** ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل أتغضب ان افتخر مفتخر بسبب حزّ اذنى

قتيبة اذ الافتخار بذلك مسبب عن الحز **والثانى** ان يكون على معنى التبين اى أتغضب ان تبين

فى المستقبل ان اذنى قتيبة حزّتا فيما مضى كما قال الآخر اذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة اى يتبين انى

لم تلدنى لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب أن اذنا بفتح الهمزة اى لأن اذنا ثم هى عند الخليل ان

الناصبة وعند المبرد ان المخففة من الثقيلة ويرد قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار

الفعل وانما ذلك لان المكسورة نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الآخر

ان تقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اى لا تفخروا بسبب قتلكم اياه فان تبين

انهم قتلوك **أن** المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين

ضمير للمتكلم فى قول بعضهم أن فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف

وقفا وضمير للمخاطب فى قولك أنتِ وأنتَ وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو أن والتاء

حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع

فى موضعين احدهما فى الابتداء فيكون فى موضع رفع نحو وأن تصوموا خير لكم وان تصبروا

خير لكم وان يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا

وتصلحوا بين الناس اى خير لكم فحذف الخبر وقيل فى فالله احق ان تخشوه ان اخشى خبر عما بعده

وهذه قصيدة طويلة للفرزدق يمدح

فيها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا

ويذكر قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين وقد قتله

ابن وكيع بن حسان والاستفهام فى البيت للانكار التعجبى

وضمير تغضب راجع الى قيس وحز القطع وابن خازم عبد الله ابن

خازم بمعجمتين كما ضبطه الدارقطنى وغيره ابن اسماء ابن الصلت ابو صالح

# حرف الألف

والجملة خبر عن اسم الله تعالى وفى والله ورسوله احق ان ترضوه كذلك والظاهر فيهما ان الاصل احق بكذا **والثانى** بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون فى موضع رفع نحو الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيئا ونصب نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان تاتينا من قبل ان ياتى احدكم الموت وامرت لان اكون ومحتملة لهما نحو والذى اطمع ان يغفر لى اصله فى ان يغفر لى ومثله ان تبروا اذا قدر فى ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او نصب فيه خلاف سياتى وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف فى المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار فى وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين كما سد فى قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير مسد المفعولين وان هذه موصول حرفى وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك او امرا كحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك فى امرين احدهما كون الموصولة بالماضى والامر هى الموصولة بالمضارع والمخالف فى ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثانى انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التاكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبادوات الشرط فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضى باتفاق وعن الثانى انه انما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال

# الباب الاول

في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني كونها توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم
انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما
اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان قم
ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية
في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي
والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من المشددة مع
لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا
كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب
والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا
وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه
بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش
لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا يدخل الا على الاسم او ما في تاويله **تنبيه** ذكر بعض
الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا
اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله اخاذر ان تعلم بها
فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن
للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر
ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة
من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على
اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان
لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة من الثقيلة والوجه الثاني
ان يكون مخففة من الثقيلة فيقع بعد فعل اليقين وما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا وعلم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع
الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضمير امحذوفا وربما
ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وهو مختص بالضرورة

على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا **الوجه الثالث** ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فيكون في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو عندي متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي في مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع ولها عند مثبتها شروط **احدها** ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **والثاني** ان يتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا **والثالث** ان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا **والرابع** ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسرة للقول على تاويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين المفسر ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما **اما الاول** فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتاخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك **واما الثاني** فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان أُوّل القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز وقد خالف هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان

# الباب الأول

امر لا يتعلق بنفسه الى الشئ المامور به الا قليلا فكذلما اول به قلنا هذا لازم على توجيهه التفسيرية

ويصح ان يقدر بدلا من الهاء في به ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط

فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع **والخامس** ان لا يدخل عليها جار فلو قلت

كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية **مسئلة** اذا ولى ان الصالحة للتفسير مضارع معه

لا نحو اشرت اليه ان لا يفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما

فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع

والنصب **والوجه الرابع** ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع **احدها** وهو الاكثر

ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم **والثاني** ان تقع بين لو

وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا

كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب

ابن عصفور انها في ذلك حرف جيئ به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف

الرابطة ليست كذلك **والثالث** وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما

توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية **والرابع** بعد اذا

كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها

تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا

ان لا نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه

نظر لانه لم يثبت اعمال الظرف الجار والمجرور في المفعول به ولان الاصل ان لا تكون لا زائدة والصواب

قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال

بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت السابق بخلاف حرف

الجر الزائدة فانه كالحرف المعدى في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل **مسئلة** ولا معنى لان الزائدة

غير التوكيد كسائر الزوائد قال ابو حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى اخر فقال في قوله تعالى

ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابراهيم ع

في قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتوكيدا في ان الاساءة

كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول

وقال الشلوبين لما كانت ان للسبب في جئت ان تعطي اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت

## حرف الألف

لاجل المجيء وبعقبه وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد لو وهو
السبب في الجواب وهذا الذي ذكره لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذي رايته في كلام الزمخشري
في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الاخر في
وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم
فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما
نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتاكيده
ولما تفيد وقوع الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك وكذلك معنى
كلام الشلوبين ثم ان قصة الخليل ع التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء
بهم بل في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء ببطء وانما يحسن اعتقاد
تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم التعبير
بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثي كما نطق به التنزيل والصواب المساءة وهو عبارة الزمخشري واما
ما نقله الشلوبين فمعترض من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة
المقدرة لا ان والثاني ان ان في المثال مصدرية والبحث في الزائدة **تنبيه** وقد ذكر
لان اربعة معان اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي
ثلاثة امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ
بالوجهين في قوله تعالى أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ أَفَنَضْرِبُ
عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ وقد مضى انه روي بالوجهين قوله أتغضب ان اذنا
قتيبة حزتا **الثاني** مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ
الضَّبُعُ **الثالث** عطفها على ان المكسورة في قوله إِمَّا أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا فَاللهُ يَكْلَأُ
مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف
المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمك
وقولك اكرمك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في البيت وكذلك تقول
إِنْ جِئْتَنِي وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ أَكْرَمْتُكَ ثم تقول لِإِنْ جِئْتَنِي وَلِإِحْسَانِكَ إِلَيَّ أَكْرَمْتُكَ وتجعل الجواب
لهما انتهى وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما **المعنى الثاني** النفي كان المكسورة ايضا
قاله بعضهم في أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ وقيل ان المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم

## الباب الأول

مِنَ الكِتَابِ إِلّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ وجملة القول اعتراض الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في

إن المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ

أَنْ تُؤْمِنُوا وقوله أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا والصواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها

لام العلة مقدرة الرابع ان يكون بمعنى لئلا قيل به في يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وقوله نزلتم

منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا والصواب انها مصدرية والاصل كراهية

ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام العلة قبل ان

ولا بعدها وفيه تعسف إنّ المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان يكون حرف

تاكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله اذا اسودّ جنح الليل فلتأت

ولتكن خطاك خفافا انّ حراسنا أُسْدا وفي الحديث انّ قعر جهنم سبعين خريفا وخرّج

البيت على الحالية وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت

البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد

ترفع بعدها المبتداء فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عليه الصلوة والسلام

إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ والاصل انه اي الشان كما قال ان من يدخل

الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظبا وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين

والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه

الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم ليسوا

اشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه

اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف

حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وابو بكر وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ الثاني ان يكون حرف

جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علاك وقد

كبرت فقلت انه ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه

كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم

ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ إِنَّ

هَذَانِ لَسَاحِرَانِ واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت وكيف

يصح حمل التنزيل عليه والثاني ان اللام لا تدخل في خبر المبتداء واجيب عن هذا بانها لام

زائدة وليست للابتداء او بانها داخلة على مبتداء محذوف اى لهما ساحران او بانها دخلت بعد
ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها فى اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام فى
الخبر خاصة بالشعر والثانى ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتداء كالجمع بين متنافيين
وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف
والمسموع من حذفه شاذ الا فى باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده فى كلام بنى على
التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضمائر ترد الاشياء الى اصولها
الا ترى ان من يقول لد ولم يك ووالله يقول لدنك ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد اشكال دخول
اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحارث بن كعب فى اجراء المثنى بالالف
دائما كقوله قد بلغا فى المجد غايتاها ان اباها وابا اباها واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل
هذان مبنى لدلالته على معنى الاشارة وان قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا ايضا واختاره
ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقيس اذ الاصل فى المبنى ان لا تختلف صيغته مع ان
فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه الياء فى احدى ابنتى هاتين فهى هنا ارجح لمناسبة ياء ابنتى
وقيل لما اجتمعت الف هذا والف التثنية فى التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم يقبل
الف هذا التغيير **تنبيه** تأتى ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو التعب
تقول النساء ان اى تعبن او من ان بمعنى قرب او مسندا لغيرهن على انه من الاين وانه يكون
مبنيا للمفعول على لغة من قال فى ردّ وحبّ ردّ وحبّ بالكسر تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا
انّ زيد يوم الخميس ثم قيل انّ يوم الخميس وفعل امر للواحد من الاين او لجماعة الاناث من الاين
او من ان بمعنى قرب او للواحدة مؤكدا بالنون من واى بمعنى وعد كقولك انّ هند المليحة
الحسناء واى من اضمرت لخل وفاء وقد تكون مركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم
والاصل ان انا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالاقسام اذا عشرة هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية
**تنبيه** فى الصحاح الاين الاعياء قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول
ابى زيد يسقط بعض الاقسام **انّ** المفتوحة المشددة على وجهين **احدهما** ان تكون حرف
توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للزمخشرى ان
يدعى ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما بالكسر وقد اجتمعتا فى قوله تعالى قل انما يوحى الى انما الهكم

# الباب الاول

الى واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابو حيان هذا شيء انفرد
به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرناه وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة
لاقتضائهما انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى
ما اوحى الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب
والا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته
عليه الصلوة والسلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء
الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انهما موصولة حرفي تاول مع
معموليها بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك
تنطلق وانك منطلق بلغني انطلاقك ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقرارك في الدار
لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني
ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون
تقول هذا زيد وان شئت هذا كان زيدا ومعناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول
بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول
بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث
الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان بالاتفاق فيبقى
عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في ان الخفيفة الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم
ائت السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها
بحث سيأتي ان شاء الله تعالى في باب اللام ام على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهي
منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم أستغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير وما ادري وسوف
اخال ادري أقوم آل حصن ام نساء لما سيأتي او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين
نحو ازيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني
باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام
في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية
لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب

لانه خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على حقيقته **والثالث والرابع** ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تأويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله ولست أبالي بعد فقدي مالكاً أموتي ناء أم هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم الأخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها وبين جملتين ليستا في تأويل المفردين وتكونان أيضاً فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعاً وأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم وذلك على الارجح في هي من أنها فاعل المحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيث ابن سهم أم شعيث بن منقر والاصل أشعيث بالهمزة في أوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري أي النسبين هو الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الا توهمه أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه ان معنى قولك علمت أزيد قائم علمت جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وذلك أيضاً على الارجح من كون أنتم فاعلاً **مسئلة** ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك أم عمرو قيل في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز مدرجي متروحاً على بابها من عند أهلي وغادياً أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاوياً فقلت لها لا إن أهلي جيرة لاكثبة الدهنا جميعاً وماليا وما كنت مذ أبصرتني في خصومة أراجع فيها يا ابنة القوم قاضياً قلت ليس قوله لا جواباً لسؤالها بل ردّ لما توهمته من وقوع أحد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان أهلي جيرة البيت وما كنت مذ أبصرتني البيت **مسئلة** اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياساً وقد أولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا أو كذا فهو نظير قولهم يجب أقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت أو قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي الكامل للهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم أأنذرتهم أو لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت

# الباب الأول

همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وفى ذلك اثر اذا قيل الزيد عندك اوعمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا وان اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان يجيب بقولك الحسن او بقولك الحسين لانه لم يسئل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية **مسئلة** سمع حذف ام المتصلة و معطوفها كقول الهذلى دعانى اليها القلب انى لامره سميع فما ادرى ارشد طلابها تقديره ام غى كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال فى قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدى انا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفة وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هى فى اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغنى عنها واجاز الزمخشرى وحده حذف ما عطفت عليه ام فقال فى ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اى اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدى ايضا وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى **الوجه الثانى** ان تكون منقطعة وهى ثلثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة فى ذلك للانكار فهى بمنزلة النفى والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة الذى لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم

اقول والمانع من جعلها متضمنة للاستفهام التوبيخى فيه مع الاخبار باشراكهم افادة توبيخهم وهذا وان جعلها بل لمجرد الاضراب كما ذكر الزمخشرى ام جعلوا بل جعلوا ومعنى الهمزة الانكار دقمى

باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل ظالم يريدون بل انت ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة انها قد تاتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ان المعنى هل رايت ونقل ابن الشجري انها بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم ان المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اماذا كنتم تعملون امن هذا الذي هو جند لكم وقوله انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى من الحسن ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرده الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدلا من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعوله لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم لعامر لانه المراد به القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم ان من متعلقة بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان تغلبا كان ياتي الرياشي يسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازل من قوله ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي فقال تغلب المثلي تقول هذا انما اصير اليك لمثل هذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستيناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدا في انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة لتقدير مبتداء وزعم انها تعطف المفردات

المقطعات جمع مقطعة وهي تنقص عن عشرة ابيات ويقال لها ايضا مقطوع والخرافات بتخفيف الراء

كبل وقدرها هنا بل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلاً ام شاءً بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان يقدر لشاءٍ ناصب اى ام ارى شاء **تنبيه** قد تردام محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قال الزمخشري يجوز في ام ان يكون معادلة بمعنى اى الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي

أُحَادٌ أَمْ سُدَاسٌ فِي أُحَادِ ... لُيَيْلَتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِ

فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك أواحدة هي ام ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالَكَ مُورِقًا ... كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدأ وهو ليلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الآخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب او شك هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب فاستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم احاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر واظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدأ يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في انها لابل ام شاء ومن الاعتراض بجملة ام هي سداس بين الخبر وهو احاد والمبتدأ وهو ليلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه وللثاني تعارض الاول بانه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ واعلم ان هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس بمعنى واحد وستة وانما هما بمعنى واحدة واحدة وستة ستة واستعمال سداس واكثرهم يأباها ويخص العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على ليلة وانما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة في نحو قول الشاعر

فِي كُلِّ مَا يَوْمٍ وَكُلِّ لَيْلَاهْ

ومما قد يستشكل فيه انه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم كقوله دويهية

تضفر منها الأنامل **الوجه الثالث** ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير التقدير أفلا تبصرون أم أنا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم ... أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

**الوجه الرابع** ان يكون للتعريف نقلت عن طيء وعن حمير وانشدوا

ذاك خليلي وذو يواصلني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمة

وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب عليه ما عليه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين

**ال** على ثلثة اوجه **احدها** ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله

من لا يزال شاكرا على المعه ... فهو حر بعيشة ذات سعه

والثاني كقوله

من القوم الرسول الله منهم ... لهم دانت رقاب بني معد

والثالث كقوله

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ... الى ربنا صوت الحمار اليجدع

والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير

**والثاني** ان يكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل واي في النداء نحو يا ايها الرجل واذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد وفي اسم الزمن الحاضر نحو الآن انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور وفي غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء

حاضر حالة التكلم فلا يشبهها الكلام فيه ولأن الصحيح في الداخلة على الآن انها زائدة لازمة

ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم

أكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الأفراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان

ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ولاستغراق خصايص الأفراد وهي التي

تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب ولتعريف

الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك

والله لا اتزوج النساء ولا البس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول

في هذه انما التعريف للعهد فان الاجناس امور معهودة في الأذهان متميز بعضها عن بعض

ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بالهذه وبين اسم الجنس النكرة

هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان ذا الألف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها

في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد **تنبيه** قال ابن عصفور

اجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون

اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير

اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور

بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت ال فيه للعهد

فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه

فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه **الوجه الثالث** ان تكون زائدة وهي نوعان

لازمة وغير لازمة فالأولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة

في الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموأل

او لغلبتها على بعض من هي له في الأصل كالبيت للكعبة والمدينة للطيبة والنجم للثريا وهذه

في الأصل للتعريف العهدي والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالأولى الداخلة

على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث

والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في نحو

محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالأولى

كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها

# حرف الألف

وقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله فاما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل الى في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم دخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمان واختلف في الداخلة على بنات اوبر في قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر فقيل زائدة للضرورة لان ابن اوبر علم نوع من الكماة ثم جمع على بنات اوبر كما في جمع ابن عرس على بنات عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده السخاوي بانها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفض بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه لان اوبر صفة كحسن وحسين واحمر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون قال غيره مثلها في قوله وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس قاله المبرد ويرده انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح اليا لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف اى خروج الا ذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة ال والغلبية كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسئله عن قول القائل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية لا آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فاتيت الكسائي وهو في فراشه فسئلته فقال ان رفع ثلثا طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصبها طلقت ثلثا لان معناها انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اى الرجل المعتبر واما للعهد الذكرى مثلها في فعصى فرعون الرسول اى وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما تقول الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة وثلث فعلى العهدية تقع الثلث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا

ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وح لا يلزم وقوع الثلث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر واما الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله

فبيني بها ان كنت غير رفيقة ... وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

**مسئلة** اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هي المأوى له في الآية ومنه في الامثلة وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدأت ببسم الله في النظم اولا ان الاصل في نظمي فجوز انابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب **مسئلة** من الغريب ان ال تأتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الآل عند سيبويه لكن ذلك اولى لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف **اما** بالفتح والتخفيف على وجهين **احدهما** ان تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله

اما والذي أبكى واضحك والذي ... أمات وأحيا والذي امره الامر

وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت إنّ بعد اما هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية **والثاني** ان يكون بمعنى حقا او أحقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح بعدها أنّ كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع أن ومعموليها كلاما تركب من اسم وحرف كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله

أحقا أن جيرتنا استقلوا

وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله

أفي الحق أني مغرم بك هائم

فادخل عليها في وأنّ وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وأن وصلتها فاعل وزاد المالقي لأما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ما ترى الدهر قد أباد معدا ... وأباد السراة من

عد ثانيا أمّا بالفتح والتشديد وقد يبدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر
بن أبي ربيعة رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى وأيما بالعشي فيخصر وهو حرف
شرط وتفصيل وتوكيد أما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون
أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على
الخبر إذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك
وقد امتنع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها في قوله فأما
القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات
الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان فان قلت فقد حذفت في التنزيل نحو فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم قلت الأصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته
الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف
ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا هو قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن فاء
جواب أما لا تحذف في غير الضرورة أصلا وأن الجواب في الآية فذوقوا العذاب والأصل فيقال لهم
ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وأن ما بينهما اعتراض وكذا قال في الآية الجاثية وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي الآية قال الأصل فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة
وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما
الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر
بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم
نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين
كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والإيمان بهما
واجب وكأنه قيل وأما الراسخون وهذه الآية في أما المفتوحة نظير قولك في إما المكسورة
إما أن تنطق بخير وإلا فاسكت وسيأتي ذلك كذا ظهر لي على هذا فالوقف على الله وهذا
المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد يأتي لغير تفصيل أصلا نحو أما زيد فمنطلق

# الباب الأول

واما التوكيد فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان
تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب
وانه منه على عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد
ذاهب فهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه تاكيدا وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما
وبين الفاء امور ستة احدها المبتدأ كالايات السابقة والثاني الخبر نحو اما في الدار زيد
وزعم الصفار ان الفصل به قليل والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقربين فروح
والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات والخامس
اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقرأ بعضهم واما ثمود
فهديناهم بالنصب ويجب تقديره العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن
الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير واما
ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير لكنه ضمير الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا
اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع
والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف
نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر
ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد
وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية اخوات ان
فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت اما
زيدا فاني ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان
اما لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير
اعمال الخبر **تنبيهان الاول** انه سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا
افضلها وفيه عندي دليل على امور احدها انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز
ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم
فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول له
ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثاني ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول
به والثالث انه يجوز اما زيدا فاني اكرم على تقدير العمل للمحذوف **التنبيه الثاني**

قبلها والمبرد هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر اخذ الادب عن
ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني واخذ عنه نفطويه وكان كثير الامالي
حسن النوادر يحب المناظرة مع ابي العباس احمد الملقب بثعلب صاحب كتاب
الفصيح وثعلب يكره ذلك لان المبرد كان فصيح العبارة ظاهر البيان فاذا اجتمعا
حكم للمبرد في الظاهر الى ان يعرف الباطن توفي المبرد سنة ست وقيل خمس وثمانين

انه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى أمّا ذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر أبا خراشة

اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة

وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة والاصل

لان كنت فحذفت الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا

من كان وادغمت النون في الميم للتقارب **إمّا** المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد

تبدل ميمها الاولى ياء فهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد

من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعي

ان إن في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري

وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو

عبيدة ان في البيت زائدة واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما

زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك

لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما

الى جنة ايما الى نار وفيه شاهدان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور

الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها

لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف

على الحرف غريب ولا خلاف في ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول

في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين احد معمولي العامل ومعموله الآخر في نحو رأيت اما زيدا

واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما

الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان **احدها** الشك نحو جاءني

إما زيد وإما عمرو اذا لم يعلم الجائي منهما **والثاني** الابهام نحو وآخرون مرجون لأمر الله

إما يعذبهم وإما يتوب عليهم **والثالث** التخيير نحو إما ان تعذب وإما ان تتخذ

فيهم حسنا إما ان تلقي وإما ان نكون اول من ألقى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك إما

يعذبهم وإما يتوب عليهم **والرابع** الاباحة نحو تعلم إما فقها وإما نحوا وجالس إما

الحسن وإما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لإما جماعة مع اثباتهم اياه لأو **والخامس**

التفصيل نحو إما شاكرا وإما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة واجاز الكوفيون

الباب الأول

كون اما هذه هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط

حتى يكون بعده فعل يفسره مثل وان امرأة خافت ورد عليه ابن الشجري بان المضمر هنا كان

بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وهذه المعاني لأو كما سيأتي الا ان اما يبنى الكلام

معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير نذر

واو يفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك وغيره ولهذا لم يتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية

بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدي فاما ان تكون

اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها اي اما بدار والفراء يقيس فيجيز زيد

يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد **تنبيه** ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين

من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة **او** حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني

انتهت الى اثني عشر **الاول** الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم **الثاني** الابهام نحو وانا او اياكم لعلى

هدى او في ضلال مبين الشاهد في الاولى وقول الشاعر نحن او انتم الاولى الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا **الثالث** التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع الجمع فيه نحو تزوج

هندا او اختها وخذ من مالي درهما او دينارا فان قلت فقد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية

للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يجمع الاطعام والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن كفارة ولا يجمع

الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل منهن فدية بل يقع واحدة منهن كفارة او فدية والثاني

قربة مستقلة خارجة عن ذلك **الرابع** الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع

نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا

تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله كان احدهما وتلخيصه انها تدخل

للنهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك ان اكثر ورودها

للاباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقريب نحو فكان قاب قوسين او

ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب **الخامس** الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش

والجرمي واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها وقوله

او فيه للابهام وقول جرير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر والذي رايته

في ديوان جرير اذ كانت وقوله وكان سيان الّا يسرحوا نعماً او يسرحوه بها واغبرّت السوح

اي وكان الشان ان لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية

لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز انّ بها اكتل او رزاماً خويربين ينقفان

الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيداً وعمراً لصّ ولا تقول لصان واجاب الخليل عن هذا بانه

خويربين بتقدير اشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او

نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه انه روي

ونصفه وقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع ومن الغريب

ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء او بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجيء بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم ان

تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا للنفي السابق ومانعة

من توهم تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع

ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا

ان او التي للاباحة حالة في محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان

الماموريه مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام

النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو تاتي

للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة في فصيام

ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا نعرف هذه

المقالة لنحوي **السادس** الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي

او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور

ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه

يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان

تاتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم

الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال

اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او

يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين

بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا راهم الرائي تخير بين ان

يقولهم ما أنت الفا دبقولهم اكثر نقل ابن الشجري عن سيبويه في ثبوته عندنظر ولا يصح التخيير بين
شيئين الواقع احدهما وقيل هي للشك مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول
بانها بمعنى الواو في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي كالحجارة او اشد قسوة
**والسابع** التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح
الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال تأتي للتفريق المجرد من الشك والابهام و
التخيير واما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا او
فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في
التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيز
قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت وسلاسل انتهى وكون الواو في
التقسيم اكثر لا يقتضي ان او لا تأتي له بل اثبات الاكثرية للواو يقتضي الثبوت في او بقلة وقد
صرح بثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف
كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره وعدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثله بقوله
تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا
وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل
الاجمال في قالوا وتعسف ابن الشجري فقال في الاية الاولى انها حذف منها مضاف وواو وجملتان
فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا
نصارى قال فقام او نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى
**والثامن** ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان
كقولك لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير
المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين
مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى
فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا
بقوله تعالى وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان

تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انما نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول آخر سياتي **والتاسع** ان تكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لألزمنك او تقضيني حقي وقوله لأستسهلن الصعب او أدرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ومن قال في او تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس وقيل او بمعنى الواو **العاشر** التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري وغيره **الحادي عشر** الشرطية نحو لأضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله لآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري **الثاني عشر** التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليهما من المجمل ولم يرد انما ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض **تنبيه** التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني صيغة افعل التخيير او الاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا او جالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك ومن البين فساد المعنى العاشر وانها انما هي للشك على زعمهم وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها تاتي للشرطية ان يقول وللعطف لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط **الا** بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه **احدها** ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح

لان فعيلاً وفعولاً قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث ويجمع شئ رسول
وعدو وصديق انتهى وفى الكشاف الرميم اسم لما بلى من العظام كالرمة
والرفات فلهذا لم يؤنث والخوى خلو البطن وروى القرى وهو الاحسان
لا الضيف واحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة ما اشتملت عليه الضلوع
والطاوى الجايع من طوى بالكسر
يطوى بالفتح طوى جاع واللئيم
الدنئ الاصل شحيح النفس

فيبنون مكانها ويعملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام
اذا دخلت على النفى افادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال الزمخشرى ولكونها
بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان اولياء
الله لا خوف واختها اما من مقدمات اليمين وطلايعه كقوله اما والذى لا يعلم الغيب غيره
ويحيى العظام البيض وهى رميم وقوله اما والذى ابكى واضحك والذى امات واحيى والذى
امره الامر والثانى التوبيخ والانكار كقوله ألا طعان ألا فرسان عادية ألا تجشؤكم حول
التنانير وقوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم الثالث
التمنى كقوله ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب
لانه جواب تمن مقرون بالفاء الرابع الاستفهام عن النفى كقوله ألا اصطبار لسلمى ام لها
جلد اذا ألاقى الذى لاقاه امثالى وفى هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين
وهذه الاقسام الثلثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التى
للتمنى بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها
ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى اتمنى واتمنى لا خبر له واما الآخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله
قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله فى البيت مستطاع رجوعه مبتداء وخبرا على
التقديم والتاخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا او نعتا على المحل ورجوعه مرفوع
به عليهما لما بينا الخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشئ ولكن العرض طلب بلين
والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون ان يغفر الله لكم ألا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير
عنده ألا ترونى رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على
شريطة التفسير اى ألا جزى الله رجلا جزاه خيرا وعلى هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمنى ونون
الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة فى اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى
من اضمار غيره لانه لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه واما قول ابن الحاجب
فى تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهى اجنبية فمردود
بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا يكون صفة
لانها انشائية ألا بالكسر والتشديد على وجهين احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا

منه إلا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الأصح وقيل انتصابه بالفعل السابق
ويرده صحة قولك القوم إخوتك إلا زيدا ونحو ما فعلوه إلا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في
هذه الآية ونحوه على أنه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده أنه لا ضمير معه في نحو ما جاءني
أحد إلا زيد كما في أكلت الرغيف ثلثه وأنه مخالف للمبدل منه في النفي والإيجاب وعلى أنه معطوف
على المستثنى منه وإلا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها
مخالف لما قبلها لكن ذاك منفي بعد الإيجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام إلا زيد
وليس شيء من أحرف العطف يلي العوامل وقد يجاب بأنه ليس تاليها في التقدير إذ الأصل ما قام أحد
إلا زيد الثاني أن تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع المنكر
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فلا يجوز أن يكون إلا في هذه الآية للاستثناء من جهة المعنى
إذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة
فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لأن آلهة جمع منكر في الإثبات فلا
عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال إلا زيدا لم يصح اتفاقا وزعم المبرد أن إلا
في هذه الآية للاستثناء وأن ما بعدها بدل محتجا بأن لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء
انتفاؤه وزعم أن التفريغ بعدها جائز وأن نحو لو كان معنا إلا زيد لجود كلام ويرده أنهم لا
يقولون لو جاءني ديار أكرمته ولا لو جاءني من أحد أكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك
كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من أحد ولما لم يجز ذلك دل على أن الصواب قول سيبويه
إن إلا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون إلا بمعنى غير التي
يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسألة وهو
لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا أي رجل مكان زيد وعوضا عن زيد انتهى قلت وليس كما قالا
بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك رجل موصوف بأنه
غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا
إن طابق ما بعد إلا موصوفها فالوصف مخصص وإن خالفه بإفراد أو غيره فالوصف مؤكد
ولم أر من أفصح عن هذا لكن النحويين قالوا إذا قيل له عندي عشرة إلا درهما فقد أقر له بتسعة
فإن قال إلا درهم فقد أقر له بعشرة وسره أن المعنى حينئذ عشرة موصوفة بأنها غير درهم و
عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للإسقاط مثلها في نفخة واحدة و

# الباب الأول

تتخرج الاية على ذلك المعنى ح لو كان فيهما آلهة لفسدتا اى ان الفساد يترتب على تقدير
تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله انيخت فالقت بلدة
فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال
شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا الصارم
صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه لتمثيله بلو
كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجري لو مجرى النفي كما يقول المبرد وتفارق الا هذه غير من
وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها
في ذلك الجمل والظروف فانهما تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتهما **والثاني**
انها لا توصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا و
يمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم
في لو كان فيهما آلهة الا الله ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في
وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما بينته من القاعدة **والثالث**
ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة
وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من
ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء
المنقطع **والرابع** ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج ما تنفك
الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك وحمل عليه قوله ارى الدهر الا
منجنونا باهله وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبت روايته فتتخرج على ان ارى جواب لقسم
مقدر وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذي الرمة
فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا بالتنوين اى شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى
ما تنفصل عن التعب او ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة
والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا
**تنبيه** ليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان
ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل

# حرف الالف

من اقسام الا الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات
التحضيض واما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها فالمقدر
فهلا كان هو اى الشان وقيل المقدر فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور
انيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اى هى شفيعها **تنبيه** ليس من اقسام الا التى فى قوله تعم
واته بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة
ولا الناهية ولا موضع لها على هذا فعلى الاول فهى بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان
الخبر بمعنى الطلب بقرينة واتونى ومثلها الا يسجدوا لله فى قراءة التشديد ولكن ان فيها الناصبة
لا غير ولا فيها محتملة للنفى فيكون الابدل لا من اعمالهم او خبر المحذوف اى اعمالهم الا يسجدوا او للزائدة
فيكون الا مخفوضة بدلا من السبيل او مختلف فيها امخفوضة هى ام منصوبة وذلك على ان الا
لئلا واللام متعلقة بيهتدون **الى** حرف جر له ثمانية معان **احدها** انتهاء الغاية الزمانية
نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة
على دخول ما بعدها نحو قرات القرآن من اوله الى آخره او على خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل
ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا
وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد **والثانى** المعية
وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى من انصارى الى الله
وقولهم الذود الى الذود ابل والذود من الثلثة الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا
ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال **والثالث** التبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها
بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الى **والرابع** مرادفة
اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اى منتهٍ اليك ويقولون احمد اليك الله اى انهى
اليك حمده **والخامس** موافقة فى ذكره جماعة فى قوله فلا تتركنى بالوعيد كاننى الى الناس
مطلى به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتاول
بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف اى مطلى بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام
وقال ابن عصفور وهو على تضمين مطلى معنى مبغض قال ولو صح مجى الى بمعنى فى لجاز زيد الى
الكوفة **والسادس** الابتداء كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى
الى ابن احمرا اى منى **والسابع** موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى

الى بن التحيق التسلسل والثامن التوكيد وهى الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوى بالكسرة فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما يقال فى رضى رضى وفى ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء فى الاصل اى بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل اى وربى انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدهما اى بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف فى ذلك قال الكميت

تسمعى اى عبد فى رونق الضحى بكاء حمامات لهن هديد وفى الحديث اى رب وقد تمد الفها وحرف تفسير تقول عندى عسجد اى ذهب وغضنفر اى اسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبى المستوفى والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشئ على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله

وترميننى بالطرف اى انت مذنب ❊ وتقليننى لكن اياك لا اقلى واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اى سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال

اذا كنيت باى فعلا تفسره ❊ فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره ❊ ففتحة التاء امر غير مختلف

اىّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم ياتى على خمسة اوجه شرطا نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على واستفهاما نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباى حديث بعده يؤمنون وقد يخفف كقوله

تنظرت نصرا والسماكين ايهما ❊ على من الغيث استهلت مواطره

وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن التقدير لننزعن الذى هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمى خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول

لأضربنّ أيُّهم قائمٌ بالضم انتهى وزعم هؤلاء انها في الآية استفهامية وانها مبتدأ واشدّ خبره ثم
اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعنّ الذين يقال فيهم ايهم اشدّ وقال
يونس الجملة وعلّقت ننزع عن العمل كما في لنعلم أيّ الحزبين احصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة
ومن زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرد
اقوالهم ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه لا يجوز لأضربنّ الفاسقُ بالرفع بتقدير الذي يقال
فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الايجاب وقول الشاعر اذا ما لقيتَ بني مالكٍ فسلّم
على أيُّهم افضلُ يروى بضم أي وحروف الجر لا تعلّق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول
صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوّز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب
فقدّروا متعلق النزع من كل شيعة فكأنه قيل لننزعنّ بعض كل شيعة ثم قدّر انه سئل من هذا
البعض فقيل هو الذي هو اشدّ ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا
اعلمهم استعملوا أيًّا الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة انّ أيًّا مقطوعة
من الاضافة فلذلك بنيت وانّ هم اشدّ مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا بأي
وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت مُعربة وزعم ثعلب ان أيًّا لا تكون موصولة اصلا و
قال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني **والرابع** ان يكون دالة على
معنى الكمال فيكون صفة للنكرة نحو زيد رجلٌ أيُّ رجلٍ اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة
كمررت بعبد الله أيَّ رجلٍ **والخامس** ان يكون وصلة الى نداء ما فيه أل نحو يا ايها الرجل وزعم
الاخفش ان أيًّا لا تكون وصلة وان هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد و
المعنى يا من هو الرجل وردّ بانه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة
اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما في قولهم لا سيّما زيدٌ بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان
يكون نكرة موصوفة نحو مررت بأيٍّ معجبٍ لك كما يقال بمَن معجبٍ لك وهذا غير مسموع
ولا يكون أي غير مذكور معها مضاف اليه البتّة الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول
أيٌّ يا هذا وجاءني رجلان فتقول أيّان ورجال فتقول أيّون **تنبيه** قول ابي الطيب أيَّ
يومٍ سررتني بوصالٍ لم ترُعني ثلاثةً بصدودِ ليست فيه أيّ موصولة لأن الموصولة لا تضاف
الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في قوله أرأيتَ أيَّ سوالفٍ وخدودٍ برزت لنا بين
اللِّوى فزرودُ لا يكون أي موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى ليس على ان

سررتني يوماً بوصالك امنتني ثلثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني يوماً بوصالك الا وروعتني ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستانفة قدم ظرفها لان له الصدر **والثانية** اما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد اي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى يوماً لا تجزي نفس الاية او نصب حالاً من فاعل سررتني او مفعوله والمعنى اي يوم سررتني غير رائع لي او غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في طبتم فادخلوها خالدين او لا محل لها على ان تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزواً قال اعوذ بالله وكذا في بقية الاية وفيه بعد والمحققون في الاية على ان الجمل مستانفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتني لخلو ترعني من ضمير ذي الحال **اذ** على اربعة اوجه **احدها** ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات **احدها** ان تكون ظرفاً وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا **والثاني** ان تكون مفعولاً به نحو واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان تكون مفعولاً به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفاً وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه **والثالث** ان تكون بدلاً من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء يحتمل ان يكون اذ فيه ظرفاً للنعمة وكونها بدلاً منها **والرابع** ان تكون مضافاً اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ لا يقع الا ظرفاً او مضافاً اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلاً وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان تكون اذ في محل رفع كاذا في قولك

---

كشبحراراك وذلك ان اذ مضافة الى جملة محذوفة فاذا قلت جائني والكرمته حينئذ فالمعنى حين اذ جاء والثاني مخصص بالاضافة الى المجيء والاول عار من ذلك فهو اعم منه فلا يكون الثاني مؤكداً له نعم يكون مفسراً له ومبيناً للمراد به كما يبين الاعم بالاخص والاضافة بيانية اي فاكرمته حينا هو حين مجيه دماميني

# حرف الألف

اخطب مايكون الأمير اذا كان قائما اي لمن الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا
الوجه ان اذ مبتداء ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا اذا
وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا اخرى بحسب المعنى
المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور ان
اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب
مايكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتداء على الخبر **والوجه الثاني**
ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون
الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج
لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول
حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا **والوجه الثالث** ان يكون
للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم
في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من
قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد بالوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب
الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك
في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال الآية وهو ان اذ لا تبدل
من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول
خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة
لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا حلولا في
الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا
وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا
القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابدال
اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم
ماض او كان اذ مستقبل انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ

قوله وهي الواقعة بعد بينا وبينما قال الرضي الاصل ان يكون مصدرا بمعنى الفراق بتقدير
بينت بينكما مكان فراقكما وتقدير بين خروجك ودخولك زمان فراق خروجك

بيلمن اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعي هناك انهما
لا يستغني عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ
تعليلا فيجوز ان تكون ان وصلتها تعليلا لاذ والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني و
بينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف **والرابع**
ان يكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله استقدر
الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو
الرمس تعفوه الاعاصير وهل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكد
اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه
وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل
فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما
عاملهما محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة
عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينما انا قائم
اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل بين مبتدأ
واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء عمرو وتذكر لاذ معنيان آخران **احدهما** التوكيد وذلك
بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة
**والثاني** التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها
تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما انا جالس اذ جاء زيد وقدرتها غير زائدة
اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه
فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية
فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل **مسئلة** تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو
واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع
ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة
في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا والاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان

بمعنى اليسر روى ابو بكر محمد بن القاسم الانباري بسنده الى
هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلاث

نحو واذكروا اذ انتم قليل اطلق المصنف الاسمية ولم يقيدها بان لا
يكون خبرها ماضيا لان ذلك فيه حسن اضافة اذ وهو
ذاكر المضاف اليه اذ سواء كانت الاضافة
حسنة ام لا قال الرضي واعلم انه يقبح
ان يليها اسم بعده فعل ماض
نحو اذ زيد قام بل الفصيح
اذ قام زيد لان
اذ موضوع
للماضي

وقيل

وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الأول فكيف يبدل منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى ذلك ابو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل وايسر روائحه وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله ‌هَلْ تَرْجِعَنَّ لَيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا ‌وَالعَيْشُ مُنْقَلِبٌ اِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل كانت منازلُ أُلّافٍ عَهِدْتُهُمُ اِذْ نَحْنُ اِذْ ذَاكَ دُونَ النَّاسِ اِخْوَانَا الّاف بضم الهمزة جمع الف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك مبتدآن حذف خبراهما فالتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متألفون اذ ذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له او للخبر المقدر او لحال من اخوانا محذوفة اي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال المتأخرة فهو كقوله لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذاك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء كَاَنْ لَمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى اِذِ النَّاسُ اِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّا اذ الاولى ظرف ليتقى او للحمى او ليكونوا ان قلنا ان لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول لا شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد اليهم محذوف اي من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لان الاولى انما تكمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا خبرا عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذاك مبتدأ محذوف الخبر اي كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول الذي تحذف صلته لدليل قال نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ اِلَيْنَا اي نحن الاولى عرفوا وبان العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَافِيَةٍ وَاَنْتَ اِذٍ صَحِيحُ فاجاب عن هذا بان الاصل ثم حذف المضاف

# الباب الأول

وبفي الجر كقراءة بعضهم وَاللهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ اى ثواب الاخرة **تنبيه** اضيفت اذ الى الجملة الاسمية والجملة الظرفية والتعليلية في قول المتنبي أَمِنَ ازْدِيَارَكِ فِي الدُّجَى الرُّقَبَاءُ اِذْ حَيْثُ كُنْتِ مِنَ الظَّلامِ ضِيَاءُ وشرحه ان امن فعل ماض فهو مفتوح الاخر لا مكسورة على انه حرف جر كما توهمه شخص ادعى الادب في زماننا واصر على ذلك والازديار ابلغ من الزيارة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة به لا بامن لان المعنى انهم امنوا دائما ان تزورى في الدجا واذ اما تعليل او ظرف مبدل من محل في الدجا وضياء مبتدأ خبره حيث فابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا عنها ومن للبدل فهي متعلقة بمحذوف وكان تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث اليها والمعنى اذ الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام **اذ ما** شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **اذا** على وجهين **احدهما** ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى اِذَا لَهُمْ مَكْرٌ وهي حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال في قوله تعالى ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً الآية التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اى حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى فَاِذَا هُمْ خَامِدُونَ فَاِذَا هِيَ بَيْضَاءُ فَاِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به والنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد **مسئلة** قالت العرب قد كنت

السبع بالباب ولم ارد ان الحكم في الآية التي تلاها المصنف شيئا مما ذكره والنافية قال قلت فما الفرق بين اذ واذا قلت الاولى للشرط والثانية للمفاجاة وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط والتعقيب

الشيخ اذا فانه قال فيه يقال في اذا هذه اذا المفاجاة والتحقيق انها اذا الكائنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وجملة تضاف اليها خصت في بعض المواضع بان يكون ناصبها فعلا مخصوصا وهو فعل المفاجاة فتقدير قوله تعالى فاذا حبالهم وعصيهم فاجأ موسى وقت تخييلهم سعي حبالهم وعصيهم فان ذلك ينادي على ان اذا ظرف زمان باقية على ظرفيتها والا فلا يكون طالبة ناصبا ولا جملة تضاف اليها اذ لا يضاف الا بجملة الا ظرف زمان وحيث ولهذا اعترض عليه

# حرف الألف

اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه
الذي انكره سيبويه لما سئله الكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى
بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسئله خلف عن
مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سئله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال
هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون
ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت او اويت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما
حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسئلني او اسئلك فقال له سيبويه سل انت فسئله عن هذا
المثال فقال له سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب سئله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله
القائم والقائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد
اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك وقد سمع
منهم اهل البلدين فيحضرون ويسئلون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي
فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى
البصرة فيقال ان العرب ارشوا على ذلك وانهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم
انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك
فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري المغربي
اذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا
عنت فجاءة الامر الذي دهما وربما نصبوا بالحال بعد اذا وربما رفعوا من بعدها ربما فان
توالى الضميران اكتسى بهما وجه الحقيقة من اشكاله غمما لذلك اعيت على الافهام مسئلة اهدت
الى سيبويه الحتف والغمما قد كانت العقرب العوجاء احسبها قدما اشد من الزنبور وقع حما
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي او هل اذا هو اياها قد اختصما وخطا ابن زياد وابن حمزة
في ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما وغاظ عمرا علي في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما كغيظ عمرو
عليا في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما وفجع ابن زياد كل منتحب من اهله اذ غدا منه
يفيض دما كفجعة ابن زياد كل منتحب من اهله اذ غدا منه يفيض دما واصبحت بعده
الانفاس باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما وليس يخلو امرء من حاسد اضم لولا التنافس
في الدنيا لما اضما والغبن في العلم اشجى محنة علمت وابرح الناس شجوا عالم هضما قوله

# الباب الاول

وربما نصبوا البيت اى وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا
زيد جالسا وقوله ربما فى اخر البيت بالتخفيف توكيد لربما فى اوله بالتشديد وغمما فى اخر البيت
الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمما فى اخر الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد
وهو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائى واسمه على وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما
للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو وعلى الاولان سيبويه والكسائى
والاخوان ابن العاص وابن ابى طالب ع وحكما الاول اسم والثانى فعل او بالعكس دفعا للايطاء وزياد
الاول والد الفراء والثانى زياد بن ابيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل فى قتل الحسين ع
واضم كغضب وزنا ومعنى واعجام ضاده والوصف منه اضم كفرح وهضم مبنى للمفعول اى
لم يوف حقه واما سؤال الفراء فجوابه ان ابون جمع اب وابفعل بفتحتين واصله ابو فاذا
مثله من اخ اخو من قولنا اوى كهوى او قلنا واى كهوى ايضا ثم نجمعه بالواو والنون د
فتحذف الالف كما تحذف الف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول اَوَوْن او واَوَن
دفعا واوَين او وايَن جرا ونصبا كما تقول فى جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون و
عصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازنى
دخلت بغداد فالقيت على مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبى ويخطئونى على مذاهبهم
انتهى وهكذا اتفق لسيبويه واما سؤال الكسائى فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هى هذا هو
وجه الكلام مثل فَاِذَا هِىَ بَيْضَاءُ فَاِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَى فَاِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَافِكُونَ واما فاذا هو اياها
ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه
واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر فى توجيهه امور **احدها**
لابى بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز له ان ينصب المفعول
وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطاء لان المعانى لا تنصب المفاعيل
الصحيحة وانما تعمل فى الظروف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول اخر فكان
حقها ان تنصب ما يليها **والثانى** ان ضمير النصب استعير فى مكان ضمير الرفع قاله
ابن مالك ويشهد له قراءة الحسن اِيَّاكَ يُعْبَدُ ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتاتى فيما اجاز دفع
من قولك فاذا زيد القائم بالنصب فينبغى ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع او حال
على زيادة ال وليس ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت

وانما نعت عبد الله بناء على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطاء لانه وجب نصب الاسمين ولان مجي الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتاويل **والثالث** انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة علي عليه السلام لئن اكله الذئب ونحن عصبة بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة واما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار القول مستسهل عندهم **والرابع** انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل اي الا يشرب شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به النصب **والخامس** انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب في اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال وهو مبني على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة مثل جاز ان تخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا وانما اسكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما في معديكرب وقالي قلا **والثاني** من وجهي اذا ان تكون لغير مفاجاة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذويب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتداء خلافا للاخفش واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فالتقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية وردّه ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل قيل وقد يخرج عن كل من الظرفية

عما يقابله والذي يقابل تقدير الجملة فعلية وهو تقدير الجملة اسمية لا تقدير الجملة الفعلية حالا فلينا تم سمي

قوله وسبا

قولهم تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا اي ومن انتصاب المعرفة على الحال تقدير مثل وسبا في الاصل بهمزة غير ممدودة اسم رجل هو ابو عامة من قبايل اليمن وهو سبا بن يشجب بالشين المعجمة والجيم بن يعرب بالعين المهملة والراء ابن قحطان قال الرضي معنى ايدي سبا اولاد سبا ابن يشجب وليس اسم قبيلة كما اول في قوله تعالى لقد كان لسبا وقوله تعالى وجئتك من سبا والايدي كناية عن الابناء لانهم في التقوى

# الباب الأول

والاستقبال مع معنى الشرط في كل من هذه المواضع **فصل الفصل الأول في خروجها عن الظرفية** زعم أبو الحسن في قوله حتى إذا جاؤها أن إذا جر بحتى وزعم أبو الفتح في إذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة أن إذا الأولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الأرض وقال قوم في أخطب ما يكون الأمير قائما أن الأصل أخطب أوقات أكوان الأمير إذا كان قائما أي وقت قيامه ثم حذفت الأوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو إذا وتبعها كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر وهو فاسد لو كانت إذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل إذا قلت أخطب أوقات أكوان الأمير يوم الجمعة إذا نصبت اليوم لأن الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في قول الحماسي وبعد غد يا لهف نفسي من غد إذا راح أصحابي ولست برائح إن إذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك أنها وقعت مفعولا في قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى والجمهور على أن إذا لا تخرج عن الظرفية وأن حتى في نحو حتى إذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل له وأما إذا وقعت فإذا الثانية بدل من الأولى والأولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد إذا الثانية أي انقسمتم أقساما وكنتم أزواجا ثلاثة وأما إذا في البيت فظرف للهف وأما التي في المثال فظرف لكائنا محذوفا منصوب على الحال أي أخطب ما يكون الأمير إذا كان قائما ولا يقدر زمانا مضافا إلى ما يكون إذ لا موجب لهذا التقدير وأما الحديث فإذا ظرف لمحذوف هو مفعول العلم وتقديره شأنك ونحوه كما تعلقت إذ بالحديث في هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه **الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال** وذلك على وجهين أحدهما أن تجيء للماضي كما جاءت إذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وقوله

وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت إذا تغورت النجوم

والثاني أن تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل إذا يغشى والنجم إذا هوى قيل لأنها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم لأنه إنشاء لا إخبار عن قسم يأتي لأن قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لأن الحال والاستقبال متنافيان وإذا بطل هذان الوجهان تعين أنه ظرف لأحدهما على أن المراد به الحال انتهى والصحيح أنه لا يصح التعلق بأقسم الإنشائي لأن القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وأنه لا يمتنع التعلق بكائنا مع

بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجي الحال المقدرة باتفاق كررت برجل معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا به الصيد غدا كذا يقدرون واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة باردتم **مسئلة** في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابى البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل **والثاني** انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين يربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله **والثاني** انه ممتنع في قول زهير بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان احتجوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهى شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث **والثالث** انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد للفرزدق متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمى المستجير المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين انه ظرف ثان لترده **والرابع** ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ

صريح فى ان المدلول عليه بذلك هو العامل اذ اذا انه مع ما بعده هو الجواب وعلى هذا فلا يلزم اتحاد السبب والمسبب

وما بعد الفاء خبر لا يصح الا على قول ابى الحسن ومن تابعه فى جواز نصب فاذا وجواز زيادة الفاء فى خبر المبتدا، لأن عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير اى عسر الامر واما قول ابى البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لأدائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اى فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال ابو حيان كم يرد مقرونا بماء النافية نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الاية وماء النافية لها الصدر انتهى وليس هذا بجواب الا لاقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اى عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية فى الاية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اى فليوص وقول ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ماء النافية كما عمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع فى الظرف مردود بثلاثة امور **احدها** ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا **والثانى** ان ما لا يقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا فى لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول فى نحو ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وقوله الا ان قرطاسا على الناى لا اكيد وقيل ان وقعت لا فى صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل اداة الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب حب العراق فى قوله اليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان لا فى لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر فى هذا الباب على الاطلاق **الثالث** ان لا فى الاية حرف ناسخ مثلها فى لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لحصر لا يجوز زيدا انى اضرب فكيف وهو حرف نفى بل ابلغ من هذا ان العامل الذى بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اى اذكر يوم او يعذبون يوم ونظير ما اورده ابو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل فى اذا لان ان ولام الابتداء

تمنعان من ذلك لان لهما الصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ايضا
ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اى اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لا يكون فى
اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واما وان
اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون
ليمسن الاية ولا يسوغ ان يقال قدرها خالية من معنى الشرط فتستغنى عن جواب فتكون معمولة
لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع فى ذلك الوقت

## الفصل الثالث

فى خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغى
هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت
بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده
وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول اخر ان جوابها
محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التى بعد القسم نحو
والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا فى المعنى كما فى قولك اتيك
اذا اتيتنى فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان
القسم الانشائى لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جائنى
فوالله لاكرمنه فالجواب فى المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد
ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا
يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثانى ان الجواب خبرى فلا يدل عليه الانشاء لتباين
حقيقتهما **ايمن** المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرمانى مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل
لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك فى الجمع
من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى
فحذف الفها فى الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا
لابن درستويه فى اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك فى اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير
وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدا اى قسمى ايمن الله

## حرف الباء

الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى **اولها** الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر
عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقى كامسكت بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه او على ما يحبسه

# الباب الأول

من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازي
نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد
بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا
اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه
فمجاز كمررت بزيد في تأويل الجماعة وكقوله * وبات على النار الندى والمحلق * فاذا استوى التقديران
في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه ومررت عليه وان كان قد جاء كما في لتمرون عليهم
و * ولقد امر على اللئيم يسبني * الا ان مررت به اكثر فكان اولى بتقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف
خلاف في المقدر في قوله * تمرون الديار ولم تعوجوا * اهو الباء ام على **الثاني** التعدية وتسمى
باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول
في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم
وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له
في الذهاب مردود بالاية واما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم فيحتمل ان الفاعل ضمير
البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد واما تنبت بالدهن فيمن ضم اوله وكسر
ثالثه فخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل اي مصاحبة للدهن او المفعول
اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير * رأيت ذوي الحاجات حول
بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا انبت البقل * ومن ورودها مع المتعدي دفع الله بعض الناس
ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع الناس بعضا وصك الحجر الحجر **الثالث** الاستعانة
وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل
لا يتأتى على الوجه الاكمل الا بها **الرابع** السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا
اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله * قد سقيت آبالهم بالنار * اي
بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء **الخامس** المصاحبة نحو اهبط بسلام
اي معه وقد دخلوا بالكفر وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد
مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة
والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى
تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة

وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اى وبحمدك سبحتك وقال الخطابى المعنى وبمعونتك التى هى نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بحولى وقوتى يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجرى فى فتستجيبون بحمده هو كقولك اجبته بالتلبية اى فتجيبونه بالثناء اذ الحمد الثناء او الباء متعلقة بحال محذوفة اى معلنين بحمده والوجهان فى فسبح بحمد ربك **والسادس** الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر **والسابع** البدل كقول الحماسى فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله **والثامن** المقابلة وهى الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافات احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع فى لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محلى الباءين جمعا بين الادلة **والتاسع** المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسئلون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشرى هذه الباء بمنزلتها فى شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالالة التى يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتاول البصريون فاسئل به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضى قولك سئلت بسببه ان المجرور هو المسئول عنه **والعاشر** الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار الاية بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله ارب يبول الثعلبان برأسه بدليل تمامه لقد ذل من بالت عليه الثعالب **والحادى عشر** التبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والقتبى وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هى فى اية الوضوء للاستعانة وان فى الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتك تضرب الى السمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولى مسح و

# الباب الاول

قيل في شربن انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل **والثاني عشر** القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسئلك بالله مستحلفا **والثالث عشر** الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف **والرابع عشر** التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجي فاعل كفى هذه مجردا عن الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزء واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهو عن شرط الزيادة او لجعله هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سياتي ولتقدير الفاعل غير مجرور بالباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير وليفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدا حذف خبره اي فخر بك

## حرف الباء

وصح الابتداء بالمنكر لانه قد وصف باهل والثانى كونهما معطوفا على فاعل كفى اى انهم فخروا بكونه منهم وفخروا بزمانه لنضارة ايامه وهذا وجه الاخفش فيه والثالث ان فخره بعد ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخر الاز انه وح فخر الدهر بالعطف وبقدره اهل خبر الهو محذوفا وزعم المعرب ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا اى وكفى دهرا هو اهل لان امسيت من اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحا انه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل المتاخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعى ان النصب بالعطف على اسم ان وان اهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وقوله مهما لى الليلة مهما ليه اودى بنعلى وسربا لية وقال ابن الضايع فى الاول ان الباء متعلقة بتنمى وان فاعل يا تى مضمر والمسئلة من باب الاعمال وان ياتيك يقتضى الفاعل وتنمى فيه ضمير عايد على الانباء يقتضى المفعول فتنازعا فيما لاقت فاضمر الفاعل فى الاول واعمل فى الثانى وقال ابن الحاجب فى الثانى الباء معدية كما تقول ذهب بنعلى ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود واذا قدر ضميرا فى اودى ويصح ان يكون التقدير اودى هواى هو داى ذهب ذاهب كما جاء فى الحديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اى ولا يشرب هواى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى والثانى مما تزاد فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اى مسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اى مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد فى الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقران بالسور وقيل ضمن يلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقران معنى يرقين و يتبركن وانه يقال قرات بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرات بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلى وقيل المراد ولا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للالة كما فى كتبت بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك وكثرت زيادتها فى مفعول عرفت ونحوه وقلت فى مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فوادك فى المنام خريدة تسقى الضجيع ببارد بسام وقد زيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء

## الباب الأول

قوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها الخيبة ٥٨ حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح واعرفهم ضبطوا والده سعيد ابن المسيب

كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا و قيل انما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني والثالث المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المجنون **تنبيه** من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدأ وهو اسم ليس بشرط ان يتاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشيء ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة الخامس الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها وقوله كائن دعيت الى باساء داهمة فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود اي مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رايت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بل هو للنسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبال اي وما ربك بذي ظلم لان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه اسدا او بحرا او نحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس والعين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم وان التوكيد هنا ضائع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المأمور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال **تنبيه** مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم

# حرف الباء

اما موول تاويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على و
لكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى
بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين واحسن في وقد احسن بي
معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند اكثر
الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا **بجل** على وجهين
حرف بمعنى نعم اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلني وهو نادر
وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل **بل** حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد
ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر ووهم ابن مالك اذ
زعم في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون
بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة
قوله بل بلد ملؤ الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم
بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب
زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم
لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما
قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي و
النهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا او بل قاعد ويختلف المعنى ومنع
الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه وقال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى
ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب
كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم تقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها
بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله وما هجرتك لا بل زادني
شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل **بلى** حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف
زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء
كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا

كان نحو أليس زيد بقائم فيقول بلى او توبيخا نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى او تقريرا نحو ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست
بربكم قالوا بلى أجري النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى فلذلك قال ابن عباس وغيره
لو قالوا نعم كفروا أن نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي
عليك ألف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا في ذلك على
مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين
بأن الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل أم متصلة في قوله تعالى
أفلا تبصرون أم أنا خير لأنها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق
له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث
ما يقتضي انها يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه صلعم قال لاصحابه
أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا
لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه ايضا انه قال أنت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى
وليس لهؤلاء أن يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم أن تسمية الاستفهام
تقريرا في الآية عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث
أوسع من هذا في باب النون **بيد** ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى
أن وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة
ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون
بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بايد أنهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير
يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم
فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثاني ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح
من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره
انها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت ذاك بيد أني أخاف ان هلكت
أن ترني قوله ترني من الرنين وهو الصوت **بله** على ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك
واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث

وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلثة قوله يصف

السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وانكار ابي علي ان يرتفع

ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات

احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله اعددت

لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما

اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلثة وفسرها بعضهم

بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها في الفاظ الاستثناء

## حرف التاء

التاء المفردة محركة في اوائل الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمتحركة

في اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب

الكعبة وتالرحمن وقال الزمخشري في وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل احرف القسم والواو

بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يده وتاتيه

مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انتَ وانتِ والمحركة في اواخر

الافعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب كنتي ان التاء

هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن

غريب امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما و

ارايتكم وارايتكِ وارايتكن اذ لو قالوا ارايتما كما جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما

في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام طارئ عليه الخطاب بسبب

النداء وانه خطاب لاثنين لا لواحد وهذا اجدر وانما جازوا اغلامكم لان المندوب

ليس بمخاطب في الحقيقة ويأتي تمام القول في ارايتك في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة

في اواخر الافعال حرف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم

وعليه فيأتي في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدأ والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صالح

للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف

الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا

كانت كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح

## حرف الثاء

الثاء ثم ربما قالوا فيها ثم كقولهم في جدث جدف حرف عطف يقتضي ثلاثة امور التشريك في

# الباب الأول

الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف
وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
وقول زهير أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا وخرجت
الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه تمسكا
بقوله تعالى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن
طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وقول الشاعر إنّ من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل
ذلك جدّه والجواب عن الآية الأولى من خمسة أوجه أحدها أن العطف على محذوف أي من نفس
واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها الثاني أن العطف على واحدة على تأويلها بالفعل أي من نفس
توحّدت أي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث أن الذرية أخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالذر
ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع أن خلق حواء من آدم لما لم تجر عادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه
وتراخيه في الإعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس أن ثم لترتيب الأخبار لا لترتيب
الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك أن الذي صنعته أمس
أعجب والأجوبة السابقة أنفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط
اذ لا تراخي بين الإخبارين ولكن الجواب الأخير أعم لانه يصح أن يجاب به عن الآية الأخيرة والبيت
وقد أجيب عن الآية الثانية أيضا بأنّ سوّاه عطف على الجملة الأولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور
عن البيت بأن المراد أن الجدّ أتاه السودد من قبل الأب والأب من قبل الابن كما قال ابن الرومي
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم أب قد علا بابن
ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك
أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم في ذلك لترتيب الإخبار ولا تراخي بين
الإخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب الآية وقد مرّ البحث في ذلك والظاهر أنها
واقعة موقع الفاء في قوله كهزّ الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب اذ الهز
متى جرى في أنابيب الرمح تعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه **مسئلة** أجرى الكوفيون ثم مجرى
الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بهما بعد فعل الشرط واستدلّ لهم بقراءة الحسن

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب
يدركه واجازها ابن مالك مجراها بعد الطلب واجاز في قوله صلى الله عليه وآله لا يبولن احدكم
في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبها جاءت الرواية
والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام
ابو زكريا النووي ان المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي
عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول منهي عنه سواء اراد الاغتسال فيه او
منه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاؤها حكمها في النصب لا في المعية ايضا ثم ما اورده انما
جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على اراده ونظيره اجازة الزجاج والزمخشري في ولا
تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي
عن الجمع **تنبيه** قال الطبري في قوله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي
تاتي للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها ثمّ بالفتح اسم يشار به الى
المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرأيت
في قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب

**حرف الجيم**

جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كأين وكيف حرف جواب بمعنى
نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لأعربت ودخلت عليها ال ولم
يؤكد اجل بجير في قوله وقلن على البرديّ اول مشرب اجل جير ان كانت رواء اسافله ولا قوبل
بها لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير واما قوله وقائلة اسيت فقلت
جير اسيّ انني من ذلك انه فتخرج على وجهين احدهما ان الاصل جير ان بتاكيد جير بان التي بمعنى
نعم ثم حذفت همزة ان وخففت فالصواب ان يكتب جيرن الثاني ان يكون شبه لغى النصف
باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصلية الوقف **جلل** حرف بمعنى
نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله قومي هم قتلوا اميم
اخي واذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي
ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قيل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت
ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الغداة من جلله فقيل اراد
من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني

**حرف الحاء**

حاشا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون فعلا

متعدياً متصرفاً فتقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال اسامة احب الناس الىّ ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه صلعم لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها

ماء المصدرية وحاشا الاستثنائية بناءً على انه من كلامه صلعم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيداً كما قال رأيت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالاً ويرده ان في معجم

الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلاً في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما تلك حرف او

فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان يكون تنزيهية نحو حاش لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان

الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله تعالى ولا يتأتى مثل هذا التأويل في حاش لله ما هذا بشراً والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم

حاشاً لله بالتنوين كما يقال براءةً لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود حاشى الله كمعاذ الله وليس جاراً ومجروراً كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها

على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرأ او برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده

اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائماً بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش

وابو زيد والفراء وابو عمرو والشيباني الى انها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال حاشى

اباثوبان ان به ضناً على الملحاة والشتم ويروى ايضاً حاشى ابي بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد الى مصدر الفعل

المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيداً فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيداً

**حتّى** حرف يأتي لاحد ثلثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفاً جاراً بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفها في ثلثة امور احدها

ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهراً لا مضمراً خلافاً للكوفيين والمبرد

# حرف الحاء

فاما قوله أتت حتاك تقصد كل فج ترجّي منك أنها لا تخيب فضرورة واختلف في علة المنع
فقيل هي أن مجرورها لا يكون إلا بعضا لما قبلها أو كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل
ويرده أنه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه
وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده أنها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى
أنت وأكرمتهم حتى إياك بالفصل لأن الضمير لا يتصل إلا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل
كما في البيت وحينئذ فلا التباس ونظيره أنهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رأيتك أنت وفي البدل
منه رأيتك إياك فلا يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت ألفها ياء كما في إلى وهي فرع عن
إلى فلا يحتمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي أجزاء وهو أن يكون المجرور آخرا نحو أكلت
السمكة حتى رأسها أو ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى
ثلثها أو نصفها كذا قاله المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري
واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس
محل الاشتراط إذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وإن كان المعنى عليه لكنه لم يصرح
به الثاني أنها إذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله ألقى الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها أو عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الأرض حتى
أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد إلى
بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي
أنه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وإنما الاتفاق
في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق أن العاطفة بمنزلة الواو والثالث أن كلا منهما قد ينفرد
بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به إلى أنه يجوز كتبت إلى زيد وأنا إلى عمرو أي هو غايتي كما جاء في الحديث
أنا بك وإليك وسرت من البصرة إلى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة أما الأول
فلأن حتى موضوعة لإفادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا إلى الغاية وإلى ليست كذلك وأما
الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى أنه يجوز وقوع
المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى أدخلها وذلك بتقدير حتى أن أدخلها وأن المضمرة و
الفعل في تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت إلى أدخلها وإنما قلنا أن النصب بعد حتى
بأن مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لأن حتى قد ثبت أنها تخفض الأسماء وما يعمل في

الأسماء لا يعمل في الأفعال وكذا العكس ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة
الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل
الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى
ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به
ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى
يقولا والظاهر في الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب
شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل
ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه
اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية و
النصرانية فتكون فيه للتعليل ولثان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على
ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
المتكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة
الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية فان قولهم انما هو مستقبل
بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان
حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن المتكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز
نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم
ح ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة
شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا
يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان
طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما
الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها
لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي

على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة
ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي
مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة فلا يصح في نحو
سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت
كان ناقصة فان قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت
امس بنفس السير لا باستقرار محذوف الثاني من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو
الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا
لا مضمرا كما ان ذلك من شروط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني
ان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى
راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك
انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى
افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان القى الصحيفة والزاد في معنى القى ما يثقله والثالث
ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك
الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانكم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا
الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه
كما قدمناه ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت
بهم حتى تكل مطيهم فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث
انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فيقول مررت بالقوم حتى بزيد
ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم
حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا وهو حسن ورده
ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض بخلاف
العاطفة ولهذا منعوا اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى واقول ان
شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك
في باب حروف الجر واقره ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت
من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابنائهم واسم الجارية لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي

# الباب الأول

قوله وزعم ابن عصفور مع حتى احسن ولم ووجهه ان اعادة لرفع احتمال كونها جارة في الكلام ان يكون بحيث ينتفي عند ان اعادة يجعلها واجبة الجار انما هو ولا يشترط نقصا المقصود الاحتمال قطعة

قوله بخلاف المثال والبيت اه في الشرح يعني انه لا يقع فيهما علول الا محمد حتى فلا يقال عجبت من القوم الا بنيهم وجود بناك في الخلق الا بائس فلا احتمال ولا حاجة الى الاعادة اجازه وهو كما تراه

واى مانع يمنع ان التعجب من القوم انتهى الى بنيهم وان فيض بجود في الخلق انتهى الى البائس فيكون المجد صالحا لا واقول ليس المانع من حلول الى في البيت والمثال محمد حتى من جهة المعنى

اللفظ والصناعة اما المثال فلان حتى الجارة لا يعابدين كما تقدم في الفرق بينها وبين الى واما البيت فلان حتى الجارة اذا كان قبلها ما يفهم الجمع يشترط ان يكون المجرور بها بعضا

بهما وهو البائس وان كان بعضا من الخلق الا انه ليس ببعض اخير وفيه انظر بعرفه مما نقلناه قبل من المطول سنتى قوله فواعجبا من قبيل الندبة للتوجع كانه يقول انا اتوجع لعدم حضورك

لحظ ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج

ح الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيت

السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة **تنبيه**

العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى

اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث من اوجه

حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي يستأنف فتدخل على الجملة الاسمية كقول

جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى

كليب تسبني كأن اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت

يكون ما بعد حتى غاية له اي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع

كقراءة نافع حتى يقولُ الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن

السواد المقبل وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة

وان بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال

في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه المقالة

سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف ابتداء واذا في موضع نصب بشرطها

او جوابها والجواب في الآية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم

من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا

قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني

على صحة مجيء خبر لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الآية الاولى مذكور وهو

عصيتم او صرفكم وهذا مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية

على الجملتين الفعلية والاسمية في قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا

امس وهو راكب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف

اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلثة كقولك اكلت السمكة حتى

رأسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روي

بالاوجه الثلاثة قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد

## حرف الحاء

وقوله حتى نعله القاها الآن بينهما فرقا من وجهين احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون
الخبر غير مذكور وفي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت
حتى رأسها بالرفع ان تقول مأكول والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين احدهما
العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد واذا
قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع اوجه احدها
الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة على
الثاني كما انها كذلك مع الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة
انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار
فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان
ضمير القاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للنعل ولا محل للجملة الواقعة
بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حروف
الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويل المفردات وانهم اذا اوقعوا بعدها
انّ كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على انّ
فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق **حيث** وطيّ تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم
تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على
اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيثِ
لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد
للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى
حيث القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث
يجعل رسالته اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان
وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به
فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم يقع اسما لانّ خلافا لابن مالك ولا دليل له
في قوله ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث خبرا وحمى
اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره
في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية

واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله اي اذا ريدة نفحت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان

## حرف الخاء المعجمة

خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب عندي الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة الثاني ان تكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشى والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضا وناصبا ثابت في حاشى وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

## حرف الراء

رب حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك

# حرف الراء

لم يكن عاراً عليك وربّ قتيل عارٌ ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر
للمجرور اذ هو في موضع مبتدإ كما سيجيء وليس معناه التقليل دائماً خلافاً للأكثرين ولا التكثير
دائماً خلافاً لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً فمن الاول ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا ربّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع
اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا ربّ صائمه لن يصومه ويا ربّ قائمه لن يقومه
وهو مما تمسك الكسائي به على اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا ربّ يوم قد لهوت
وليلة بآنسة كأنها خطّ تمثال وقال آخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه
الدليل ان الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتان مسوقان للافتخار ولا يناسب واحداً
منهما التقليل ومن الثاني قول ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للأرامل يريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقول الآخر الا ربّ مولود وليس له ابٌ وذي
ولدٍ لم يلده ابوان وذي شامة غرّاء في حرّ وجهه مجللة لا تنقضي لأوان ويكمل في تسع و
خمس شبابه ويهرم في سبع معاً وثمان اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ونظير ربّ
في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى
في حرف القاف وصيغ التصغير تقول جُبير ورُجيل فيكون للتقليل وقال فويق جُبيل شامخ لن
تنالَه بقنّته حتى تكلّ وتعملا وقال لبيد وكلّ اناسٍ سوف يدخل بينهم دويهية تصفرّ منها
الانامل الا ان الغالب في قد والتصغير افادتهما للتقليل وربّ بالعكس وتنفرد ربّ بوجوب
تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهراً وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق
المعنى ان كان ضميراً وغلبة حذف معدّاها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد
الواو اكثر وبعد بل قليلاً وبدونهن اقلّ كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله وابيض
يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلدٍ ذي صعدٍ وآكام وقوله رسم دارٍ وقفت في طلله
بانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحلّ مجرورها في نحو ربّ رجلٍ صالحٍ عندي رفع على الابتداء
وفي نحو ربّ رجلٍ صالحٍ لقيت نصب على المفعولية وفي نحو ربّ رجلٍ صالحٍ لقيته رفع او نصب
كما في قولك هذا لقيته وبجواز مراعاة محلّه كثيراً وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمراً الا قليلاً قال
وسنّ كسنيقٍ سناءً وسنّما ذعرت بمدلاج الهجير نهوضٍ وسنيق جبل بعينه وسناءً ارتفاعاً
فعطف سناءً على محاسن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثوراً وبقرة عظيمة وزعم الزجاج وموافقوه

ان مجرورها لا يكون الّا فى محل نصب والصواب ما قدّمناه واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله رُبّما اوفيتُ فى عَلَمٍ ترفعن ثوبى شمالاتُ ومن اعمالها قوله رُبّما ضربةٍ بسيفٍ صَقيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنةٍ نَجْلاءِ ومن دخولها على الاسمية قول ابى دُوَاد رُبّما الجاملُ المُؤَبّلُ فيهم وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما فى البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل رُبّما يَوَدُّ الّذِينَ كَفَرُوا وقيل هو مؤوّل بالماضى على حدّ قوله تعالى وَنُفِخَ فى الصّوُرِ وفيه تكلّف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عُبّر به عن ماضٍ متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فَإنْ أَهْلِكْ فَرُبّ فَتىً سَيَبْكِى عَلَىَّ مُهَذّبٍ رَخْصِ البَنَانِ وقوله يا رُبّ قائلةٍ غدًا يا لَهْفَ اُمّ مُعَوّيَةٍ وفى ربّ ستّ عشرة لغة ضمّ الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنة او محرّكة ومع التجرّد منها فهذه اثنتا عشرة لغة والضم والفتح مع اسكان الباء وضمّ الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

## حرف السين المهملة

السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلّصه للاستقبال وتنزّل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدّة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشرى وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتى للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك فى قوله تعالى سَتَجِدُونَ آخَرِينَ الآية واستدل عليه بقوله تعالى سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النّاسِ مَا وَلّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ مدّعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولّاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذى قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشرى فان قلت اى فايدة فى الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فايدته ان المفاجأة للمكروه اشدّ والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم لو سلّم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقرى الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دأبه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون فى المستقبل وزعم الزمخشرى انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة

قال قلت بين انا نضاف الا متعدد وبصرى بفتح الباء اسم بلد وهو واحد لا تعدد فيه قلت المضاف اليه بين محذوف والتقدير بين اماكن بصرى فحذف واقيم المضاف اليه مقامه لفظه

قوله وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبّر به عن ماض متجوز به عن المستقبل فلا يكون مثل تأويله ونفخ فى الصور لان فيه استعمال الماضى فى معنى المستقبل مجازا فقط وفيما نحن فيه ذكر المستقبل ثم تأويله بالماضى ثم ارادة معنى المستقبل الذى هو مدلول المضارع ولا شك فى كونه تكلفا وقيل لا تكلف فيه لانهم قالوا ان هذه الحالة ...

... سأسعى الآن اذ بلغت اناها فان الآن للزمن الحاضر فينافى الاستقبال قلت قد اعتذر عنه بان مراده بالآن القريب قال الجنى الدانى وقد لا يحتاج الى التأويل بالتقريب بل يقال انه مقدر بمن كانه قال سأسعى من الآن قلت فيستقيم المعنى حينئذ لان السعى مستقبل بشهادة السين فكيف يكون ابتداؤه زمانا حاليا وما هو الا بمنزلة ان يقال سأسير غدا من الآن مريدا بالآن حقيقته من غير ...

# حرف السين المهملة



ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او

الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوماء الى ذلك فى سورة البقرة فقال فى فَسَيَكْفِيكَهُمُ

اللّٰهُ معنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تأخر الى حين وصرح به فى سورة براءة فقال فى أُولَٰئِكَ

سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة وهى تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سأنتقم

منك **سوف** مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان

كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير

وسى بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة فى التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين

بدخول اللام عليها نحو وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ **سِيّ** من لا سيما اسم بمنزلة

مِثْل وزنًا ومعنًى وعينه فى الاصل واو وتثنيته سيان ويستغنى ح عن الاضافة كما استغنت

عنها مثل فى قوله وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللّٰهِ مِثْلَانِ واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا

سواءان الا شاذا كقوله فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبَّ بَيْنَنَا سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدَا

وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء

فى قوله وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ فهو مخطى انتهى وذكر غيره انه قد تخفف وقد تحذف الواو

كقوله فِهْ بِالْعُقُودِ وَبِالْأَيْمَانِ لَا سِيَّمَا عَقْدٌ وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرَبِ وهو عند الفارسى نصب

على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قاموا ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار

لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم للا التبرئة ويجوز فى الاسم الذى

بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن ولا سيما يوم فالجر ارجحها

وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها فى ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما

موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذى هو يوم او ولا مثل شئ هو يوم ويضعفه

فى نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين

ففتحة سى اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل فى نحو ولو جئنا بمثله

مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها فى لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا

فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما

نزلت منزلة الا فى الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى و

اجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا

**سواء** يكون بمعنى مستو ويوصف به المكان بمعنى انه نَصَف بين مكانين والأفصح فيه حينئذ ان يقصر مع الكسر نحو مكانا سِوًى وهو احد الصفات التي جاءت على فِعَل كقولهم ماء رِوًى وقوم عِدًى وقد يمد مع الفتح او بكسر او بضم وكلاهما مع القصر وقرئ بهما ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء هو والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فَلَأَصْرِفَنّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي ۞ لِفَتَى الْعَشِيّ وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ ذكره ابن الشجري وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواءك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواءك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواءك بالنصب والرفع وهو الأرجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد للوجهين ورُدّ على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير سواء خبرا لهو محذوفا وحالا لثبت مضمرا كما قالوا لا افعله ما ان حراء مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير وتخبر بسوى التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الأول ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الأول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو منعناه وقلنا بل مثل كيف زيد لان أأنذرتهم ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء واما شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك في نحو علمت أزيد قائم وقد ابقي عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم واما في الآية ونحوها فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم ولا غيره

## حرف العين

**عدا** مثل خلا فيما ذكرنا من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك

# حرف العين

ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية على على وجهين احدهما ان تكون حرفا وخالف في ذلك
جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله تحن فتبدي
ما بها من صبابة ولخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي فحذفت وجعل مجرورها مفعولا
وقد حمل الاخفش على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح وكذلك لاقعدن لهم
صراطك اي على صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جاء ويشرب
مما تشربون اي منه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب
نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه او اجد على النار هدى وقوله وبات على
النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم علي ذنب ونحو فضلنا بعضهم
على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في
ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم الرابع التعليل
كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي
اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت الخامس الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان تتلوا ضمن معنى تتقول فيكون
بمنزلة ولو تقول علينا السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع
موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأ ابي بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن
ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما
على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني وقيل
المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله ولا يؤاتيك
فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر لنفسك ثم ابتدأ الاستفهام
وابن جني يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا
وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ بمن تثق مستفهما والثاني كقول حميد بن ثور ابى الله
الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه نظر لان راق البتي بمعنى
... من الاول غير اجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلوه برفع التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب

كقولك

## الباب الأول

كقولك فلان لايدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لاييأس من رحمة الله وقوله فوالله لاانسى قتيلاً

رُزِيتُهُ بجانب قوسى مابقيتُ على الارض على انّها تعفو الكلوم وانّما توكّل بالادنى وان

جلّ مايمضى اى على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكلٍّ تداوينا فلم يشف مابنا

على انّ قرب الدار خيرٌ من البعد ثم قال على انّ قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى وُدٍّ

ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف مابنا فقال بلى انّ فيه شفاءً ما ثم ابطل بالثانية قوله على انّ قرب

الدار خير من البعد وتعلّق على هذه بما قبلها عند من قال به كتعلّق حاشى بما قبلها عند من قال به لانّها

اوصلت معناه الى مابعدها على وجه الاضراب والاخراج اوهى خبر لمبتدإ محذوف والتحقيق على كذا

وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودلّ على ذلك انّ الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جئ بما

هو التحقيق فيها والثانى من وجهى على ان تكون اسمًا بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله

غدت من عليه بعد ماتمّ ظمؤها وزاد الاخفش موضعا اخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل

متعلّقها ضميرين لمسمّى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هوّن عليك

فانّ الامور بكفّ الاله مقاديرها لانه لايتعدّى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير باب

ظنّ وفقد وعدم لايقال اضربنى ولافرحت بى وفيه نظر لانّها لوكانت اسمًا فى هذه المواضع

لصحّ حلول فوق محلّها ولانّها لولزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى فى نحو فصرهنّ اليك و

اضمم اليك وهزّى اليك وهذا كلّه يتخرّج اما على التعلّق بمحذوف كما قيل فى اللام فى سقيًا لك

واما على حذف مضاف اى هوّن على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قو

وما اصاحب من قوم فاذكرهم الّا يزيدهم حبًّا الىّ هم فادّعى ان الاصل يزيدون انفسهم

ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخّر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك

ظنّه انّ الضميرين لمسمّى واحد وليس كذلك فانّ مراده انّه مايصاحب قومًا فيذكر قومه لهم

الّا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبًّا اليه لمايسمعه من ثنائهم عليهم والقصيدة فى حماسة ابى تمام ولا

يحسن تخريج ذلك على ظاهره كما قيل فى قوله قد بتّ احرسنى وحدى ويمنعنى صوت السباع

به يضبحن والهام لانّ ذلك شعر فيستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الانبارى انّ الى قد

ترد اسمًا فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتًا ففى غاية الشذ

ولا على قول ابن عصفور انّ اليك فى واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك اى عصاك لانّ الى

لايكون بمعنى خذ عند البصريين ولانّ الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ من

# حرف العين

المفرد عن على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان **احدها** المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس وذكر لها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي **الثاني** البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك **الثالث** الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه قيل ومنه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة اي منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمني وهي على حقيقتها اي اني تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله **الرابع** التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما نتركها صادرين عن قولك وهو رأي الزمخشري وقال في فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته اصدار الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها **الخامس** مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان آخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة قال ومنهل وردته عن منهل **السادس** الظرفية كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نجوم الحمالة قيل بدليل ولا تنيا في ذكري والظاهر ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر **السابع** مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الشاهد في الاولى اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ربنا تقبل منا **الثامن** مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى **التاسع** الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس **العاشر** ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا

واسما اذا اتحد احد معنيهما والجانب ليس بمعنى المجاوزة ٨ ٧
وجوابه ان الزمخشري ذكر في المفصل ان معنى جلس عن يمينه انه جلس

التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده الوجه الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبني ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم يقال ترسمت الدار تاملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذلك يفعلون في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين في ثلثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي وقوله فلاقيتهم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة وللخلافة فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لاول الناحية والثاني ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن يميني مرت الطير سنحا والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرء القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا وتما يدل على انها في البيت هنا اسما انها لا يصح حلول الجانب محلها عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه يختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين مبني ان لم يضف وبناءه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء اخر وقيل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في قول الاعشى رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وانصاب تركن لدى السعير والسعير اسم لصنم كان لعنزة انتهى ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير كقوله يا ابتا علك او عساكا خلافا لسيبويه حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وتستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان

زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات

فاجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي

عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله اي ولكن صاحب البر من آمن بالله

والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن ان يفترى والثالث

ان ان زائدة لا مصدرية ولعيس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول

الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف

الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان

والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يكون ح بدلا لازما يتوقف

عليه فائدة الكلام وليس هذا شان البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان

والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزئين كما سد مسد

المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك

الاستعمال الثاني ان يسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم

وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين

كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها والثالث

والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى

زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت

فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت

صائما وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون

الغوير بغين معجمة مضمومة وواو مفتوحة بعدها ياء التصغير والابؤس بضم الهمزة بعد الموحدة

ابؤسا واكون صائما لان في ذلك ابقاء لهما على الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس

الصائم والثاني نادر جدا كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى

والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال والسادس ان يقال عساي وعساك وعساه وهو

قليل وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت

لعل مجريها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير

ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير عن ضمير انما

ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا فالكاف

## الباب الاول

بدل من التاء، بدلا نصب فيها الامن انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها والثالث انها باقية على عملها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوبه ولهما ان يجيبا بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله والسابع عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر **تنبيه** اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى اللهم الا ان تقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

**عل** بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه يصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا اقب من تحت عريض من عل ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص

**علّ** بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز في لامهما الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وقوله علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح من زفراتها وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط

## حرف الغين المعجمة

الفاء وانشد لعل الْتفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم وهو غريب

**عند** اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا يقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الأسماء وان تعرب ويحكى اصلها **تنبيهان الأول** قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضا للزمان نحو الصبر عند الصدمة الأولى وجئتك عند طلوع الشمس **الثاني** تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن فيهما لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للأعيان والمعاني تقول هذا القول عندك صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى وقد اغنانى هذا البحث عن عقد فصل للدى ولدن في باب اللام

## حرف الغين المعجمة

**غير** اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف

# الباب الأول

الخبر اى مقبوضاً وبنصبها على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين
على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونيته ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبلِ
ومن بعدِ بالكسر من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال
المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير اشبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا
يحتمل ان تكون اسما وان تكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل
وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر
وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما
فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكن ولا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف اليه
مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما
وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط
الذين انعمت عليهم الاية لان المعرف الجنسى قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين
ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف وترده الاية الاولى والثانى ان تكون استثناء فتعرب
باعراب الاسم التالى الا فى ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيدٍ بالنصب وما جاءنى احد غير زيد بالنصب
والرفع وقال الله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر يقرء برفع غير اما على انه
صفة للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده
قراءة النصب وان حسن الوصف فى غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع الامرين الجنسية والوقوع
بين الضدين والثانى مفقود هنا ولهذا لم يقرء بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع
لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع و
بالنصب على الاستثناء وهى شاذة ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل
لا اله الا الله وانتصاب غير فى الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد
الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسى واختاره ابن مالك وعلى التشبيه
بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبنى كقوله
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة فى غصون ذات اوقال وقوله لذ بقيس حين يأبى
غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك فى البيت الاول اقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبنى
تضمن غير معنى الا تنبيهان الاول من مشكل التراكيب التى وقعت فيها كلمة غير قول الحكمى

غير

غير ماسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن وفيه ثلثة اعاريب احدها ان غيرا مبتدأ لاخبر له بل لما
اضيف اليه مرفوع يغنى عن الخبر وذلك لانه فى معنى النفى والوصف بعده مخفوض لفظا وهو فى
قوة المرفوع بالابتداء فكانه قيل ما ماسوف على زمن ينقضى مصاحبا للهم والحزن فهو مضروب
الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجرى وتبعه ابن مالك والثانى ان غير خبر مقدم والاصل
زمن ينقضى بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته
فعاد الضمير المجرور بعلى على مذكور فاتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جنى وتبعه ابن الحاجب فان قيل
فيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو فى مثل هذا ممتنع قلنا فى النثر وهذا شعر فيجوز
فيه كقوله انا ابن جلا اى انا ابن رجل جلا الامور وقوله ترمى بكفى كان من ارمى البشر اى بكفى رجل كان
والثالث انه خبر لمحذوف وماسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم
الفاعل والمعنى انا غير اسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف **التنبيه**
**الثانى** من ابيات المعانى قول حسان اتانا فلم نعدل سواه بغيره نبى بدا فى ظلمة الليل هاديا
فيقال سواه هو غيره فكانه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء فى بغيره للسوى فكانه
قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلوة والسلام فالمعنى فلم نعدل
سواه به **حرف الفاء** الفاء المفردة حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين فى قولهم انها ناصبة
فى نحو ما تاتينا فتحدثنا وللمبرد فى قوله انها خافضة فى نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سيأتى وان الجر برب مضمرة كما
مر ترد على ثلثة اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلثة امور احدها الترتيب وهو نوعان
معنوى كما فى قام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها
فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سئلوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح
راسه ورجليه وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب
واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها
او بانها للترتيب الذكرى وقال الجرمى لا تفيد الترتيب فى البقاع ولا فى الامطار بدليل قوله بين الدخول
فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما فى وقت واحد الامر
الثانى التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما

٨٤

قال والجواب القاطع لاصل السؤال منع دلالة الفاء الجزائية على لزوم تعقيب مضمون الجزاء لمضمون الشرط من غير تراخ وعلى وجوب تقديم ما بعدها على ما عطف عليه بالواو والقطع بانه دلالة في قوله تعالى اذا نودي للصلوة الاية على انه يجب السعي عقيب النداء بلا تراخ وانه لا يجوز تقديم ترك البيع المفهوم من ورود البيع على السعي انتهى وفي الشرح واستدلال التفتازاني

الامدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الاية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاآن في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس في ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او ان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستانس له عندي بمجي عكسه في قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الى واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لم ار من ذكره والامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد يجي في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد يا لهف نفسي

**الثاني** من وجه الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ونحو إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ **الثانية** ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ **الثالثة** ان يكون فعلها انشائيا نحو إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ونحو فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ونحو قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ فيه امران الاسمية والانشاء ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا **الرابعة** ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ونحو إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع **الخامسة** ان يقترن بحرف استقبال نحو مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ ونحو وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ **السادسة** ان تقترن بحرف له الصدر كقوله

فان اهلك فذي حنق لظاه ... علي تكاد تلتهب التهابا

لما عرفت من ان رب مقدرة وانها لها الصدر وانما دخلت في نحو وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية

من يفعل الخير فالرحمن يشكره

وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وتقدم تأويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها **تنبيه** كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم اعطاء الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ في ايذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ **الثالث** ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة

لجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالأمر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله انت فانظر لاى ذاك نصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهى نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى انتهى وتأول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الأول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظروا لبيت الثالث ضرورة واما الآية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياى فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحى جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل فى جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الأولى لما الثانية وجوابها وهذا مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للأولى وقيل جواب الاولى محذوف اى انكروه **مسئلة** الفاء فى نحو بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة عند بعضهم وقيل عاطفة وقيل زائدة عند الفارسى وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ لئلا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع فى الفاء فى نحو اما زيدا فاضرب اذ الأصل مهما يكن من شئ فاضرب زيدا وقد مضى شرحه فى حرف الهمزة **مسئلة** الفاء فى نحو خرجت فاذا الأسد زائدة لازمة عند الفارسى والمازنى وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابى الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند ابى اسحق ويجب عندى ان يحمل على ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتنى فانى اكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها **مسئلة** أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قدر انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعنى والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسى التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجرى بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك ردئ وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسى وبعد فعندى ان ابن الشجرى لم يتأمل كلام الفارسى فانه قال كانهم قالوا فى الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا

وفيه مبالغات شتى منها الاستفهام الذى معناه التقرير
ومنها جعل ما هو الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة
ومنها اسناد الفعل الى احدكم والاشعار بان
احدا من الأحدين لا يحب ذلك ومنها
ان لم يقتصر على تمثيل الاغتياب
بلحم الانسان حتى جعل
الانسان اخا ومنها ان لم يقتصر على لحم الاخ حتى جعله ميتا

الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما في اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة كما ان ما تاتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم يكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كما ليست محذوفة بل ان المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب **تنبيه** قد تكون الفاء للاستيناف كقوله الم تسأل الربع القواء فينطق اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع اى فهو يكون حينئذ وقوله الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه اى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه والتحقيق ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف

**في** حرف جر له عشرة معان **احدها** الظرفية وهي اما مكانية او زمانية وقد اجتمعتا في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حيوة ومن المكانية ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما قلبا **الثاني** المصاحبة نحو ادخلوا في امم اى معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف المضاف فخرج على قومه في زينته **والثالث** التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها **والرابع** الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال آخر بطل كان ثيابه في سرحة **والخامس** مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه لمن قال هي للتعليل بل هي للتعليل اى يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حيوة **والسادس** مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم **والسابع** مرادفة من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال وقال ابن جني التقدير في عقب ثلاثة احوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتمال ان يكون اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول اى في ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده خمس سنين ونصف فهي

بمعنى مع والثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع
الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل والتاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة
كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس
على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على ظاهره وفيه نظر العاشر التوكيد فهي الزائدة لغير تعويض
اجازه الفارسي في الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجا تخال في سواده يرندجا واجازه
بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها **حرف القاف** قد على وجهين حرفية وستأتي
واسمية وهي على وجهين اسم فعل وسيأتي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين
مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذه
قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة
وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي
والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني
درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على لغة
البناء وان يكون اسم فعل واما الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة
كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة
للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطأت
عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف وقول الآخر فقد والله بين لي عنائي بوشك فراقهم
صرد يصيح وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت وقد يحذف بعدها الدليل كقوله
النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت ولها خمسة
معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع
قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب
الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة
الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي
قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبله

الأخبار متوقعا الا انه الان متوقع والذى يظهر لى قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما فى المضارع فلان قولك قد يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع لہ واما فى الماضى فلانہ لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال فى لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذى بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص اخر كما ان الماضى بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق الثانى تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهى ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما قول عدى لولا الحياء وان راسى قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة الثانى وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضى الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال انتهى والظاهر فى الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد فى الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له فى الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد فى البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشرى انها فى نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال فى تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فى سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التى هى جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضى انما تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور

ركب زيد لمن لم يكن متوقعا ركوبه انتهى وفى الشرح شذ المصنف للتقريب فى حواشى التسهيل بقد قامت الصلوة ثم قال ولا افهم هنا معنى التقريب قلت بل هو متحقق مفهوم فان اخبار المتكلم باقامته بان الصلوة قد قامت معناه ان قيام الصلوة الذى كان منتظرا قد قرب وقوعه من زمن الحال الذى يتكلم فيه بكلمات الاقامة ضرورة انها انما يقال ليقرب الدخول فى الصلوة ولا حالة الدخول فيها فهذا معنى ظاهر لكونه لا وجه

وانّ من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيله ويدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو انّ زيدًا لقد قام وذلك لأنّ الأصل دخولها على الاسم نحو انّ زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وانّ ربّك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل و تقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي انّ ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وانّ التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على انّ صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام يناقض اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرًّا انامله وقاله الزمخشري في قد نرى تقلّب وجهك قال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو قد افلح من زكّيها وقد مضى انّ بعضهم حمل عليه قد يعلم الله ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل انّ واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى و التقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر والسادس النفي حكى ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكرا وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله والحقَّ بالحجاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذفُ بالحقّ على الباطل فيدمغَه

**مسئلة** قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيدًا يضربه عمرٌو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لانّ اذا الفجائية لا يليها الّا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندي انّ التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها

**قطّ** على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرفا

قليلة اللحم واللحيين بفتح اللام تثنية لحي وهو منبت اللحية وسرحوب بضم المهملتين طويلة على الارض توصف بها الانثى خاصة [illegible]
قوله وقال غيره في قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل انّ واللام في الجملة الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد فيه [illegible] والمراد انّ قد واللام مثل انّ واللام او انّ قد مثل كل واحد منهما والا فكيف يكون قد وحدها مثلهما [illegible] قوله قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل انّ واللام في الاسمية المجاب بها

زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص
بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي قطعته
فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لأن الماضي منقطع عن الحال والاستقبال و
بنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن على حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت
الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف
طاءه مع ضمها او اسكانها الثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء
يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة
على حرفين وحسب معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال
يكفيني ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن
لذلك

## حرف الكاف

الكاف المفردة جارة وغيرها والجارة حرف واسم والحرف له
خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون
وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه
والحق جوازه في المجردة من ما نحو وي كأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة
بما الكافة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الآية قال الاخفش اي لاجل ارسالنا
فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من
وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة
واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب
وما ذكرناه في الآيتين من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية و
غيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

فقال الفارسي الاصل كيما فحذف
الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها
بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا علي حرف هذا البيت
وان الصواب فيه

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا

البيت والثالث الاستعلاء
ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى
بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير

وقيل في كُن كما انتَ ان المعنى على ما انتَ عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريبُ احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتداء حذف خبره والثاني انما موصولة وانت خبر حُذفَ مبتداءُهُ اى كالذى هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اِجعَل لنا اِلهًا كما لهم آلِهةٌ اى كالذى هو لهم آلِهةٌ والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلمُ انّهُ كما النّاسُ مجرومٌ عليه وجارمُ وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتداء حذف خبره اى عليه او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا يكف بما وردّ عليه بقوله واَعلمُ انّني واَبا حُميدٍ كما النّشوانُ والرجلُ الحليمُ وقوله اخٌ ماجدٌ لم يُخزِني يومَ مَشهدٍ كما سيفُ عمرٍو لم تخنهُ مضاربُهُ وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا اوّلَ خلقٍ نُعيدُهُ فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اى نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اى نعيده مماثلا للذى بدأناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يُكلّمنا الله او تأتينا آيةٌ كذلك قال الذين من قبلهم مثلَ قولهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل توكيدا لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لذلك ولا خبرا لمحذوف بتقدير الامر كذلك لما يؤدى اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله قلت مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اى لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلتها في مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال او الكاف مبتداء والعائد محذوف اى قاله ورد ابن الشجرى ذلك على مكى بان قال قد استوفى مفعوله وهو مثل وليس بشيء لان مثل حينئذ مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون والضمير المقدر مفعول به لقال والمعنى الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلِّم كما تدخل وصلِّ كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا والخامس

# حرف الكاف

التوكيد وهي الزايدة نحو لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ قال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة
صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة
الحروف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك
لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد
نفوه عنه وقيل الكاف في الاية غير زايدة ثم اختلف فقيل الزايد مثل كما زيدت في فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ
مَا آمَنْتُمْ بِهِ قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف عن الضمير انتهى والقول بزيادة الحرف اولى
من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما امنتم به فقد تشهد للقائل بزيادة
المثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم به وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق
اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه او بمحمد صلى الله عليه واله او بالقران وقيل مثل للقران وما
للتورية اي فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفي الاية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا
لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما
عكس ذلك من قال فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا
تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمِّ وقال
كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان تكون الكاف في
موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري
في فَأَنْفُخُ فِيهِ ان الضمير راجع للكاف من كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر
الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مررت بكالاسد
وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني
ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله مَا يُرْتَجَى وَمَا يُخَافُ جَمَعَا فَهْوَ الَّذِي كَاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ مَعَا
خلافا لابن مالك في اجازته ان يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم
تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ وهذا تخريج للفصيح على الشاذ واما قوله وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنَ
فيحتمل ان الكافين حرفان اكدا ولهما بثانيهما كما قال فَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ وان يكونا اسمين
اكدا اولهما بثانيهما وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما واما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب
او مجرور نحو مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة
نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض

اسماء

اسماء الأفعال نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولا ارأيت بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا الذي كرمت على فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وانها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو ارأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارأيتك هذا الذي كرمت على فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته على وانا خير منه وقد تلحق الفاظا اخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قوله لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بالخطاب

كي على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها ولانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب اضمار ان بعدها ومثله في الاحتمالين قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة بان ولا يظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكي لا تأسوا فان زعم ان كي تأكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم

واوقدت ناري كي ليبصر ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول بانه يقدر كي تفعل

قوله كي تجنحون الى السلم وما ثئرت اه تجنحون تميلون والسلم بكسر المهملة وفتحها الصلح وثئرت بالمثلثة اوله مبني للمفعول من ثأرت القتيل بالقتيل قتلت قاتله ولظى النار والهيجاء الحرب يمد كما في البيت ويقصر وجملة وما ثئرت قتلاكم حال من فاعل تجنحون وكذلك جملة ولظى الهيجا تضطرم ويجوز ان تكون هذه حالا من قتلاكم

قتلاكم لم يقتص من قتلهم يقال ثأرت القتيل بالقتيل اي قتلت قاتله واللظى النار والهيجا

ان تسلح عنه اللفظ ونقلت الى طلب الاخبار فان قلت ما معنى قولكم مفعول اول وثان واخبر انما يتعدى بنفسه الى واحد ويتعدى الى الثاني بالباء تقول اخبرت زيدا بكذا او اخبرته عن عمرو بكذا فيتعدى الى الآخر بعن قلت هذا

ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ماء الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها فى غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع فى صحيح البخارى فى تفسير وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا اى كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه **تنبيه** اذا قيل جئت لتكرمنى بالنصب فالنصب بأن مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كى والاول اولى لأن ان امكن فى عمل النصب من غيرها فهى اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة **كم** على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اى عدد وتشتركان فى خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم فى أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ابدلت أنّ وصلتها من كم فمردود لان عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر اهلكنا فلا تسلط له فى المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على انه علق عن العمل فى اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما سدّ مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور فى أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية خطاء عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبى نحو ظهر لى أقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواضع التى يعود فيها الضمير على المتأخر وتفترقان فى خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثانى ان المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال فى الخبرية كم عبيد لى خمسون بل ستون وفى الاستفهامية كم مالك أعشرون ام ثلثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال

# الباب الاول

الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية
الا مفردا خلافا للكوفيين والخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب
ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج واخرين بل بشرط ان يجر كم بحرف جر
فح يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا
لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت
هي بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم
الخبرية اذا كان مفردا وروي قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على
عشاري بالخفض على قياس تمييز كم الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها استفهامية
استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم
مبتدا خبره قد حلبت وافراد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدا وان كان نكرة
لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة
بوصفها بالفدع كما حذفت لك من صفة خالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت
ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب
وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة **كأين**
اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل
في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه
في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كاين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبنا
ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير
والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل
عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود كاين تقرء سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها
في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما
الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب
والثاني ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه
وكاين رجلا رايت زعم ذلك يونس وكاين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به
الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكاين من نبي وكاين من اية وكاين من دابة

# حرف الكاف

قوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم بيت من الطويل قال يونس كاين اسم فاعل من كان وقال المبرد بنو من الكلمتين لما ركبوا هما جبعة فاعل حذفت احدى ياءي اي وبقيت الاخرى اي اما ثم قدمت كما فاقض وقال الخليل الياء الثانية من اي قدمت على الهمزة وحركت بحركتها وسكنت الهمزة ثم قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فكسرت الهمزة وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها

ومن النصب قوله اطرد الياس بالرجاء فكاين الما حم يسره بعد عسر وقوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور لجاز بكاين تبيع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا كذا ترد على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس ويدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى ﴿هكذا عرشك﴾ والثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاي في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بوساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى

بالجيم والذال المعجمة نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء والجمع جواذ ويسمى
قوله ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة و
بقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر حملا على المحقق
من نظائرهن من العدد الصريح اقول وقع بعض هذه الالفاظ
في فقه علمائنا المالكية فحكى ابن شاس وابن الحاجب
في كذا درهما وكذا كذا درهما وكذا وكذا درهما
مثل ما ذكره المصنف فيهن فقال سحنون
ما اعرف هذا وتقبل تفسيره
وجزم الشيخ خليل المالكي

قوله وقول الكسائي لا يتأتى في كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان يكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها اقول انما يمتنع كسرها بعد حقا اذا كانت حقا واقعة في ابتداء الكلام فيكون ما بعدها فاعلا بفعل ناصب لها او مبتداء مخبرا عنه بها على ان يكون منصوبة على اسقاط الخافض اي في حق واما اذا جعلنا حقا متعلقة بالكلام السابق عليها لا بما بعدها فلا مانع من كسر ان حينئذ بل هو الواجب على هذا التقدير لانها واقعة في صدر الجملة كما اذا قلت زيد اكرمته حقا انه فاضل

التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا يمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انتهِ عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة ما شاء الله وبالبعث وعن العجلة بالقران تعسف اذ لم يتقدم في الاولين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس ايات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجائت في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلثة وثلثون موضعا كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزاد وافيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتأتى في ايتي المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول مكي ان كلا على رأي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول و اتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او للاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده

# حرف الكاف

وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول متعسف لان الاية لم تتضمن ذلك **تنبيه** قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اى كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اى حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كما في سلاسلا ورده ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في راس الاية ثم انه وصل بنية الوقف وجزم بهذا التوجيه في قواريرا وفي قراءة بعضهم واليل اذا يسرٍ بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتاويله في كلا اذ الفعل ليس اصله التنوين **كان** حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا تتعلق بشيء لمفارقته الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زايد لافادته التشبيه وليس قوله بابعد من قول ابي الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق دائما بشيء ولما راى الزجاج ان الجار غير الزايد يحقه التعلق قدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتداء فاضطر الى ان قدر له خبرا لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كان زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك كاين وقال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صار ان بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطاري في حال التركيب الاسنادي والمخلص عندي من الاشكال ان يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى ان فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكان اربعة معان **احدها** وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن **والثاني** الشك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن

# الباب الاول

الانبارى عليه كانك بالشتاء مُقبلٌ اى اظنه مقبلا **والثالث** التحقيق ذكره الكوفيون

والزجاجى وانشدوا عليه فاصبح بطنُ مكة مُقشعرًا كانَّ الارضَ ليسَ بها هشامُ اى لان الارض

اذ لايكون تشبيهًا لانه ليس فى الارض حقيقة فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل

قلت من جهة ان الكلام معها فى المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله اتقوا ربكم انَّ زلزلة

الساعة شيءٌ عظيمٌ واجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون فى بطنها لا الكون على ظهرها

فالمعنى انه كان ينبغى ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث الثانى انه يحتمل

ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما

كلمتان لا كلمة ونظيره وَىْ كَانَّه لايُفلِحُ الكافِرُونَ اى اعجب لعدم فلاح الكافرين الرابع التقريب

قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن و

بالآخرة لم تزل وقول الحريرى كانى بك تنحط وقد اختلف فى اعراب ذلك فقال الفارسى الكاف حرف

خطاب والباء زائدة فى اسم كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفى المثال الاول حذف مضاف

اى كان زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف فى كانك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى

فى وهى متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والباء فى كانك وكانى

كافتان لكان عن العمل كما يكفها ما والباء زائدة فى المبتدا، وقال ابن عمرون المتصل بكان اسمها

والظرف خبرها والجملة بعدها حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية

بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال فى قوله تعالى فما لهم عن

التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها فى قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزى الاصل

كانى ابصرك تنحط وكانى ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء **مسئلة** زعم

قوم ان كان قد تنصب الجزئين وانشدوا كانَّ اُذنيهِ اذا تشوّفا قادمةً او قلمًا محرَّفا فقيل

الخبر محذوف اى يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالالف

من غير تنوين على ان الاسماء مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل الخطاء قائله وهو ابو نخيلة

وقد انشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعى وهذا وهم فان ابا عمرو توفى قبل الرشيد

**كلّ** اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كُلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ والمعرف المجموع نحو وكلهم

آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسنٌ فاذا قلت اكلت كلَّ رغيفٍ لزيد كانت لعموم

الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب فى قراءة

٣ اسم كان وكذا يرده رواية ولم تكن ولم تزل بالواو الا ان يجعل الواو

غيرابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب
تقديركل بعد قلب لتعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما
قبلها ومابعدها على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان يكون نعتا
لنكرة او معرفة فتدل على كماله ويجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا
شاة كل شاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
والثاني ان يكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما ففا
يدتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم
قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس
كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة
وليست توكيدا وليس قوله بشيء لان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد
النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء والزمخشري ان
يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك
(على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقديم الحال على عامله الظرفي وقطع
كل عن الاضافة لفظا وتقدير الضمير نكرة فيصح كونه حالا والاجود ان يقدر كلا بدلا من
اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلثكم
والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة
وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد
مضت الاشارة اليها الاول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت
كل بني تميم الثاني ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها
(ووجه انهما سيان في امتناع التأكيد بهما وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تم كلا هدينا
احسن من تاخيره لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة ما
لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء في ان كلا منهما لم يسبقها عامل في اللفظ
(الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر
كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله فيصدر
عنه كلها وهو ناهل ولا يجب ان يكون منه قول علي عليه السلام فلما تبينا الهدى

# الباب الأول



رهينة وفي البحر الذي اختاره انها ما دخلت فيه التاء وان كان بمعنى مفعول في الأصل كالنطيحة ويدل على ذلك انه لما كان جزاء عن المذكر كان بغير تاء قال الله تعالى كل امرء بما كسبت رهين ولما كان جزاء عن المؤنث كان بالتاء كما في هذه الآية انتهى وعلى هذا يكون رهينة محل الشاهد ايضا سمتي

قوله وقول ابي بكر

وكعب

**فصل** واعلم ان لفظ كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانه بيت من الطويل تبيانا الهدى علمنا وعلما بينا والتقى مصدر تقيت الكلم التقيه اى حذرته كل على الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما يضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان ألزمناه طائره وقول ابي بكر وكعب ولبيد كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول السموأل اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوما هما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذفها في على كل قلب متكبر جبار فيمن اضاف ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فحذفت لامه للضرورة وعكسه اثبات اللام للضرورة فيمن قال لها متنان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل او الف تعاطى لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل من القنا لان قومهما من سببهما اذ معناه نقاومهما فحذف الزوائد فهو بدل الاشتمال او مفعول لاجله اي تعاطى القنا للمقاومة كل منهما الآخر ومفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الآخر ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الأنامل ومؤنثا في قول الآخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب ويروى وكل مصيبات نصيب فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا الذي ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذي يظهر خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد وان مجموع الأعين تركت

الاعتبار واما النسخة الأخرى التي هي ثم حمل على اللفظ فقد يستشكل ظاهرها لان لفظ كل مفرد مذكر فكيف يعود اليهما ضمير الاثنين باعتبار اللفظ وجوابه ان المراد لفظ المضاف اليه كل وهو المثنى وهذا هو بمعنى الأنها بحسب ما تضاف اليه فال الأمر الى الحمل على معنى كل وهو الاثنينية المستفادة من مدخولها المضاف اليه انتهى واقول لم ار هذه النسخة

## حرف الكاف

وعلى هذا فتقول جاد على كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذي تريده وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر وعليه اجاز ابن عصفور في قوله وما كل ذي لب بموتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب ان يكون موتيك جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمله ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكي اخوتها اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا كل ما حي وان امروا وارد والحوض الذي وردوا وذلك في قولها امروا فاما قولها وردوا فالضمير لاخوتها هذا ان حملت الحي على نقيض الميت وهو الظاهر وان حملته على مرادف القبيلة فالجمع في امروا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة ونظيره الجمع في قوله تع امة قائمة يتلون آيات الله ومثله قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا في المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اي كل نوق ضامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر به فان كافرا نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي اول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافرا بالافراد واشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستانفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من كل شيطان لا يسمع وح فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيف اليه وانما هو عايد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله تع ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الآية وقوله تعالى فيما يحكيه عن نبيه صلى الله عليه وآله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله صلى الله عليه وآله كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وفي الآية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسئولا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الحواس لا عن انفسها وانما لم يقدر ضمير كان راجعا لكل لئلا يخلو مسئولا عن

ضميرين فيكون ح مسند الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل ونايبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد احصاهم فجملة اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اى كلهم **مسئلتان** الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ماجاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ما كل راى الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفي في حيزها اقتضى التسلب عن كل فرد كقوله صم لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قال البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيبا عن الزمان اى كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق الثريا والثاني ان تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عايد منها اى كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عايد الصفة وجوبا حيث لم يرد مصرحا به في شيء من امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت ان ما اسم والاصل ما قمته اى القيام الذي قمته وقوله في نحو يا ايها

اي ال

الرجل ان آ يا موصول والمعنى يا من هو الرجل فان هذين العابدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندي ايضا القول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر محذوفا اي سرته وضربته اي السير والضرب فان قلت فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذ واقيها بالتزام الحذف ويونسك بذلك ان فيها شذوذين آخرين اطلاق ما على الواحد ممن يعقل وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الاول معقربان كثرة مجي الماضي بعدها نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كلما اضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج الى جملتين احديهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلها في ما تفعل افعل لامرين ان تلك عامة فلا تدخل عليها اداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتني فعبدي حر فكل منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور في الجواب فليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور قال وقلده الابديان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقدرا في الكلام حذف ضميرين اي كلما استدعيتك فيه فان زرتني فعبدي حر بعده لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدائه قال ابو حيان وقولهما مدفوع بانه لم تسمع كل في ذلك الا منصوبة ثم تلى الآيات المذكورة وانشد قوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه فاء تمنع من العمل

**كلا وكلتا** مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حدها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة

نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوع يدها اى تاركتر للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الافراد نحو كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ اُكُلَهَا ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ اَقْلَعَا وَكِلَا اَنْفَيْهِمَا رَابِ ومثل ابو حيان لذلك بقول الاسود بن يعفر اِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَنِيَّةَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي وليس بمتعين لجواز كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اولا واعتراضا ثم الصواب فى انشاده كلاهما توفى المخارم اذ لا يقال ان المنية توفى نفسها وقد سُئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتداء فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ اَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ اِذَا مِتْنَا اَشَدُّ تَغَانِيَا كَيْفَ ويقال فيها كى كما يقال فى سوف سو قال كَيْ تَجْنَحُونَ اِلَى سِلْمٍ وَمَا ثُئِرَتْ قَتْلَاكُمْ وَلَظَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل فى قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به مع مباشرة الفعل فى نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا فيقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن وروده اشرطا يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وجوابها فى ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها والثانى وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ الاية فانه اخرج مخرج التعجب وتقع خبرا قبل ما لا يستغنى عنه نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثانى مفعولى ظن وثالث مفعولات اعلم خبران فى الاصل وحالا قبل ما يستغنى عنه نحو كيف جاء زيد اى على اى حال جاء زيد وعندى انها تاتى فى هذا النوع مفعولا مطلقا

ايضا وان منه كيف نعل ربك اذ المعنى اى فعل فعل ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل
ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يصنعون ثم حذف
عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن
معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال
من عهد اما على ان يكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير
الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا
الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا
ونصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اى حال او على اى حال وعندهما
تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه
الثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد
قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اى على خير فحذف الجار وبقى عمله فان اجيب على المعنى
دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد
ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اى حال لكونها
سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تاويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها
مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم
بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب **تنبيه** قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى
بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة
التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق بها
وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله الم تر الى ربك
كيف مد الظل ومثلهما في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة
حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان اى اشكوهما اى الحاجتين تعذر التقائهما **مسئلة**
زعم قوم ان كيف تاتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد
عليه اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد وهذا خطأ لاقترانها
بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدا

محذوف اي فكيف حال الاباعد على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدأ والجار وبالعطف بالفاء ثم الحجب كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

## حرف اللام

اللام المفردة ثلثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمين ان تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يالك وبالي احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى واوجب ابن عصفور في يالي ان يكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان التقدير يا ادعولي وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا لازم له لا لابن جني لما سأذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرء وما كان الله ليعذبهم وللام الجارة اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار اي عذابها والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر لحبيب وقولك ادوم لك ما تدوم لي والثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة او نحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد وللمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه والرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا والخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والسادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي وقوله تعالى لإيلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب

قوله واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف يفرق بينه وبين اذا ان ابن الحاجب قال في واذ اخذ عليهم ايانا بينات ما كان حجتهم ان لما هذه غير شرطية فلا يحتاج الى جواب وان عاملها بعد ما والنافية ورده المصنف بان شرط التوسع فاصل الشرط فكيف تاتي له بعد ذلك ان يخرج التنزيل عليه والتفريق بينها وبين غيرها من الادوات التي لها الصدر غير متجه ويقال بين متجه فان ما ولما في ادعاء في التصدير قال الرضي اللام الداخلة على خبر ان لام الابتداء المذكور في جواب القسم ولا ينكر عمل ما بعده

فيما قبله لانفصاله تصدره بوقوعه في الخبر وجوز ابو البقاء تعلقها باخذ على حذف مضاف اي لرعاية ما اتيتكم وبالميثاق لانه مصدر وما بمعنى الذي او نكرة موصوفة ولم يذكر تعلقها بقوله لتؤمنن

والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه واله وسلم مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ فما مصدرية فيهما
واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق
ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العائد في ثم جاءكم رسول فالجواب ان ما معكم
هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يضعف هذا القلة نحو قوله وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ
اللهِ أَطْمَعُ وقد يرجح بان الثواني يتسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام
التوطئة وما شرطية او اللام للابتداء وما موصولة اي للذي اتيتكموه وهي مفعولة على الاول
ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا
صَبَرُوا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من
جملة مستقلة اي ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع
ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور
لا بان مضمرة او بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة
خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك
لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ لئلا
يحصل الثقل بالتقاء المثلين **فرع** اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يَحْلِفُونَ
بِاللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ فقال المعنى ليرضنكم قال ابو علي وهذا عندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون
والمقسم عليه محذوفا وانشد ابو الحسن إِذَا قُلْتُ قَدْنِي قَالَ بِاللهِ حَلْفَةً لِتُغْنِيَ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ
أَجْمَعَا والجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لَتُغْنِنَّ بفتح اللام ونون
التاكيد وذلك على لغة فزارة في حذف اخر الفعل لاجل النون اذا كان ياء تلي كسرة كقوله وَابْكِنَّ
عَيْشًا تَقَضَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة
به اي ليكونن كذا ليرضوكم ولتشربن لتغني عني الشابع توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل
مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وَمَا
كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد
اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى
ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة

لتقوية النفي كما دخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار و

ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو غير جار ووجهه عند البصريين

ان الأصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلاتي

لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بأمير ابلغ من لا تلمنني لانه نهي عن السبب وعلى

هذا فهي عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم

كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر

اللام الأولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان

وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم

منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمها الجبال كما تقول

انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب

جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي فما كان جمع وقول ابي الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد

العصر ما انا لادعهما الثامن موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو

ردوا لعادوا لما نهوا عنه التاسع موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان

دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها

ونحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم

وقال لا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم العاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم

القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي

وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الآخرة الحادي عشر ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون

وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثاني

عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته

قال فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الثالث عشر موافقة مع قاله

بعضهم وانشد عليه هذا البيت الرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل الخامس عشر التبليغ وهي الجارة

لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له السادس عشر موافقة عن

نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال ابن الحاجب وقال ابن مالك

# حرف اللام

وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول لهم
محذوفا اى قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة اخرى وحيث دخلت
اللام على غير المقول له فالتاويل على بعض ما ذكرناه نحو قالت اخريهم لاوليهم ربنا
هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر
الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة
ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت
تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت افناهم
فللموت ما تلد الوالدة ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى
الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا
منصوبا ومثله فى الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده ان فى آخر الآية ربنا اطمس
على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة قال
الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على سبيل المجاز دون الحقيقة وبيانه
انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون عدوا وحزنا بل المحبة والتبنى غير ان ذلك لما كان
نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعى الذى يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل
كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى كقوله
لله يبقى على الايام ذو حيد التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء كقولهم يا للماء
ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت
بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفى غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب
وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا العشرون التعدية ذكره ابن مالك
فى الكافية ومثل له فى شرحها بقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا وفى الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك
قلت له افعل كذا ولم يذكره فى التسهيل ولا فى شرحه بل ذكر فى شرحه ان اللام فى الآية لشبه
التمليك وانها فى المثال للتبليغ والاولى عندى ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما
احبه لبكر الحادى والعشرون التوكيد وهى اللام الزائدة وهى انواع منها اللام المعترضة بين
الفعل المتعدى ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره
وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف

لانا للكسوة الهوا ضرائر المرأة ن ، زوجها وهى جمع ضرة بالفتح
على غيره فيكسر والبغى مجاوزة الحد والدميم المهملة القبيح وهو الشين
الحسناء والمعجمة المذموم وقيل اللام للتبليغ كالمناسب المثل لدميم له

٣ فصار حكم اللام حكم الاسم وصار متعلق معنى اللام

لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمّن ردف معنى اقترب فهو مثل اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ واختلف
في اللام في نحو يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العَالَمِينَ وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها
فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف
اي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم واريد
السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتدا
واللام وما بعدها خبر اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل
ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب
والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط
فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان
الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف
لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان
الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها
وابا اباها وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بيضك
ثنتا وبيض مائتا فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة
لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف اما بتأخره نحو هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ
لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ونحو قوله إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ او بكونه فرعا في العمل نحو مُصَدِّقًا لِمَا
مَعَهُمْ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه إِنَّ
هٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي
وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومؤاكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان
للثبوت وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا محولان عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت
في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الاية متعلقة
بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية في وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ
شَاهِدِينَ واما قوله تعالى نَذِيرًا لِلْبَشَرِ فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وان
كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل
يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت

في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الآخر وزيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرء ولكلٍّ وجهةٍ هو مولّيها باضافة كلّ انه من هذا وان المعنى الله مولّى كل ذي وجهة وجهتَه والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغني عن حذف ذي ووجهته لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معًا ولهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سُراقةُ للقرآنِ يدرُسُه ان الهاء مفعول مطلق الضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلى أحجاج لا تعطي العصاة مُناهُمُ ولا الله يعطي للعصاةِ مُناها وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ وَالحَشَفُ البَالِي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لَزيدٍ والتعجب في نحو يا للدّواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيدًا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض عن فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم يتنزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آلَ زيدٍ ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الألفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخيرٌ نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوّب قال يالا فان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرارًا ولا نفرَ فحذف ما بعد لا النافية او الاصل يا لَفلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا يريدون الا تفعلوا والا فافعلوا **تنبيه** اذا قيل يا لَزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لَك احتمل الوجهين فان قيل يا لي فكذلك عند ابن جني وجاز هما في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر الى

# الباب الاول

ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا تتحمل ضميرا كما
لا يتحمله هاء اذا عملت في الحال نحو وهذا بعلي شيخا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله في يا لزيد
لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو وينبغي له هنا ان يرجع الى قول
ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعوا لعمرو وانما ادعيا وجوب التقدير لان العامل
الواحد لا يتصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن الضايع بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا
لترضى **تنبيه** زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها
من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك
اكمؤا وعساقلا وقال فتولى غلامهم ثم نادى اظليما اصيدكم ام حمارا وقالوا اذا قالت حذام
فانصتوها في رواية جماعة والمشهور فصدقوها الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها
حقها من الشرح واقول هي ثلاثة اقسام احدها ما يبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور
وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين بغضا او حبا تقول ما احبني وما ابغضني
فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس
هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في معاني الى ايضا لما بينا وقد مضى
في موضعه الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية
غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استؤنف
بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية
سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما
متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام الحذف ان
قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه
خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار
لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما
من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف اعني كما زعم ابن عصفور
لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد ويبنى على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه
لا يجوز في زيد سقيا له ان تنصب زيدا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر

114

لا تنسخ وبتغييرهم صفة الرسول حسدا وانهم كرشون بين المومنين ليختلف كلمتهم سيمي قوله والقمر قدرناه منازل اي قدرنا له منازل وقال الزمخشري وغيره ان منازل ظرف وان الضمير قبله مضاف محذوف وعبارته في الكشاف ولا بد في قدرناه منازل من تقدير مضاف لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل والمعنى قدرناه سيره في منازل سيمي قوله واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون في الكشاف

خط المصحف لم يراع في كثير منه حد المصطلح عليه في علم الخط سيمي قوله ويلزمه ان يذكر هذا المعنى من معاني الى ايضا في الشرح هذا عجيب فان ابن مالك لم يهمل ذكره من معاني الى ايضا قال في التسهيل ومنها الى للانتهاء الغاية مطلقا وللتبيين وللمصاحبة واقول سبقه لهذا الاعتراض غيره ومنشاؤه انهم اعادوا الضمير المنصوب بيلزم على ابن مالك وقراوا يذكر مبنيا للفاعل لا للمفعول

لام التقوية للام التبيين وانما المراد به تقدير الكلام الذي وقعت فيه لام التبيين ارادتي لزيد فيكون ارادتي مبتداء ولزيد ظرفا مستقرا هو الخبر فيتعلق بمحذوف على ما هو المعروف واقول يدل على ان هذا مراد المصنف قوله فيما قبل ولكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له وقوله فيما بعد انما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين اذ لا يطلق الاستيناف الا في جملة سيمي

الحال محل الفعل دون حرف مصدرى يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدًا ضربا الاٰن
الضمير فى المثال ليس معمولا له ولا هو من جملته واما تجويز بعضهم فى قوله تعالى وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعْسًا لَهُمْ كون الذين فى موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك فى شرح باب النعت
من كتاب التسهيل اللام فى سقيا لك متعلقة بالمصدر وهى للتبيين وفى هذا تهافت لانهم اذا
اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استونف للتبيين هذا مثال
المبنية للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما فى معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام و
مجرورها خبر ومحلها الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تباله وويح فنصبت الاول
ورفعت الثانى لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام فى الاولى تبيين واللام المحذوفة لغيره
واختلف فى قوله تعالى اَيَعِدُكُمْ اَنَّكُمْ اِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا اَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
لِمَا تُوعَدُونَ فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث والاخراج فا
للتبيين وقيل هيهات مبتداء بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وَقَالَتْ هَيْتَ
لَكَ فيمن قرء بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت
اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اى تهيأت فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل
مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اى ارادتى لك او اقول لك واما من قرء هئت مثل
جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به واما من قرء كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب
فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيأ تيسر انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته
فلا وجه لانكار الفارسى هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام هيت
بكسر الهاء وبالياء وبفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة **تنبيه** الظاهر ان لها من قول المتنبى
لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْاَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ　لَهَا الْمَنَايَا اِلَى اَرْوَاحِنَا سُبُلًا جار ومجرور متعلق بوجدت
لكن فيه تعدى الفعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغى ان يقدر فى
الاصل صفة لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة
الى ارواحنا ولك فى لها وجه غريب وهو ان تقدره جمعا للهاة كحصاة وحصا وتكون المنايا
مضافا اليها ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشىء يبتلع الناس ويكون اقام
اللهى مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم **واما اللام العاملة للجزم** فهى اللام
الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم يفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي وقد يسكن بعد ثم نحو ثُمَّ لْيَقْضُوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية الجزم بين كون الطلب امرا نحو لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ او دعاء نحو لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ اى فيمد ونحمل والتهديد نحو فَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وهذا هو معنى الامر في اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ واما لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان يكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان ما بعدهما فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ واما وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ فمن قرء بسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرء بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه بفتح الميم وهذا التعليل اما هو معطوف على تعليل اخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ معناه آتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر مؤخر اى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ اى وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وتعالى وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ اى اريناه ذلك وقوله تعالى هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ اى خلقناه من غير اب واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد ونجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام على الفعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه السلام قوموا فلاصل بكم ام معه غيره كقوله تعالى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا اى لتكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتمال لان يكون دعاء بلفظ الخبر

قوله ويؤيده ان بعدهما فسوف يعلمون فانه ينبئ عن التهديد لتضمن الابهام بحذف متعلق العلم اى فسوف يعلمون شوم الكفر والتمتع وقيل لان الفاء الداخلة على هذه الجملة تشعر بشرط ترتب مضمونها عليه والامر متضمن للشرط عنه

قوله وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور قال ابو حيان الظاهر ان نصب هدى وموعظة على المفعول له وعطف عليه وليحكم ولما كان فاعلها الانجيل دخله

مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزاء عنها بالكسرة كقوله ذوا
الايد يخبطن السريحا قال واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه
او يبك من بكا فهو على وجه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشي وليخمشي بمعنى واحد وهذا
الذي منعه المبرد في الشعر اجازه الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه
ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن
فاني حموها وجارها اي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف
بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى قيل وهذا تخلص من ضرورة بضرورة وهي
اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت واحد مصرع فالهمزة في
اول البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
والجمهور على ان الجزم في الاية مثله في قولك ايتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة
اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اسماء
(قال الرضي هو ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض)
الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم
الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا
لتضمنه معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان
الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك
الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب
الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك بالاية ان يكون الجزم
في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال
ولكن التخلف واقع واجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان
الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال
انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال
له الرسول صلى الله عليه واله وسلم اتم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدير قل لهم اقيموا
يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ويرده ان الجواب لا بد ان يخالف
المجاب له اما في الفعل والفاعل نحو ايتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او في الفاعل

قوله ويرده ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب و
اقول هذا ماخوذ من كلام ابن الحاجب
ايضا في الامالي فانه بعد ان ذكر انه لا يشترط
في الجواب ان يكون بينه وبين
الشرط ملازمة عقلية وانما يقتضي
العلية قال وما حكي عن ابي علي انه قال لو جواب
[illegible]

نحو قم أقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الأمر للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا
مبني لحلوله محل أقيموا وهو مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب
حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وان الأصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف و
تبعها حرف المضارعة ويقولهم اقول لان الأمر معنى فحقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي
ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه
امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الأصل كقوله لِتَقُمْ أَنْتَ يا ابْنَ خَيْرِ
قُرَيْشٍ كَيْ لِتَقْضِيَ حَوائِجَ الْمُسْلِمِينا وكقراءة جماعة فَبِذٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا وفي الحديث لتأخذوا
مصافكم ولانك تقول اُغْزُ واخْشَ وارْمِ واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان
البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت
واعتقت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عن الزمان عارض
لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه
وح فيشكل فعليته فاذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل **واما**
**اللام الغير العاملة** فسبع احدها لام الابتداء وفايدتها امران توكيد مضمون
الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بموكدين وتخليص
المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك على الثاني بقوله تعالى وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنِّي لَيَحْزُنُنِي اَنْ تَذْهَبُوا بِهِ فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا
لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل
منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير ابي حيان قصدكم
ان تذهبوا به رد بانه يقتضي حذف الفاعل ولان ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل
باتفاق في موضعين احدهما المبتدا نحو لَاَنْتُمْ اَشَدُّ رَهْبَةً والثاني بعد انّ وتدخل في هذا
الباب على ثلثة باتفاق الاسم نحو اِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ والمضارع لشبهه به نحو وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ والظرف نحو وَاِنَّكَ لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيمٍ وعلى ثلثة باختلاف احدها الماضي الجامد نحو انّ
زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني
الماضي المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه
للاسم وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزني قالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب

ايضا بان اللام في هذه الاية لمجرد التاكيد مسلوبة الدلالة على تخليص
المضارع للحال كما جردت اللام للعوضية في الاسم الشريف

للمخاطبين ولا يجوز ان يقال
للمخاطبين يقيموا فان قيل نجعل يقيموا من قول الآمر
فيندفع المحذور فالجواب انه اذا قدر بهذا التقدير و
اندفع به المحذور لزم محذور اعظم منه وهو ان يكون الامر من
كلام والجواب من كلام اخر الا ترى انك اذا جعلته جوابا لاقيموا
فاقيموا هو من قول المامور ويقيموا هو من قول الآمر فعلى هذا صار الامر والجواب
من كلامين وهو فاسد وما سبق    قوله ولان المحققين على ان افعال
الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واعتقت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك
افعالا الخ اقول لا اشكال فان افعال الانشاء انما قلنا بتجردها عن
الزمان من حيث هي انشاء والامر لا دلالة له على الزمان بحسب
الوضع من حيث انشائيته وليست هذه الحيثية هي جهة
كونه فعلا بل فعليته باعتبار دلالته على الحدث
المطلوب من المخاطب وعلى زمان
ذلك الحدث وهو المستقبل
فقد ثبت كونه فعلا
لدلالته بحسب

قوله ولهذا زحلقوها ... ابتداء الكلام بمؤكدين اقول زحلقوها
اي دفعوها وهو بالحاء والقاف احترز بابتداء الكلام من مثل قام القوم كلهم
اجمعون فانه كلام فيه مؤكدان ولكنهما ليسا في ابتدائه ولكنهم انما كرهوا اجتماع
المؤكدين في الابتداء من جهة ان التاكيد حقه ان يكون بعد ذكر المؤكد لان توكيده فرع
عن تقرره في نفسه فلما لم يذكر المؤكد لم يتقرر معناه فينبغي ان لا يؤتى بمؤكد الا بعد تمامه

لقسم مقدر و الثالث الماضى المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائى وهشام على اضمار قد و منعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقائم والصواب الكسر واختلف فى دخولها فى غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدأ المتقدم نحو لقائم زيد الثانى الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقى وغيرهما وزاد المالقى الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان فى يوسف واخوته آيات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان فى ولقد علمتم هى لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز فى شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا فى باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشرى قال فى تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدأ والخبر وقال فى لا اقسم هى لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم فى ولسوف يعطيك ان المبتدأ مقدر اى ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام فى ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر المبتدأ فى نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالث انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفى الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو فى نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام فى نحو لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا واما الاول فقد قال جماعة فى ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدأ وبقيت اللام والانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشرى ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك فى تفسير لسوف اخرج حيا ونظره بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض فى يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة يجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية ومع تقدم المعمول بين

# الباب الأول

اللام والفعل نحو وَلَئِنْ مِتُّمْ اَوْ قُتِلْتُمْ لَاِلَى اللّٰهِ تُحْشَرُوْنَ ومع كون الفعل للحال نحو لأقسم وانما
قدر البصريون هنا مبتداء لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة
يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تَاللّٰهِ تَفْتَؤُ وتارة يجبان وذلك فيما بقي نحو وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ
اَصْنَامَكُمْ **مسئلة** للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق
ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيدا لأنا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد
قائم والمبتداء في نحو لقائم زيد فاما قوله أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوْزٌ شَهْرَبَهْ فقيل اللام زائدة وقيل
للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا
تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح
الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل
ان لزيدا قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة
على ان في نحو قوله لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيْمٌ ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما
بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت في نحو وَاللّٰهُ
يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهُ بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلى فغبرت بعدهم بعيش ناصب
وَاَخَالُ اِنِّيْ لَاَحِقٌ مُسْتَتْبِعٌ الاصل انى للاحق فحذفت اللام بعدما علقت اخال وبقي الكسر بعد
حذفها كما كان مع وجودها فهذا انما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها نحو
ان في الدار لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك
لآكل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَخَبِيْرٌ **تنبيه** ان زيد لقائم او ليقومن اللام جواب لقسم مقدر لا لام الابتداء فاذا
دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام زيد فقالوا هي لام الابتداء وح
يجب كسر الهمزة وعندي ان الامرين محتملان **فصل** واذا خففت ان نحو اِنْ كَانَتْ لَكَبِيْرَةً
اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها
لتوكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا
صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجاء
اِنْ كُلُّ ذٰلِكَ لِمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بكسر اللام اى للذى وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم
بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على

١٢٠
مذهب البصريين واما الكوفيون فتمحا الاستغناء باحدهما لمعنى
اللام او النون عن الآخر وقال به الفارسي وابن مالك لكنه جعل النون غالبة مع

الشحاب فضبت منه اباريقا على قلل الجبال وفيه تورية لانه اوهم انه يريد بالقلل
جمع قلة وهي اناء للعرب كالجرة الكبيرة بالقرينة المرشحة وهي الاباريق
وانما المراد بقلل الجبال اعاليها وما يتبع          قوله ولاعتبارهم
حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها اقول هذا
معطوف على العلة الاخيرة من قوله
ولانهم قد نطقوا باللام
مقدمة او على العلة
الاولى
من قوله لئلا يحول ما له الصدر فيكون هذه العلة علة ثالثة علل بها عدم ادعاء
ان الاصل ان لزيدا قائم وتقريره ان المسموع من العرب
مع وجود اللام دون اعمال العامل لفظا

ذي بَصِيرَةٍ وَانّ لَهُوَ لَمْ يَعْدِمْ خِلَافَ مُعَانِدٍ وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اُجْتُلِبَتْ للفرق قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحوي ببغداد على هذا انتهى وحجة ابي علي دخولها على الماضي المتصرف نحو ان زيدا لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ وَمَا أَبَانُ لَمِنْ أَعْلَاجِ سُودَانِ وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح

## القسم الثاني اللام الزائدة

وهي الداخلة في خبر المبتدا في نحو قوله أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما لام الابتداء خلافا لهم ولهم وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل ولكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما في قوله وَمَا أَبَانُ لَمِنْ أَعْلَاجِ سُودَانِ استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج بتقدير لهو من اعلاج وقيل هي لام زيدت في خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال في قوله وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مُرَادِ وفي المفعول الثاني لأرى في قول بعضهم أَرَاكَ لَشَاتِمِي ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل في اللام في هذه الآية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول لضره اقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب

لهاوان الوقف عليها وانما جاءت توكيدًا ليدعو في قوله تعالى يَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَا
لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ وفي هذا القول دعوى خلاف الأصل مرتين اذ الأصل عدم التوكيد
والأصل ان لا يفصل المؤكد من توكيده ولاسيما في التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه مقدم
عليه فهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعده صلة وعايد والتقدير يدعو
الذي هو الضلال البعيد وهذا اعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا تكون عندهم
موصولة الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه محذوف
والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه
الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل
والثاني ان يدعو ملموح فيه معنى فعل من افعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما
ان معناه يظن لان اصل معناه يسمي فكانه قيل يسمي من ضره اقرب من نفعه الهًا ولا
يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف
كما قدرناه والثاني ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزايدة
لان قام زيد اقم او فانا اقوم او انت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسيأتي توجيهه
والاستشهاد عليه الثالث لام الجواب وهي ثلثة اقسام لام جواب لو نحو لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا
لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا ولام جواب لولا نحو وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ولام جواب القسم نحو تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ
أَصْنَامَكُم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وفيه
تعسف نعم الاولى في وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللهِ خَيْرٌ ان يكون اللام لام جواب
القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت
مكان الفعلية كما في قوله وقد جعلت قلوص بني سُهَيْلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ ففيه
تعسف وهذا الموضع تمايله عندي على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ابدًا
في جواب قسم مقدر لكثر مجي نحو لو جائني لانا اكرمه كما يكثر ذلك في باب القسم

**الرابع** اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا
على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة ايضًا لانها وطأت الجواب للقسم اي
مهدته له نحو لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ

# حرف اللام

ليولن الأدبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين

لك صالح ولتجزين اذا اجزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن فى قوله تعالى لما اتيتكم من

كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر

ولغرب ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان انشد ابو الفتح غضبت على لان شربت

بجزة فلاذ غضبت لاشربن بخروف وهو نظير دخول الفاء فى فاذ لم يأتوا بالشهداء

فاولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل فى جواب

الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون

وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء

كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى

وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم وليست موطئة فى قوله

لئن كانت الدنيا على كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح وقوله لئن كان ما حدثته

اليوم صادقا اصم فى نهار القيظ للشمس باديا وقوله الم بزينب ان البين قد افدا قل الثواء

لئن كان الرحيل غدا بل هى فى ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه اما الاولان فلان

الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفاء فى البيت الاول وبالفعل المجزوم فى البيت الثانى فلو كانت

اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح وخالف فى ذلك الفراء فزعم ان الشرط قد يجاب

مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان

ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين الخامس لام ال كالرجل والحارث وقد مضى شرحها

السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف فى ذلك واصلها

السكون كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف

زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها ابن خالويه فى كتابه المسمى بالجمل وعندى انها

اما لام الابتداء دخلت على الماضى لشبهه بجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر

## لا

على ثلثة اوجه احدها ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك

اذا اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان

خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابى الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على

احد الا بلوم مرقع او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه

فحذف التنوين مع كونه معربا لشاغله بتركيبه مع عامله
قال ابو سعيد يعني السيرافي انما ركب مع عامله لافادته لا، التبرئة الاستغراق
كما افادته من الاستغراقية في هل من رجل في الدار لان لا رجل
في الدار جواب هل من رجل فركبوا لا مع النكرة كما
ان من ركبت معها تطبيقا للجواب
بالسؤال ثم حذف التنوين
لشاغل الكلمة بتخفيفها
بالتركيب

لا خير امن زيد عندنا وقول ابي الطيب فقفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها
ويجوز رفع اقل على ان تكون عاملة عمل ليس وتخالف لا هذه ان من سبعة اوجه احدها
انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبني قيل لتضمنه
معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به
لو كان معربا فيبني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا الاضير يا اهل
يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية
والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح هذا للزم الاعراب في نحو يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى
الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي
استحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك
تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من
كذا او لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدء ما بعده
وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل
كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وسيأتي البحث في ذلك الثالث ان
ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول
سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان
اسمها عاملا الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخامس انه يجوز
مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل
ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة
الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان محلا وان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا فلا محيد عن النصب السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا
لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ الثاني ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا
ابن قيس لا براح وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر
لجواز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلث جهات احديها ان عملها قليل حتى ادعى
انه ليس بموجود الثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في
الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى

اللهُ وَاقِيَا ‌ واما قوله نَصَرْتُكَ اِذْ لا صاحِبٌ غيرَ خاذِلٍ ‌ فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بالكُماةِ حَصِينًا
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير استثناء الثالثة انها لا تعمل
الا فى النكرات خلافا لابن جنى وابن الشجرى وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وَحَلَّتْ سَوادَ القَلْبِ
لا اَنا باغِيًا ‌ سِواها وَلا فى حُبِّها مُتَراخِيا وعليه بنى المتنبى قوله اِذِ الجُودُ لم يُرْزَقْ خَلاصًا مِن
الاَذى ‌ فَلا الحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلا المالُ باقِيَا **تنبيه** اذا قيل لا رجل فى الدار بالفتح تعين كونها
نافية للجنس ويقال فى توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون
مهملة والا لتكررت كما سيأتى واحتمل ان تكون لنفى الجنس وان تكون لنفى الوحدة ويقال فى توكيده
على الاول بل امرأة وعلى الثانى بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة
عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تَعَزَّ فلا شَيْءٌ على الأرضِ باقِيا
البيت واذا قيل لا رجلٌ ولا امرأةٌ فى الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة فى الاصل عمل ان
ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون
ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين وان قدرت لا الثانية
تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس
او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الآخر محذوف كما فى قولك زيد وعمرو قائم ولا
يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور ان كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين
على معمول واحد واذا قيل ما فيها من زيتٍ ولا مصابيحَ بالفتح احتمل كون الفتحة بناء
مثلها فى لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلت بالرفع احتمل
كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وَمَا
يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ
فظاهر الامر جواز كون اصغر واكبر معطوفين على لفظ مثقال او على محله وجواز كون لا مع
الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوى العطف انه لم يقرأ فى سورة سبا
فى قوله تعالى عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ الآية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض
فى لفظ مثقال ولكن يشكل عليه انه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا
قلت ما مررت برجل الا فى الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل فى الدار واذا امتنع هذا
تعين ان الوقف على فى السماء وان ما بعدها مستأنف واذا ثبت ذلك فى سورة يونس

قلنا به في سورة سبأ وان الوقف على الأرض وانه انما لم يجيء فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود الوجه الثالث ان تكون عاطفة ولها ثلثة شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم والثاني ان لا يقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين الثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس كأنَّ دِثاراً حلَّقتْ بلبونِهِ عُقابُ تَنوفى لا عُقابُ القَواعِلِ دثار اسم راعٍ وحلقت ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفى جبل عالٍ والقواعل جبال صغار وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف لا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء مردود بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا الوجه الرابع ان تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجيء والخامس ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمرَ ولا الليلُ سابقُ النهار وانما لم يتكرر في لا نولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو بمعناه كما فتحوا في يذر حملا على يدع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف في يوجل ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غولٌ ولا هم عنها يُنزفون فالتكرار هنا واجب بخلافه في لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدّق ولا صلّى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كيف اعزم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل وانما ترك التكرار في لا شلّت يداك ولا فضّ الله فاك وقوله ولا زال منهلّا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل)

فى المعنى ومثله فى عدم وجوب التكرار لعدم قصد المضى الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت
كذا وقول الشاعر حسب المحبين فى الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر وشذ ترك
التكرار فى قوله لاهم ان الحارث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله وكان فى جاراته لا عهد له واى
امر سيئ لا فعله زنا بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زناء بالهمز بمعنى ضيق وروى
بتشديدها والاصل زنى بامراة ابيه فحذف المضاف واناب على عن الباء وقال ابو خراش وهو
يطوف بالبيت ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما واما قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة فان لا فيه مكررة فى المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير
للعقبة قاله الزمخشرى وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين امنوا معطوف عليه وداخل
فى النفى فكانه قيل فلا اقتحم ولا امن انتهى ولو صح لجاز لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية
دعى عليه ان لا يفعل خيرا وقال اخر تحضيض والاصل فالا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف
وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء
زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه
فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وقل لا اسئلكم عليه اجرا واذا
لم يجب ان تتكرر فى لا نولك لكون الاسم المعرفة فى تاويل المضارع فان لا يجب فى المضارع احرى وتخلص
المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق
مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال **تنبيه** من اقسام لا النافية
المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وعن الكوفيين
انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها
زائدة كما يسمون كان فى نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضى والانقطاع
فعلم انهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه
كما فى مسئلة لا فى نحو غضبت من لا شئ وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما فى مسئلة كان وكذلك
لا المقترنة بالعاطف فى نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الا ترى
انه اذا قيل ما جاءنى زيد وعمرو احتمل ان المراد نفى مجئ كل منهما على كل حال وان يراد نفى اجتماعهما
فى وقت المجئ فاذا جئ بلا صار الكلام نصا فى المعنى الاول نعم هى فى قوله تعالى وما يستوى الاحياء

وَلَا الْأَمْوَاتُ لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوى زيد ولا عمرو **تنبيه** اعتراض لا بين الجار والمجرور فى نحو غضب من لا شئ وبين الناصب والمنصوب فى نحو لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ وبين الجازم والمجزوم فى نحو ان لا تفعلوه وتقديم معمول ما بعدها عليها فى نحو يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا الاية دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع فى جواب القسم فان الحروف التى يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه فى قوله آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب لآليت فان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول الثانى من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ او غائبا نحو لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لَا أَعْرِفَنْ رَبْرَبًا حُورًا مَدَامِعُهَا وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك ومثله فى الامر وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً اى اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ اى لا تقبلوا فتنة الشيطان واختلف فى لا من قوله تعالى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهى عن التعرض الى النهى عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اى واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل جاؤا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ الثانى انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا الوجه فيكون دخول النون شاذا مثله فى قوله فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا بِهَا تَلْحَيَنَّهَا بل هو فى الاية اسهل لعدم الفصل وهو فيما سماعى والذى جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشرى لانها قد وصفت بانها لا تصيب

ترشى توحش من اطلال جمرة ما ثسك فقد اقفرت منها شراء فيذبن جمرة يجبم وزاى بجوبته وما سكى بكغندر رمله واقفرت اى خلت وشراء كدام موضع ويذبن حبيب والجارة مبتداء والدنيا صفته ولها حال اى للجارة وتلحينها خبر المبتداء اى لا تلومن ابلنا لانها تصيب من لبنها وفاعل اناخ ضمير الضيف اى برك راحلة ومحول اسم مفعول من التحويد ومنها متعلق به اى من جمرة عنه

قوله وعكسه لا يفتننكم الشيطان اى عكس النوع السابق الذى هو مما اقيم فيه المسبب مقام السبب هذه الاية فانها مما اقيم فيه السبب مقام المسبب وذلك ان فتن الشيطان لهم سبب لافتتانهم فالنهى فى الحقيقة لبنى آدم بان لا يكون هذا الفعل منهم وقد دل عليه بالنهى عن سببه انما هو للمبالغة فى المقصود منه

على النهى عن التعرض للظلم على تقدير لا تصيبن صفة ايضا اجيب بان التقا قال لا حاجة الى اعتبار ذلك الا انه لما جعل على تقدير لا تصيبن نهيا سواء كان واردا بعد الامر او صفة للفتنة من للتبيين كان المناسب على تقدير الوصفية ايضا اعتبار النهى عن التعرض للظلم فيكون المخاطبون هم الظالمون والمعنى لا تتعرضوا للظلم فيصيب الفتنة الظالمين الذين هم انتم بناء على ظلمكم منه

الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى
هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد
لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم
لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا
ترى انك تقدر في ايتني اكرمك ان تأتني اكرمك نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم
الاية اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا النهي على حد لا ارينك ههنا واما الوصف
فيأتي هكذا انه هنا ان يكون الجملة حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا وعلى
الوجه الاول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة
للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى
ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا
وقول الاخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما ويحتمل النهي والدعاء
قول الفرزدق اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم اي العظيم البطن
وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب
الى غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها لا
الامر فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلي
والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا
ان لا تتبعني ما منعك الا تسجد وتوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل
الكتاب اي ليعلموا وقوله ويلحينني في اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل وقوله
ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب
البخل فاما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون
للبخل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل وان وقعت
بعد قوله اتمنعني عطاءك او اتحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية
النصب وذلك على ان تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال اخر لا مفعول به والبخل
مفعول لاجله اي كراهية البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي
في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلف في لا في هذا

البيت انافية ام زايدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لَا أُقْسِمُ
بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وهو ما
حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الأمر كذلك ثم استونف القسم قالوا وانما صح ذلك
لان القرآن كله كالسورة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في اخرى نحو وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ جوابه مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ والثاني ان منفيها اقسم وذلك
على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما
له بدليل فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام
به كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زايدة واختلف هؤلاء في فايدتها على
قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون
سدى ومثله فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ وقوله لا وابيكِ ابنةَ العامري لا يدّعي
القومُ اني افرّ ورد بقوله تعالى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ الآيات فان جوابه مثبت وهو لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ومثله فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ الآية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد
وتقوية الكلام كما في لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة
ما وكان كذلك نحو فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ونحو زيد كان فاضل وذلك
لان زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في
نحو فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لوقوعها بين الفاء ومعطوفها وانجلا
هذه واجاب ابو علي بما تقدم من ان القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زايدة والجميع
محتمل وحاصل القول في الآية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم
هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول
ويجوز ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال الاول من المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي
ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا
استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا
اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زايدة قاله ابن الشجري والصواب انها نافية على الاول وزايدة على
الثاني والثالث ان يكون الاصل أُبَيِّنُ لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما

ما احله الله تعالى لهم فاطعوهم اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه واوصيكم بالوالدين وان في اخر الاية ذلكم وصيكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم اجاز هذه الاوجه الثلثة الزجاج السادس ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدء عليكم ان لا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه الاربعة الاخيرة نافية السابع ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية فالفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجري الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اي او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول له اخر ان بمعنى لعل مثل ايت السوق انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصروا لقول الخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تاتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما ادريكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والسياق يأباه والاية عذر للمؤمنين اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى

١٣١ اجماع النحاة المتأخرين عن زمن الخليل
او ان ثبت رجوعه عن قوله الاول على ان المفهوم
من كلام الامام انه ليس للخليل قول سوى
كون ان بمعنى لعل والمصنف مطالب
بتصحيح النقل عنه

# الباب الأول



هذا فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم انا حملنا لا مبتدأ وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل لا نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة واما على ان حرام مبتدأ حذف خبره اى قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ محذوف اى والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجئ ان فى قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ فى السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو عطف على يؤتيه كما ان يقول كذلك ولا على هذا زائدة مؤكدة لمعنى النفى السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشرى غيره ثم جوز فى لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بان يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الثانى ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه السلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانها حالة عليه السلام والا فانتفاء الامر اعم من النهى والسكوت والمراد الاول وهى الحال التى يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا وهو شريكهم فى كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب فى ولا يأمركم على القراءتين التفات

**تنبيه** قرئ جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف الف لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجمع بين القراءتين بان يقدر لا فى قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يأبى ذلك

**لات** اختلف فيها فى امرين احدهما فى حقيقتها وفى ذلك ثلاثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها فى الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى

لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يالت وقد قرئ بهما ثم استعملت

للنفي كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشني والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انهما كلمتان لا النافية والتاء لتانيث

اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها

كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة

واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل

فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء

وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول

الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثاني في عملها

وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ محذوف الخبر

او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الآية ولا ارى حين مناص

وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر

وهذا قول آخر للاخفش الثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها

الا احد المعمولين ونص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب

الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي

الاحيان **تنبيه** قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا

جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا

عن البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه

وزيادته قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات اوان صلح

ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا او لانه قدر بناؤه

على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري

للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض عنه وعن القراءة

بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف

اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قال الزمخشري وجعل

التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال

ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض **لو على خمسة اوجه** احدها لو المستعملة في نحو لو جائني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور احدها الشرطية اعنى عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل انه بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قاله كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جائني اكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وقوله ولو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعم ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها ولكن حق القول مني لاملان جهنم اى ولكن لم اشاء ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اى فلم يريكموهم كذلك وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال ولكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم

كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ
سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ وقول عمر نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ
وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم
على هذا القول في الاية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل
شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات
وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة الابحر مملوة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم
في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد الثالث انها تفيد امتناع
الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط
في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء
السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين و
بتلخص على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي
وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول
على ثلثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول نحو ولو
شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فهذا يلزم فيه من امتناع
الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض
وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول
امتناع الثاني كما قدمناه وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جائني لاكرمته فان العقل يجوز انحصار
سبب الاكرام في المجيء ويرجح ان ذلك هو الظاهر من ترتب الثاني على الاول وانه المتبادر الى
الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب
لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان احدهما
ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل
على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل
على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي
هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند

# الباب الأول



الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة والثانى انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستند الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستند اليه فقط او اليه والى الخوف معًا وعلى ذلك تتخرج اية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلأن لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا لو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولى عند عدم السماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذن لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثانى ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فهذا واشاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود فى هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى واما الامتناع فى الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افسد تفسير لقولهم لو من قال حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف تدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال ان فى عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره فى الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما فى الارض من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملك خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها فى لا يجليها لوقتها الا هو اى ان الثانى ثبت عند ثبوت الاول واما النقص فانها لا تدل على انها دالة على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم فى عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيدان اقتضائها للامتناع فى الماضى فاذا قيل لو حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود العبارات

## تنبيهان

الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروى عن عمر وقد وقع مثله فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى كلام الصديق وقل من يتنبه لهما فالاول قوله صلعم فى بنت ابى سلمة انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها لابنة اخى من الرضاعة فان حلها له عليه السلام منتف من وجهين كونها ربيبة

لو قام زيد قام عمرو دلت لو على الربط بينهما وهما مستقبلان واذا قلت لما قام زيد قام عمرو دلت لما على الربط بينهما فى الماضى وهما واجبان فلما حرف لما وقع لوقوع غيره وان واذا لما يقع لوقوع غيره فى الاولى وظنا فى الثانية ولو بخلافها لما لم يقع فى الماضى ولكنه كان متوقعا لوقوع غيره والسين تدل على التوقع ولا سيبويه

بكان احترازا عن ان مثلا واتى بالفعل المستقبل احترازا عن لما واتى بالسين

استقباله فهى مصرحة انه لم يكن وقع ولا هو واقع فى ذلك الوقت وأقول فيه نظر لان قوله حرف ليس متناولا لاذا ولا لما فكيف يحترز عنهما وقال بدر الدين بن مالك ان ما قالوه فى تفسير لو امتناع الثانى لامتناع الاول عندى تفسير صحيح وهو الذى قصده سيبويه من قوله لو لما سيقع لوقوع غيره بمعنى انها تقتضى فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكانه قال لو تقتضى فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته وهو نحو

فى حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منتفية من جهتى المخافة والاجلال والثانى قوله لما طول فى صلوة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضى انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثانى فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثانى لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس وح فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلثة اوجه اثنان يرجعان الى نفى كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا الثانى ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الثانى من اقسام لو ان تكون حرف شرط فى المستقبل الا انها لا تجزم كقوله وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبْسَبُ لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهَشُّ وَيَطْرَبُ وقول توبة وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خُلُقَ الْكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمَا وقوله تعالى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ اى وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ اى حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ واذا راوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ او يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون اخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اذا قارب حضوره وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج فى نقده على المقرب مجى لو للتعليق فى المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم ان الكل

# الباب الأول

لهذا اصح عندهم استثناء عين المقدم نحو لو كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود لكن الشمس طالعة فهم يستعملونها للدلالة على ان العلم
بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء الاول ضرورة انتفاء
الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات
الى ان علة انتفاء الجزاء في الخارج
ما هي لانهم انما يستعملونها
في القياسات لاكتساب
العلوم والتصد
يقات

ذلك قول اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو مستقبل
في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج
لو عما عهد فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر في مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف
من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة كثيرة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك
لا ينافي الى اخره مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب الذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع
فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر احدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن
الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه ظاهر كلامهم ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم
يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا هو الثاني قطعا فكذا
يكون قولهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز
ان يكون ثمة اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي
التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم من
سياق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن
تعدد في الالهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حاله وذلك جائز ان يفعله الله الواحد
سبحانه انتهى وهذا الذي قاله مخالف لما في مثل لو جئتني اكرمتك وخلاف ما فسر به عبارة
الابدال الدين بن مالك فان المغني تعقب عليه لتصريحه اولا بخلافه والا ابن الخباز فانه من
ابن الحاجب اخذ وعلى كلامه اعتمد وسياق البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي الفساد
مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال على
تفسيري لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
فان المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المجي وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال
في شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم
نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب
وجود اللازم فيلزم من وجود المشية وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشية انتهى والجواب ان الملزوم
هنا مشية الرفع لا مطلق المشية وهي مساوية للرفع اي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا
كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الاخر الاعتراض الثالث على كلام
بدر الدين ان ما قاله من التاويل ممكن في بعض المواضع دون بعض فمما امكن فيه قوله تعالى

وليخش الذين الاية اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى انك تخلف ذرية ضعافا لخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار واما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشاء اصبناهم وقول كعب ارى واسمع ما لو يسمع الفيل فمن القسم الاول لا من هذا القسم لان المضارع في ذلك مراد به المضي وتحرير ذلك ان تعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقي البيت وقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى فهي الامتناعية والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف

# الباب الأول

ستر لستره ذلك والاخفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ
فَيُدْهِنُوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم
دخولها على ان في نحو وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وجوابه ان لو انما دخلت
على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه واورد ابن مالك السؤال في فلو
انّ لنا كرّة واجاب بما ذكرناه وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في
الآية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل
مجئ صلته شاذ كقراءة زيد بن علي وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ والرابع ان تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل
ومنه فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت
في يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في اَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا في أَوْ
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا وقوله ميسون ولبس عباءة وتقرّ عيني احبّ اليّ من لبس
الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب
الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى
التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش
المقابرُ عن كليبٍ فيخبر بالذنائب اي زيرٍ بيوم الشعثمين لقرّ عينًا وكيف لقاء من تحت
القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد
تجيئ لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل
التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها
حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين
ليت انتهى والخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن
هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى وَلَوْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ وفيه نظر وهنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف
يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ ما بعده
خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم
علق الزبير بحبله ادّى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيدا رأيته اكرمته والثالث نحو التمس
ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا والامَ ولو باردا وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا

او نام بخواص والارواح جمع ريح والمنيف العالي المشرف وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا ايضا عن الكسائي رق حتى يرى ما خلفه وثوب شف وشف اي رقيق وكسر البيت بكسر الكاف اسفل شقة الخباء التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه والفج الطريق الواسع بين جبلين وقيل الطريق الواسع والدفوف جمع دف بضم الدال وهو الذي يضرب به النساء وحكى ابو عبيدة عن بعضهم ان الفتح فيه لغة والبكر بفتح الموحدة الفتي من الابل والخرق بكسر الخاء المعجمة الكريم السخي والنحيف الهزيل والعجل من ولد البقرة والعليف الذي يعتلف ولا يرسل للرعي والعلج الرقد من كفار العجم والخفيف الذي لا رفق فيه سيتي

آه هذا الشعر لمهلهل بن ربيعة بن الحارث بن تغلب بن وائل واسمه امرؤ القيس وقيل عدي قال ذلك حين اخذ بثار اخيه كليب واسمه وائل وكنيته ابو الماجد ذكر ذلك ابو عبيد البكري في شرح امالي ويخبر مبني للمفعول والزنائب بمعجمة فنون ومثلثة اخره موحدة موضع والزير الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن ويجمع ازوارا وزيرة وازيارا وفي الشرح

# حرف اللام

جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف في قل لو انتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون
تملكون فحذف الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث اى لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو
حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد
والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله ولو في طهية
احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه ويرميني واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية
وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل
لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتداء آخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من
السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم واقول روي بنصب قلم
ورفعه وهما صحيحان والنصب لوجه بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه والرفع
بتقدير فعل دل عليه المعنى اى ولو حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته
فيمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة للقلم ومن الاولى تعليلية على كلاهما
متعلقة بالقيت لا بغيرت لوقوعه في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في
الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا المسئلة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم
آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى
معيشة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند
والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب
بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اى
ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه ياتي
مؤخرا بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل
لا تقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى ان يقدر مؤخرا على الاصل اى
ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها
اى ولو ثبت انهم آمنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر
ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالتي في الآية وقوله ما اطيب العيش
لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة

# الباب الاوّل

تدعو عبيدًا وازنما ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله ولو ان حيا مدرك

الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه

لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمن ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما

استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب ووجدت اية الخبر فيها ظرف

وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسئلة الثالثة لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد

بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري

كقوله لو يشاء طار به ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت

احدى نساء بني ذهل ابن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو

ينصركم ويشعركم ويأمركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم

والخاتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة

من نسأه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة المسئلة الرابعة جواب لو اما مضارع منفي

بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو

نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو ولو شاء

ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ونظيره

في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بما كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني

لما غبت عن قلبي وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد

بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا

رجاؤك قد قتلت اولادي وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى

ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هي جواب لقسم مقدر وقول الشاعر قالت

سلامة لم تكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة

ان اوسرا **لولا على اربعة اوجه** احدها ان تدخل على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع

الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فاما قوله عليه السلام لولا ان اشق

على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس

معناه اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها

عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا

# حرف اللام



محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدأ
فتقول لولا قيام زيد لأتيتك او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا أنّ زيدًا قائم وتصير انّ وصلتها
مبتدأ محذوف الخبر وجوبا او مبتدأ لا خبر له او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب
الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه
وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة ويجوز الامران ان عُلم وزعم ابن الشجري ان من ذكره وَلولا فضلُ الله عليكم وهذا غير متعين
لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحّن جماعة ممن اطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف
يذيب الرعبُ منه كل عضبٍ فلولا الغمدُ يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال
على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال
الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال
والاعتراض والحال عند من قاله يتخرج ايضا قول تلك المرأة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع
من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدأ ويرده انه لا رابط بينهما واذا
ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه
خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر
ولا يتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا
غير جارة ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا
وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال
فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثاني ان تكون
للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل
قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب والثالث
ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا ان الفعل اضمر اي لولا عددتم وقول
النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على
ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن

وقد فصلت من الفعل بإذ وبإذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالأول نحو ولولا إذ سمعتموه قلتم فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا والثاني والثالث نحو فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مربوبين وحالكم أنكم تشاهدون ذلك ونحن أقرب إلى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للأولى والرابع الاستفهام نحو لولا أخرتني إلى أجل قريب لولا أنزل إليه ملك قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره والظاهر أن الأولى للعرض وأن الثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء وذكر الهروي أنها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس والظاهر أن للعنى على التوبيخ أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم أن الزمخشري قائل بأنها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كأنه قيل ما آمنت ولعله إنما أراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في قوله تعالى فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع إلا عنادهم وقسوة قلوبهم وإعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فإن احتج محتج للهروي بأنه قرئ بنصب قوم على أصل الاستثناء وبرفعه على الإبدال فالجواب أن الإبدال يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله عافٍ تغير إلا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وأدق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه إلا قليلٌ منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك أن البدل في غير الموجب أرجح من النصب وقد اجتمعت السبعة على النصب في إلا قوم يونس فدل على أن الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الإيجاب كما في قوله تغير إلا النؤي والوتد

**تنبيه** ليس من أقسام لولا الواقعة في نحو قوله ألا زعمت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لأن هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف أي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي لولا الامتناعية والفعل بعدها على إضمار أن على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه

**لوما** بمنزلة لولا تقول لوما زيد لأكرمتك وفي التنزيل

لوما تأتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تأت الا للتحضيض ويرده قول الشاعر لوما الاصاخة للوشاة لكان لي الابيت

**لم حرف جزم** لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التاكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للمجاور حكم مجاوره ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعني ولزم فتح ما قبلها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا فقال الاصل ترءى بهمزة بعدها الف كما قال سراقة البارقي أري عيني ما لم ترأياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا كما ذكرناه وقيس على تخريجهما ان يقال في قوله ايوم لم يقدر نقلت حركة همزة ام الى راء يقدر ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا كما قيل المراة والكماة ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما في ولا الضالين فيمن همزه وكذلك القول في المراة والكماة وقوله كأن لم ترا ولكن لم تحرك الالف فيهن لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء ألقه غير واهب

**لما على ثلاثة اوجه** احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها ان لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما يقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما أمزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما

لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا
ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الان الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال
ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك
لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم الرابع
ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى
الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال
على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى ولهذا اجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق
بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول
مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما تقم الخامس ان منفي لما
جائز الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم تجبنه اي ولما
اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ
وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام
كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول
وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى
حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف
على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب
والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون
الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس
اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند
ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما
نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن
ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف
اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي اية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف
اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد

شمس وهاشم فيقال ابن فعلاها والجواب ان سقانا فاعل بفعل محذوف يفسره وها بمعنى
سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شيم امر من قولك شمت البرق
اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقانا قلت لعبد الله شمه والثالث ان تكون حرف استثناء
فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى
نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسألك الا فعلك قاله قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت
نفسا او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتاتي لما مركبة من كلمات
ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة
وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت
الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف
منه قول الاخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال
لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد واضعف من هذا قول الاخر انه فعلى
من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان
فعلى فهلا كتب بالياء وهلا اماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف
فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد ثم ذكر
الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده
من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا تستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي
ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اى انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما
ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني ان منفى لما متوقع
الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل
وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة ويأتي في لما ما تقدم والثاني ان تكون ان
نافية وكلا مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم
وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانية مخففة
من الثقيلة واعملت على احد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء وقيل او هي في قراءة التخفيف
الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيف ان
واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين في نحو أأنذرتهم

وبين النونات فى نحو اضربنان يا نسوة قيل وليست موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك لان الصلة فى المعنى جملة الجواب واما جملة القسم مسوقة لمجرد التاكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وَاِنَّ مِنكُم لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ لا يقال لعل من نكرة اى لفريق ليبطئن لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة فى اشتراط الخبرية واما المركبة من كلمتين فكقوله لَمَّا رَاَيتُ اَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلاً اَدَعُ القِتَالَ واَشهَدُ الهَيجَاءَ وهو لغز يقال فيه اين جواب لما وبم انتصب ادع وجواب الاول ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وعن الثانى ان انما حقهما ان يكتبا منفصلين ونظيره فى الالغاز قوله عَافَتِ المَاءَ فِى الشِّتَاءِ فَقُلنَا بَرِّدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثانى ان انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسئل حينئذ كيف يجتمع قوله لن ادع القتال مع قوله لن اشهد الهيجاء فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة وان والفعل عطف على القتال اى لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون وَلُبسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَينِى

لن حرف نصب ونفى واستقبال وليس اصله لا فابدلت الالف نونا فى لن وميما فى لم خلافا للفراء لان المعروف هو ابدال النون الفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا اصل لن لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل والكسائى بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيدا يعجبنى ان تضرب خلافا للفراء ولان الموصول وصلته مفرد ولن افعل كلام تام وقول المبرد انه مبتداء حذف خبره اى لا الفعل واقع مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يسد شئ مسده بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تام بدون المقدر وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا النفات له فى دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد بذلك ولا تفيد لن توكيد النفى خلافا للزمخشرى فى كشافه ولا تابيده خلافا له فى انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم فى فَلَن اُكَلِّمَ اليَومَ اِنسِيًّا ولكان ذكر الابد فى وَلَن يَتَمَنَّوهُ اَبَدًا تكرارا والاصل عدمه وتاتى للدعاء كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة فى قوله لَن تَزَالُوا كَذَلِكُم ثُمَّ لازِلتُ لَكُم خَالِدًا خُلُودَ الجِبَالِ واما قوله تعالى قَالَ رَبِّ بِمَا اَنعَمتَ عَلَىَّ فَلَن اَكُونَ ظَهِيرًا لِلمُجرِمِينَ فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى ضمير المتكلم بل الى المخاطب والغايب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا انتهى ويرده قوله ثم لا

ذكره

# حرف اللام

زلت لكم خالدا اوتلقى القسم بما وبلم نادر جدا كقول ابى طالب وَاللهِ لَن يَصِلوا اليك بجمعهم
حتى اوسَّد فى التراب دفينا وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة
ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اى ان لى لبنين ثم استانف جملة النفى وزعم بعضهم انها
قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من
دون بابك الحلقة والاول يحتمل الاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة **ليت حرف**
تمن تتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
وبالممكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض اصحابه قد تنصبهما كقوله
كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت
لها طوباك يا ليتنى اياك طوباك والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا تكون
خلافا للكسائى لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح ببيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن
ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا
لابن ابى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها وروى
بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ويحتمل ان الرفع
على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا اى ليت الذى هو هذا الحمام لنا فلا يدل على
الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء فى صلة غير اى مع عدم طول الصلة
قليل ويجوز ليتما زيدا القاه على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير **لعل حرف**
تنصب الاسم وترفع الخبر قال بعض اصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض
العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائى على اضمار يكون
وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدا كقوله لعل ابى المغوار منك قريب وزعم الفارسى
انه لا دليل فى ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابى المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب
وضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى فى لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح
فهو على من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل
الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرور لعل فى موضع رفع بالابتداء لتنزل لعل منزلة
الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتداء
ومثله لولاى لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه

وجيران لنا كانوا كرام على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيئا فقيل

الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب

الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة جيران ثم وصل بما ذكر وقيل بل هو معمول

لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زائدة وانما تعمل في الفاعل كما يعمل فيه

العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم ويتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها بدليل

قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حملا على ليت لاشتراكهما في

انهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشد شبهه بليت لانها

وليت للانشاء واما كان فللخبر قيل واول لحن سمع بالبصرة لعلها عذر وانت تلوم و هذا

محتمل التقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفيها

عشر لغات مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه

نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب

اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش

والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على

الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون و لهذا

علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك لعله يزكى

قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من قرء فاطلع بالنصب انتهى وفي الاية بحث سيجيء ويقترن

خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله

فقولا له قولا رفيقا لعلها ستر حمني من زفرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على

تقدير ان مع ابلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق

شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري

وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت

لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا وانشد

سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان اعترض بان

لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا فرق

على هذا بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في خبرها وتمام توضيح بطلان قول ثبوت ذلك

في خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدّمت لحياتي يا ليتني كنت معهم **تنبيه** من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم

فليت كفافا كان خيرك كلّه … وشرّك عنّي ما ارتوى الماء مرتوي

واشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت اذ الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعلقه عن بمرتو والثالث ايقاع الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك او فليته اي فليت الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخبر كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرّك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى واما مرتو على انه سكّن للضرورة كقوله

ولو انّ واش باليمامة داره … وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا

ويروى بالنصب اما على انه اسم لليت محذوفة وسهّل حذفها تقدّم ذكرها كما سهّل ذلك حذف كل وبقاء الخفض في قوله

اكلّ امرئ تحسبين امرأ … ونار توقّد بالليل نارا

واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدّر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ومرتو على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المذكورة وعن الثاني انه ضمّن مرتو معنى كاف لان المرتوي يكفّ عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره لان في يخالفون معنى يعدلون ويخرجون وان علّقته بكفافا محذوفا على حد ما ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما على حذف مضاف اي شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا في قوله

وجبت هجيرا يترك الماء صاديا

ويروى الماء بالنصب على تقدير من كما في واختار موسى قومه سبعين ففاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب

**لكنّ** مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسّر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضدّ له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود قيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسّروا الاستدراك برفع ما توهّم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ومثّلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكّدت ما افادته لو من الامتناع

# الباب الأول

تمة حاشية فهلا قدر بجار المحذوف والمذكور متعلقا بالجزمان في معنى الفعل فالجواب انا عدلنا عن ذلك لفساده اما معنى فلانه يصير المعنى الاعراب البيان لحاصل في اللغة لا البيان الحاصل في عزه وليس المراد هذا واما صناعة فلان البيان ونحوه مصادر ولا يتقدم على المصدر معموله ولو كان ظرفا ولهذا قالوا في قول الحماسي وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ان اللام متعلقة باذعان محذوف دل عليه المذكور وليست متعلقة بالاذعان المذكور فاذا امتنعوا من ذلك حيث لم يظهر تاثير المصدر بالنصب فلم يجوزوا ذلك بجار بالحذف فهم من يجوز التقديم عند وجود ذي ابعد فان قيل ان هذا امتنع حيث الخبر مصدر لكنه لا يمتنع حيث هو وصف كقوله البلاغة المرشد

والثالث انها للتوكيد دائما مثل انّ ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب انّ وانّ ولكنّ معناها التوكيد فلم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكنّ التوكيد ونعطي مع ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن انّ فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولاكِ اسقِني ان كانَ ماؤكِ ذا فضلٍ وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وانّ والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كُنتَ ضَبِّيًّا عرفتَ قرابتي ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنتُ ممّن يدخلُ العشقُ قلبَهُ ولكنَّ من يُبصِرْ جفونَكِ يَعشقِ وبيت الكتاب ولكنّ من لا يلقَ امرًا ينوبُهُ بعُدّتِهِ يَنزِلْ بهِ وهوَ أعزَلُ ولا يكون الاسم فيهما من لانّ الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنّني من حبّها لعَميدُ ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين

**لكن** ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير انّ ابنَ ورقاءَ لا تُخشى بوادرُهُ لكنْ وقائعُهُ في الحربِ تُنتظَرُ وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في ما قام زيد ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره

بقي

**ليس** كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات ما يغبّ نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف وزنه فعِل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدّره فَعَل لانه لا يخفف ولا فعُل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا هيؤ وسمع لُست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لستَ ولستما ولسنا وليسوا وليست وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا واجاب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه واجيب بان المصدر في الاية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان

تعريفه تعريف الجنس اى ليس طيب غير المسك طيبا وافي نزار المناقب بملك النحاة توجيه اخر وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدا حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات وزعم بعضهم ان قائل ذلك قدرها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد لجسا عن ذلك الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اى ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر

## حرف الميم

ما تاتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة اى مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اى فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل فارتفع وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك اى بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وقول الاخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اى رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اى قد تكره النفوس من الامر شيئا اى وصفا فيه او الاصل من الامور امرا وفي هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز

# حرف الميم

والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال
سيبويه في هذا ما لديّ عتيدٌ المراد شيء لديّ عتيدٌ اي معتاد لجهنم باغوائي اياه او حاضر
والتفسير الاول راي الزمخشري وفيه ان ما لا تكون للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل
منها او خبر ثان او خبر لمحذوف والتامة تقع في ثلثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسنَ زيدًا
المعنى شيء حسّن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوّزه وجوّز ان تكون معرفة موصولة
والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها و
عليهما فخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه الثاني باب نعم وبئس نحو غسلته
غسلا نعِمّا ودققته دقًّا نعِمّا اي نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري
وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد
بالاكثار من فعل كالكتابة انّ زيدا مما ان يكتب اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق من امر ذلك الامر
هو الكتابة فما بمعنى شيء وان وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلته في خُلِق الانسان
من عَجَلٍ جُعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله
عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء او الامر وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لانّ ولا
يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان
احدهما الاستفهامية ومعناها اي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلكَ بيمينكَ قال موسى ما جئتم
به وذلك على قراءة ابي عمرو آلسحر بمد الالف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر والسحر اما بدل من ما
ولهذا قرن بالاستفهام وكانه قيل أالسحر جئتم به واما بتقدير أهو السحر او السحر هو واما من قرأ
السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف
الف ما الاستفهامية اذا جُرّت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيمَ والامَ وعلامَ وقال فتلك
وُلاة السوء قد طال مكثهم فحتّام حتّام العناء المطوّل وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف
وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهمومٍ طارقات وذكر وعلة حذف الالف
الفرق بين الاستفهام والخبر ولهذا حذفت في نحو فيمَ انتَ من ذكريها فناظرةٌ بمَ يرجع المرسلون
لِمَ تقولونَ ما لا تفعلونَ وثبتت في لمسّكم فيما افضتم فيه عذابٌ عظيمٌ يؤمنونَ بما اُنزِلَ
اِليكَ وما منعكَ ان تسجدَ لما خلقتُ بيديّ وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام
واما قراءة عكرمة وعيسى عمّا يتساءلون فنادر واما قول حسان على ما قامَ يشتمني لئيمٌ كخنزيرٍ

# الباب الأول

يستفقن بمعنى يفقن او بمعنى يكففن من قولهم فلان ما يستفيق من الشراب اى ما يكف عنه والديرين تثنية دير وفى الصحاح ودير النصارى اصله الواو لسيم العلم والجمع اديار وفى القاموس انه من ذوات الياء وفى الشرح والنجان الشوق فهو منصوب على انه مفعول لاجله ان جعل يستفقن بمعنى يفقن وعلى انه تمييز عن النسبة ان جعل يستفقن بمعنى يكففن والاصل لا يستفيق تحنانهن ولا الديرين متعلق بتحنان المذكور ان جوزنا تقديم معمول المصدر عليه اذا كان ظرفا او بتلك محذوفا ان منعناه ويجوز ان

نمرّغ فى دمانٍ فضروزه والدمان كالرماد و. زنا ومعنى ويروى فى رماد فلذلك رجحته على تفسير ابن الشجرى له بالسرجين ومثله قول الآخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا ردّ الكسائى قول المفسرين بما غفر لى ربى انها استفهامية وانما هى مصدرية والعجب من الزمخشرى اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال فى بما اغويتنى ان المعنى باى شئ اغويتنى بان اثبات الالف قليل شاذ واجاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذى وهو بعيد لان الذى يغفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين فى فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبى اى فباى رحمة ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت اخيرا ام شرا ولان ما النكرة الواقعة فى غير الاستفهام والشرط لا تستغنى عن الوصف الا فى بابى التعجب ونعم وبئس وفى نحو قولهم انى مما ان افعل على خلاف فيهن قدمته والعطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها غير اى باتفاق وكم فى الاستفهام عند الزجاج فى نحو بكم درهم اشتريت والصحيح ان جره بمن مقدرة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم يحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا

هذا فصل عقدته لماذا اعلم انها تأتى فى العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف الثانى ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو ارجح الوجهين فى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اى الذى ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان تكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين فى الآية فى قراءة غير ابى عمرو قل العفو بالنصب اى ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخريج قول الشاعر دعى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئينى فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعى ثم اختلف فقال السيرافى وابن خروف موصول بمعنى الذى وقال الفارسى نكرة بمعنى شئ قال لان التركيب ثبت فى الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا تكون

ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا العلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومهما
ماهو ولا محذوف يفسره ما تقدم لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدا، وذا موصول
خبر وعلمت صلة وعلق دعى عن العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذى
او بمعنى شئ لم يمتنع كونها مفعول دعى وقوله لم يرد ان يستفهمها عن معلومهما لازم له اذا
جعل ماذا مبتداء وخبرا ودعواه تعليق دعى مردودة بانها ليست من افعال القلوب فان قال
انما اردت انه قدر الوقف على دعى فاستانف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانه لا بد ان
يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعى فالمعنى دع كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا
يصح استيناف ما بعده عى لانه لا يقال من فى الدار فانى اكرمه ولكن لخبرنى عن كذا الخامس
ان تكون ما زايدة وذا للاشارة كقوله أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ انورا بالنون اى انفارا و
سَرْعَ اصله بضم الراء فخفف يقال سَرُعَ ذا خروجا اى اسرع هذا فى الخروج قال الفارسى يجوز كون
ذا فاعل سرع وما زايدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما فى قوله دعى ماذا علمت السادس ان تكون
ما استفهاما وذا زايدة اجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير
فينبغى وجوب حذف الالف فى نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد النوع الثانى الشرطية
وهى نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوزت فى وما
بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل فى اموالنا لا نضق
بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر اى ان يكن العقل وان نحبس حبسا والارجح فى الآية انها موصولة
وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك الفارسى
وابو البقاء وابو شامة وابن برى وابن مالك وهو ظاهر فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ويحتمل فى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن
الآية ان ما هذه مبتداء لا ظرف والهاء من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولة وفاتوهن الخبر
والعايد محذوف اى لاجله وقال فما تك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا استدل
به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر اى للمفعول المطلق فالمعنى اى كون
تكون فينا طويلا او قصيرا واما اوجه الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية
اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
وعن عاصم انه رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله وما باس

# الباب الأول



لو رددت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابهما وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما فما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فانهما شرطية بدليل الفاء في الأولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان أبدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فتقول اعجبني ما تفعل ولا يجوز اعجبني ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلوة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ولو كان كونها زمانية انما تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين طر شاربه وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد فالأولى في البيت تقديرها نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صرفهما عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم ينبت شاربه امرد والبيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا الاتي العانسين وهم الذين لم يتزوجوا الاينا سبون بقية الاقسام وانما العرب يحتجون من الخطأ في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولي زمانية

اي ما ابب الامر الذي تلتبث به ولكنه كثر استعماله في الامر الصعب الشاق وتنوب تقيب وعسيب اسم جبل وهذا البيت لامرء القيس وبعده

اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

قوله ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم فصله عما قبله لوجود الفاصل وقيل لاحتمال ان يكون ما مصدرية غير ظرفية اي الا استطاعتي اي قدر استطاعتي وقدر استطاعتكم واقامته عسيب اي شماعة

قوله ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم انما فصله لوجود الفاصل بينه وبين ما تقدم بقوله اصله مدة دوامي حيا آه وفي الشرح يمكن ان يقال انما فصل المصنف هذه الامثلة عما تقدم بقوله ومنه لان ما فيها يحتمل ان تكون مصدرية غير ظرفية وان كان احتمالا مرجوحا اي الا استطاعتي اي قدر استطاعتي واقول لم يذكر الشارح وجه الفصل في قوله ومنه بما كانوا يكذبون ولا وجه له الا ما ذكرناه هو الوجه هنا ايضا

النيابة الا انه حذف منها زمان مضاف تدل عليه القرينة وتتمته في مغناه وابن السكيت هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق عرف بذلك لكثرة سكوته وصمته كان يميل الى تقديم علي بن ابي طالب عليه السلام قال ثعلب لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة منه وكان المتوكل قد الزمه تاديب ولديه المعتز والمؤيد ومن غريب ما وقع ان من شعره يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل فعثرته في القول تذهب راسه وعثرته في الرجل تبرى على مهل ثم اتفق ان المتوكل قال له يوما ايما احب اليك ابناي ام الحسن والحسين عليهما السلام فقال والله ان قنبر خادم علي خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا ذلك فمات وقيل امر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين وقيل سنة ست واربعين ومائتين فكان اول كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحا ثم صار جدا

ليثمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اى كل وقت اضاءة و المخفوض لا يسمى ظرفا ولا تشارك ما فى النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جنى وحمل عليه قوله

وتالله ما ان شهلة ام واحد باوجد منى ان يهان صغيرها وتبعه الزمخشرى وحمل عليه قوله أن آتاه الله الملك الا ان يصدقوا أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ومعنى التعليل فى البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحان فيه تخلصا من دعوى اشتراك لا داعى اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهى موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبنى ما قمت قلنا التقدير اعجبنى الذى قمته وهو يعطى معنى قولهم اعجبنى قيامك ويرد ذلك ان جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان تسمع كثيرا اعجبنى ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا خطأ بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجرى افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبى صلى الله عليه وسلم او للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن والنبى كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف ايضا اى بما كانوا يكذبون النبى او القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذابا ولابى البقاء فى هذه الآية اوهام متعددة فانه قال لما مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون فى موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغناء الموصول الاسمى عن عائد وللزمخشرى غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما فى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انهما قد عاد عليها الضمير و تدر وصلها بالفعل الجامد فى قوله أليس اميرى فى الامور بانتما بما لستما اهل الخيانة والغدر وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير

## الوجه الثالث

ان تكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلثة انواع احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن

حرالا على جملة فعلية صريح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا

او مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر اولاها فعلا

مقدرا الصريحا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل

ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب

الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال

فاعل لا مبتدا وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة الثانية الكافة عن عمل

النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت

وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم

مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده

انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ورده ابن الخباز في شرح الايضاح

بامتناع انما اين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير

الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة فانها تفسر بالدعاء نحو اما ان جزاك

الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة

يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في الاول والغايب في الثاني ويؤيده

قول سيبويه في ان يا ابراهيم قد صدقت ان التقدير انك قد صدقت واما انما بقوعدون

لات وان ما يدعون من دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم ايحسبون انما نمدهم

به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فما في

ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة

ومن رفعها وهو ابو رجا العطاردي فما اسم موصول والعايد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد

ساحر من رفع كيد فان عامله وما موصول لكنه محتمل للاسمي والحرفي اي ان الذي صنعوه او ان

صنيعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة

في انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعايد مستتر

في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب

لكم من النساء واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فمن نصب الحمام وهو الارجح

حرفا كافا انتهى وفي البحر قرء الجمهور بنصب الجلالة ورفع العلماء وروي عن

عمر ابن عبد العزيز وابا حنيفة عكس ذلك وتؤولت هذه القراءة على ان الخشية

استعارة للتعظيم لان من خشي وهاب اجل واعظم من خشيه وهابه ولعل

ذلك لا يصح عنهما وقد رأينا كتب الشواذ ولم يذكروا هذه القراءة

وانما ذكرها الزمخشري وذكرها عن ابي حيوة ابو القاسم

يوسف بن جبارة في كتابه الكامل سيسي

عن

عند النحويين في ليتما زيدًا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان تكون ما كافة وهذا مبتداء ويحتمل ان تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير ايّ مع عدم طول الصلة وسهل ذلك تضمنه ابقاء الأعمال وزعم جماعة من الأصوليين والبيانيين ان ما الكافة مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها للحصر قالوا لأن ان للاثبات وما للنفي فلا يجوزان يتوجها معًا الى شيء واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا مثل ان زيدًا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئًا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها في ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فهذا كقول الآخر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا وقول ابي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول لضرورة واستدلاله بقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة انما اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيمة وهم لان الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود ويكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبرج وهو يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتداؤها اي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقيل ومنه اجعل لنا الها كما

قوله في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس تنصف اقول هذا البيت لبنت النعمان بن المنذر فكان حقه ان يقول قولها ولكنه ذكر على ارادة من قال وقولها نسوس الناس اي نامرهم وننهاهم يشير الى ما كانوا عليه من العز والملك والسوقة الرعية ووقع تنصف في هذا المحل من نسخ المغني التي رايتها من الانصاف في ليس ضمير الشان وقد انشده المصنف ثانيا في حرف الالف الا انه على غير ذلك

لهم الهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو الهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية والثالث الباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والباء تاتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وَيْ كانه لا يفلح الكافرون وان التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل الرابع من كقول ابي حية وانا لمما نضرب الكبش ضربة قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله وضنت علينا والضنين من البخل فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت والثاني بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة في بين مع الالف في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس تنصف والرابع والخامس حيث واذ ويضمنان ح معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وادغمت النون للتقارب في العمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقوله لو بابانين جاء يخطبها رمل ما انف خاطب بدم وقد مضى البحث في قوله انورا سرع ماذا يا فروق وان التقدير انفارا اسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما تعرضن عنهم اياما تدعوا اينما تكونوا وقول الاعشى متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فواضله ندا وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه

تجارِمُ اواسما كقوله تعالى أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ وقول الشاعر نام الخلىّ فما احسّ رقادى والهمّ محتضرٌ لدىّ وسادى من غير ما سُقْمٍ ولكن شفنى همٌّ اراهُ قد اصاب فؤادى وقوله ولا سِيّما يومٌ بدارة جلجل اى ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذى هو يوم وحسّن حذف العايد طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر للا ويلزمه قطع سىّ عن الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر لا معرفة وجوابه انه قد تقدر ما نكرة موصوفة او قد رجع الى قول سيبويه فى لا رجل قائمٌ ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعًا به لا بلاء النافية وفى الهيتيات للفارسى اذا قيل قاموا لا سيما زيدٍ فلا مهملة وسىّ حال اى قاموا غير مماثلين لزيد فى القيام ويرده صحة دخول الواو وهى لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرارلا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل شئ ثم جئ بالتمييز وقال الفارسى ما حرف كاف لسىّ عن الاضافة فاشبهت الاضافة فى على التمرة مثلها زبدًا واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما فى قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرٍو بالخفض وهو نادر وتزاد بعد اداة الشرط جازمة كانت نحو وَإِمَّا تَخَافَنَّ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ او غير جازمة نحو حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وبين المتبوع وتابعه فى نحو مَثَلًا مَا بَعُوضَةً قال الزجاج ما حرف زايد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها فى قراءة ابن مسعود وبعوضة بدلٌ وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرء رُؤْبة برفع بعوضة فالاكثرون على ان ما موصولة اى الذى هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العايد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشرى كون ما استفهامية مبتداء وبعوضة خبرها والمعنى اى شئ البعوضة فما فوقها فى الحقارة وزاد الاعشى ما مرتين فى قوله اِمّا تَرَيْنَا حُفاةً لا نِعالَ لنا اِنّا كذلك ما نَحْفى ونَنْتَعِلُ وامية ابن ابى الصلت ثلاث مرات فى قوله سَلَعٌ مّا ومِثلُه عُشَرٌ مّا عائِلٌ مّا وعالَتِ البَيْقُورا وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادرى ما معناه ولا رايت احدًا يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء فى سنة الجدب عقدوا فى اذناب البقر وبين عراقيبها السَلَع بفتحتين والعُشَر بضمة ففتحة وهما ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها فى الجبال ورفعوا

اصواتهم بالدعاء قال الجاعل أنت بيقوراً مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر ومعنى عالت
البيقور ان السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا فصل عقدته للتدريب في ما
قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ماء الاولى النافية اى لم يغن والاستفهامية
فتكون مفعولا مطلقا والتقدير اى اغناء اغنى عنه ماله وهو نظير زيدا ضربت ويضعف كونه
مبتدأ لحذف المفعول الضمير اذ تقديره اى اغناء اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا ان
الهاء المحذوفة في الاية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به واما ماء الثانية فموصولة اسمي او حرفية
اى والذي كسبه او وكسبه وقد يضعف الاسمية بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال
ويجاب بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والاية
ح نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واما وما يغني عنه ماله اذا تردى ما اغنى عني
ماليه فماء فيهما محتملة للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم
والاوجه في وما انزل على الملكين انها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والارجح
في لتنذر قوما ما انذر اباؤهم النافية بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ويحتمل الموصولة
والاظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف والاصل
بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة
فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن
معدي كرب امرتك الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في اهذا
الذي بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جني واما ما ننسخ من اية فما شرطية ولهذا جزمت
ومحلها النصب بننسخ وانتصابها اما على انها مفعول به مثل ايا ما تدعوا فالتقدير اى شيء
ننسخ لا اى اية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع من اية واما على انها مفعول مطلق فالتقدير اى نسخ
ننسخ فاية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا ابو البقاء بان ماء المصدرية لا تعمل وهذا سهو
منه فانه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل
عنه انها مصدرية واما قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوف اى
شيئا لم نمكنه لكم فحذف العائد وللمصدرية الظرفية اى مدة تمكنهم اطول وانتصابها في الاول
على المصدرية وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى فقليلا
ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة اوجه احدها الزيادة فتكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها في

# حرف الميم

فيما دحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا في معنى النفي مثله في قوله قليل بها الاصوات الا بغامها واما
لافادة التقليل مثلها في اكلت اكلاما وعلى هذا فتكون تقليلا بعد تقليل ويكون التقليل على
معناه ويزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمناه في مثلا ما بعوضة والوجه الثاني النفي وقليلا نعت
لمصدر محذوف او لظرف محذوف اى ايمانا قليلا او زمانا اجاز ذلك بعضهم ويرده امران
احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير
قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظرف وقد قال ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني
انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول
باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل
الحدث او الزمان مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل
او زمن طويل والثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف
دل عليه المعنى اي لعنهم الله فاخروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى
ومن قبل ما فرطتم ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها
رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا
نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليه كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل
نصب عطفا على ان وصلتها اى الم تعلموا اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب
ما قاله بعضهم من الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف فان قيل فقد جاء وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك
كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فما موصولة او شرطية
وعلى هذا فتحتاج لتقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب
مضي فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول
ويجوز عند من جوز اطلاقها على احاد من يعلم ان يقدرها بمعنى الذى ويقدر كان ناقصة رافعة
لضميرها وتنصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان تكون بمعنى الذى مع رفع زيد على ان يكون
الخبر ضميرا ثم حذف والمعنى ما احسن الذى كانه زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف ومما يسئل
عنه قول الشاعر في صفة فرس صافي اي ثان في وقوفه لحك قوائمه الف الصفون فما يزال كانه مما يقوم

على الثلاث كثيرا فيقال كان الظاهر رفع كثير اخبر لكان والجواب انه خبر لبزال ومعناه كاسراي ثان كرحيم وقد بزال مكسور بمعنى ضد الصحيح كجريح وقيل وما مصدر زبنه وهي وصلتها خبر كان اي الف القيام على الثلاث فلا بزال ثانيا لحدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عايد اليها وكثيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكان ومعمولاها خبر بزال اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلاث والمعنى الاول اولى **من تاتي على خمسة عشر وجها** احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة اليه وتاتي لهذا المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من اية مهما تاتنا به من اية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله وذلك من نبا جاءني وقول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله

ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك اى بدل طاعتك او بدل حظك

اى بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى واما فليس

من الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان او للابتداء والمعنى فليس في شيء

من ولاية الله وقال ابن مالك في قول ابى نخيلة ولم تذق من البقول الفستقا المراد بدل

البقول وقال غيره توهم الشاعر ان الفستق من البقول وقال الجوهري الرواية النقول بالنون

ومن عليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهري انها تأكل النقول الا الفستق وانما المراد انها

لا تأكل الا البقول لانها بدوية وقال الآخر يصف عاملي الزكوة بالجور اخذوا المخاض من

الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا اى بدل الفصيل والافيل الصغير لانه يأفل بين

الابل اى يغيب وانتصاب افيلا على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان افيلا وانكر قوم مجئ

من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية

متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء وكذلك الباقي السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم

من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه للابتداء لتفيدان ما بعد ذلك من

العذاب اشد وكأن هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه

تعلقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء او هي في الاولى للتعليل اى من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر

الله قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزة وكأنه قيل جاوز زيد

عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه وابتداء

الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى ينتهي وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في

موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء

الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والظاهر انها

في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع موافقة عند نحو لن تغني عنهم

اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول بانها في ذلك للبدل العاشر

مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من

الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون

كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف

مثل خلق الانسان من عجل الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اى

# الباب الأول

منعناه منهم بالنصب الثانى عشر الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من فى الآيتين للابتداء او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها فى هذه للمجاوزة والظاهر عندى انها للابتداء لان الاخذ ابتداء من عنده وانتهى اليك الرابع عشر التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح ان تقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها فى النوعين ثلثة امور احدها تقدم نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسى الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وسيأتى فى فصلهما والثانى تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ **تنبيه** قد اجتمعت زيادتها فى المنصوب والمرفوع فى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك تقدير كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ الثانى تقييد المفعول به هى عبارة ابن مالك فيخرج بقية المفاعيل وكان وجهه منع زيادتها فى المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن فى المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفى ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع فى المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا فى الكتاب من شئ فقال من زائدة وشئ فى موضع المصدر اى تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وضرا قال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفى وقد عدى بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة فى الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوى على ذكر كل شئ صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شئ مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما فى قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو راى الزمخشرى والسياق يقتضيه الثالث القياس انها لا تزاد فى ثانى مفعولى ظن ولا فى ثالث مفعولات اعلم لانهما فى الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من فى الحال ويظهر لى فساده فى المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان

# حرف الميم

تتخذ زيدا في حال تركونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان
الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية الرابع اكثرهم اهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو
ما زيد قائما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء احد راكبا وهم لا يجيزون ذلك
واما قول ابي البقاء في ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه
ناقة الله لكم آية والمعنى اي شيء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ اعني
زيادة من في الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والتنظير بما لا
يناسب فان آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما لا يحتمله
وهو قوله قليلا او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش
واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم
يحلون فيها من اساور ونكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم
قد كان من مطر وبقول عمر بن ابي ربيعة وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائي
على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وابن جني قراءة بعضهم لما
آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشري
في وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي
في وينزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة
في الايجاب وقال به بعضهم في ولقد جاءك من نبإ المرسلين وقال المخالفون التقدير وقد كان هو
اي كاين من جنس المطر فما قال هو اي قايل من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اي ان الشان ولقد جاءك
هو اي جاء من الخبر كاينا من نبإ المرسلين او ولقد جاءك نبأ من نبإ المرسلين ثم حذف الموصوف
وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف في من
الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر و
اجيب بانهما غير متاصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك
زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول
الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها **مسئلة** كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى
للابتداء والثانية للتعليل وتعلقهما باردوا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد
الخافض وحذف الضمير اي من غم فيها **مسئلة** مما تنبت الارض من بقلها من الاولى

للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال و
المنبت محذوف اى مما تنبتة كائنا من هذا الجنس **مسئلة** وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ
مِنَ اللَّهِ من الاولى مثلها فى زيد افضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار
مقدر او بالاستقرار الذى تعلقت به عند اى شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به قيل او بمعنى عن
على انها متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الاداء الذى اوجبه الله كتمانه عن الله وسيأتى ان كتم لا يتعدى بمن
**مسئلة** أَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ من للابتداء والظرف صفة لشهوة اى شهوة مبتدئة
من دونهن قيل او للمقابلة كخذ هذا من دون هذا اى اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذى
تقدم ويرده انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا **مسئلة** مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ الاية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون
والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية **مسئلة** لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ وَيَوْمَ
نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين **مسئلة**
نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل
من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ **من** على خمسة اوجه شرطية
نحو مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ واستفهامية نحو مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى واذا
قيل من يفعل هذا الا زيد فهى من الاستفهامية اشربت معنى النفى ومنه وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا اللَّهُ ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف
ويجوز على قول الكوفيين فى زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز
فى من ذا لقيت ان يكون من وذا مركبتين كما فى قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء فى مواضع
من اعرابه وثعلب فى اماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل
مع غيرها كشئ واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه
الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف وموصولة نحو أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب فى نحو قوله رب من
انضجت غيظا قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع ووصفت بالنكرة فى قولهم مررت بمن معجب لك
وقول حسان فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من

بن انما فيه انه على تقدير التاخير يتوهم ان من ال فرعون ١٧٠
صلة ليكتم وهو صحيح على ان تكون من تعليلية
قوله ولا يتقيد جواز
ذلك بان يتقدمها الواو خلافا
لابن مالك بدليل من ذا الذى يشفع عنده
الا باذنه اقول الذى قاله ابن مالك فى التسهيد
فى باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة لذلك ما نصه ويكثر قيام من
مقرونة بالواو مقام النافى قبل الا قصد الايجاب انتهى وهو نحو ومن يغفر الذنوب
الا الله ونحو ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فقامت من المذكورة
مقام النافى لعتع والمعنى المراد حاصل وعلى هذا الاينوبه نقض المصنف باية الكرسى
لان من الاستفهامية فيها وان اشربت معنى النفى الا انها ليست قائمة مقام
النافى اذ لا يصح ان يكون الاصل لا ذا الذى يشفع عنده الا باذنه حتى يقال انها
قامت مقام حرف النفى على انه ليس فى كلام ابن مالك ما يقتضى انها لا تقوم مقام
النافى الا بشرط ان يقترن بالواو فان كان المصنف اشار بالاعتراض
الى هذا الكلام الواقع فى التسهيد فهو غير مستقيم كما عرفت
وان اشار الى كلام اخر لابن مالك فى غير
التسهيد فهو متجه ولكل شان فى
وجوده والله تعالى اعلم
بخطه نقال
دماميى

## حرف الميم

على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق

إني وإياك إذ حلت بأرحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور اي كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي

انها لا تكون نكرة الا في موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك بعيد

لم يثبت كما سيأتي وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا فجزم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد

لقلة استعمالها واخرون بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة

مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج الى تامل

**تنبيهان** الاول تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت

الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب

بغير الفاء ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة الجملة الثانية

والشرطية الاولى والثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته فلا تحسن الاستفهامية وتحسن

ما عداها الثاني زيد في اقسام من قسمان اخران احدهما ان تاتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي قاله

في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو

مبتدا خبره ما قبله او خبر لمبتدأ محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر

محذوف على حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو

الثابت في حالتي السر والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثاني

وذلك فيما زعم الكسائي من انها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد

وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرا وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له

فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل

والاثرون من عددا ولنا انها في الاولين نكرة موصوفة اي على قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص

وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو

العداد والاثرون قوما ذوي عداد قوما معدودين واما معمول لبعد محذوفا صلة او صفة

لمن ومن بدل من الاثرون **مهما** اسم لعود الضمير اليها في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال

الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير

بها على الآية وزعم السهيلي انها تاتي حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها

تخفى على الناس تعلم قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل

# الباب الأول

بقوله قذاو بيت كلماء فهي ضاوية مهما نصب افقا من بارق تشم قال اذ لا تكون مبتداء لعدم
رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين
انها لا موضع لها والجواب انها في الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير
موجب عند ابي علي واما مبتداء واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها
الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير
كقوله لما تنسجتها من جنوب وشمال وفي الثاني مفعول نصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير
لمهما او متعلق بنصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء نصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم
مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت نصب بارقا من افق فقلب الكلام او في افق بارقا فزاد من واستعمل
افقا ظرفا انتهى وسياتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من
ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ولها
ثلثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية ولهذا فسرت بقوله تعالى
من اية وهي فيها اما مبتداء او منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به
ملتخوا عنها لان لها الصدر اي مهما تحضر نا فاتنا بها الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل
الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سوله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابيانا اخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي
اعطاء كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على من
قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها غير موضعها
ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية
ثم يذهب فيفسر بها الاية فيلحد في ايات الله انتهى والقول بذلك في الاية ممتنع ولو صح ثبوته
في غيرها لتفسيرها بمن اية الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه
بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتداء ولي الخبر واعيدت
الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل
في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استانف استفهاما بما وحدها

**تنبيه** من المشكل قول الشاطبي رحمه الله ومهما تصلها او بدات براءة وتقول فيه
لا يجوز في مهما ان يكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتداء لعدم الرابط فان قيل

رسم حيتها من قلبي ان تسبحها الريان والاستشهاد
بهذا البيت من حيث انه انث الضمير العايد على ما لما فسره
بالمونث وهو الريح الجنوب والشمال كما انث الضمير العايد على خبرها
لما فسر بمونث وهو خليقة كما سبق

فقدر مهما واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعاً الى براءة وح فمهما مبتداء او مفعول المحذوف

بفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه

الذى بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلاً عنها العامل بالضمير وهذه بخلافهما فى قوله ومهما

تصلها مع اواخر سورة فانها هناك واقعة على البسملة التى فى اول كل سورة فهى عامة فيصح فيها

الابتداء والنصب بفعل يفسره تصل اى واى بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى واى وقت تصل

البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل بتقدير واى وقت تصل براءة

او مفعولا به حذف عامله اى ومهما تفعل ويكون تصل وبدات بدل تفصيل من ذلك الفعل واما

ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوف اى ومهما تفعل فى براءة تصلها او

بدات بها وحذف بها ولما خفى المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه

او على اضمار اعنى ولك ان تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رايته زيدا ومفعول

بدات محذوف او على ان الفعلين تنازعاها فاعمل الثانى متسعا فيه باسقاط الباء واضمر الفضلة

فى الاول على حد قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب احفظ للود

**مع** اسم بدليل التنوين فى قولهم معا ودخول الجار فى حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة

بعضهم هذا ذكر من معى وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها

ح بافية وقول النحاس انها ح حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها

ح ثلثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثانى

زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان

ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به فى نحو قوله افيقوا بنى حرب واهواءنا

معا وقيل هى حال والخبر محذوف وهى فى الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول تغلب

اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان فعلهما فى وقت واحد او فى وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت

واحد انتهى وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال كنت ويحيى كيدى واحد نرمى جميعا ونرامى

معا ويستعمل معا للجماعة كما يستعمل للاثنين قال اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقالت الخنساء

وافنى رجالى فبادوا معا فاصبح قلبى بهم مستفزا **متى** على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى

نصر الله واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفونى واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من

او فى وذلك فى لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اى منه وقال ساعدة اخيلٌ برقا متى حاب

له زجلا اي من سحاب حاب اي ثقيل المشي له تصويت واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمّه فقال ابن سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا في قول ابي ذويب يصف السحاب شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحرِ ثُمّ تَرَفّعتْ مَتَى لُجَجٍ خُضرٍ لهنّ نَئِيجُ فقيل بمعنى مِنْ وقال ابن سيده بمعنى وسط

**مُذْ ومُنْذُ** لهما ثلاث حالات احديها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى مِن ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى مِن والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس او مذ يومنا او مذ عامنا او مذ ثلاثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وَرَبْعٍ عَفَتْ آثارُهُ مُنْذُ أزمانِ ومن القليل في مذ قوله اقوين مُذ حِجَجٍ ومذ دَهرِ الحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يومُ الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية او الاسمية كقوله ما زال مُذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلتُ أبغي المالَ مُذ أنا يافعٌ والمشهور انهما ح ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مُذُ زمنٍ طويلٍ فيضم مع عدم الساكن وقال ابن مَلكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم انّ وكانّ ولكنّ وربّ وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل

## حرف النون

النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التاكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد وقال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل واما قوله أقائلنّ احضروا الشهود فضرورة

سوغهما شبهه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا
الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله فاحر به بطول فقر واحريا ولا يؤكد بهما الماضي
مطلقا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا والذي سهله انه
بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو تالله
لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما تخافن وإما نريتك وإما ينزغنك
من الشيطان وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله لم يوفون
بالجار ففيها شذوذان ترك نون التاكيد واثبات نون الرفع مع الجازم وجواز اكثيرا بعد الطلب
نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها الثاني التنوين
وهو نون زايدة ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي
لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة
تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى
ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل و
رجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في
باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه
اخر واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة
ولهذا لو سميت به رجلا بقي التنوين بعينه مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات
جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع و
الجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع
التسمية به كعرفات كما تبقى نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي
بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما
هي والالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المونث
تابى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع ان التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمونث
تابى ذلك وقال ابن مالك اعتبارها بنحو عرفات في منع الصرف اولى من اعتبارها بنحو عرفة ومسلمة
لانها التانيث مع جمعيته ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق
عوضا من حرف اصلي او زايد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من

# الباب الأول



الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد

اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش

وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها

عارض للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الذي بقي اخيرا لم يحرك بحسب العوامل وقد وافق

على انه لو سمي بكتف امرءة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جيئل

علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركته كتفه وهمزة جيئل منويا

الثبوت ولهذا لم يقلب ياء جيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل فان تنوينه

عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر لي خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة

وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل

وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين

التمكين رجع لزوال الاضافة التي تعارضه والرابع اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ

واهية الاصل فهي يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين

عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف

اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا عن حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء

وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سياتي

والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم فان الترنم وهو التغني يحصل

باحرف الاطلاق لقبولها المد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها ولا

يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل بِرِحالنا وكأن

قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة

كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن وسمي الاخفش الحركة

التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما

ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها اغن قال وانما سمي المغني مغنيا لانه يغنن صوته اي يجعل

فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي

ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان في اخر كل بيت فضعف

صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج ابن

وتوهما ذكره ابو علي الاسكندرانية في هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر قال
اصحاب المقالات من المتكلمين وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول
الشنيع الباطل ولم يبق احد من اهل القبلة اليه وصارت القدرية في الازمان
المتاخرة تعتقد اثبات القدر ولكن تقول الخير من الله والشر
من غيره تعالى ستى

# حرف النون



مغرور ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه نون عوضت من المدة وليس بتنوين وزعم
ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى
زايدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الألف واللام وتثبت في الوقف زاد بعضهم سابعا وهو تنوين
الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم
كقوله سلام الله يا مطر عليها وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكن لان الضرورة
اباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وثامنا وهو التنوين
الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفايدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى
وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر
لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست
كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين
صرف ما لا ينصرف قسما براسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان يسمى رجلا بعاقلة لبيبة فانك
تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها
الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة
في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدا مؤخر والجملة
قبله خبره الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلثة
احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني وحاشاني
ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة ونحو تامروني يجوز فيه الفك
والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون
الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني
واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جايزة الحذف مع ان وأن ولكن وكان وغالبة الحذف
مع لعل وقليلته مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف
اليها لدن او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم بجلني بمعنى بجلي
اي حسبي وقوله امسلمني الى قومي شراحي يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في مسلمني ونحوه تنوين
لا نون وبنى ذلك على قوله في ضاربي ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد
خائبا وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل

# الباب الأول

لكونه غير منصرف وما لا ينصرف لا تنوين فيه وفي الصحاح انه يقال الجلي ولا يقال الجلني وليس كذلك

**نَعَمْ** بفتح النون والعين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين كما نزل بلى منزلة الفعل في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل وتاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه رأى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي فكذبت مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب ح بلى قد هديتك بمجيء الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظ ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد

والاستفهام

## حرف الهاء



ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل يجمع أم عمرٍو وإيّانا فذاك بنا تدانِ نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله وأرى الهلال البيت وقدمه عليه قلت او لقوله فذاك بنا تدان وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويتخرج على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي الوحدة ولعل ابن عباس رضي الله عنه انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال

## حرف الهاء

الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان يكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل هذا فحذفت الالف والخامس هاء التانيث نحو رحمة في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق انها لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة

ها على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال

هاءَ للمذكر بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه

الثاني ان تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقويها

الثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف

ثمّ وهنّا بالتشديد وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم اولاء وقيل

انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بنحو ها انتم هؤلاء فاجيبت بانها اعيدت توكيدا و

الثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء

قيل وللتعويض عما تضاف اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان يحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا

وعليه قراءة ابن عامر ايه الساحر ايه المؤمنون ايه الثقلان بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى

في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها

## هل

حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت

لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة و

هل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء

الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق

هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول هل

قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن يكفيكم اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا

فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه

قائما واما قول ابن سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم

كل مقسم والرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على انّ ولا على اسم بعده فعل في الاختيار

بخلاف الهمزة بدليل افإن متّ فهم الخالدون ءان ذكرتم ءانك لانت يوسف ابشرا منا واحدا

نتبعه والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون

وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم وقال تعالى هل يستوي

الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور والتاسع انه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك

دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش

لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول اذا

بعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي لمثل ذلك مثل أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ الآية تحات الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما مر انها للانكار على مدعى ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا انها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز افام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو اخوك ويتلخص ان الانكار على ثلثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي ينفرد به هل عن الهمزة العاشر انها تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنه والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل اتى على الانسان حين من الدهر انتهى وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب ام المتصلة ولكن فيه ايضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا ونطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو آدم عليه السلام قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه انها لا يتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تاتي لذلك كما في الاية وقد لا تاتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك الا احد ثلثة امور احدها تفسير ابن عباس رضي الله عنه ولعله انما اراد ان الاستفهام في الاية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال

٨١ ا الهاء وهي مخالفة قول سيبويه في باب عدة ما يكون عليه

بعضهم هل ههنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم والذي احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ اى فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشاء شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال اخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فقال المعنى الم يات على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم فقال المعنى الم يات على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصايص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد رايت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين فهو كقوله فاصبح لا يسئلنه عن بما به

**هُوَ وَهِيَ** تكون اسماء وهو الغالب واحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا وقلنا لا موضع له من الاعراب فيما هي مع القول بذلك اسماء كما قال الاخفش في نحو صه ونزال اسماء لا محل لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب انى قدرناها اسما

## حرف الواو

الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وعلى سابقه نحو لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وعلى لاحقه نحو كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ وقد اجتمع هذان في وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلثة معان وقال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب وتراخ نحو إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فان الرد بعد القائه في اليم والارسال على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها

فنشاة تختبيه جيب وهو موضع الازار من القميص ونحوه ومعنى البيت الاخير انهم كانوا يصبون الراح في العسجدية الا ان تصل الجيوب تصاوير الفوارس ويصبون الماء على الراح الا ان يصل الى رؤسها والغرض كثرة الراح وقلة الماء الممزوج به سعتى

لا تفيد الترتيب ورد بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمر الزاهد وهشام
والشافعي ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن ساير احرف العطف
بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة والثاني اقترانها باما نحو اما
نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم يقصد المعية نحو ما قام زيد
ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف
المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين
لان في غير معنى النفي وانما جاء قوله فاذهب فاي فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج
ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يجوز ما اختصم زيد
ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا
الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والثالثة والرابعة والخامسة زوايد لامن
اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله والخامس عطف المفرد السببي على المفرد الاجنبي عند
الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال
زيدا ضربت عمرا واخاه والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات
المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبال والثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو
قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها يوما و
يوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يتسائل عنه اهل الادب فيقولون كم اقاموا
والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وح فيكون يوم الترحل
هو الثامن بالنسبة الى اول يوم والتاسع عطف ما لا يستغني عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك
زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا
كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول
فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين وبان الدخول مشتمل على اماكن ويشاركها في هذا الحكم العطف
بام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغني عنه العاشر والحادي عشر عطف
العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤ
منات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية ويشاركها في هذا الحكم

الأخير حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانهما عاطفة خاص على عام والثاني عشر عطف
عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي و
كحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب
الثمن صاعدا والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا وقوله عليه السلام ليلني منكم ذوو الاحلام
والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف
ولا تاكيد ولك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين والمعنى ليلني البالغون العقلاء
وزعم ابن مالك ان ذلك قد يأتي في او وان منه ومن يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر
عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف المخفوض
على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث يأتي **تنبيه**
زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على اوجه احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك
على ثلثة اوجه احدها ان تكون بمعنى او في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس
مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي
اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من
استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى او في الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين
اي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف
من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا
بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا
نأت فاختر لها الصبر والبكاء فقلت البكا اشفى اذا لغليلي قال معناه او البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر
ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكاء اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه و
يؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكتا فقال شارحو كلامه المراد
التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت
قاله ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو تأتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم
ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى لام التعليل قاله
الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف

عن كثير

# حرف الواو

عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب والصواب ان الواو فيهن للمعية كما سيأتي الثاني والثالث من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما احديهما واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولانتصب وانجزم تشرب ولجزم يذر كما قرأ الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستيناف لان العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان المقتضي لترك التاديب انما هو الخبر عن نفي العود لا نهيه نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه ويوضحه انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدرها باذا لانها لا تدخل على الجملة الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله في وطائفة قد اهمتهم انفسهم فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ انتهى والثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستيناف فقولهما سواء ومن مثلها داخلة على الجملة الفعلية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومثلها الرابع والخامس واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم يأت في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا تعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده

والذي جمع مالا وعدده ويقرأ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مأول فالاول كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب وتسمي الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله والحق ان هذه واو العطف كما سيأتي والسادس والسابع واوان ينجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة

وقاتم الاعماق خاوي المخترق واجيب بجواز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال ووالله لولا تمره ما حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم الاولى او الثانية زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس رض حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل او ان الذي قالها منهم

# حرف الواو

عن قتيبة ابقين قليلاً ولمّا كان التصديق فى الاية خفيا لا يستخرجه الّا مثل ابن عباس قال ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هى واو الحال وعلى هذا فيقدّر المبتدأ اسم اشارة اى هؤلاء سبعة ليكون فى الكلام ما يعمل فى الحال ويردّ ذلك انّ حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع ولهذا ردّوا على المبرّد قوله فى بيت الفرزدق وَاِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ انّ مثلهم حال ناصبها خبر محذوف اى واذ ما فى الوجود بشر مماثلا لهم الثانية اية الزمر اذ قيل فتحت فى اية النار لانّ ابوابها سبعة وفتحت فى اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتّة وانّما فيها ذكر الابواب وهى جمع لا يدلّ على عدد خاصّ ثمّ الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مرّ انّ الواو فى وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هى واو الحال اى جاؤها مفتحة ابوابها كما صرّح بمفتحة حالا فى جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْاَبْوابُ وهذا قول المبرّد والفارسى وجماعة قيل وانّما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتّى تفتح لهم الثالثة وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ فانّه الوصف الثامن والظاهر انّ العطف فى هذا الوصف بخصوصيته انّما كان من جهة انّ الامر والنهى من حيث هما امر ونهى متقابلان بخلاف بقية الصفات او لانّ الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهى عن المنكر امر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكلّ من الوصفين وانّه لا يكفى فيه ما يحصل فى ضمن الاخر وذهب ابو البقاء على امامته فى هذه الاية مذهب الضعفاء فقال انّما دخلت الواو فى الصفة الثامنة ايذانا بانّ السبعة عندهم عدد تامّ ولذلك قالوا فى ثمانية اى سبع اذرع فى ثمانية اشبار وانّما دلّت الواو على ذلك لانّ وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة وَاَبْكارًا فى اية التحريم ذكرها القاضى الفاضل وتبجّح باستخراجها

[ابو عبد الرحيم بن على بن الحسن بن احمد]

وقد سبقه الى ذكرها الثعلبى والصواب انّ هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصحّ اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبى انّ منها الواو فى قوله تعالى سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ اَيّامٍ حُسُومًا فسهو بيّن وانّما هذه واو العطف وهى واجبة الذكر ثمّ انّ ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اوّل الصفات خيرا منكنّ لا مسلمات فان اجاب بانّ مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكنّ فلهذا لم تعدّ قسيمة لها قلنا وكذلك ثيّبات وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدّهما معهنّ والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادة انّ اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشرى ومن قلّده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلّها واو الحال نحو وَعَسى اَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ الاية سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ اَوْ كَالَّذى مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِىَ خاوِيَةٌ وَما اَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ اِلّا وَلَها كِتابٌ

منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى تنفرد نكرة لا معرفة الواحد ابن نعش ولهذا جاء في الشعر بنو نعش ثلث والتصوب التنزل والمراد هنا التنزل الى جهة الغروب ومائة

مَعْلُومٌ والمسوغ لمجي الحال من النكرة في هذه الأبيات امران احدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الأبيات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها في نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الأبيات امران احدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم نص على ذلك ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الأبيات وهو اقترانها بالواو الحادي عشر الواو وضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقال الأخفش والمازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا والذي جرأه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك ان ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تانيث فعله نحو الا الذي امنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون الثاني عشر الواو علامة المذكرين في لغة طي او ازد شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم الوم وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتداء والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجري عندي ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلاء الوبيل اي ظلمتهم وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي والاحسن في الضب في البيت ان لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل اي مثل اكلك الضب بل في موضع رفع على حذف المفعول اي مثل اكل الضب اولاده لان ذلك ادخل في التشبيه وعلى هذا فيحتمل الاكل الثاني ان يكون معنويا لان الضب ظالم لاولاده في اكله اياهم وفي المثل اعق من ضب وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه اللغة اولى لضعفها وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في اسروا ومبتداء خبره اما اسروا او قول محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هل هذا وان يكون خبر المحذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا النجوى والواو علامة كما قدمنا او بيقول محذوفا او بدلا من واو استمعوه

وان يكون

وان يكون منصوبًا على البدل من مفعول يأتيهم وعلى اضمار اذم او اعني وان يكون مجرورا على البدل من الناس
في اقترب للناس حسابهم او من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها واما الآية الأولى فاذا
قدرت الواوان فيهما علامتين فالعاملان قد تنازعا الظاهر ويجب ان تقدر في احدهما ضميرا مستترا
راجعًا اليه وهذا من غرايب العربية اعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدء
وما قبله خبرا او كونه بدلا من الواو الأولى مثل اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فالواو الثانية عايدة على مقدم
رتبة ولا يجوز العكس لأن الأولى حينئذ لامفسر لها ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤني من جاءك
لانها لم تسمع الا مع ما لفظه جمع واقول اذا كان سبب دخولها بيان ان الفاعل الآتي جمع كان لحاقها
هنا اولى لان الجمعية خفية وقد اوجب الجميع علامة التانيث في قامت هند كما اوجبوها في قامت امرأة
واجازوها في أغلقت القدور وانكسرت القوس كما اجازوها في طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشري
في لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاؤا زيد وعمرو
وبكر لم يجز عند ابن هشام ان يكون من هذه اللغة وكذا يقول في جاءا زيد وعمرو وقول غيره اولى لما بينت
ان المراد بيان المعنى وقد رد عليه بقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وليس بشيء لانه يمنع التخريج لا التركيب
ويجب القطع بامتناعها في نحو قام زيدا وعمرو لان القائم واحد بخلاف قاموا اخوانك وغلاماك لانه ثنان
وكذلك يمتنع في قام اخواك او زيد واما قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فمن زعم انه
من ذلك فهو غالط بل الألف ضمير الوالدين في وبالوالدين احسانا واحدهما او كلاهما بتقدير يبلغه احدهما
او كلاهما او احدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل
البعض لا تقول اعجبني زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص فان قلت
قاما اخواك وزيد جاز قاموا بالواو ان قدرته من عطف المفردات وقاما بالألف ان قدرته من عطف
الجمل كما قال السهيلي في لا تأخذه سنة ولا نوم ان التقدير لا تأخذه نوم الثالث عشر واو الانكار نحو
الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل الرجلاه في النصب
والرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي انظور من قوله من حوثما سلكوا ادنو فانظور وواو
القوافي كقوله سقيت الغيث ايتها الخيامو الرابع عشر واو التذكير كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسي
زيدا فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان هذه كالتي قبلها الخامس
عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون و
امنتم والصواب ان لا تعد هذه ايضا لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام

## الباب الأول

مزينة بقرب الكوفة وكذلك الأنبار فسقط قول الشارح هذا سقط ١٩
لان ما صدر عنه لفظ الخط ولعل مراد ابي النجم تكتبان لاما والفا وليس
مراده لام الف الذى هو حرف مركب يقصد به لا فيكون قد
حذف التنوين وحرف العطف ووصل همزة القطع
كل ذلك لاجل الضرورة ووقف على المنصوب
بدون الف ومراده انه تارة يمشى
مستقيما فتخط رجلاه خطا
شبيها بالالف وتارة
يمشى معوجا فتخط
رجلاه
خطا شبيها باللام فهذا يمكن ان يحمل عليه قول هذا العربى
مع ما فيه يعنى من البعد والتكلف سيجى

**وا** على وجهين احدهما ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله
فى النداء الحقيقى والثانى ان تكون اسما لاعجب كقوله وابابى انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه
الزرنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها ووى كقوله وى كان من يكن له نشب يحبب
ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد يلحق هذه كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها قيل الفوارس
ويك عنتر اقدم وقال الكسائى اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويلمه ان الله فقال ابو
وى اسم فعل والكاف حرف الخطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها
كما قال فى وى كان من يكن البيت وكان للتحقيق كما قال كاننى حين امسى لا تكلمنى متيم اشتهى ما ليس
موجودا اى اننى حين امسى على هذه الحالة **حرف الالف** والمراد به هنا الحرف الهاوى
الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذى يراد به الهمزة فقد مر فى صدر الكتاب وابن جنى يرى ان
هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه
كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين
قيل فى الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام الف خطاء لان كلا من اللام والالف قد
مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه
بقول ابى النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مختلف تكتبان فى الطريق لام الف
واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف عشرة اوجه احدها
ان تكون للانكار نحو اعمراه لمن قال لقيت عمرا الثانى ان تكون للتذكر كرأيت الرجلا وقد مضى ان التحقيق
ان لا بعد هذا الثالث ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر
الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله الفيتا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم
وعليه قول المتنبى ورمى وما رمتا يداه فصابنى سهم يعذب والسهام تريح الخامس الالف الكافة
كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل
اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد فى قوله بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له
جرى سلفع السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو اأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة
الثانية محققة او مسهلة السابع ان تكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التاكيد نحو اضربنان
وهى هنا واجبة الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله يا
يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما

## حرف الياء

توكيدا وقيل مشتركة بين البعيد والقريب اه اقول القول الثاني راى ابن الحاجب المراد بالاشتراك المعنوى وهو ادا من القول الاول وهو راى الزمخشرى لاستعمالها في القريب والبعيد على السواء ودعوى المجاز في احدهما خلاف الاصل قاله الرضى واختار ابن المنير تفسيره قول الزمخشرى فقال واصله صوت تهتف به لمن كان بعيدا منك ثم استعمل في كل نداء وان قرب المنادى كانك تقدر المخاطب ساهيا عنك دكفى بالغفلة بعدا فتوقظه بذلك الصوت من سنة السهو ثم لا يشترط في استعماله ان يكون المخاطب ساهيا ولابد كانك تؤذنه بخطابك وان كان مصغيا بان الامر الذى بعده مهتم عندك فكانه في غفلة منه فتزيده يقظة الى يقظة بالتصويت قلت ومن هنا يفهم المراد بالتوكيد في قول المصنف وقد ينادى بها القريب توكيدا ثم قال ابن المنير فان قلت وقد استعمل هذا الحرف في الدعاء وقد علم ان الله تعالى لا يجوز عليه السهو ولا الغفلة ولا البعد فانه اقرب الى



فاضطلعت به وتمت فيه بامر الله بلغ التاسع ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما نون التاكيد او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا ان يكون من باب يا حرسي اضربا عنقه والثانى كرايت زيدا فى لغة غير ربيعة ولا يجوز ان تعد الالف المبدلة من نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف التانيث كالف حبلى ولا الف الالحاق كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالالف فى قوله من طلل كالاتحمى انهجا ولا الف التثنية كالزيدان ولا الف الاشباع الواقعة فى الحكاية نحو منا او فى غيرها فى الضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الالف التى تبين بها الحركة فى الوقف وهى الف انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمنا

**حرف الياء** الياء المفردة على ثلثة اوجه وذلك انها تكون ضميرا للمؤنث نحو تقومين وقومى وقال الاخفش والمازنى هى حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدى وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا تعد كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانها اجزاء للكلمات لا كلمات **يا** حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هى مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهى اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها وباخواتها احرفا ولا بهن اسماء لادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمى ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر سهو بل ادعو المقدر انشاء كبعت واقسمت واذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل فى الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقيانى قبل غارة سنجال والحرف فى نحو يا ليتنى كنت معهم يا رب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هى للنداء والمنادى محذوف وقيل هى لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهى للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا والا فهى للتنبيه والله تعالى اعلم من كل شئ قد فرغ من تسويد الكتاب الاول من مغنى اللبيب المشتمل على المفردات العبد المذنب الفقير المحتاج **محمد كاظم** بن عبد العلى غفر الله لهما ولوالديهما فى ليلة الثلث من شهر رجب المرجب من شهور سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية

قبلها لمجرد التنبيه كقوله تعالى يا ليتنى كنت معهم وكذا الواقعة قبل رب

مر كانا وقبل رب في قول الراجز

الازراع العبس اذ كاليدا واسع

بسم الله الرحمن الرحيم

# الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة

وذكر اقسامها واحكامها شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدإ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما وبهذا التقرير يتضح لك صحة وجه قول ابن مالك في قوله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان الى والارض جملة لان الفايدة انما تتم بمجموعه وبعد ففي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني جمل احدها وهم لا يشعرون واربع في حيز لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له وذلك لطوله وجريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان وصلتها هنا فاعلا لثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه ان يعدها ثلث جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة براسها ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى آمنوا واتقوا او اسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة وفاخذناهم بما كانوا يكسبون كذلك جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وذلك لا يكون الا كلاما تاما

## انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية

الاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهم الاخفش و
الكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم
زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو اعندك زيد وافي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف
والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتداء مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري ذلك بفي الدار من
قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير
الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري وغيره في الجمل الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية لما
سيأتي **تنبيه** مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف
فالجملة من نحو اقائم الزيدان وازيد اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد
وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف
جاء زيد ومن نحو فاي آيات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخشعا ابصارهم يخرجون
فعلية لان هذه الاسماء في نية التاخير وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين
استجارك والانعام خلقها لكم والليل اذا يغشى لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو زيدا
وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم بالليل ما يجب على المسئول عنه ان يفصل فيه لاحتماله
للاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين ولذلك امثلة احدها صدر الكلام
من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام
جملة اسمية واذا مقدمة من تاخير وما بعد اذا متمم لها لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم
يسافر زيد انا مسافر وعكسه قوله فبينا نحن نرقبه اتانا اذا قدرت الف بينا زايدة وبين مضافة الى
الجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل في اذا
فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم
الثاني افي الدار زيد واعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدا او مرفوعا بمبتدا محذوف تقديره
كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا
باستقر ففعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو يومان في نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره عند
الاخفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة
اسمية لا محل لها ومذ خبر على الاول ومبتدا على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان فمذ
ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن

# الباب الثاني



الذي هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية
حذف مبتدؤها ولا محل لها لانها صلة الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذي صنعته
فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدؤها عند سيبويه والثاني اي شيء صنعت فهي فعلية
قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثاني يحتمل الاسمية
بان تقدر ماذا مبتدأ والفعلية بان تقدره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره
بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر الخامس نحو أبشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا بيهدي
محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في أانتم تخلقونه ارجح منه في أبشر
يهدوننا لمعادلتها للاسمية وهي أم نحن الخالقون وتقدير الفعلية في قوله فقلت أهي سرت أم عادني
حلم ارجح من تقديرها في أبشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية السادس نحو قاما اخواك فان
الالف ان قدرت حرف تثنية كما ان التاء حرف تانيث في قامت هند او اسما واخواك بدل منها
فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد
فان قدر نعم الرجل خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية
واسمية الثامن جملة البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين او ابدأ باسم الله
ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب لم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدره
الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر باسم الله اقرأ باسم الله احل باسم الله ارتحل
ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع
حاجتك فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك
اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه
ما في قولك ما انت وموسى فانها ايضا تحتمل الرفع والنصب الا ان الرفع على الابتدائية او الخبرية على خلاف
سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية او المفعولية وذلك
اذا قدرته مفعولا معه اذ لا بد من تقدير فعل اي ما يكون او ما تصنع ونظير ما هذه في الوجهين
على اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف انت وموسى الا انها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس
للرفع الا توجيه واحد واما النصب فيجوز كونه على الخبرية او الحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد
عمرو وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين
ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى اكرمه ونحو زيدا ليقم وعمرا لا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة طلبية

خبر افيل واما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوّز
المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتاخير
فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة لهما على السواء عند
الجميع **انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى** الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة
نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدا كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون
الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير
وغلامه منطلق صغرى لا غير لانها خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق صغرى
باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي ففيها ايضا ثلث
مبتدأت اذا لم يقدر هو ضمير الله سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه او عطف بيان كما جزم ابن
الحاجب بل قدر ضمير الشان وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا
بان نقلت حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون انا **تنبيهان** الاول ما فسرت به
الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو
ظننت زيدا يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل
بال او بالاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض
من الذهب وقول بعضهم ان من زائدة وانهما مضافان على حد قوله بين ذراعي وجبهة الاسد
يرده ان الصحيح ان من لا تقحم في الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل
الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما
وانتم ما اقام الائم اي لئام فعلى هذا يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين
فاصلة كبرى وفاصلة صغرى قد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع امثلة احدها انا
اتيك به اذ يحتمل اتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه
مثل وانهم اتيهم عذاب وكلهم اتيه يوم القيمة فردا ويؤيده ان اصل الخبر الافراد وان حمزة يميل
الالف من اتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير استقر
وتقدير مستقر الثالث نحو انما انت سير اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا
الخلاف الذي في المسئلة قبلها الرابع زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدا وان يقدر فاعلا
بقائم **تنبيه** يتعين في قوله الا عمر على مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع

## الباب الثاني

خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على المحل او تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل لاجل الا مجرى ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالفه في المسئلتين المازني والمبرد انقسام الكبرى الى ذات وجه والى ذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يزاد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قائم بناء على ما قدمناه وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع وبدأنا بها لانها لم تحل محل مفرد وذلك هو الاصل في الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهو اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتداء ولو كان لها محل ثم الجمل المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور الثاني الجمل المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم فجملته ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون الاستيناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان حذف خبر الاولى ومبتداء الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون ومثله في استينافية جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استونفت جملتا القول في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستيناف البياني ايضا قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان قوله صدقوا جواب لسؤال تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن فتح باء يسبح

**تنبيهات** الاول من الاستيناف ما قد يخفى وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملاء الاعلى فان الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او حال مقدرة منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هي استيناف نحوي ولا يكون استينافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا ثم حذف

اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما في قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى بنصب احضر واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اى وحفظا من كل شيطان مارد ومقدرا عدم سماعهم بعد الحفظ قلت الذى يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كما في قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا حال المرور به ان يصيد غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه الثاني انا نعلم ما يسرون وما يعلنون بعد قوله تعالى فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الذهن الى انه محكي بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم الثالث ان العزة لله جميعا بعد فلا يحزنك قولهم وهي كالتي قبلها وفي جمال القراء للسخاوي ان الوقف على قولهم في الايتين واجب والصواب انه ليس في جميع القران وقف واجب الرابع ثم يعيده بعد قوله اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيد الاستيناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يبتدئ تثير الارض على الاستيناف ورده ابو البقاء بان ولا انما تعطف على النفي وبانها لو اثارت الارض كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل يصلي ولا يلتفت والثاني ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم يات بان ذلك من عجائبها وبانهم انما كلفوا بامر موجود لا بامر خارق للعادة وبانه كان يجب تكرار لا في لا ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى تقول ولا كاتب لا يقال قد تكررت بقوله تعالى ولا تسقي الحرث لان ذلك واقع بعد الاستيناف على زعمه الثاني قد يحتمل اللفظ الاستيناف وغيره وهو نوعان احدهما ما اذا حمل على الاستيناف احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد والثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قال الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون مستانفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يالونكم وقد بدت صفتين اى بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ صاحبا يؤذيك احب مفارقتك والذى يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملا كما في الخبر نحو الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام في تفسير هذه الاية سهو فانه سئل ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم

## الباب الثاني



الاهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا ان ابا حيان فسر في سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى
وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا السهو
رجلان لخصا من تفسيره اعرابا الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف أمستأنفة ام لا وله امثلة احدها
اقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر
من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون
الشرط ماضيا وابتنى على هذا مسئلتان احديهما انه هل يجوز زيدا ان اتاني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه
كما يجوز زيدا اكرم ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا
يفسر عاملا فيه والثانية انه اذا جيء بعده هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه
لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة
وما بعدها الثاني منذ ومذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب على
الحال وليس بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال مقدر وعند من قدرهما مبتدأ ما امد
ذلك وعند من قدرهما خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا
وعدا وحاشا فقال السيرافي حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف واوجبه ابن عصفور
فان قلت جاءني رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان يقال جاؤني ليسوا زيدا على الحال الرابع
الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل فقال الجمهور مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه
انها في موضع جر بحتى وقد تقدم الجملة الثانية المعترضة بين الشيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او
تحسينا وقد وقعت في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ويروى
بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد ادركتني
والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما
لاقت لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا فاعمل الثاني واضمر الفاعل
في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول اوجه اذ الانباء من شانها ان تنمي بهذا وبغيره الثاني
بينه وبين مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال الثالث بين
المبتدأ وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض بجملة
الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص في نحو قوله عليه الصلوة والسلام نحن معاشر الانبياء
لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله

---

بالرابط اللفظي في الجملة الحالية لا بد منه لفظا او تقديرا وهو اما الواو او الضمير او هما وسيذكر المصنف ذلك في الباب الرابع في الاشياء التي تحتاج الى الرابط

واعترض بان اللازم ان شجاك فعل ومفعول به مضاف ومضاف اليه مبتدأ ربع الظاعنينا خبره على تقدير رفعه ومفعول اول مقدم وربع الظاعنينا مفعول ثان واظن عامل على تقدير نصبه قال في الصحاح الشجو الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه واشجاه يشجيه اشجاء اذا اغصه تقول منهما شجي يشجى شجا

أو نبي كان موسى فالصحيح أنها لا محل لها فلا جملة والرابع بين ما أصلهما المبتدأ والخبر كقوله وإني

لرام نظرة قبل التي لعلي وإن شطت نواها أزورها وذلك على تقدير أزورها خبر لعلي وتقدير الصلة

محذوفة أي التي أقول لعلي وكقوله لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بداء وقوله

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمري مجمع إذا قيل بأن جملة الاستفهام خبر على أن

شعري بمعنى مشعوري لتكون الجملة نفس المبتدأ فلا تحتاج إلى رابط وأما إذا قيل بأن الخبر محذوف أي موجود

وأن ليت لا خبر لها هنا إذ المعنى ليتني أشعر فلا اعتراض بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام

وقول الحماسي إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان وقال ابن هرمة إن سليمى والله

يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وقول رؤبة إني وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر

نصر نصرا وقول كثير وإني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة

كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال أبو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم أن وخبرها وقال أبو الفتح يجوز أن

تكون الواو للقسم كقوله إني وحبك لضنين بك فتكون الباء متعلقة بالتهيام والخبر محذوف والخامس

بين الشرط وجوابه نحو وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر ونحو فإن لم

تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى

قاله جماعة منهم ابن مالك والظاهر أن الجواب فالله أولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا

لأن أو هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الآبدي وهو الحق وأما قول ابن عصفور

إن تثنية الضمير في الآية شاذ فباطل كبطلان قوله مثل ذلك في إفراد الضمير في والله ورسوله أحق أن يرضوه

وفيه ثلاثة أوجه أحدها أن أحق خبر عنهما وصح إفراد الضمير لأمرين معنوي وهو أن إرضاء الله

إرضاء لرسوله عليه السلام وبالعكس إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ولفظي وهو تقدم

إفراد أحق ووجه ذلك أن اسم التفضيل المجرد من أل والإضافة واجب الإفراد نحو ليوسف وأخوه

أحب قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم إلى قوله تعالى أحب إليكم

والثاني أن أحق خبر عن اسم الله وحذف مثله خبرا عن اسمه عليه السلام أو بالعكس والثالث

أن أن يرضوه ليس في موضع جر أو نصب بتقدير بأن يرضوه بل في موضع رفع بدلا من أحد

الاسمين وحذف من الآخر مثل ذلك والمعنى وإرضاء الله وإرضاء رسوله أحق من إرضاء غيرهما

والسادس بين القسم وجوابه كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الأقارع وقوله

تعالى قال فالحق والحق أقول لأملأن الأصل أقسم بالحق وأقول الحق فانتصب الحق الأول بعد

اسقاط الخافض بالقسم محذوفا والحق الثاني بقوله واعترض بجملة اقول الحق وقدم مفعولها للاختصاص
وقرئ برفعهما بتقدير فالحق قسمي والحق اقوله وبجرهما على تقدير واو القسم في الاول وتقدير
الثاني توكيدا كقولك فالله والله لافعلن وقال الزمخشري جر الثاني على ان المعنى واقول والحق
اي هذا اللفظ فاعمل القول في لفظ واو القسم ومجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن دقيق
جائز في الرفع والنصب انتهى وقرئ برفع الاول ونصب الثاني قيل اي فالحق قسمي او فالحق مني والحق
انا والاول اولى ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الآية والسابع بين الموصوف
وصفته كالآية فان فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون
واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن
عطية ليس الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود لان
التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك في حد جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته
كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل ويحتمله قوله واني لرام نظرة البيت
وذلك على ان تقدر الصلة اذ ورها وتقدر خبر لعل محذوفا اي لعلي افعل ذلك والتاسع بين اجزاء
الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة ترهقهم
ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة ما لهم
من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر ان ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف
على صلته بل جيء به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر
جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان
وان يكون الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع جمل
وهو الاظهر ان الذين ليس مبتدأ بل معطوفا على الذين الاولى اي للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون
وفي اللفظ قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الاخفش وعلى اضمار
الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان
جزاء سيئة مبتدأ احتيج الى تقدير الخبر اي واقع قاله ابو البقاء اولهم قاله الحوفي وهو احسن لاغنائه
عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا

يحتاج

يحتاج الى تقدير اخر واما قول ابي الحسن وابن كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر

كما زيدت في المبتداء في بحسبك درهم فرد وعند الجمهور وقد يونس قولهما بقوله تعالى وجزاء

سيئة سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد وقيل

الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جاء على لغة القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل فهو كقولك لا اعطى

لك الحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته بارى الف درهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما

دخل عليه كقوله كان وقد اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول كذا قال قوم ويمكن ان تكون هذه

الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال في قوله كان قلوب الطير رطبا و

يابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله ليت و

هل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وهذا الاعتراض في اثناء اعتراض

اخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادرى وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل

كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة السادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله ولا اراها

تزال ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو فاتوهن

من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان

نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث امركم الله اي ان المأتى الذي امركم الله به هو مكان الحرث

دلالة على ان الغرض الاصلي في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية الاعتراض

باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على

وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى رب اني وضعتها انثى والله

اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فيمن قرء بسكون تاء وضعت

اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها عليها السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي

طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال الزمخشري هما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم

لو تعلمون عظيم انتهى وفي التنظير نظر لان الذي في الاية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض

واحد بجملتين وقد يعترض باكثر من جملتين كقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب

يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا

وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون ان قدر من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا نصيبا

# الباب الثاني

جماعة علقوا الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم
اليوم ومن قوله عليه السلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
باسم لا قال وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا ح مطول
فيجب نصبه وتنوينه وانما التعلق بمحذوف الا عند
البغداديين فلك تخرج الحديث على وجه
جائز عند البصريين وهو التعلق
بمحذوف وذلك مناف
للمعنى المقاد هنا
بتقديم المعمول
من قوله وعلى
قولهم لافادة الحصر
لا يرد بقوله تخرج الحديث
تحريكه نظرا اعتمادا على ما سيعرفه
الباب الخامس انا يريد تحريكه بقيد تعلق
اللام باسم لا وذلك انما هو على قول البغداديين واما
على قول البصريين فيجب تنوينه

لهم اذ كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود وتبيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا
التقدير جملتان وعلى التقدير الاول ثلاث وهي والله اعلم وكفى بالله نصيرا وما بينهن من التفسير
ويريدون فجملتان تفسير لقد ترى اذ المعنى الم تر الى في حياة الدنيا وتوان علقت من بنصيرا ونصرناه
من القوم او بخبر محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدأ محذوف اي قوم يحرفون كقولهم منا ظعن
ومنا اقام اي منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشري اجاز في سورة الاعراف الاعتراض
بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال في قول الشاعر
اراني ولا كفران لله آية لنفسي لقد طالبت غير منيل ان آية وهي مصدر أويت له اذا رحمته
ورققت به لا ينتصب بأويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصابه باسم
لا اي ولا اكفر الله رحمة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازوا
لا طالع جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير
تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول زهير لعمرك والخطوب مغيرات
وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي وقد يجاب
مظعن مصدر ميمي يقال ظعن اذا سار والمصدر ظعن بسكون العين
عن الآية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة
الواحدة وبانه يجيب ان يقدر للباء متعلق محذوف اي ارسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة
واحدة شيئان ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى
منه نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل مسئلة كثيرا ما تشتبه
المعترضة بالحالية ويميزها منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية في ولا تؤمنوا الا
لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك و
غيره بناء على ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان احدا يؤتى
من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم القيمة بالحق فيغلبونكم الا
لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين
فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم
يضره مكركم والآية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا

نظهروا الايمان للكاذب الذي يوقعونه وجه النهار ويتقضونه اخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر اى لكراهية ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير آن يؤتى بهمزتين اى لكراهية ان يؤتى قلتم ذلك والثاني ان في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة وكالدعائية في قوله انّ الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمانِ وقوله انّ سليمى والله يكلأها ضنّت بشيء ما كان يرزؤها وكالقسمية في قوله انى واسطار البيت وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذ قدر لهم خبرا وما مبتدا والواو للاستيناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر هذا الكلام تهديدا كقولك لعبدك لك عندي ما تختار تريد بذلك ايعاده او التهكم به اذا قدر لهم خبرا معطوفا على الله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن وفقد وعدم نحو فلا يحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو ان راه استغنى ولا يجوز نحو ضربه زيد يريد ضرب نفسه فانما يصح في الاية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولانفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم مما اوردته من ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القايل اطلب ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطاء وانما هي عاطفة اما مصدرا انبئك من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق اى ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله في قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب وقوله فقلت ادعى وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التاكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف النهي على الامر مثله في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصديرها بدليل الاستقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال ادري واما قول الحوفي

فى انى ذاهب الى ربى سيهدين ان الجملة حالية فمردود وكلن فى ولن تفعلوه وكالشرط فى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض فى لاهل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها وانما جاز لا ضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشئ وعدمه لشئ واحد والثالث انه يجوز اقترانها بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتى كل ما قدرا وكجملة فالله اولى بهما فى قوله وقد مضى وكجملة فباى آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهى مدهامتان فى الاولى وحور مقصورات فى الثانية ويحتملان تقدير مبتداء فتكون الجملة اما صفة واما مستانفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبى يا حادى عيرها واحسبنى اوجد ميتا قبيل افقدها قفا قليلا بها على فلا اقل من نظرة ازودها فقوله افقدها على اضمار ان وقوله اقل يروى بالرفع والنصب **تنبيه** للبيانيين فى الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين والزمخشرى يستعمل بعضها كقوله فى ونحن له مسلمون يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وان يكون معطوفة على نعبد وان تكون اعتراضية مؤكدة اى ومن حالنا انا له مخلصون التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابى حيان توهما منه انه لا اعتراض الا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين

## الجملة الثالثة التفسيرية

وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسأذكر لها امثلة توضحها احدها واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهل هنا للنفى ويجوز ان يكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو قول الكوفيين وان تكون معمولة لقول محذوف هو حال مثله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثانى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قد رجسدا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اى ان شان عيسى عند الله كشان آدم فى الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون

قوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ستى
قوله واعلم فعلم المرء ينفعه الخ اقول وجه كون هذه الجملة اعتراضية يفيدها
توكيد الاخبار بان علم المرء ينفعه فيه باعث وتقوية لامتثال الامر
قوله واعلم وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اما ضمير
الشأن على راى الجمهور وهو الظاهر او ضمير المخاطب
المامور بالعلم اى انك سوف ياتيك
كلما قدر كما اجازه سيبويه و
جماعة فان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا
والمراد ان
المقدرات البتة
وان وقع فيه تاخير ففيه
تسلية وتسهيل
للامور ٢م

تفسير للتجارة وقيل مستانفة معناها الطلب اى امنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرء

فعل خيرا يُثب عليه اى ليتق الله وليفعل يُثب وعلى الاول فالجزم فى جواب الاستفهام تنزيلا

للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من

قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال لا تاتى

من المضاف اليه فى مثل هذا الخامس حتى اذا جاءك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا

اذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهى جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال

**تنبيه** المفسرة ثلثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما فى الامثلة السابقة ومقرونة باى

كقوله وترمينني بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع

وقولك كتبت اليه ان افعل كذا ان لم تقدر الباء وقيل ان السادس ثم بدا لهم من بعد

ما راوا الايات ليسجننه حتى حين فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير فى بدا الراجع الى البداء المفهوم

منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسرة مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم

انشاء لان المفسر هيهنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبرى وذلك المعنى هو سجنه ع

فهذا هو البداء الذى بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجمل الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك

فى موضعين احدهما ان يكون المفسر انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار والثانى

ان يكون مفردا مؤديا عن جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام

مراد به النفى تفسير لما اقتضاه المعنى واوجبه الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لان التفسير و

ذلك ونحو بلغنى عن زيد كلام والله لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال

القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتى وقال الكوفيون

الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك فى كل جملة نحو يعجبنى يقوم وقال الفراء وجماعة

جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها باداة معلقة نحو ظهر لى اقام زيد وعلم هل قعد

عمرو وفيه نظر لان اداة التعليق بان تكون مانعة اشبه من ان تكون مجوزة وكيف تعلق الفعل عما

هو منه كالجزء وبعد فعندى ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات

وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لى جواب اقام زيد اى

جواب قول القائل ذلك وكذا فى علم اقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور

الشىء والعلم به منافيان للاستفهام المقتضى للجهل به فان قلت ليس هذا مما يصح فيه الاضافة

قوله وقيل مستانفة معناها الطلب اقول د الاستيناف عند ذا القائل بيانا كانهم لما قيل هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم قالوا كيف نعمل فقال تؤمنون وكونه بمعنى امنوا منقول عن سيبويه ويؤيده قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله وجاهدوا با جيئ به على لفظ الخبر للايذان بوجود الامتثال وكانه امتثل فهو يخبر عن ايمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعى غفر الله لك ويغفر لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كانها موجودة

الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب ان الجملة التى يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات التاسع واذا
قيل لهم لا تفسدوا ازعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون نايب الفاعل ضمير المصدر وجملة
النهى مفسرة لذلك المضمر وقيل الظرف نايب الفاعل فالجملة فى محل نصب ويرده انه لا تتم الفايدة بالظرف
وبعد مر فى واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النايب الجملة لانها كانت قبل حذف
الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا
تكون فاعلا ولا نايبا جوابه ان التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفى المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر
الى رابط فى نحو قولى لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الثامن وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى لاثنين وليس الثانى هنا
لهم مغفرة لان ثانى مفعولى كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا او الجنة
وعلى الثانى فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر
وقولى فى الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر فى الحال او فى الاصل وعن الجملة المفسرة فى باب الاشتغال
فقد قيل انها تكون ذات محل كما سياتى وهذا القيد اهملوه ولا بد منه مسئلة قولنا ان
الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره فهى فى نحو زيدا ضربته
لا محل لها وفى نحو انا كل شئ خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز ياكله بنصب الخبز فى محل رفع ولهذا
يظهر الرفع اذا قلت اكله وقال فمن نحن نؤمنه يبت وهو امن فظهر الجزم وكان الجملة
المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينت
ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التى تسمى فى الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم
يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف فى المبدل منه وفى البغداديات
لابى على ان الجزم فى ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل
المذكور فى قوله لا تجزعى ان منفسا اهلكته مجزومان فى التقدير وان انجزام الثانى ليس على
البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان اى ان اهلكت منفسا ان اهلكته وشاع
اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا فى ضرورة الشعر لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم
ولان تقدمها مقو للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه عمرا امرره ومنع من تضرب ازل

والاجر العظيم لانه يلزم بموجب عدم اختلاف الميعاد ان يقول لهم ذلك
البتة واذا قال ذلك لهم وفى حقهم كان اخبارا لهم ووعدا لهم بثبوت
المغفرة والاجر فصح ان وعدهم مضمون القول لكن
بالواسطة ثم بين ان هذا القول تعالى لهم و
يتلقون به عند الموت فيسترون ويهون
عليهم السكرات ويوم القيمة
ليستريحون اليه ويهون
عليهم الاهوال التى
يكون قبل الوصول الى الثواب
من الموقف والصراط
والحساب

حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح بالخفض انه اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شئ يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت قومك واستغنى بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغنى في نحو زيد ظننته قائما بثاني مفعولي ظننت المقدرة عن ثاني مفعولي المذكورة

**الجملة الرابعة** المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لأكيدن اصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله يقدر لذلك ولما اشبه القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان يقدر الواو عاطفة على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله جواب لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان ولئن سلم ما يقوله ابو حيان فليس بصحيح لان الجواب مثبت بدخول الا ولو سلم انه منفي فقد قال الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده **تنبيه** من امثلة جواب القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذفت الجار ثم ان فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا وآتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق

تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال الآخر

ارني محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن اغريته بخلاف

فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله ايضا

الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام

وذلك لانه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا

# الباب الثاني

قوله وأما الثاني فلأن الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب أقول لا شك أن القول الأول غلط نشأ من اشتراك لفظ الخبر بين ما يقابل الإنشاء وبين خبر المبتداء وحرر بعض المتأخرين هنا كلاما لا بأس بإيراده فقال المبتداء إنما ذكر ليبنى عليه بطريق من الطرق حال من أحواله ويرتبط به بوجه من الوجوه حكم من أحكامه وبهذا فرق بين ضربت زيدا وزيد ضربته فحكم بأن زيدا في الأول مفعول به وفي الثاني

٢٠٨

ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر كما عكس في إن أصبح ماؤكم غورا لأن المراد أنه حلف بين باب الكعبة وبين مقام إبراهيم أنه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور لا أنه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر **مسألة** قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لأن نحو لأفعلن لا محل له فإذا بني على مبتداء فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لأنه إنما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب للقسم ومراده أن القسم وجوابه لا يكونان خبرا إذ لا ينفك أحدهما عن الأخرى وجملتا القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محل كقولك قال زيد أقسم لأفعلن وإنما المانع عنده إما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لأن الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لأن الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الأولى ولهذا منع بعضهم وقوعهما صلة وإما كون جملة القسم إنشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الأنباري أن يقال زيد اضربه وزيد هل جاءك وعندي أن كلا من التعليلين ملغى أما الأول فلأن الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة وإن لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور أن السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم ثم قال إنها موصولة لا زائدة وإلا لزم دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لأن امتناع دخول اللام على اللام إنما هو لثقل لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالألف فاصلة بين النونات في نحو اذهبنانّ وبين الهمزتين في أأنذرتهم وإن كانت زائدة وكان الجيد أن يستدل بقوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن فإن قيل يحتمل أن من موصوفة أي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الآية أي لقوم ليوفينهم ثم إنه لا يقع صفة إلا ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وإن قدرت صفة فإن قيل فما وجهه والجملة الأولى إنشائية قلت جاز لأنها غير مقصودة وإنما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم إلا لمجرد التوكيد لا لإفادة وأما الثاني فلأن الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الإنشاء لا خبر المبتداء للاتفاق على أن أصله الإفراد واحتمال الصدق والكذب إنما هو من صفات الكلام وعلى جواز أين زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك أن السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين انتهى وعندي لما استدل به تأويل لطيف هو أن المبتداء في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فإذا

قدر

قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتداء المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغنا
بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام
التوطئة عن جواب الشرط قوله تعالى وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الذين والله ليمسن
لئن لم ينتهوا ليمسن **تنبيه** وقع لمكي ولابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها اعرابا
يقتضي ان لها موضعا فاما مكي فقال في قوله تعالى كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ بدل من الرحمة
وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم
بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ اي ان يسجنوه ولم يثبت مجي اللام مصدرية
وخلط مكي فاجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب
وانها منقطعة مما قبلها ان قدر قسم او متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجرى به مجرى اقسم
كما اجرى علم في قوله ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقاء فانه قال في لما اتيتكم من كتاب وحكمة
الاية من فتح اللام ففي ما وجهان احدهما انها موصولة مبتداء والخبر اما من كتاب اي الذي اتيتكموه
من الكتاب او لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على اتيتكم
والاصل ثم جاءكم به فحذف عائد ما والاصل مصدق له ثم ناب الظاهر عن المضمر والعائد ضمير
استقر الذي تعلقت به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب باتيت و
المفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب خبر انهى الاخبار عن الموصول مثل من اية في ما ننسخ
من اية انتهى ملخصا وفيه امور احدها ان من اجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن
الموصول قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه كون لتؤمنن خبرا
مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه لا موضع له وانما كان حقه ان
يقدره جوابا القسم محذوف و يقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله اللام جواب القسم
لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمى
لتؤمنن خبرا لانه دال على المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم
مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا لم يحصر الدليل فيما
ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتتحا بلام مفتوحة مختتما بنون موكدة دليل قاطع
على القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق او نحوه والثالث ان تجويزه كون العائد ضميرا استقر
يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع انه جوز حذف العائد

المجرور مع ان الموصول غير مجرور به فان قيل اكتفى بكلمة به الثانية فيكون كقوله ولو انّما عالجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل قلنا قد يجوز على هذا الوجه عود به المذكور الى الرسول لا الى ما والخامس انه سمّى ضمير اتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول **مسئلة** زعم الاخفش في قوله اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها في تأويل المفرد واما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف اي لتشربن لتغني عني وفعلنا ذلك لتصغى **الجملة الخامسة** الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولمّا وكيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها **الجملة السادسة** الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار ولاكرمنّ ايهم عندك وامرر بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالخفض وقال الطائي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللاؤن فكوا الغل عني والثاني نحو اعجبني ان قمت او ما قمت اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قول ابي البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بان يكذبون في موضع نصب خبر الكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح واخرين ان كان الناقصة لا مصدر لها **الجملة السابعة** التابعة لما لا محل له نحو ما قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال **الجمل التي لها محل من الاعراب** وهي ايضا سبع الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو هل ضربته فقيل محل الجملة

التي

قوله فيكون كقوله ولو انّما عالجت ٢١٠ لين فؤادها الخ اقول واو لو مفتوحة نقلت اليها فتحة الهمزة من ان ولا يجوز التسكين وان استقام الوزن لانه يختلف بحر الصدر والعجز ويكون الصدر على تقدير التسكين من بحر الطويل

قوله الجملة التابعة لما لا محل له فان قيل التابع يكون ثابتا باعراب سابقه من جهة واحدة فلا بد ان يكون لمتبوعه محل من الاعراب اجيب بان المراد بالتابع هنا اللغوي لا الاصطلاحي الذي لا بد ان يكون لمتبوعه محل من الاعراب كما عرفه ابن الحاجب او اطلاق التابعة هنا مجاز لعلاقة المشابهة وينبغي ان يعلم ان العطف بالواو في نحو التي لا محل لها لافادة ثبوت مضمون الجملتين لان مثل قولنا ضرب زيد اكرم عمرو بدون عطف يفيد الاضراب والرجوع عن الاول بخلاف ما اذا عطفت نص على ذلك عبد القاهر

التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة
الانشائية لا تكون خبرا وقد ابطلته الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا
تمنن تستكثر ونحو ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون
ومنه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من
مفعول يأتيهم او من فاعله وقرء محدث بالرفع الذكر مختص بصفته مع انه قد سبق بالنفي فالحالان
على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو مصعدا الا منحدرين وعلى الثاني مثلهما
في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان
متداخلان ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا قوله عليه السلام اقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من اقوى الادلة على ان انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما
على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا
كقولك ما تكلم الا قائلا خيرا وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق
بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت لان تقدير العطف مفسد للمعنى
وقول كعب رضي الله عنه صاف بابطح اضحى وهو مشمول واضحى تامة الجملة الثالثة الواقعة
مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة
قيل وتقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم اقام زيد وجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا
عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
ليسجننه والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا
فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت لاختيارك من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام
فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت انما اجزت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة وتقع
الجملة مفعولا في ثلثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه فالاول نحو قال اني عبد الله و
هل هي مفعول به او مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه
مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها
بعلم في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى
والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا

# الباب الثاني



بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما
تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول ملفوظ والثاني نوعان
ما معه حرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي و
قولك كتبت اليه ان افعل اذا لم تقدر باء الجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها
وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم
الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه
اني مغلوب فانتصر بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة اخبرانا انا رأينا رجلا عريانا روي بكسر
ان فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور
ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ
نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا وقول ابي البقاء في قوله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي
قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى
اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر **تنبيهان**
الاول من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون و
الاصل انكم لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال الم تر اني يوم جو سويقة
بكيت فنادتني هنيدة ما ليا والاصل ما لك ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب
فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا
الكلام وذلك اما على ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم لما يتخيرون
ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه ان يدعو
في معنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح كأنها اشطان بئر في لبان الادهم
فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية
صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو اي ان الكافر يقول ذلك في القيامة وقيل من مبتدأ
حذف خبره اي الهه وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهه
ثم عبر عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر الثاني قد يقع بعد القول ما
يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اولا وفي

الدار مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن وذلك ان تقدرهما مبتداء وخبرا على الحكاية كما فى قوله تعالى ام يقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق الاية الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جئ بالجملة بعده محكية الثالث قد تقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولى انى احمد الله اذا كسرت ان لان المعنى اول قولى هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابى على زعم انها فى موضع نصب بالقول فبقى المبتداء بلا خبر فقدر موجود او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول انى احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضى بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اول زايدا والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشرى ابا على فى التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعنى باى عبارة كانت الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية وهى نوعان محكية بقول اخر محذوف كقوله تعالى فماذا تامرون بعد قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم لان قولهم تم عند قوله من ارضكم بسحره ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثرى لومى وخلى عنك التقدير قالت له اتذكر قولك لى اذ الومك فى الاسراف فى الانفاق لا تكثرى لومى فحذف المحكية بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهى نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو فى حاتم اتظنون حاتما بخيلا فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار التى هى من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم تكن محكية بالثانى وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها الخامس قد يوصل بالمحكية غير محكى وهو الذى يسميه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستانفة لا يقدر لها قول

## الباب الثانى

من الابواب التى تقع فيها الجملة مفعول باب ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة شايع كما مر وقد اجتمع وقوع خبرى كان وان والثانى من مفعولى باب ظن جملة فى قول ابى ذويب فان تزعمينى كنت اجهل

الباب الثاني

فيكم فاني شربت الحلم بعدك بالجهل

## الباب الثالث

باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلثة اقسام احدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى طعاما يسئلون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسئلت عنه ونظرت فيه لكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق ههنا لان راى البصرية وساير افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرء فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبي بل اي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة والثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا لنعلم اي الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به للعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده واعلم

سَتَعْلَمُ لَيْلَى اَيَّ دِيْنٍ تَدَايَنَتْ ... وَاَيُّ غَرِيْمٍ لِلتَّقَاضِي غَرِيْمُهَا

والصواب فيه نصب اي الاولى على حد انتصابها في اي منقلب الا انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدا وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل الاشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان

زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت
علمت زيدا لابوه قائم اوما ابوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على انها
مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان
لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابوه قائم واضطرب في ذلك
كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى
لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع
ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر البصري والاستماع
الا من جهته وقال في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق ان يوقع بعد
العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد
المنصوبين مجيء ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا في علمت زيدا منطلقا
وعلمت ازيد منطلق **تنبيه** فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور ذلك
في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره واستدل ابن عصفور بقول كثير وما
كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات وذلك ان
ان البكاء مفعول وان ما زائدة او ان الاصل ولا ادري موجعات القلب فيكون من عطف
الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة والحالة انه لا موجعات
للقلب موجودة ما البكاء ورايت بخط الامام بهاء الدين ابن النحاس اقمت مدة اقول القياس
جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رايته منصوصا انتهى وممن نص عليه ابن
مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل **الجملة الرابعة** المضاف
اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفا كانت واسما
نحو والسلام علي يوم ولدت ونحو وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق
يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في الاولى ومفعول ثان في
الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى
لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلثة اضافتها الى الجملة واجبة اذ باتفاق واذا عند
ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في
اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول اتيتك زمن

٢١٥ المعلق في سورة هود محذوف التقدير ليبلوكم فيعلم ايكم احسن
عملا ويكون المراد بقوله تعليق فعل البلوى تعليق ما هو سبب عنه وهو العلم
فاكتفى بالسبب وهو الابتلاء عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله
لانه طريق اليه كالنظر والتسمع واما في سورة الملك فلا حذف
ولكن ضمن فعل البلوى معنى العلم كانه قيل ليعلمكم ايكم
احسن عملا وامتنع التعليق لانه انما يكون حيث
يوقع بعد المعلق ما يسد مسد المفعولين
جميعا وهنا سبق المفعول الاول
وهو المضمر المنصوب فامتنع
القول بالتعليق

يقدم الحاجُّ ولا يجوز زمن الحاجِّ قادمٌ وتقول اتيتك زمن قدم الحاج وزمن الحاج قادمٌ ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يَوْمَ هُم بَارِزُونَ وبقول الشاعر وكن لى شفيعًا يوم لا ذو شفاعة بمغنٍ فتيلًا عن سواد بن قارب واجاب ابن عصفور عن الاية بانه انما يشترط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهو فى الاية بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتاتى هذا الجواب فى البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيمة لما كان متحقق الوقوع جعل كالماضى فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ فى الصور الثانى حيث وتختص بذلك عن ساير اسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوى شارح الدريدية وليس بالمهدوى المفسر المقرى ان حيث فى قوله ثمت راح فى الملبين الى حيث تحجى المازمان ومنى لما خرجت عن الظرفية بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشىء لما قدمنا فى اسماء الزمان الثالث اية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله بآيةٍ تُقدمون الخيل شُعثًا وقوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف للمفرد نحو آيةَ مُلكه أن يأتيكم التابوت وقال بآية ما تقدمون اى باية اقدامكم كما قال باية ما يحبون الطعام انتهى وفيه حذف موصول حرفى غير ان وبقاء صلته ثم هو غير متات فى قوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا الرابع ذو فى قولهم اذهب بذى تسلم والباء فى ذلك ظرفية وذى صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هى بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اى اذهب فى وقت صاحب سلامة اى فى وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذى فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب فى الوقت الذى تسلم فيه ويضعفه ان استعمال ذى موصولة مختص بطئ ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها فى لغتهم البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العايد المجرور هو والموصول بحرف متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هيهنا مختلف وان هذا العايد لم يذكر فى وقت وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش فى يا ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعايد اى يا من هم الناس على انه قد حذف العايد حذفا لازما فى نحو ولا سيما يوم فيمن رفع اى لا مثل الذى هو يوم ولم يسمع فى نظائره ذكر العايد ولكثرة ذلك فلا يحسن الحمل عليه الخامس والسادس لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التى فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا بخلافه مع اية فاما لدن فهى اسم لمبدء الغاية زمانية كانت او

الازار ووسطت بالد غلب الوجنا بين السباسب فاشهد ان الله لارب غيره وانك مامون على كل غايب وكن لى شفيعًا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه بمقالتى قال فوثب عمر بن الخطاب فالتزمه وقال كنت اشتهى ان اسمع هذا الحديث منك فهل ياتيك اليوم قال اما مذ قرات القران فلا والذهلية مكسورة فمهملة ساكنة

والشعث جمع شعث وهو المغبر الراس
والسنابك جمع سنبك بضم اوله وثالثه
وهو طرف مقدم الحافر والمدام الخمر يعنى ان سنابك الخيل لكثرة دوابها كان عليها خمرا وفى الشرح وضمير تقدمون ضمير غيبة يعود على بنى تميم المذكورين فى بيت قبله سياتى وهو الامر مبلغ عنى تميما باية ما يحبون الطعام واقول الذى رايناه فى نسخ المغنى تقدمون وكبون بالمثناة الفوقية وقول المعنى ناقلا عن ابى الفتح اى باية اقدامكم يدل على ذلك وكان الذى حمل الشارح على ذلك انه جعل الاتيين علامة للمبلغ على المبلغ اليه ليبا من ذلك بين الشاعر بين المبلغ اليه بانه وينقطع احتمال غيره وهو قوله بتيما وانما هما يقوله المبلغ لهم بخلاف قول الاخر باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا فان الاية فيه علامة على

قوله باية تقدمون الخيل شعثا اول هذا
صدر بيت عجزه كان على سنابكها
ما اقدام الخيل تقديمها وشعث
جمع اشعث وهو المغبر الراس



مكانية ومن شواهدها قوله لو منا الذى سألتمونا دفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح

واما ريث فهى مصدر راث اذا ابطأ وعوملت معاملة اسماء الزمان فى الاضافة الى الجملة

كما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان فى التوقيت كقولك جئتك صلوة العصر قال

خليلى رفقا ريث اقضى لبانة من العرصات المذكرات عهودا وزعم ابن مالك فى كافيته

وشرحها ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول قوله فى التسهيل وشرحه وقد يعذر فى ريث لانها

ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها لما كانت لمبدء الغايات مطلقا لم تخلص للوقت

وفى الغرة لابن الدهان ان سيبويه لا يرى جواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال فى قوله من لد

شولا ان التقدير من لد ان كانت شولا ولم يقدر من لد كانت والسابع والثامن قوله وقائل

كقوله قول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبانا وقوله فاجبت قائلا كيف انت

بصالح حتى مللت وملنى عوادى **الجملة الخامسة** الواقعة بعد الفاء واذا جوابا لشرط

جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما فى قولك ان تقم اقم او محلا كما فى قولك ان جئتنى

اكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا

على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء

المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو ان تتا توم

وقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالى ولا حرم وهو احد الوجهين

عند سيبويه والوجه الاخر انه على التقديم والتاخير فيكون دليل الجواب لا عينه وح فلا يجزم

ما عطف عليه ويجوز ان يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان اتانى اكرمه ومنع المبرد تقديم

التقديم محتجا بان الشئ اذا حل فى موضعه لا ينوى به غيره والاجانب ضرب غلامه زيدا واذا خلا

الجواب الذى لم يجزم لفظه من الفاء واذا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة

وكذا القول فى فعل الشرط ولهذا اجاز نحو ان قام ويقعدا اخواك على اعمال الاول ولو كان محل

الجزم للجملة باسرها لزم العطف على الجملة قبل ان تكمل **تنبيه** قرء غير ابى عمرو ولولا

اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء

وجزم اصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال له فى غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف

على محل الفاء وما بعدها وانه كالعطف فى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم وعلى

هذا فيضاف الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب ولا تقيد هذه المسئلة بالفاء لا

انشدوا على ذلك قوله فابلونى بليتكم لعلى اصالحكم واستدرج نويا وقال ابو على عطف استدرج على محل الفاء الداخلة فى التقدير على لعل وما بعدها قلت فكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها فى باب الشرط وبعد فالتحقيق ان العطف فى الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء فى تاويل الاسم فكيف يكون هو والفاء فى محل الجزم وسأوضح ذلك فى اقسام العطف

## الجملة السادسة

التابعة لمفرد وهى ثلثة انواع احدها المنعوت بها فهى فى موضع رفع فى نحو من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه ونصب فى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر فى نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الاية فجملة تكون لنا عيدا لاولنا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة ويحتمل ان الاولى حال من ضمير مائدة المستتر فى من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بانزل ومن مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت وان الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لى من لدنك وليا يرثنى اى وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث واما من جزمه فهو جواب للدعاء ومثله ذلك ارسله معى ردءا يصدقنى قرئ برفع يصدق وجزمه والثانى المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال ابو البقاء فى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل فهى تصبح والضمير للقصة وتصبح خبر او تصبح بمعنى اصبحت وهو معطوف على انزل فلا محل له اذا انتهى وفيه اشكالان احدهما انه لا يحوج فى الظاهر لتقدير ضمير القصة والثانى تقديره الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام مستانفا والنحويون يقدرون فى مثل ذلك مبتداء كما قالوا فى وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير وانت تشرب وذلك اما لقصدهم ايضاح الاستيناف ولانه لا يستانف الا على هذا التقدير والا لزم العطف الذى هو مقتضى الظاهر وجواب الثانى ان الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى فيهما بضمير واحد وح فالخبر مجموعهما كما فى جملتى الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع ويجب على هذا ان يدعى ان الفاء فى ذلك وفى نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفاء كذلك فى جواب الشرط وفى نحو احسن اليك فلان فانى

اليه فيكون ذكر ابي البقاء للعطف تجوزا او سهوا ومما يلحق بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في موضع نصب لا محل للواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتاملة الثالث المبدلة كقوله تعالى مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز واذا قيل إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ هذا كله اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قاله فاما ان كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات الموذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بدء به الزمخشري فالجملة استيناف ومن ذلك وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ثم قال تعالى هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ قال الزمخشري هذا في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ جملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اي الى الله اشكو حاجتين تعذر التقائهما **الجملة السابعة** الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله ذَكَرْتُكِ وَالْخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الْمُثَقَّفَةُ السُّمْرُ فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف ويجوز ان تقدر الواو للحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلين والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم قوموا اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير ليقم اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد كما قال في العطف في نحو اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَلَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ وَلَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ **تنبيه** هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة

والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتداء ويعذبه الله الخبر والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء فى قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم ان قليلا مبتداء حذف خبره اى لم يشربوا وقال جماعة فى الا امرأتك بالرفع انه مبتداء والجملة بعده خبره وليس من ذلك ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة هنا حال من احد باتفاق وصفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة فى الا انهم لياكلون الطعام فانها حال وفى نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكروا اما الثانية فنحو سواء عليهم أانذرتهم الاية اذا عرب سواء خبرا وانذرتهم مبتداء ونحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف فى نحو ويوم نسير الجبال وفى نحو أانذرتهم فى تاويل المصدر وان لم يكن معها حرف سابك واختلف فى الفاعل ونائبه هل يكونان جملة ام لا فالمشهور المنع مطلقا واجازه هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبنى قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لى اقام زيد صح والا فلا وجعلوا منه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ومنعوا يعجبنى يقوم زيد واجازهما الاولون واحتجوا بقوله وما راعنى الا يسير بشرطة ومنع الاكثرون ذلك كله واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا فى بدا ضمير البداء وتسمع ويسير على اضمار ان واما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض وقوله عليه الصلوة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بيناه فى غير هذا الموضع

## حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية التى لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهى صفة لها او بمعرفة محضة فهى حال عنها او بغير المحض منهما فهى محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرءه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يعرى عن

اى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فانت مسلط عليه بالجهاد والقتل قال الزمخشرى وقيل هو استثناء من قوله فذكر اى فذكر الا من انقطع طمعك فى ايمانه وقوله واستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض قلت الظاهر على هذا ان الاستثناء متصل لكن يلزم عليه وقوع التفريغ فى الايجاب

هذا المعنى وايضا فلان الجواب فى قصة الغلام قال لا فقتله لأن الماضى المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن قال فى هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثانى وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال فى قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان ان الأوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا من المعرفة وهو الضمير فى مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى وجها الحال اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع فى حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل فى حالة الشيخوخة فى وهذا بعلى شيخا واما الثانى فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها احد يقرء فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسى يقرب فى المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا عبدى بعتكه كذلك فان الجملتين مستأنفتان لأن الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز ان تكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو على وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما تحتمل الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من جهة المعنى ان تكون حالا ولا يضعف فى الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هى حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال آخرون هى صفة لئلا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب محذوف اى قوما حصرت صدورهم ورأوا ان اضمار الاسم اسهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور

# الباب الثاني

وهو قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى
ذلك يكون جاؤكم صفة لقوم وحصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجي مشتمل
على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها
الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستانفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم
لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز تقدير
لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة لقول محذوف هو الصفة اى فتنة مقولا فيها ذلك
ويرجحه ان توكيد الفعل بالنون بعد لاء الناهية قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني
فهي صفة لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير القيد الثاني صلة جنبها للاستغناء عنها وخرج بذلك
جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا تستغني عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة
عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله
تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء ولا يصح ان تكون حالا من كل مع جواز الوجهين
في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبر الانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله
تعالى لولا كتاب من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل
في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان ابا الحسن حكى ان الحال لا تذكر بعد لولا كما لا يذكر
الخبر ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا ينقض الاول بقولهم لولا راسك مدهونا ولا الثاني
بقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها لندورهما واما قول ابن الشجري في ولولا فضل الله عليكم
ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتداء والخبر محذوف القيد الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة
انواع احدها ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده ويتعين ح الاستيناف نحو زارني زيد
سا كافيه او لن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لان
الحالية لا تصدر بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ان
سيهدين حال كما تقول ساذهب مهديا فسهو والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا
وجود المانع فيمتنع فيه الاستيناف لان المعنى على تقييد المتقدم فيتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة
وذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي
مر على قرية وهي خاوية وقوله مضى زمن والناس يستشفعون بي والمعارض فيهما الواو فانها
لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا

على مذهب الاكثرين في ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وقد ٢٢٢
وقع للمصنف اوايل خاتمة المحذوف المذكورة في الباب الخامس من هذا الكتاب
ان هذا المذهب مردود اى القول بوجوب حذف الخبر بعد لولا قال وانما ذلك
اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود او كون واما الا
الخاصة التي لا دليل عليها لو حذفت فواجبة الذكر ولا يخفي ان الخبر هنا وهو قوله حولها
لو حذفت لم يقم عليه دليل فيكون ذكره واجبا على ما ذكره هناك وقد حكم هنا
بندور ذكره وسيكون لنا ان شاء الله تعالى عود الى الكلام في هذه

اى حصرت صدورهم عن قتالكم او قتالهم قومهم وهو غير متعين لجواز ان يكون
القائل بان حصرت صدورهم جملة دعائية لا يرى ذلك بل يجعل الجملة معترضة
بين جاؤكم وبين ما هو من متعلقاته وذلك قوله ان يقاتلوكم او يقاتلوا
قومهم اى جاؤكم كراهة الدخول في القتال مطلقا فلا يريدون
قتالكم ولا قتال قومهم معكم بل هم متمسكون لا لكم ولا
عليكم فيتجه الدعاء عليهم بذلك لانه لم يذكر
للضيق متعلق بدعي عليهم بحرج الصدور
وضيقها مستحق

زارنا زيد ساكافيه او لن انسى له ذلك في الشرح قد يمنع تعين الحالية في هذين
المثالين على تقدير زوال المانع اذ احتمال الاستيناف فيهما على تقدير زوال
المانع ثابت واقول التمثيل على تعين الحالية لولا وجود هذا المانع
ان المعنى على تقييد الفعل المتقدم وسيئيه المصنف

من كل شيطانٍ ماردٍ لا يسّمّعون وقد مضى البحث فيهما والرابع ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءنى احد الا قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والا ولم ير الزمخشرى وابو البقاء واحدا منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءنى رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعنى ان راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعنى فى ايلائك اياها العامل وقال الفارسى لا يجوز ما مررت باحد الا قائم فان قلت الا قائما جاز ومثله ذلك قوله

وقائلةٍ تخشى علىّ اظنّه ... سيودى به ترحاله وجعائله

فان جملة تخشى على حال من الضمير فى قائلة ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل

# الباب الثالث من الكتاب فى ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور

ذكر حكمهما فى التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر كما سياتى وزعم الكوفيون وابنا طاهر وخروف انه لا تقدير فى نحو زيد عندك وعمرو فى الدار ثم اختلفوا فقال ابنا طاهر وخروف الناصب المبتدأ وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوى وهو كونهما مخالفين للمبتدأ ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد

واشتعل المبيضّ فى مسودّه ... مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

وقد يقدر فى الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثانى بالاشتعال يرجح تعلق الاول بفعله لانه تم لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلق فى الثانية بكون محذوف حالا من النار ويبعده ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول بما يشبه الفعل قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله اى وهو الذى هو اله فى السماء ففى متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقدير فى الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه

# الباب الثالث

الأبدال من ضمير العايد تربين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولأن الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون
سببه التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقعا فيما يحوج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا
الوجه ان يكون وفي الأرض اله مبتداء وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من
عايد ان عطف ومن ذلك ايضا قوله وانّ لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبّه الله علقم
اصله علقم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصبّ والمذكورة متعلقة بعلقم لتاوله بصعب او شاق
او شديد ومن هنا كان شاذ الاختلاف متعلقى جارّ الموصول وجارّ العايد ومنه التعلق بما
فيه رايحة قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جدّ النقر فتعلق بعض واذ
بالاسمين العلمين لا لتاولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول
فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا ردّ على الكسائى في استدلاله
على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويّرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله
على اعمال فعيل بقوله حتى شاها كليل موهنا عمل وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف
زمان والظرف يعمل فيه روايح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان
كليلا من كلّ وفعله لا يتعدّى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكلّ وكان البرق يكلّ الوقت
بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك وبانه انما استشهد به على انّ فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة
ولم يستدل به على الأعمال وهذا اقرب فانّ في الأول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة
وقال ابن مالك في قول الشاعر ونعم من هو في سرّ واعلان يجوز كون من موصولة فاعلة لنعم وهو
مبتداء خبره هو اخرى مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اى الذى هو مشهود
انتهى والأولى ان يكون المعنى الذى هو ملازم لحالة واحدة في سرّ واعلان وقدّر ابو على من هذه
تمييزا والفاعل مستترا وقد اجيز في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض تعلقه باسم الله
تعالى وان كان علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمّى بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسرّكم و
جهركم وبخبر محذوف قدّره الزمخشرى بعالم وردّ الثاني بانّ فيه تقديم معمول المصدر وتنازع
عاملين في متقدم وليس بشى لانّ المصدر ليس مقدرا بحرف مصدرى وصلته ولانه قد جاء
نحو بالمؤمنين رؤف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا وردّ ابو حيان
الثالث بانّ في لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان الخاصة وكذلك ردّ على تقديرهم في فطلقوهنّ
لعدتهنّ مستقبلات لعدتهنّ وليس بشى لانّ الدليل ما جرى في الكلام من ذكر العلم فانّ بعد

---

قريبا في ترجمة من متعلقان بالفعل بحاله البيت الذى منه هذا المصراع والبيت الذى قبله
وهما وكيف ارهبت امرا واراع به وقد زكات الى بشر بن مروان
ونعم مزكاء من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سرّ واعلان وارهب اخاف واراع
اخوف وزكات لجأت واستندت والمزكاء الملجاء والمأمن

قوله وان لسانا شهده
يشتفى بها في الصحاح والشهد
والشهده العسل في شمعها والشهدة اخص منها وجمع الشهاد والعلقم شجر مرّ
ويقال للحنظل ولكل شى استدت مرارته علقم وتشديد واوهو وياء هى لغة بسكون
الميم وبالدال المهملة

قوله وقد اجيز في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض تعلقه باسم الله اصح الاقوال
للزجاج الا انه قال متعلق بما تضمنه اسم الله تعالى من المعانى قال ابن عطيه وهذا عندى
افضل الاقوال واكثرها احرازا لفصاحة اللفظ لانه اراد ان يدل على قدرته واحاطته

الوصفى الذى ضمنه اسم الله وذلك المعنى يجوز ان يكون ماخوذا من اصل اشتقاق الاسم اعنى
العبودية او ما اشتهر به الاسم من الالوهية وصفات الكمال ودل عليه هو الله متبرا انا
ابو النجم اى المعروف بذلك او ما يدل عليه التركيب الحصرى من التوحيد والتفرد بالالهية

بعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر دقيل له اذا كنت تجيز الحذف للدليل المعنوي مع
عدم ما يسد مسده فكيف تمنعه مع وجود ما يسد مسده وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب
الحذف لا لجوازه ومثال المتعلق بالمحذوف وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم
ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ فني
والى متعلقان باذهب محذوفا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا اى وَأَحْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مثله وقد
أَحْسَنَ بِي اذ ووَصَّيْنَاهُمْ بالوالدين مثل وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ومنه باء البسملة
هَلْ يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه لا يدل على الحدث منع من ذلك فهم المبرد فالفارسي
فابن جني فالجرجاني فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل المبني
التعلق بقوله تعالى أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر
ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذي ليس في التقدير
حرف موصول وصلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان يكون متعلقة بمحذوف هو حال
من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد زعم الفارسي في قوله ونعم
مزكاء من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم
مستترا كما قال هو وطائفة في ما من نحو فنعما هي وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة
فاعل وان هو مبتدا خبره هو اخرى مقدرة على حد شعري شعري وان الظرف متعلق بهو
المحذوفة لتضمنها معنى الفعل اى ونعم الذي هو باق على وده في سره واعلانه وان المخصوص محذوف
اى بشر بن مروان وعندي ان يقدر المخصوص هو لتقدم ذكر بشر في البيت قبله وهو وكيف ارهب
امرا او اراع به وقد زكأت الى بشر بن مروان فيبقى التقدير من هو هو هل يتعلقان باحرف
المعاني المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن
فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول لابي علي وابي الفتح زعما في نحو
يا لزيد ان اللام متعلقة بيا لا في يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما في قوله ابا خراشة
اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هي الرافعة الناصبة لكان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا
فقال بعضهم في قول كعب رضي الله عنه وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ
الطَّرْفِ مَكْحُولُ غداة البين ظرف للنفي اى انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب
فى قوله وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي واما للنافي لمن

معنى النفى اى انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا

قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفى ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل

والمنفى ضرب مخصوص للتاديب تعليل للضرب المنفى وان قصدت نفى الضرب على كل حال

فاللام متعلقة بالنفى والتعليل له اى ان انتفاء الضرب كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض

الناس بترك الضرب ومثله فى التعلق بحرف النفى ما اكرمت المسئ لتاديبه وما اهنت المحسن

لمكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى وما انت بنعمة ربك

بمجنون الباء متعلقة بالنفى اذ لو تعلقت بمجنون لافاد نفى جنون خاص وهو الجنون الذى

يكون من نعمة الله تعالى وليس فى الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفى جنون خاص انتهى

ملخصا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحروف فينبغى

على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافى اى انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت فى شرحى

لقصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذى تضمنه البيت وذلك على ان الاصل

وما سعاد الا ظبى اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما فى التقدير

على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون واذ جاز لحرف التشبيه ان يعمل

فى الحال فى نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى مع

ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله فى الظرف اجدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور

اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل فى المنصوب

فيهما انه حال او تمييز وهو الظاهر واياما كان فالحجة قائمة به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو

اعماله فى حالين وذلك فى قوله تعيرنا اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تعيرنا

اننا فقراء ونحن فى حال صعلكتنا مثلكم فى حال ملككم فان قلت قد اوجبت فى بيت كعب

رضى الله عنه ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوى فما الذى سوغ

تقديم صعاليك هنا عليه قلت سوغه الذى سوغ تقدم بسرا فى هذا بسرا اطيب منه رطبا

وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه فى نحو اكفاهم ناصرا وهو خشية اختلاط المعنى

الا ان هذا مطرد ثم لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذى ذكرته فى البيت

اجود ما قيل فيه وفيه قولان اخران احدهما ذكره السخاوى فى كتابه سفر السعادة وهو ان عالة

من عالنى الشئ اذا اثقلنى وملوكا مفعول اى انا نثقل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اى مثلكم

المحذوفة كما فى قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت فقد جعل كثير من المعربين الظرف فيه متعلقا بمحذوف اى واذكر حال مريم او قصتها اذ انتبذت وذكر بعضهم ان نحو القصة والحديث يجوز اعمالها فى الظرف خاصة وان لم يرد بها معنى مصدرى كقوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه والسر فى جواز الاعمال تضمن معانيها الحصول والكون وقد الم المصنف ببعض هذا فى اخر الفصل الذى عقده لخروج اذا عن الظرفية واقول ليس المراد تشبيه حال سعاد بحال الظبى فى النفور حتى يقال ان التقدير وما حال سعاد الا كحال الظبى وانما المراد تشبيه نفس سعاد بنفس الظبى فى النفور والبعض الذى ذكر عنه هو السيد ذكر ذلك فى حاشية المطول وفى الشرح على انه لو سلم لزوم تقدم الظرف على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه لم يضر ذلك لجوازه اذ الظرف يجوز ان يتقدم على عامله المعنوى نعم ان اريد خصوصية العامل هنا من حيث هو واقع بعد الا وقد علم انها مانعة من عمل ما بعدها فيما قبلها استقام وبقى الاعتراض المتقدم انتهى وقوله على التشبيه المعكوس بدل من قوله على ان الاصل ولم يرد بالتقدير رتبة اللفظ لان تقدم الظرف فى هذا الوجه على عامله الملفوظ به لا المقدر

في ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر



في هذا الامر فالاخبار هنا مثله في وازواجه امهاتهم والثاني قال الجريري وقد سئل عن البيت وهو ان التقدير انا عالة صعاليك نحن وانتم وقد خطئ في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على بعده وهو ان يكون صعاليك مفعولا لعالة اي انا نعول صعاليك ويكون نحن توكيدا للضمير في عالة وانتم توكيدا لضمير مستتر في صعاليك وحصل في البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا فكانه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قوله ان يكون صعاليك حالا من محذوف اي نعولكم صعاليك ويكون الحالان بمنزلتهما في لقيته مُصعِدا مُنحدِرا فانهم نصوا على انه يكون الاول للثاني والثاني للاول لان فصلا اسهل من فصلين ويكون انتم توكيدا للمحذوف لا للضمير في صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى المعنى

## ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر

يستثنى من قولنا لابد لحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن في كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفي ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عساي وردهما ان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه في الاعراب انما ثبت في الكلام المنفصل

# الباب الثالث

وانما جاءت النيابة في المتصل بثلاثة شروط كون المنسوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب
وكون ذلك في الضرورة كقوله ان لا يجاورنا الاك ديار * وعليه خرج ابو الفتح قوله نحن بغرس الودي
اعلمنا منا بركض الجياد في السدف * فادعى ان نا مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نايب عن نحن ليتخلص
بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب
الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول
او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من
بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني
وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انما عدت العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى
بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه كما صرح
به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت الخامس كاف التشبيه قاله
الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه
بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا
بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار السادس
حروف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان
الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال
انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق
بينهن افعالا واحرفا حكمهما بعد المعارف والنكرات حكمهما بعدهما حكم الجمل فهما صفتان في نحو
رايت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان في نحو رايت الهلال بين السحاب
او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف
الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة وحكم المرفوع بعدهما
اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال نحو
ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه و
مررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف
او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان
الاصل عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث

# فی ذکر ما لا یتعلق من حروف الجر

قوله والخلاف فی تعیین الابتداء فی نحو فی داره زید لئلا یعود الضمیر علی متأخر لفظا ورتبة هذا هو التنبیه الثانی وفی الشرح ینبغی ان یجری

قوله لقولهم فی اکفانه درج المیت اه وقوله بسعاته هلک الفتی او نجاته اقول ان السماع شاهد للبصریین بجواز ذلک الترکیب نثرا ونظما ودرج المیت طیه وتلفیفه بدال مهملة مفتوحة فراء فجیم والمساعی المکرمة وفی الصحاح ای واحدة المساعی فی الکلام والجود وفی القاموس غلط الجوهری فقال بل فی الکرم فی الکلام فان قلت الکرم فی العرف انما یکون سببا للنجاة لا للهلاک فما وجه الواقع فی البیت قلت الانسان قد یترک المساعاة فیهلک وقد یفعلها فینجو فهلاکه ونجاته بسبب المساعاة ترکا وفعلا

لعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف والظرف او المجرور لنیابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فیه خلاف والمذهب المختار الثانی بدلیلین احدهما امتناع تقدیم الحال فی نحو زید فی الدار جالسا ولو کان العامل الفعل لم یمتنع ولقوله فانّ فؤادی عندکِ الدهرَ اجمعُ فاکد الضمیر المستتر فی الظرف والضمیر لا یستتر الا فی عامله ولا یصح ان یکون توکید الضمیر محذوف مع الاستقرار لان التوکید والحذف متنافیان ولا لاسم انّ علی محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالک المذهب الاول مع اعترافه بان الضمیر مستتر فی الظرف وهذا تناقض فان الضمیر لا یستکن الا فی عامله وان لم یعتمد الظرف والمجرور نحو فی الدار او عندک زید فالجمهور یوجبون الابتداء والاخفش والکوفیون یجیزون الوجهین لان الاعتماد عندهم لیس بشرط وکذا یجیزون فی نحو قائم زید ان یکون قائم مبتدأ وزید فاعلا وغیرهم یوجب کونهما علی التقدیم والتأخیر

تنبیهات یحتمل قول المتنبی یذکر دار المحبوب ظِلتَ بها تنطوی علی کبدٍ نضیجةٍ فوق خِلبِها یدُها ان یکون الید فاعلا بنضیجة او بالظرف او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد للحرارة والخلب زیادة الکبد او حجاب القلب او ما بین الکبد والقلب واضافة الید الی الکبد للملابسة بینهما لانها فی الشخص والخلاف فی تعیین الابتداء فی نحو فی داره زید لئلا یعود الضمیر علی مؤخر لفظا ورتبة فان قلت فی داره قیام زید لم یجزها الکوفیون البتة اما علی الفاعلیة فلما قدمنا واما علی الابتدائیة فلان الضمیر لم یعد علی المبتدأ بل علی ما اضیف الیه المبتدأ والمستحق للتقدیم انما هو المبتدأ واجازها البصریون علی ان یکون المرفوع مبتدأ لا فاعلا لقولهم فی اکفانه درج المیت وقوله بمسعاته هلک الفتی او نجاته واذا کان الاسم فی نیة التقدیم کان ما هو من تمامه کذلک والارجح تعین الابتدائیة فی نحو هل افضل منک زید لان اسم التفضیل لا یرفع الفاعل الظاهر عند الاکثر علی هذا الحد وتجوز الفاعلیة فی لغة قلیلة ومن المشکل قوله فخیرٌ نحن عند الناس منکم لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غیر معتمد ولم یثبت وعمل افعل فی الظاهر فی غیر مسئلة الکحل وهو ضعیف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبی بین افعل ومن وخرجه ابو علی وتبعه ابن خروف علی ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذکورة توکیدا للضمیر فی افعل وما یجب فیه تعلقهما بمحذوف وهو ثمانیة احدها ان یقعا صفة نحو او کصیب من السماء الثانی ان یقعا حالا نحو فخرج علی قومه فی زینته واما قوله سبحانه فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطیة ان مستقرا هو المتعلق الذی یقدر فی امثاله قد ظهر

والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحول لا مطلق الوجود
والحصول فهو كون خاص والثالث ان يقع صلة نحو وَلَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ والرابع ان يقع خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة
كقوله لَكَ الْعِزُّ اِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَاِنْ يَهُنْ فَاَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ وفي شرح ابن
يعيش ان متعلق الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف ونقل ضميره
الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما ان ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك
فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب الخامس ان يرفع الاسم الظاهر نحو اَفِي اللّٰهِ شَكٌّ ونحو اَوْ كَصَيِّبٍ
مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ ونحو اعندك زيد السادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم
لمن ذكر امرا قد تقادم عهده ح الان واصله كان ذلك ح واسمع الان وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين
باضمار اعرست السابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو
زيد مررت به عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم وللظالمين اعد لهم والاكثرون يوجبون في
ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء او ينصب باضمار جاوزت او نحوه وبالوجهين قرئ
في الاية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا
اي ويعذب لمناسبة يدخل او ماضيا اي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء واما
القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل
ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون
المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما
جوز ذلك بعض النحويين بالقياس الثامن القسم بغير الباء نحو وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى وَتَاللّٰهِ لَاَكِيدَنَّ
اَصْنَامَكُمْ وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجبت الباء هل المتعلق
الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعين الفعل في بابي القسم والصلة لان القسم والصلة
لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة ان يقال ان نحو جاء الذي في الدار يتعلق
بمستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك
واطراد هذا انتهى وكذا يجب في الصفة في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان الفاء تجوز في
نحو كل رجل يأتيني فله درهم ويمتنع في نحو رجل صالح فله درهم فاما قوله كُلُّ اَمْرٍ مُبَاعِدٍ
اَوْ مُدَانٍ فَمَنُوطٌ بِحِكْمَةِ الْمُتَعَالِي فنادر واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم

بجهة الثانية لاثبات احكامها لمن صدر منه السبب المتقدم على نزولها وان
لم يكن الفاء فيها داخلة في خبر المبتداء هذا تقرير السؤال الذي
اورده الشيخ تقي الدين السبكي على ما حكاه ولده القاضي
تاج الدين في شرح منهاج البيضاوي
فتامله وما سبق

الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر والحال والنعت الافراد و
لان الفعل في ذلك لابد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لانه
الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد واما
في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة تعتكف فيه والوصف في
نحو ايوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى
كما سابينه **كيفية تقديره باعتبار المعنى** اما في القسم فتقديره اقسم واما في
الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال
انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت
اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب
لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول واهنت في الثاني وليس المانعان مع كل متعد
بالحرف ولا مع كل سببي الا ترى انه لا مانع في زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه
وكذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لم يتعد الى ضمير الظرف بنفسه
مع انه يتعدى الى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له
بخلاف الضرب واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي نحو زيد في الدار فيقدر كونا
مطلقا وهو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال والاستقبال نحو الصوم اليوم او في
اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو الصواب
وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان اريد المضي او اذا كان ان اريد
المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف فانه صالح في الازمنة كلها وان كانت
حقيقته الحال وقال الزمخشري في افانت تنقذ من في النار انهم جعلوا في النار الآن لتحقق الموعود
به ولا يلزم ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون
الحذف ح جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وقد توهم جماعة امتناع حذف
الكون الخاص ويبطله انا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول
فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل
واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم
من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره

جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري ورده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب

ان اللام للتوقيت وان الأصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد ذلك الشبهة

ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول

او يقتل الا كاين اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضافين اى قتل الحر كاين بقتل الحر وفيه تكلف تقدير

ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين لابد له من فاعل ومما يبعد

ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذى تقدره مع المبتداء الا بعد تمام الكلام وانما حسن

الحذف ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسئل القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس

بالنفس الاية اى ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف

والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح فى قوله تعالى

الشمس والقمر بحسبان ان يقدر يجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا اى جريان الشمس

والقمر كاين بحسبان وقال ابن مالك فى قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا

الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية

المستفادة من فى حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه ومجاز بالنسبة اليه تعالى واما حمل قراءة

السبعة على لغة مرجوحة وهى ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشرى فانه زعم ان الاستثناء منقطع

والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر فى السموات والارض ومن جوز الجمع

بين الحقيقة والمجاز فى كلمة واحتج بقولهم القلم احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفى الاية وجه اخر

وهو ان يقدر من مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ **تعيين موضع التقدير** ا

الأصل ان يقدر مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخرا

وما يقتضى ايجابه فالاول نحو فى الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتاخر عن المبتداء

والثانى نحو ان فى الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره

مؤخرا فى جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتداء **تنبيه** رد جماعة منهم

ابن مالك على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر وقولك اما فى الدار فزيد لان

اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من

المقربين وهذا على ما بيناه غير وارد لان الفعل يقدر مؤخرا

# الباب الرابع من الكتاب فى ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم

نعمة … فان قلت هذا الذي دعا المصنف الى الرجوع عن الجزم بالترجيح الى القول بالتعارض ليس براع قوى لان هذا المعمول مستحق للتأخير عن المبتداء ففي تقدير
تقديمه على تأخيره باعتبار تقليل مخالفة الأصل وتكثيرها وذلك لأن العامل اذا قدر مقدما لزم مخالفة الاصل من وجهين احدهما تقديم الخبر على المبتداء والثاني تقديم معمول الخبر



معرفتها على وجهها من ذلك ما يعرف به المبتداء من الخبر يجب الحكم بابتدائية
المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل احدها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا
او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما
مبتداء وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتداء ما
كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد
القائم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتداء الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء
نحو افضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة
كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو
خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه
فيجعله المبتداء نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه ان الاصل عدم التقديم
والتاخير وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما نحو الفاضل انت ويتجه عندي جواز الوجهين
اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل في الخبر في
الايجاب ولخبريتها قولهم ملجاءت حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير
المعرفة مبتداء ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل
ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول
زيد هو الفاضل وتقدر هو مبتداء ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز لك حينئذ ان تدخل عليه كان
فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو
ابنائنا ادعاء للمعنى ويضعف ان يقدر الاول مبتداء على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان
ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة ما يعرف به الاسم
من الخبر اعلم ان لهما ثلاث حالات احديها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما
دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته
لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل
انتساب احدهما الى الاخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم
لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الاخر

# الباب الرابع

## فيما يعرف به الفاعل من المفعول

ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفى الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان هذا اخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح فى باب المبتداء ان يجعل المبتداء وتدخل التنبيه عليه فتقول ها انا ذا ولا يتاتى ذلك فى باب الناسخ لان الضمير متصل بالعامل فلا يتاتى دخول التنبيه على انه سمع قليلا فى باب المبتداء هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا قرأت السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا انما كان جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه فى التعريف الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنهما فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلته الاسم نحو كان خير من زيد امرأة الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر كان زيد قائما ولا يعكس الا فى الضرورة كقوله ولا يك موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر او لم تكن لهم آية ان يعلمه بتانيث تكن ورفع آية فان قدرت تكن تامة فاللام متعلقة بها وآية فاعلها وان يعلمه مبتداء وآية خبره والجملة خبر كان او آية اسمها ولهم خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما تجويز الزجاج كون آية اسمها وان يعلمه خبرها فردوه لما ذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت بلهم ما يعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل فى موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه فى العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهى صحيحة قبله والا فهى فاسدة فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من والذى جاز الوجهان ايضا **فروع** تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدا الى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب زيد فى الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستترا وبرفعه فى الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعانى الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره

٢ ٣ ٤

قوله ولا يك موقف منك الوداعا هو عجز بيت للقطامى صدره قفى قبل التفرق يا ضباعا وبعده قفى دارى ابير كان قومى وقومك لا ارى لهم اجتماعا وضباع مرخم ضباعة اسم امرأة والوداع اسم للتوديع والمراد الملاينة والمداجاة ... المغنى تابعا لما اذا وقع ما هو فى موقع المبتداء نكرة وما هو فى موضع الخبر معرفة كقوله قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا اى لا يك موقف الوداع موقفا منك والثانى ان يكون الداعى اليه من جهة المعنى لتوقف صحته عليه ويكون اللفظ تابعا نحو عرضت الناقة على الحوض

سمى

فيما افترق فيه عطف البيان والبدل

من الخروج ونقول زيد فى دزقه عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لاغير فان قدمت عمرا فقلت عمرو زيد فى رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتداء وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز فى التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور وفيما افترق فيه عطف البيان والبدل وذلك ثمانية امور احدها ان العطف لايكون مضمرا ولا تابعا للمضمر لانه فى الجوامد نظير النعت فى المشتق واما اجازة الزمخشرى فى ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتنى به فقد مضى رده نعم اجاز الكسائى ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثانى مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا تلمه ان ينام البائس وقال الزمخشرى فى جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما فى الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لايمتنع مثل ذلك فى عطف البيان على قول الكسائى واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو ونرثه ما يقول وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشرى من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء فى به لتوهمه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا للمضمر كرايته اياه او لظاهر كرايت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثانى لم يسمع وان الصواب فى الاول قول الكوفيين انه توكيد كما فى تمت انا الثانى ان البيان لايخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشرى ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات فسهو وكذا قال فى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون فى جواز ذلك فى البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة الثالث انه لايكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال فى عرفت زيدا ابو من هو وقال لقد اذهلتنى ام عمرو بكلمة اتصبر يوم ام لست تصبر الرابع انه لايكون تابعا للجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسئلكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لاتقيمن عندنا الخامس انه لايكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل

مفرد معرفة ونصب التابع لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل على المحل او منصوب باضمار اعني



نحو قوله تعالى وَمَن يَفعَل ذلك يَلقَ أثاما يُضاعَف له العذاب السادس انه لا يكون بلفظ الأول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو كقول الحماسي ذويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المأزق المتداني تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين بنفسه وفيه نظر من اوجه احدها انه يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه مررت بي المسكين وبك المسكين دون به المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استونفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة الفايدة وعلى ذلك اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل ويا تيم تيم عدي اذا ضمنت فيهما والثالث ان البيان يتصور مع كون المكرر هو مجرد او ذلك في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته وبحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين في قول رؤبة لقائل يا نصر نصر نصرا ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وخرجه هؤلاء على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فالثاني اما مصدر مثل سقيا لك او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد اغراء نصر بن سيار بحاجب له اسمه نصر على ما نقل ابو عبيدة وقيل لو تدر لاحدهما توكيد الضما بغير تنوين كالمؤكد السابع انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفي انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء او والنساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي الرجلين زيد عمرو وجاءا وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو والثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع ايضا البدل وتعين البيان في نحو قولك هند قام عمرو اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو زيدا لضربت عمرا

**ما افترق**

فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة وذلك احد عشر امرًا احدها انه يصاغ
من المتعدى والقاصر كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وهى لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل
الثانى انه يكون للازمنة الثلثة وهى لا تكون الا للحاضر اى الماضى المتصل بالزمن الحاضر الثالث
انه لا يكون الا مجاريا للمضارع فى حركاته وسكونه كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق
ومنه يقوم وقائم لان الاصل يقوُم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا واما توافق اعيان الحركات
فغير معتبر بدليل ذاهب يذهَب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضى وهى تكون
مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف
وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله من صديق
او اخى ثقة او عدو شاحط دارا الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب
ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه
وعمرا ولا يكون معمولها الا سببيا تقول زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن ويمتنع
زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله فى العمل وهى تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد
حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امرأة كانت
تهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة ال قال ابن مالك او مفعول على ان الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة
فتحة والياء الفا كقولهم جاراة وناصاة وباقاة وهذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية
وناصية وباقية السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا
ضارب زيد وعمرو بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف
على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز كما سياتى ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه و
الفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه وخفض الصفة
لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدمها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف
موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن
وجهه التاسع انه يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب فى الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور
زيد حسن فى الحرب وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع
معمولها بصفة قاله الزجاج ومتاخروا المغاربة ويشكل عليهم الحديث فى صفة الدجال اعور عينه
اليمنى الحادى عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه جاعل

اَللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ ولا يجوز هو حَسَنُ الوَجْهِ والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء اجاز هو قوى الرجل واليد برفع المعطوف واجاز البغداديون اتباع المنصوب بمجرور فى الباب كقوله فظلّ طهاةُ اللحمِ من بينِ مُنضِجٍ صفيفَ شِواءٍ اوقديرٍ معجّلِ القدير المطبوخ فى القدور عندهم عطف على صفيف وخرّج على ان الاصل او طابخ قديرٍ ثم حذف المضاف وابقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يُرِيدُ الاٰخِرةِ بالخفض او انه عطف على صفيف لكنه خفض على الجوار او على توهم ان الصفيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا **ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا** اعلم انهما اجتمعا فى خمسة امور وافترقا فى سبعة فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال تكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه فى زينته والتمييز لا يكون الا اسما الثانى ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى لَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْتُمْ سُكَارٰى وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف التمييز الثالث ان الحال مبيّنة للهيئات والتمييز مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد كقوله علىّ اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا بخلاف التمييز ولذلك كان خطاء قول بعضهم فى تبارك رحمانا رحيما وموئلا انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او امدح ورحيما حال لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا ايضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم انه حال واما قول الزمخشرى اذا قلت الله رحمن اتصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف فى صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت فى البيت للضرورة ويبتنى على علميته انه فى البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذى سئله الزمخشرى وغيره لم قدّم الرحمن مع ان عادتهم تقديم الابلغ كقولهم عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح لك انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القران قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه نحو خاشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين طليق اى وهذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك على الجواز بقوله رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلّبا وقوله اذا المرء عينا قرّ بالعيش مثريا ولم

مختلفة فلذلك جمع بينهما فلا يكون من باب التوكيد فمبالغة ٨ ٣ ٢
فعلان شد غضبان وسكران من حيث الامتلاء والغلبة ومبالغة فعيل
من حيث التكرار والوقوع بمجال الرحمة ولذلك لا يتعدى فعلان ويتعدى
ليس بصواب كقولهم عالم نحرير
والسنابك هو بكسر النون العالم المتقن من نحر العلم اتقنه سمى
المهملة جمع سنبك بضمها وهو مقدم طرف الحافر فى القاموس والصهب و
الصهبة والصهوبة حمرة او شقرة فى الشعر والاصهب بعير ليس لشديد البياض
والسيد بكسر المهملة الذئب فى الصحاح وفرس نهد بفتح النون اى جسيم مشرف
وفرس مقلص بكسر اللام اى مشرف مشمر طويل القوائم وفرس كمش وكميش صغير

بعن بالاحسان كان مذمما فسهو لأن عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب
للتمييز هو المحذوف واما قوله وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا وقوله انفسا تطيب بنيل
المنى وداعي المنون ينادي جهارا فضرورة السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز
الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز
مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم فان
كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف
في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والفارسي والربعي حال مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز
مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله
يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد السابع ان الحال تكون مؤكدة
لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك
فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة
الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردودة واما
قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول
مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل
نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء
ففتاة حال مؤكدة **اقسام الحال تنقسم باعتبارات** الاولى انقسامها باعتبار
انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلث مسائل
الاولى الجامدة غير المأولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته
يدا بيد فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل وانما لم تأول في الاول لانها مستعملة
في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مأولة بالمشتق
وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون
الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي
مؤكدة الثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها الحال اطول ويديها بدل بعض وقال ابن مالك بدل
الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم وقع

الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم

لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تاويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجي المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها وجئت والجيش مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظروف ولذلك عربت عن ضمير ذي الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اي بحر الارض

## اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها

اعلم انها اذا دخل عليها جار او مضاف فحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه او مفعولا مطلقا والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك فهي مبتداة او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدا على الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدا نحو من قام ونحو من

يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي آيات الله تنكرون وايا ما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا هادي وان كان واقعا على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت اخاه فهي مبتدأ او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور **تنبيه** واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفايدة به تمت ولالتزام عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي ياتيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه والصحيح الاول وانما توقفت الفايدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية **مسوغات الابتداء بالنكرة** لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفايدة وراي المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفايدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو واجل مسمى عنده ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما بينت لك وليست كل صفة تحصل الفايدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقولهم شر اهر ذا ناب وقيل لحاك ذا المجاز اذ المعنى شر اي شر وقدر لا يغالب والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا وليس في هذين صفة مقدرة فيكونا من القسم الثاني والثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امراة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف

# الباب الرابع

ومغفرة خيرٌ من صدقة يتبعها اذًى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك
وليس من امثلة المسئلة ما انشده عندي اصطبارٌ وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من
هذا امرءٌ سمعًا لاحتمال ان الواو للحال وسياتي ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة
مقدرة يقتضيها المقام اي وشكوى عظيمة على انا لا نحتاج الى شيء من هذا كله فان الخبر
هنا ظرف مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمنا وكانه توهم ان التسويغ مشروط بتقدمه على
النكرة وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص
بدونه وهو ما قدمناه من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تاخر
الظرف كما في قوله تعالى واجلٌ مسمًّى عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة
ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف
في البيت الجملة لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف
المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول
للاستقرار فان قيل قدر لكل من الظرفين استقرارا واجعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين
الظرفين قلت الاستقرار الاول خبر وهو معمول للمبتدا نفسه عند سيبويه واختاره ابن
مالك فرجع الامر الى العطف على معمولي عاملين والرابع ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا
قال ابن مالك او جملة نحو لدينا مزيدٌ ولكل اجلٍ كتابٌ وقصدك غلامُه رجلٌ وشرط الخبر
فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجلٌ لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في
دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار واقول انما وجب
التقديم هنا لدفع توهم الصفة فاشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكروا المسئلة
فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان تكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط
واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار وءالهٌ مع الله وفي شرح
منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل
في الدار ام امراة كما مثل في الكافية وليس كما قال والسادس ان تكون مرادا بها صاحب الحقيقة
من حيث هي نحو رجل خير من امراة وتمرةٌ خيرٌ من جرادةٍ والسابع ان يكون في معنى الفعل
وهذا شامل لنحو عجبٌ لزيد وضبطوه بان يراد بها التعجب ولنحو سلامٌ على آل ياسين و
ضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قائم

٢٤٢

بما يقتضي ان يشكوها ثم تشكو هي مع ظلمها كما ان القوس تظلم الرمايا
بنقضها اياها من قولك اصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه
ومع ظلمها تئن كما يفعله الشاكي المظلوم دمامينى

قوله نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقصدك غلامه رجل هو انشر
على ترتيب اللف المتقدم فقوله لدينا مزيد مثال للخبر الذي هو
ظرف وقوله ولكل اجل مثال لما هو مجرور والمراد بما هو
جار ومجرور وكثيرا ما يتوسعون في هذا الاطلاق
وقوله قصدك غلامه مثال للخبر الذي
هو جملة دماميني قوله وفي
شرح منظومة ابن الحاجب الخ اقول صرح بذلك ايضا في امالي الكافية وذكر
الرضي بان لو كان المجوز للتنكير في ارجل في الدار ام امراة معرفة المتكلم
بكون احدهما في الدار للزم امتناع ارجل في الدار وهل رجل في الدار ولا رجل

قوله والخامس ان تكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط واسماء الاستفهام
او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار وءاله مع الله في الشرح واما ان النكرة
في المثال الثاني وهو قولنا هل رجل في الدار عامة فمنظور فيه لانها في
سياق الاثبات وليس دخول الاستفهام الحقيقي عليها
بالذي يوجب كونها عامة فان قلت عد هذا المعنى في
مخصصات النكرة التي يسوغ الابتداء بها
مشكل اذ العموم ضد الخصوص فكيف
يصح ان يقال حصل بالتعميم
تخصيص حتى ساغ
الابتداء قلت

انما يرد على من قال ان النكرة لا يبتدا بها الا اذا تخصصت بوجه والمصنف
لم يقله وانما عد هذه مسوغات الابتداء بالنكرة فليس وجه التسويغ تخصيص
النكرة حتى يرد ما قلت وانما الوجه فيه ان الاسم النكرة بسبب عمومه مانع
المعرفة من حيث انه يصلح لمتعدد على البدل في الابتداء به انتهى واقول
ولا يرد ايضا على من قال ان النكرة لا يبتدا بها الا اذا تخصصت بوجه لانه

الزيدان مُسوِّغان كما في قوله تعالى وعندنا كتابٌ حفيظ واما منع الجمهور لنحو قائم الزيدان
فليس بشيء لانه لا مسوّغ فيه للابتداء بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط
الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام وهذا اظهر لوجهين احدهما انه لا
يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قائم ابواه كون قائم مبتداء وان وجد الاعتماد على المخبر عنه
والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في المنصوب
لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابواه امس والثاني انهم لم يشترطوا الصحة نحو
اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال والاستقبال والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر
للنكرة من خوارق العادة نحو شجرةٌ سجدت وبقرةٌ تكلّمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا
الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فايدة بخلاف نحو رجلٌ مات ونحوه والتاسع ان تقع بعد
اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسدٌ ورجل بالباب اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان
يفاجئك عند خروجك اسد او رجلٌ والعاشر ان تقع في اول جملة حالية كقوله سرينا ونجمٌ قد
اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارقٍ وعلة الجواز ما ذكرناه في المسئلة قبلها ومن ذلك
قوله الذئبُ يطرقها في الدهر واحدةً وكل يومٍ تراني مُديةٌ بيدي وبهذا يعلم ان اشتراط
النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح
الجمل تكسر ان اذا وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان يقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون ومن روى مُديةٌ بالنصب فمفعول لحال
محذوفة اي حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثّل ابن مالك بقوله تعالى و
طائفةٌ قد اهمتهم وبقول الشاعر عرضنا فسلّمنا فسلّم كارهًا علينا وتبريحٌ من الوجد خانقه
ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت ومقدرة في الاية اي وطائفة
من غيركم بدليل يغشى طائفةً منكم ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما
في الدار رجلٌ او للتفصيل نحو الناس رجلان رجلٌ اكرمته ورجلٌ اهنته وقوله فاقبلت زحفا
على الركبتين فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ اجرّ وقولهم شهرٌ ثرى وشهرٌ ترى وشهرٌ مرعى وشهر
استوى او بعد فاء الجزاء نحو ان مضى عيرٌ فعيرٌ في الرباط وفيهن نظر اما الاولى فلان الابتداء
فيها بالنكرة صحيح قبل مجيء انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية كقوله وكنت كذي
رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمان فشلّت ويسمى بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول

# الباب الرابع

للخبرية والتقدير اشهر الأرض الممطورة شهر ذو ثرى اى ذو تراب ندٍ وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعًى ولاحتمال نبيت واجّى للوصفية والخبر محذوف فاى فمن اثوابى ثوب نسيته ومنها ثوبٌ اجرّه ويحتمل انهما خبران وثمّ صفتان مقدرتان اى فثوبٌ لى نسيته وثوبٌ لى اجرّه وانما نسى ثوبه لشغل قلبه بها كما قال لعوبٌ تُنسّينى اذا قمتُ سِربالى وانما جر الاخر ليعفى الاثر على القافة ولهذا زحف على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى فغبر آخر ثم حذفت الصفة ورايت فى كلام محمد بن مجيب وجيب ممنوع الصرف لانه اسم امير قال يونس قال رؤبة المطرشهر ثرىً الى آخره وهذا دليل على انه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدا ليصح الخبر عنه بالزمان

## اقسام العطف

وهى ثلاثة احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيدٌ بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز فى نحو ما جاءنى من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان مِن الزائدة لا تعمل فى المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعًا نحو ما زيدٌ قائمًا لكن او بل قاعد لان فى العطف على اللفظ اعمال ما فى الموجب وفى العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا والثانى العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل فى الفصيح الا ترى انه يجوز فى ليس زيد بقائم وما جاءنى من امرأة ان تسقط الباء فتنصب ومِن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جنى لانه لا يجوز مررت زيدًا واما قوله تمرّون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل فى اللفظ زائدًا كما مثّلنا بدليل قوله فانْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنانٍ والِدًا ودُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَواذِلُ واجاز الفارسى فى قوله تعالى وَاُتْبِعُوا فى هٰذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ان يكون يوم القيمة عطفا على محل هذه الثانى ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضاربٌ زيدًا واخيه لان الوصف المستوفى لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله منضج صفيف شِواءٍ او قدير معجل وقدّمنا جوابه والثالث وجود المحرز اى الطالب لذلك المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل احدها انّ زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول انّ والثانية انّ زيدًا قائم وعمرو اذا قدّرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدأ واجازه هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع آخر وهو توارد عاملين انّ والابتداء على معمول واحد وهو الخبر

٢٤٤
ويوم منصوب على الظرفية فلو عطف يوم عليها لجر قلت هو ممنوع بان العطف هنا على المحل لا على اللفظ فوجوده اولا غير ضار كما مر فى كلام الفارسى قال هذا الفاضل ويحتمل ان يريد انه لا يجوز مطلقا وانها لم يجز اما باعتبار ان الفعل مقتض لظرف الزمان اقتضاءه لظرف المكان مرتبطا بهما بدون الواو فلا يجوز جعل احدهما تابعا للآخر فلا يعطف عليه كما لا يعطف المفعول فيه على المفعول به ولا المفعول على الفاعل ولا المصدر على شئ من ذلك واما باعتبار ان ظرف الزمان ينتصب على الظرفية مطلقا بخلاف ظرف المكان فانه يشترط فيه الابهام فلما اختلفا فى هذا المعنى لم يجز عطف احدهما على الآخر واما باعتبار ان الاستعمال وارد على عطف الزمان على الزمان والمكان على المكان ولم يرد بعطف الزمان على المكان الا ترى انك لو قلت ضربت زيدا فى الدار يوم الجمعة صح كلامك ولو قلت ضربت زيدا فى الدار ويوم الجمعة خرجت عن قانون كلام العرب وهذا القدر كاف فى الغرض فلنقتصر عليه دمامينى

واجازها الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما
كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجي الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا تتنافى
اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في ساير مواضع العطف على اللفظ وحجتهما
قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ الآية وقولهم انك وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ
واجيب عن الآية بامرين احدهما ان خبر ان محذوف اي ماجورون او امنون او فرحون
والصابئون مبتداء وما بعده الخبر ويشهد له قوله خَلِيلَيَّ هَلْ طِبٌّ فَإِنِّي وَأَنْتُمَا وَإِنْ لَمْ
تَبُوحَا بِالْهَوَى دَنِفَانِ و يضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني
ان الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فَمَنْ يَكُ أَمْسَى
بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ اذ لا تدخل اللام في خبر المبتداء حتى يقدم نحو لقائم زيد
ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة على الجملة المعطوف عليها وعن المثال بامرين احدهما انه عطف
على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع لمبتداء محذوف اي انك انت و زيد ذاهبان وعليهما
خُرِّجَ قولهم انهم اجمعون ذَاهِبُونَ **المسئلة الثالثة** هذا ضارب زيد وعمروًا
بالنصب **المسئلة الرابعة** اعجبني ضربُ زيد عمرو وبالرفع او وعمرًا بالنصب منعهما الحذاق
لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا بظاهر
قوله تعالى وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وقول الشاعر فَلَمْ تَخْلُ مِنْ تَمْهِيدِ مَجْدٍ وَسُودَدًا واجيب
بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اي وجعل الشمس ومهدت سُودَدًا او يكون سُودَدًا
مفعولا معه ويشهد للتقدير في الآية ان الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب
ويوضح لك مُضِيَّه قوله تعالى وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ الآية وجوز الزمخشري
كون الشمس معطوفا على محل الليل و زعم مع ذلك ان الجعل مراد به فعل مستمر في الازمنة لا الزمن الماضي
بخصوصيته مع نصه في مالك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على
الماضي في ان اضافته محضة واما قوله قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا
فيجوز ان يكون الليان مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اي ومخافة الليان
ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل لغير المتكلم اذ المراد ان حسان خشية من افلاس
غيره ومطله ولا بد في المفعول له من موافقته لعامله في الفاعل ومن الغريب قول ابي حيان
ان من شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة

# الباب الرابع



شرطها لهاء انه اسقط الشرط الاول الذى ذكرناه الثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد على توهم دخول الباء فى الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لِىَ انّى لستُ مُدرِكَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا اذا كان جائيا وقول الاخر وما كنتُ ذا نيرَبٍ فيهمُ ولا مُنمِشٍ فيهم مُنمِلِ لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبرى ليس وما والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف فى المجرور وقع فى اخيه المجزوم ووقع فى المرفوع اسما وفى المنصوب اسما وفعلا وفى المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه فى قراءة غير ابى عمرو ولولا اخرتنى الى اجلٍ قريب فاصّدق واكن فان معنى لولا اخرتنى فاصّدق ومعنى ان اخرتنى اصّدق واحد وقال الفارسى والسيرافى هو عطف على محل فاصّدق كقول الجميع فى قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم ويرده انهما يسلمان ان الجزم فى نحو ائتنى اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها فى موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة فان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك فى موضع الجزم وليس بين المفردين المتعاطفين شرط مقدر ويأتى القولان فى قول الهذلى فابلونى بليّتكم لعلّى اصالحكم واستدرج نويّا اى نواى وكذلك اختلف فى نحو قام القوم غيرَ زيدٍ وعمرا بالنصب والصواب انه على التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله غير زيد فى موضع الا زيدا ومعناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت هنا انه يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به ورجع القول الى المجزوم وقال به الفارسى فى قراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان الله باثبات ياء يتقى وجزم يصبر فزعم ان من موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقى وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء فى الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياى ومماتى بسكون ياء محياى وصلا وقيل بل سكن لتوالى الحركات فى كلمتين كما فى يأمركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال لستُ مُدرِكَ ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبّر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك

قوله وقال السيرافى والفارسى هو عطف على محل فاصدق كقول الجميع فى قراءة الاخوين وهما حمزة والكسائى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بجزم ويذر عطفا على محل فلا هادى له وفيه نظر فان صاحب البحر قال ان فاصدق ليس فى محل جزم بخلاف فلا هادى له لوجود الشرط فيه

انه اراد بالغلط الخطاء فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع
ان نثبت شيئا نادرا لامكان ان يقال في كل نادر انه قائله غلط واما المنصوب اسما فقال
الزمخشري في قوله تعالى وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق يعقوب
على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على
اضمار ووهبنا اى ومن وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرناه لان البشارة من الله تعالى
بالشيء في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول
انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم
في قوله تعالى وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ انه عطف على معنى انا زينا السماء وهو انا خلقنا الكواكب
في السماء الدنيا زينة للسماء كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما و
يحتمل ان يكون مفعولا لاجله ومفعولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف اى وحفظا من كل
شيطان زيناها بالكواكب وحفظناها حفظا واما المنصوب فعلا كقراءة بعضهم ودوا لو
تدهن فيدهنوا حملا على معنى ودوا ان تدهن وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي ان ابلغ فان خبر لعل يقترن
بان كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد
للبس عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان في هذه القراءة حجة على
جواز النصب في الترجي حملا له على التمني واما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل
الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم وليكون
كذا وكذا ارسلها وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على قرية انه عطف على معنى ارايت كالذي حاج
ابراهيم او كالذي مر ويجوز ان يكون على اضمار فعل اى اوارايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر
الى الذي حاج ابراهيم عليه لان كليهما تعجيب وهذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار
الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زايدة اى الم تر الى الذي حاج
او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذي اى الم تنظر الى الذي حاج او الى مثل الذي
مر **تنبيه** من العطف على المعنى على قول البصريين نحو لالزمنك او تقضيني حقي اذ النصب
عندهم باضمار ان وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اى ليكونن لزوم مني
او قضاء منك لحقي ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون

# الباب الرابع

جعلت الفاء بعد الفاء على القطع والاستيناف لا معطوفا ٨ ٤ ٢
على الفعل الاول جاز المعنى فيكون المراد ما تاتينا فانت تحدثنا بكونه
به الجاهل بحالنا كما قال غير انا لم تاتنا بيقين فنرجى ونكثر التاميلا اى
فنحن نرجى ويجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية
والمبتدا محذوف فيكون معنى الرفع والنصب
سواء وانما لم يصرح للنصب
لعدم اللبس انتها
كلامه دمامينى

فبالعطف على نقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا اى ما يكون
منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفى الاتيان فينتفى الحديث اى ما تاتينا فكيف تحدثنا او نفى
الحديث فقط حتى كانه قيل ما تاتينا محدثا اى بل غير محدث وعلى الاول جاء قوله سبحانه لا يقضى
عليهم فيموتوا اى فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على الثانى اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون
ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفى او على القطع فيكون
موجبا وذلك واضح فى نحو ما تاتينا فتجهل امرنا ولم تقرء فتنسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه
ولانه لو عطف لجزم تنسى وفى قوله غير انا لم تاتنا بيقين فنرجى ونكثر التاميلا اذ المعنى انه
لم يات باليقين فنحن نرجو خلاف ما اتى به لانتفاء اليقين عما اتى به ولو جزمه او نصبه لفسد معناه
لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته واما الجائز ذلك فيهم
فى المثال السابق فمشكل لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بان يكون معناه
ما تاتينا فى المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا عن ذلك وللاستيناف وجه اخر وهو ان يكون
على معنى السببية وانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهو احد وجهى النصب وهو قليل وعليه قوله فلقد
تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع اى لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه
فلم تجزع وقرء عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى اجازه ابن خروف وعليه الاستيناف على معنى
السببية كما قدمنا فى البيت وقرء السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا
مثله فى فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور فى توجيهه انه لم يقصد الى معنى
السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه فى سلك النفى لان المراد بلا يؤذن لهم نفى
الاذن فى الاعتذار وقد نهوا عنه فى قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم
بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل
على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما فى قولك ما تؤذينا
فتحبك بالرفع لصحة الاستيناف فيجمل ثبوت الاعتذار مع مجى لا تعتذروا اليوم على اختلاف
المواقف كما جاء فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسئولون
واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تاتينا فتجهل امرنا ويرده ان الفاء غير العاطفة
للسببية ولا يتسبب الاعتذار فى وقت عن نفى الاذن فيه فى وقت اخر وقد صح الاستيناف
بوجه اخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من ان المستانف نفى

قوله وقرء السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا
مثله فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل ...

قد يكون منفيا على معنى السببية وقد صرح بر هنا الأعلم وانه في المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور بان الأذن في الاعتذار قد يحصل الاتيان ولا يحصل الاعتذار بخلاف القضا عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزما ورده عليه ابن الضايع بان النصب على معنى السببية في ما تاتينا فتحدثنا جايز باجماع مع انه قد يحصل الاتيان ولا يحصل التحديث والذى اقول ان مجى الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه **تنبيه** لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهى عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهى عند الجميع عن الجمع اى لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور انه نهى عن الاول واباحة للثانى وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستانف فلم يتوجه اليه النفى وقال بدر الدين ان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا الكل من اوجه الاعراب معنى

## عطف الخبر على الأنشاء وبالعكس

منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جائني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله وان شفائى عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغى غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد واستدل الصفار بهذا البيت وبقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان تقديره عند سيبويه هذه خولان واقول اما اية البقرة فقال الزمخشرى ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا وانه من كلامه في الجواب الاول ان يقال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثانى ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القران ويجاب بانه قد علم انهم غير المؤمنين فكانه قيل فاذ لم يفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى

# الباب الرابع في عطف الاسمية على الفعلية

تمة فاشية على الحاصد من مضمون الاخرى حيث ذكره في قوله تعالى فان لم تفعلوا الى قوله تعالى وبشر الذين آمنوا انه ليس المعتمد بالعطف هو الامر حتى يطلب له مشاكل من امر او نهي يعطف عليه وانما المعتمد بالعطف هو
جملة ثواب المؤمنين فهو معطوف على جملة وصف عذاب الكافرين كما تقول زيد يعاقب بالقيد والازهاق وبشر عمرواً بالعفو والاطلاق قلت هذا دقيق حسن لكن من يشترط اتفاق الجملتين خبرا وانشاء ولا يسلم صحة ما ذكره
في المثال الا هنا كلامه واعترضه بعض المتاخرين بانه لا حاصد لقوله بان يؤخذ عطف الحاصد من مضمون احد الجملتين على الحاصد من مضمون الاخرى فانه ان اراد ان تاويلهما بحيث يتفقان في الخبرية والانشائية فذلك عطف
الانشاء على الخبر او بالعكس بناء على التاويل فاقسم اخر من العطف كما زعمه وان اريد به انه لا تاويل هناك فهو عطف الجملة الانشائية على الخبرية او بالعكس من غير ان يجعل احدهما بمعنى الاخرى فلا فايدة لقوله بان يؤخذ الى اخره ثم
الذي ينبغي ان يفهم عليه كلام الزمخشري ان يقال انه لم يرد بلفظ الجملة الواقعة في عبارته ما يراد في الاصطلاح بل اراد به معنى المجموع اي المعتمد بالعطف هو مجموع قصة بين فيها ثواب المؤمنين على مجموع قصة بين فيها عقاب
الكافرين قال صاحب الكشف اي ليس من باب عطف الجملة على الجملة ليطلب مناسبة الثانية مع الاولى بل من باب ضم جملة مسوقة لغرض الى اخرى مسوقة لاخر والمقصود بالعطف المجموع وشرط المناسبة بين الغرضين
فكلما كان اشد كان العطف احسن ولم يذكر السكاكي هذا القسم من العطف انتهى ثم اورد هذا الفاضل سوال الافعال اليس في قوله زيد يعاقب بالقيد والازهاق وبشر عمرواً بالعفو والاطلاق عطف جملة مسوقة لغرض على عطف
جملة اخرى مسوقة لغرض اخر بل هناك جملتان مختلفتان خبرا وانشاء عطفت احديهما على الاخرى واجاب بان الزمخشري اراد بذلك المثال عطف قصة عمرو الدالة على حسن حاله على قصة زيد الدالة على سوء حاله ليوافق على ما مثل

هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانهم لاحظ لهم في الجنة وقال في آية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى آمنوا ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون وببشر النبي ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب للاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا تجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا او بان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذي يحصل من المفسرة تقول هل ادلك على سبب نجاتك آمن بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله وح فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فانذر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما وهل عند رسم دارس فهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الظالمون واما هذه خولان فمعناه تنبه لخولان او الفاء في البيت لمجرد السببية مثلها في جواب الشرط واذ قد استدلا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحوه في التنزيل كثير واما وكحل فيتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي فافعل كذا وكحل كما قيل في واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار لما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها فتصرف ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضاه المقام

## عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس

فيه ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا حكي عن ابن جني انه قال في قوله عاضها الله غلاما بعدما شابت الاصداغ والضرس نقد ان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتداء ويلزمه ايجاب النصب في مسئلة الاشتغال

ذهب بعضهم الى انه عطف على قل مرادا قبل فان لم تفعلوا او على محذوف يقابل بشر اي فانذر الكافرين وبشر المؤمنين سيتي

قوله واذ قد استدلا بذلك الظاهر ان الاشارة الى قول الشاعر وقائلة خولان البيت ويرد عليه ان المستدل به انما هو الصفار وحده فكيف قال استدلا فالصواب ان الاشارة الى هذا البيت والى الذي مطلعه تناغي وان الضمير في استدلا للصفار والمشارك له في الاستدلال بالذي مطلعه تناغي سيتي

الوجوب لا على سبيل الاولوية والنقد بكسر القاف المتكسر اسم فاعل من نقدت السن بالكسر اذا ما كلت وتكسرت ومعنى البيت ان هذه المرأة عوضها الله غلاما تزوجته بعدما وصلت في الكبر الى هذه الحالة سيتي

السابقة الآن قال لقدر الواو للاستيناف والثالث لابي علي انه يجوز في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة واضعف الثلاثة القول الثاني وقد لهج به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعي يحل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقي ان تكون للحال فتكون الجملة الحالية مقيدة للنهي والمعنى لا تاكلوا منه في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به والمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه وكلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا موضحا ولو ابطل العطف بتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا

## العطف على معمولي عاملين

وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا نحو كان اكل طعامك عمرو وتمرك بكر فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار متقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون آيات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قرئتا بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين في آيات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء

وفى واما النصب فعلى نيابتها مناب انّ وفى واجيب بثلثة اوجه احدها انّ فى مقدّرة فالعمل لها ويؤيّده انّ فى حرف عبد الله التصريح بفى وعلى هذا الواو نايبة مناب عامل واحد وهو الابتداء اوانّ الثانى انّ انتصاب آيات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتداء اى هى آيات وعليهما فليست فى مقدّرة والثالث يخصّ قراءة النصب وهو انه على اضمار انّ وفى ذكره الشاطبى وغيره واضمار انّ بعيد وممّا يشكل على مذهب سيبويه قوله هَوِّنْ عَلَيْكَ فَاِنَّ الْاُمُوْرَ بِكَفِّ الْاِلٰهِ مَقَادِيْرُهَا فَلَيْسَ بِاٰتِيْكَ مَنْهِيُّهَا وَلَا قَاصِرٍ عَنْكَ مَامُوْرُهَا الّا انّ قاصرًا عطف على مجرور الباء فان كان مامورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولى عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير ح فليس منهيها بقاصر عنك مامورها وقد اجيب بالثانى وانه لمّا كان الضمير فى مامورها عائدا على الامور كان كالعائد على المنهيات لدخولها فى الامور واعلم انّ الزمخشرى ممن منع العطف المذكور ولهذا اجبر لمّا ان سئل فى قوله تعالى وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰهَا الآيات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواوات عاطفة وقعت فى العطف على عاملين يعنى انّ اذا عطف على اذا المنصوبة باقسم والمخفوضات على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعنى انّما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بانّ فعل القسم لمّا كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هى الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولى عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فَلَا اُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ فانّ الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تنزّل الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى والحق جواز العطف على معمولى عاملين فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال ح فى الآية واخذ ابن الخباز جواب الزمخشرى فجعله قولا مستقلا فقال فى كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا جاز العطف فى نحو وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى وما اظنه وقف فى ذلك على عبر الزمخشرى فينبغى له ان يقيد الحذف بالوجوب

## المواضع التى يعود الضمير فيها على متاخر لفظا ورتبة

وهى سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذى يراد به المدح

# في المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة



والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج وظرف رجلا زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلا والثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فان استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل بهما والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحيوة الا حيوتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك ايضا ضعف لامكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز في الجملة المفسرة ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن المراغة ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب ان كان زايدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن فارتفاع متساكر على انه خبر لهو محذوفا وبروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب على حذف المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل او المفعول وفيه فساد ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يوكد ولا

يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه والخامس

انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه

لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يريكم ان اسم ان ضمير الشان

والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف

عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير الشان والاولى ان يعاد على

غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك

وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك الخامس

ان يجرور وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال

ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه

امراة لا ربها ويقال نعمت امراة هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في التانيث والتثنية

والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري يفسر الضمير بالتمييز في غير بابي نعم ورب وذلك

انه قال في فسويهن سبع سموات الضمير في فسويهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم

ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول

انتهى ويأول على ان مراده ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه يأباه السادس ان يكون

مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال

ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه ابن مالك ومما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه

الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة يابون نعت الضمير وقوله فلا تلمه ان ينام

البائسا وقال سيبويه هو باضمار اذم وقولهم قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك

وقيل على التقديم والتاخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت هند وهو

المختار السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا

اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه

ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك

في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار

لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول والوا

بنهما تقدیم الخبر والمفعول ولا خلاف فی جواز نحو ضرب غلامه زیدٌ وقال الزمخشری فی
ولا تحسبنّ الذین یفرحون بما اتوا الآیة فی قراءة ابی عمرو فلا تحسبنهم بالغیبة وضم الحاء
الفعل ان الفعل مسند للذین یفرحون بما اتوا واقعا علی ضمیرهم محذوفا والاصل لا یحسبنهم
الذین یفرحون بمفازة ای لا یحسبنّ انفسهم الذین یفرحون فائزین فلا یحسبنهم توکید
وکذا قال فی قراءة هشام ولا یحسبنّ الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بالغیبة ان التقدیر
ولا یحسبنهم والذین فاعل ورده ابو حیان باستلزامه عود الضمیر علی المؤخر وهذا غریب
جدا فان هذا المؤخر مقدم الرتبة وقع له نظیر هذا فی قول القائل مررت برجل ذاهبة
فرسه مکسورا سرجها فقال تقدیم الحال هنا علی عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فیه تقدیم
الضمیر علی مفسره ولا شک انه لو تقدم لکان کقولک غلامه ضرب زید ووقع لابن مالک
فی هذا المثال من وجه غیر هذا وهو انه منع من التقدیم لکون العامل صفة ولا خلاف فی
جواز تقدیم معمول الصفة علیها بدون الموصوف من الغریب ان اباحیان صاحب هذه
المقالة وقع له ان منع عود الضمیر علی ما تقدم لفظا واجاز عوده الی ما تاخر لفظا ورتبة
اما الاول فانه منع فی قوله تعالی وما عملت من سوء تود کون ما شرطیة لان تود یکون
دلیل الجواب لا جوابا لکونه مرفوعا فیکون فی نیة التقدیم فیکون ضمیر بینه عائدا علی ما
تاخر لفظا ورتبة وهذا عجیب فان الضمیر الآن عائد علی ما تقدم لفظا ولو قدم تود لتغیر
الترکیب ویلزمه ان یمنع ضرب زیدا غلامه لان زیدا فی نیة التاخیر وقد استشعر وروده ذلک
وفرق بینهما بما لا معول علیه واما الثانی فانه قال فی قوله تعالی ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآیات
لیسجننه ان فاعل بدا عائد علی السجن المفهوم من لیسجننه **شرح حال الضمیر المسمی**
**فصلا وعمادا** والکلام فیه فی اربع مسائل الاولی فی شروطه وهی ستة وذلک انه یشترط
فیما قبله امران احدهما کونه مبتدا فی الحال او فی الاصل نحو واولئک هم المفلحون وانا لنحن الصافون
الآیة کنت انت الرقیب علیهم تجدوه عند الله هو خیرا ان ترن انا اقل منک مالا واجاز
الاخفش وقوعه بین الحال وصاحبها کجاء زید هو ضاحکا وجعل منه هؤلاء بناتی هن اطهر لکم
فیمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرء بذلک وقد خرجت علی ان هؤلاء بناتی جملة وهن اما
توکید لضمیر مستتر فی الخبر او مبتدا ولکم الخبر وعلیهما فاطهر حال وفیهما نظر اما الاول فلان
بناتی جامد غیر مأول بمشتق فلا یتحمل ضمیرا عند البصریین واما الثانی فلان الحال لا تتقدم

انه قال وقرء الجمهور ولا تحسبن بالتاء ای ولا تحسبن ایها الت مع وقال
الزمخشری الخطاب لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم او لکل احد وقرء حمید
بن قیس وهشام بخلاف عنه بالیاء ای ولا یحسبن هو ای حاسب
او واحد قال ابن عطیة واری هذه القراءة بضم الباء فالمعنی
ولا یحسبن الناس انتهی وقال الزمخشری ویجوز ان
یکون الذین قتلوا فاعلا ویکون التقدیر
ولا یحسبنهم الذین قتلوا امواتا ای
لا یحسبن الذین قتلوا انفسهم
امواتا فان قلت کیف
جاز حذف المفعول
الاول قلت

# الباب الرابع

على عاملها الظرف عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما

من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان يكون

امته هي اربى من امة فقد روا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران كونه خبر المبتدأ في الحال او في

الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل ال كما تقدم في خيرا واقل وشرط الذي كمعرفة ان يكون

اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه نحو انه هو

يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد او مبتدا وتبع الجرجاني ابو البقاء فاجاز الفصل في ومكر

اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح لا فرق بين كونه امتناع العارض كالفعل

من والمضاف كمثلك وغلام زيد ولذلك كالفعل المضارع وهو قول السهيلي قال في وانه هو

اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى بضمير الفصل في الاولين دون

الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى كقول نمرود انا احيي وامیت

واما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين

اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي فعطف يهدي الى الحق الواقع خبرا

بعد الفصل انتهى ويشترط له في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل

وانت اياك العالم واما انك اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند

الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول جرير بن الخطفى وكائن

بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا وكان قياسه يراني انا مثل ان تري اناك انا ام

فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه

حتى كان اذا اصيب كان صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى

وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء اي يرى مصابي والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك

اي مصيبتك اي يرى مصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الان جئت بالحق اي الواضح

والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل

ومن خفت موازينه الاية واجاز ذو اسير بزيد يسير بتقدير الصفة اي واحد والا لم يفد وزعم

ابن الحاجب ان الانشاد لو اصيب باسناد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له او لضمير يرى

قال اذ لا يقول عاقل يراني مصابا اذا اصابتني مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه

الاعتراض ويروى براه اي يرى نفسه وتراه بالخطاب ولا اشكال ح ولا تقدير والمصاب ح مفعول

جريرا هو ابن عطية بن حذيفة وحذيفة هو الخطفى بلقب بذلك وفي القاموس

في مادة خطف وكرى لقب حذيفة جد جرير الشاعر وفي الصحاح و

الخطفى ايضا لقب عوف وهو جد جرير ابن عطية

ابن عوف انتهى وكان بهمزة مكسورة

بعد الالف ونون ساكنة

بمعنى كاين

مصدرا ولذلك جعله مفعولا ثانيا لترى المفعول الاول هو الياء

ولولا ذلك لما صح لحمل الظاهر قلت والاعتراض الذي اشار اليه ابن

الحاجب غير متجه مع الاعراض عن تقدير الصفة وذلك لان مبناه على

ان يكون مصابا اسم مفعول نكرة والواقع في البيت ليس نكرة بل هو

معرف بال والحصر مستفاد من التركيب كقولك زيد الفاضل اي هو الفاضل

لا غيره وكذا المعنى في البيت اي لو اصبت رأى المصاب بمعنى انه لا يرى

للمصدر

لامصد ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال لو انه قال يراه لكان حسنا اي يرى الصديق
نفسه مصابا اذا اصبت **المسئلة الثانية** في فايدته وهي ثلثة امور احدها لفظي
وهو الاعلام من اول الامر ان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع
وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفايدة وذكر التابع
اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم والضماير لا توصف
والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد
نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد
والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري
الثلاثة في تفسير واولئك هم المفلحون فقال فايدته الدلالة على ان الوارد خبر لا صفة والتوكيد
وايجاب ان فايدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره **المسئلة الثالثة** في محله زعم
البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول
اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله
بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب
وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس **المسئلة**
**الرابعة** فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم وفي نحو ان كنا نحن الغالبين
الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفي نحو وانا لنحن الصافون وفي نحو زيد
هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون
ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي ووهم
ابو البقاء فاجاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يريد انه توكيد لضمير مستتر في شانئك
لا لنفس شانئك ويحتمل الثلاثة في انت انت الفاضل وفي نحو انك انت علام الغيوب ومن
اجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز في نحو كان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم ابو البقاء فاجاز
في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك
فكنت انت انت الضميران مبتدأ وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا او توكيدا
لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة مبتدأ لان ظهور ما
قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون

أبواه هما اللذان يهوّدانه وينصّرانه إذ لا يقدر في يكون ضمير لكل فأبواه مبتدأ وقوله هما إما مبتدأ ثان وخبره اللذان والجملة خبر أبواه وإما فصل وإما بدل من أبواه إذا أجزنا إبدال الضمير من الظاهر واللذان خبر أبواه وإن قدر يكون خاليا من الضمير فأبواه اسم يكون وهما مبتدأ أو فصل أو بدل وعلى الأول فاللذان بالألف وعلى الأخيرين هو بالياء

**روابط الجملة بما هي خبر عنه** وهي عشرة أحدها الضمير وهو الأصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو إن هذان لساحران إذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكلّ وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرئ بنصب كلّ كالجماعة لأن قبله جملة فعلية وهي فضّل الله المجاهدين وهذا مما أغفلوه أعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فإنهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا أكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا ضربته وأكرم عمرا ولا فرق بينهما وقول أبي النجم كلّه لم أصنع ولو نصب على التوكيد لم يصح لأن ذنبا نكرة أو على المفعولية كان فاسدا معنى لما بيّنا في فصل كل وضعيفا صناعة لأن حق كل المتصلة بالضمير أن لا تستعمل إلا توكيدا أو مبتدأ نحو إن الأمر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة أفحكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم أي منه وقول امرأة زوجي المسّ مسّ أرنبٍ والريح ريح زرنبٍ إذا لم نقل إن أل نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور أي إن ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة أو شرطية أو قدرنا اللام موطئة ومن شرطية أما على الأول فلأن الجملة خبر وأما على الثاني فلأنه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء من أن يشتمل على ضميره سواء قلنا إنه الخبر أو أن الخبر فعل الشرط وهو الصحيح وأما على الثالث فلأنها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول أبي البقاء والحوفي إن الجملة جواب الشرط مردود لأنها اسمية وقولهما على إضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما أن تكون اللام للابتداء لا للتوطئة

**تنبيه** قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل إحداها أن يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو أو ثم هو والثانية أن يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالثة أن يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية أعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كأنه من جملة أخرى وقياس قول من جعل

العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه ان تصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة الاشتغال فيجوز النصب والرفع في زيد ضربت عمراً واباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اخاه ونحوه من عمرو ولم يجر على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته بيانا جاز باتفاق ويجوز باتفاق زيد ضربت رجلا يحبه رفعت زيدا او نصبته لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد الثاني الاشارة نحو وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ويحتمله وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدأ موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيدٌ قام هذا المانعين وزيد قام ذلك لمانع والحجة عليه في الآية الثالثة ولا حجة في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده الحوفي بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدأ بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ وقال الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

الرابع اعادته بمعناه نحو زيدٌ جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ واجيب بمنع كون الذين مبتدأ بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون والجملة دليله الخامس عموم يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقوله

فاما الصبر عنها فلا صبرا

كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدأ بمعناه بناء على قول ابي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول بان ال في فاعلي نعم وبئس للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدأ بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شيء السادس ان تعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً وقوله

وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق

كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه وفي المسئلة بحث تقدم في موضعه السابع العطف

بالواو واجازة هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام وقعدت هند
بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء وانما الواو للجمع فى المفردات لا فى الجمل
بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد الثامن شرط يشتمل على ضمير مدلول
على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام التاسع ال النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين
وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هى المأوى اذ الاصل مأواه وقال المانعون التقدير هى المأوى له العاشر كون الجملة نفس المبتداء
فى المعنى نحو هجيرى ابى بكر لا اله الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد
ونحو فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا **تنبيه** الرابط فى قوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج الذين واما كلمة هم مخفوضة
محذوفة هى وما اضيف اليها على التدريج وتقديرهما اما قبل يتربصن اى ازواجهم يتربصن بعدهم
وهو قول الفراء وقال الكسائى وتبعه ابن مالك الاصل يتربص ازواجهم ثم جىء بالضمير مكان
الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير
القائم مقام الظاهر المضاف للضمير

## الاشياء التى تحتاج الى الربط

وهى احد عشر احدها الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة فى لولا زيد لاكرمتك
ان لاكرمتك هو الخبر وقول ابن عطية فى فالحق والحق اقول لاملأن جهنم ان لاملأن خبر الحق
الاول فيمن قرءه بالرفع وقوله ان التقدير ان لاملأ مردود لان ان تصير الجملة مفردا وجواب
القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اى لولا زيد موجود والحق قسمى كما فى لعمرك لافعلن
الثانى الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
او مقدرا اما مرفوعا كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اى هو
عار او منصوبا كقوله وما شىء حميت بمستباح اى حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع
مرات وقرء الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف
الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال ويوما شهدناه سليما
وعامرا اى شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثانى عن ابى الحسن وفى أماليّ
ابن الشجرى قال الكسائى لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء اى ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير

المرفوع تنبيه على ان السببى غير المرفوع لا يمنع من التنازع
كقولك زيد اكرم وافضل اخاه انتهى كلامه وقد اشتمل على انه منع عين
ما جاز فى الاية وقوله لانه لم يرفع ضميره ولا ما التبس بضميره فان
بمنع الثانى وذلك لان العامل فى المثال رفع الضمير العائد الى
الاخ المضاف لا ضمير زيد فيكون لما التبس بضميره
فيرتبط بالمبتداء ثم ما اجازه فى السببى المنصوب
يا نافيه العلة التى رتب عليها المنع فى
السببى المرفوع وذلك فى نحو
قولك زيد اضرب اكرم اخاه لانك اذا اعملت الاول تعذر الاضمار فى الثانى ولا
رابطة لان الفعلين مسندان للمتكلم

قوله ومن هذا اخبار ضمير الشان والقصة كونه هو الله احد ونحو فاذا هى

شهدناه سليما وعامرا قوله واصدر بيت عجزه قليل سوى
طعن النهال نوافله والطعن بالطاء والعين المهملتين
والنهال جمع نهل كجمال جمع جمل والنهل جمع ناهل كطلب
جمع طالب والناهل من الاضداد يطلق على الريان وعلى العطشان والنوافل
جمع نافلة وهى العطية التى لا تجب فعلها وقليل هنا بمعنى النفى اى لا اعطيا
فى ذلك اليوم سوى الطعن

وقال الخوا يكون المحذوف الا فيرة لاكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران
والا فيس عندى الاول انتهى فهو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر فى
الاية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم لا يجزى فابدل يوم الثانى من الاول ثم حذف المضاف
ولا نعلم ان مضافا الى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ او انها اُنيبت
عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا فى مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء
ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملته ايديهم وفيها
ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت
ايديهم وفيها ما تشتهى الانفس ونحو ويشرب مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه
فى الصفة ومن الصفة اقوى منه فى الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله فيا رب ليلى
انت فى كل موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا وتقديره وانت الذى فى
رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا فى رحمتك كقوله وانت الذى اخلفتنى ما وعدتنى وكانهم
كرهوا بناء قليل اذ الغالب انت الذى فعل وقولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس واما
انت الذى قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشرى فى قوله تعالى الحمد لله الذى
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز
كون العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزمه ان يكون من هذا القبيل اذ يكون
الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واما اذا قدر العطف
على الحمد لله وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا وربطها اما الواو والضمير نحو لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء
زيد والشمس طالعة او الضمير فقط نحو ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم
ابو الفتح فى الصورة الثانية انه لا بد من تقدير الضمير اى طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشرى
فى الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك لورودها فى مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم
لبعض عدو فنبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة وقد يخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او
الواو وكقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدرى ما حاله

نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب ما يدري الخامس المفسرة لعامل الاسم المشتغل
عنه نحو زيداً ضربته او ضربت اخاه او عمراً اخاه اذا قدرتا الاخ بياناً فان
قدرته بدلاً لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو
وقوله تعالى والذين كفروا فتعساً لهم الذين مبتدأ وتعساً مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا
يكون الذين منصوباً بمحذوف يفسره تعساً كما تقول زيداً ضرباً اياه وكذا لا يجوز زيداً جدع الله
عمراً سقياً له خلافاً لجماعة منهم ابو حيان لان اللام تتعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف
وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم
من آية ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ او مفعول لآتينا مقدراً بعده وان قدرتها بياناً لكم
كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع حينئذ الى كم وانما هي مفعول
ثان مقدم مثل اعشرين درهماً اعطيتك وجوز الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم
يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد
بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب
مطلقاً او على قول من يشترطه في غير باب التمييز ويرى انها في رطل من زيت وخاتم من حديد زائدة
لا مبينة للجنس السادس والسابع بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظاً به نحو ثم
عموا وصموا كثير منهم يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدراً نحو من استطاع اليه اي منهم
ونحو قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ان ال خلف عن الضمير اي ناره وقال الاعشى لقد
كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول
مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفته والهاء رابط للصفة والضمير المقدر رابط للبدل
وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول وزعم ابن سيده انه يجوز ان تكون الهاء من ثويته للحول
على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس بشيء لخلو الصفة حينئذ من ضمير الموصوف وللاشتراط
الرابط في بدل البعض وجب في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو القطع بتقدير منهم لانه لو اتبع
لكان بدل بعض من غير ضمير **تنبيه** انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في
المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج الى رابط لذلك الثامن معمول الصفة المشبهة ولا يربطه
ايضاً الا الضمير اما ملفوظاً به نحو زيد حسن وجهه او وجهاً منه او مقدراً نحو زيد حسن وجهاً
اي منه واختلف في زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل ال خلف عن الضمير وقال تعالى

# فى الاشياء التى تحتاج الى الرابط

وَاِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْاَبْوَابُ جنات بدلا وبيان والثانى منعه
البصريون لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان فى النكرات وقول الزمخشرى انه معرفة لان
عدنا علم على الاقامة بدليل جنات عدنٍ التى وعد الرحمن عبادهُ بالغيب لو صح نعينت البدلية
بالاتفاق اذ لا تبين المعرفة بالنكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتى فى
الاية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفة لها الصفة لحسن لانه
مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابوابُ مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر
والاول اولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب
منها او ابوابها او نابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشرى التاسع جواب
اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه ايضا الا الضمير اما مذكورا نحو فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَاِنِّى
اُعَذِّبُهُ او مقدرا او منوبا عنه نحو فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى الْحَجِّ
اى منه والاصل فى حجه واما قوله تعالى بَلَى مَنْ اَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَمَنْ يَتَوَلَّ
اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وقول الشاعر فَمَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ اَعْجَبَتْهُ
فَاَىُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا فقال الزمخشرى فى الاية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم
فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما الجواب فى الايتين والبيت محذوف وتقديره
فى الاية الاولى يحبه الله وفى الثانية يغلب وفى البيت فلسنا على صفته العاشر العاملان فى باب
التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما فى قام وقعد اخواك او عمل اولهما فى ثانيهما نحو وَاَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللّٰهِ شَطَطًا وَاَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ اَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللّٰهُ اَحَدًا او كون ثانيهما
جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ ونحو آتُونِى اُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا
او جوابية السؤال نحو يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ ونحو ذلك من اوجه الارتباط
ولا يجوز قام قعد زيد وبهذا يبطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفانى ولم اطلب
قليلٌ من المال وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع تَوَهُّم
حذف مفعول الثانى وترك اعمال الثانى مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه
ليس من التنازع فى شىء لاختلاف مطلوبى العاملين فان كفانى طالب للقليل واطلب طالب
للمال محذوفا للقليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب
تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفانى وح يلزم كونه مثبتا لانه ح داخل فى حيز الامتناع

# الباب الرابع



المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله ولو
انما اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز ان يقدر مستانفا لامتناع الارتباط حينئذ بينه وبين كفاني فلا
تنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لو دعوته
لاجابني غير متوان افادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم اثبات
التواني قلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل وجه به قول الفارسي والكوفيين
ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى لو ثبت اني اسعى لادنى معيشة لكفاني
القليل في حالة اني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيدة بعدم طلبه موقوفا على طلبه
له فيتوقف عدم الشيء على وجوده ولهذه القاعدة ايضا بطل قول بعضهم في فلما تبين له قال اعلم
ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان تبين
واعلم قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن
حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة و
ضعف حذف مفعول عامل الثاني اذا اهمل كضربني وضربت زيد حتى ان البصريين لا يجيزونه
الا في الضرورة والصواب ان مفعول اطلب الملك محذوف كما قدمناه وان فاعل تبين ضمير مستتر
اما للمصدر اي فلما تبين له تبين كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه او لشيء
دل عليه الكلام اي فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني اي اذا كان هو
اي ما نحن عليه من سلامة الحادي عشر الفاظ التوكيد الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ به
نحو جاءني زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروي في الذخائر
تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرنا في قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل
فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها
ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا
للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان تلي العوامل اذا لم تتصل
بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة
فهذا احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير
كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا وتقديم

الزمخشري في قراءة بعضهم قول هو بالرفع عطفا على قول الهروي و
بعضهم هو ابن السميع وعيسى بن عمر وعبارة الكشاف وقرئ
كلا على التاكيد لاسم ان وهو معرفة والتنوين عوض عن
المضاف اليه يريد انا كلنا فيها فان قلت هل
يجوز ان يكون كلا حالا قد عمل فيها فلت
لا لان الظرف لا يعمل في حال متقدمة
كما يعمل في الظرف متقدما
تقول كل يوم لك
ثوب ولا
تقول قائما في الدار زيد انتهى وقال ابن مالك في تسهيل الفوايد وقد

الحال على عاملها الظرفي واحترزت بذكر الأول عن اجمع واخواته فانها انما تؤكد بها بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون

## الامور التي تكتسبها الاسم بالاضافة

وهي احد عشر احدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو ابكر اذا اردت الحال او الاستقبال فان الأصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك لضاربا زيد والضاربو زيد ولا يجمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثاني عطفه وقول ابي كبير فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ولا ينتصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف وفي التحفة ان ابن مالك رد على ابن حاجب في قوله ولا يفيد الا تخفيفا فقال بل يفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافة محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك هو مالك عبده امس اي مالك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار ولهذا قرء ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثاني عندما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرء بجر الشمس والقمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل وعطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس في معنى المضي فتكون اضافته حقيقة بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقة اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لافادة حدث مستمر في الازمنة كانت اضافة غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدي الخامس تذكير

المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا قيل و
يحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين وبعده لعل الساعة قريب فذكر الوصف
حيث لا اضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير في قريبا اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق
واما قول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة
والموعظة نافعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا المضمرين السادس تانيث المذكر
كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اى من الشفا ويحتمل ان يكون الضمير للنار وان الاصل
فله عشر حسنات امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال طول الليالي
اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وقال وما حب الديار شغفن قلبي وانشد سيبويه
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم والى هذا القول يشير ابن
حزم الظاهري في قوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب واعجم فان صديق
السوء يزري وشاهده كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص
كنقص ماء الموصولة وبعمرو الكناية عن المتزيد الاخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه
المسئلة والتي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت
ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها
بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم
المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الايمان في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي
فعل الضمير المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز السابع الظرفية
نحو تؤتي اكلها كل حين وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقول المتنبي اي يوم سررتني بوصال
لم ترعني ثلثة بصدود واي في البيت استفهامية يراد بها النفي لا شرطية لانه لو قيل مكان ذلك
ان سررتني انعكس المعنى لا يقال بل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استونفت ولم تربط
بالاولى فسد المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف اي لم ترعني
بعده ثم حذف فاد فعة او على التدريج او حالا من تاء المخاطب والرابط فاعلها وهي حال مقدرة
او معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع لها اي ما ان سررتني غير مقدر انك تروعني من دون
ثلثة بالرفع فالجملة ممتنعة لعدم الرابط الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي

منقلبٍ ينقلبون فاىّ مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال
ستعلم ليلى اىّ دينٍ تداينت واىّ غريمٍ للتقاضي غريمها اى الاولى واجب النصب بما بعدها كما
فى الابتدا الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا ومفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر الثانية
واجبة الرفع بالابتدا، مثلها فى لنعلم اىّ الحزبين احصى ولتعلمنّ ايّنا اشدّ عذابًا التاسع وجوب
التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلامُ مَن عندك والخبر فى نحو صبيحةَ ايّ يومٍ سفرك
والمفعول فى نحو غلام ايهم اكرمت ومن ومجرورها فى نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع
فى نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء عليك بارباب الصدور فمن غدا
مضافا لارباب الصدور تصدّرا واياك ان ترضى صحابة ناقصٍ فتنحط قدرًا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل بتبين قولي مغربا ومحذرا والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرء
القيس كانّ ابانًا فى عرانين وبله كبير اناسٍ فى بجادٍ مزمّلِ وذلك لانّ مزمّلا صفة لكبير فكان
حقه الرفع خفض لمجاورته المخفوض العاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن اعربه و
البناء الحادى عشر البناء، وذلك فى ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون
وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قاله
الاخفش وخولف فاجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اى وحيل هو اى الحول كما فى قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرّب اى ويعتلل هو اى الاعتلال
ولا بد عندكم من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكوره وتكون حالا من الضمير لتنقيد بها فيفيد
ما لم يفده الفعل وعن الثانى بانه على حذف الموصوف اى ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن
ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش
ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل لقد وقع التقطع بينكم
او الى الوصل اى لقد تقطع الوصل الان وما نرى معكم شفعاءكم يدل على التقاطع وهو يستلزم عدم
التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويؤيد التاويل قوله اهمّ بامر الحزم لو
استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان بفتح بين مع اضافته الى معرب ومنها قوله تعالى انه لحق
مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح
وقول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون فى مثل المخالفتهما للمبهمات
بانهما تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان وزعم ان

حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق فقصر كما قيل بر وشر وثم فقيه ضمير مستتر ومثل حال عنه وان فاعل بصيبكم ضميره تعالى لتقدمه في وما توفيقي الا بالله ومثل مصدر واما بيت الفرزدق فعنه اجوبة مشهورة ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال فغير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحا ولا يأتي فيه بحث ابن مالك لان قولهم غير ان ولغير ان ليس بعربي ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجاني وموافقيه ان غلامي ونحوه مبني فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرآن بجر يوم وفتحه الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كان البناء كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم روي بالفتح وهو راجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس وقال اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وقال آخر ألم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي واخزى ان يقال بخيل روي بالفتح وروي ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب في قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع فقال ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي فقيل له الجواب فقال ابن الابرش قد اجاب بريدا انه لما اضيف الى المبني اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتني وقد روي بالرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء في نحو غلام زيد ونحو هذا مما لا قائل به وقد مضى ان ابن مالك منع البناء في مثل مع ابهامها فما ظنك بهذا وانما هو منصوب على اسقاط الباء او باضمار اعني او على المصدرية وفي البيت اشكال لم سئل السائل عنه لكان اولى وهو اضافة مقالة الى ان قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشيء الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة او من انك لمتني او خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان باثبات

في الأمور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا

التنوين ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بتحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين ويروى ملامة

وهو مصدر للمثنى المذكورة او لاخرى محذوفة **الامور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا** وهي عشرون احدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقف

على افعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدي قاصرا اذا

حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه وسمع

رحبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ

الثاني والثالث كونه على فعل بالفتح او فعل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوي والرابع

كونه على افعل بمعنى صار ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صار ذوي غدة وحصاد

والخامس كونه على افعلل كاقشعر واشمأز والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد

والسابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع والثامن كونه على افعنلل بزيادة

احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والتاسع كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا

انتفش وشذ قوله قد جعل النعاس يغرندني اطرده عني ويسرندني ولا ثالث لهما ويغرندني

بالغين المعجمة يعلوني ويغلبني ومعناه يسرندني العاشر كونه على استفعل وهو دال على التحول

كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا تستنسر الحادي عشر كونه على وزن انفعل نحو

انطلق وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا المتعدي الى واحد نحو كسرته فانكسر وازعجته فانزعج

فان قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع

لا يلزم وزن انفعل تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فثلم

واصل ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم

ابن بري ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في التعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر واستفهمته

الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي التعدي لواحد نحو

استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب ما قدمته لك وهو قول النحويين

وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل

احد الفعلين على تاثير ويدل الاخر على قبول فاعله لذلك التاثير الثالث عشر ان يكون رباعيا

مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمان الرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر نحو

قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا عوا به واصلح

سورة الكهف — سورة النور

لي في ذريتي لا يسّمعون الى الملاء الأعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت معنى ولا تنب ويجرجون وتحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب

ونعيث او يفسد والستة الباقية ان يدل على سجية كلؤم وجبن وشجع او على عرض كفرح وبطن واشر وحزن وكسل او على نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ودجس واجنب او على لون كاحمر وخضر وادم واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل

**تنبيه** في فصيح ثعلب في باب المشدد فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لانه لا يكون عند اصحابه الا من اثنين ولا يكون متعديا وبرده قوله تجاوزت اخراسا اليها ومعشرا واجاز الخليل يتعاهد وهو قليل وسئل الحكم بن قنبر ابا زيد عنهما فنعتها وسئل يونس فاجازها فجمع بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسئلوا فامتنعوا من يتعاهد فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد انه قال في قول ابي ذؤيب تبنا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جرئ سلفع ان من رواه بجر الكماة مخطئ لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب زيد وعمرو الا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته وتعانقته انتهى وانما ذكر ابن السيد ان تعانق لا يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا وايضا فلم يخص الرد برواية الجر ولا معنى لذلك

## الامور التي يتعدى بها الفعل القاصر

وهي سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى التعدي الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعديا الى اثنين بالهمزة الى التعدي الى ثلثة الا في راى وعلم وزعم الاخفش في اخواتها الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته والثالث صوغه على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اى غلبته في الكرم والرابع صوغه على استفعل للطلب والنسبة الى الشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد

المثال الاول للطلب لان معنى استخرجت المال طلبت خروجه والمثالان الاخران للنسبة لان معناهما نسبة الحسن الى زيد والقبح الى الظلم

فيترجح بهذه الرواية حمل الاقوى على الاظهار ولا يلزم من الحرص على الشيء تحقق القدرة عليه والمقدر

ما القدر ولو انها مصدرية

ومعناه ينظرون الى تغير والمقدر ما القدر ولو انها مصدرية

اي لو يسوّون

قوله بنا تاشتين واحيتنا اثنتين قال الكشاف اثنتين اماتتين و

خلاف ما في القران الا ان يجد تصدا هو اجاعتين معنية بها ادرعم الا انه يحييه في القبور وتستمر بهم تلك الحياة فلا يموتون بعدها ويعدهم في المستثنين من الضعقة في قوله الا من شاء الله سعي

الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفرت الله من الذنب
لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن
عصفور واما قول اكثرهم ان استغفر من باب اختار فمردود والخامس تضعيف العين تقول
في فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكيها هو الذي يسيركم وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا
الباب غير لا للتعدية كقولهم سرت زيدا وقوله فاول راض سنة من يسيرها وبينه نظر لانه
سرته قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد
اجتمعت التعدية بالباء وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري ان بين التعديتين
فرقا فقال لما نزل القران منجما والكتابان جملة جيء بنزل في الاول وانزل في الثاني وانما قال
هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القران كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما
لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا انزلناه في ليلة
القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران واما قول القفال ان المعنى الذي انزل
في وجوب صومه او الذي انزل في شانه فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السماء الدنيا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نجوما في ثلث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل
عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في آياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي
لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه يجوز
في علم المتعدية لاثنين ان تنقل بالتضعيف الى ثلثة ولا يشهد له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه
انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد السادس التضمين فلذلك عدي
رحب وطلع الى مفعول واحد لما تضمنا وسع وبلغ وقالوا افرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما
معنى خاف وامتهن او اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه قد ينقل الفعل
الى اكثر من درجة ولذلك عدي الوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين بعد ما كان
قاصرا وذلك في قولهم لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك ومنه قوله تعالى
لا يالونكم خبالا وعدي اخبر وخبر وحدث وانبا ونبا الى ثلثة لما ضمنت معنى اعلم وارى

# الباب الرابع

بعدما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى اخر بالجار نحو أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ

نبئوني بعلم التابع اسقاط الجار توسعا نحو وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ وَلَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا اى على سر اى نكاح أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ

رَبِّكُمْ اى عن امره وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ اى عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسى بانه

مختص بالمكان الذى يرصد فيه فليس مبهما وقوله كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ اى فى الطريق وقول

ابن الطراوة انه ظرف مردود ايضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم

لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا الا مع أَنَّ

وَأَنْ واهمل النحويون هنا ذكر كى مع تجويزهم فى نحو جئت كى تكرمنى ان تكون مصدرية واللام

مقدرة والمعنى لان تكرمنى واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع

كى الا لام العلة لانها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها قال الله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ

عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اى بان لهم وبانه وَتَرْغَبُونَ

أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ اى فى ان او عن ان على خلاف فى ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله وَيَرْغَبُ أَنْ

يَبْنِي الْمَعَالِي خَالِدٌ وَيَرْغَبُ أَنْ يَرْضَى صَنِيعَ الْأَلَائِمِ انشده ابن السيد فان قدر فى اولا وعن

ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوزان يقدر فيهما معا فى او عن للتناقض ومحل ان وان وصلتهما

بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف

منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعدما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا

قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان

سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعى الجر قوله تعالى وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ

اللَّهِ أَحَدًا وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ اصلهما لا تدعوا مع الله احدا

لان المساجد لله فاعبدون لان هذه امتكم ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان

وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ وَلَا دَيْنٍ بِهَا

أَنَا طَالِبُهُ رواه بخفض دين عطفا على ان تكون اذ اصله لان تكون وقد يجاب بانه عطف على

توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر من الحمل على العطف على التوهم

ويجاب بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا معدتا من ذكره الكوفيون وهو تحويل

حركة العين يقال كَسِيَ زيد بوزن فرح فيكون قاصرا وقال وَأَنْ يَعْرَيْنَ أَنْ كُسِيَ الْجَوَارِي فَتَنْبُو

الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ فاذا فتحت السين كان بمعنى ستر وغطى وتعدى الى واحد كقوله وَارْكَبْ

يستفاد من كون الجملة المصدرة بان المكسورة يقع فى

مثل ذلك جوابا لسؤال عن العلة مقدر تقول اكرم زيدا انه فاضل ٢٧٢

ولا تكرم عمرا فانه جاهل كانه قيل لم اكرمه او لم لا اكرمه فقيل

انه فاضل او انه جاهل فاغتفروا اخذ اللبس بين الفتح

والكسر لكونه لا يوقع فى مثل خلاف الغرض

المطلوب ولا يلزم من ذلك

اغتفاره حيث يكون

موقعا فى خلاف

الغرض

دم

قوله يقال كسى زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال وان يعرين ان

بشهادة المضارع ولا يمكن الجمع بين استمرار الرغبة فى الخير واستمرار

الرغبة فى الشر لانه متى استمرت الرغبة فى الخير لزم انتفاء الرغبة

قوله ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان

وصلتها على المص ذلك فى النوع الثانى عشر من الجهة

السادسة من الباب الخامس بان لا تلبس بان التى

فى معنى لعل سيح

وعن الشر معا لا يتصور اذ الرغبة عن الخير رغبة فى الشر والرغبة

عن الشر رغبة فى الخير فيثبت التناقض على تقديره فى وعن فى الموضعين

كما ذكره المص دماميى

فى الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشرا وبمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا وكذلك شترت عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها و شتر الله عينه بفتحها متعد متعدى بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة يقال شتره فشتر كما يقال ثرمه فثرم وثلمه فثلم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه البيت ولكن حذف المفعول

## الباب الخامس من الكتاب فى ذكر الجهات التى يدخل الاعتراض على

المعرب من جهتها وهى عشرة الجهة الاولى ان يراعى ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذى استأثر الله بعلمه ولقد حكى لى ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذه بيت المفصل لبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب ثم طلبا محل الشاهد فى البيت فلم يجداه فظهر لى حسن لغز كنا ه فى نعم الجوابية وهى نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اى هذه نعم وهو محل الشاهد وسئلنى ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بجقلد من قول زهير تقى نقى لم يكثر غنيمة بنهكة ذى قربى ولا بحقلد فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو السيئ الخلق فقلت هو معطوف على شيئ متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكى الى ان نحويا من كبار طلبة الجزولى سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة اخبرونى ما الكلالة فقالوا الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهى اذن تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جئ بكلالة تمييزا ولقد اضاع هذا النحوى فى سؤاله واخطاء فى جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذى حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طى ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد فى كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا واما قراءة من قرء يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح الباء فالذى سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر فى جملة اخرى غير التى حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم فى هذا البيت يبسط للاضياف وجها رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جئ بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم اضيف اليه ثم جئ بالفاعل تمييزا والصواب فى الايتان كلالة بتقدير مضاف اى ذا كلالة وهو اما

# الباب الخامس



حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبرا او تامة فيورث صفة واما خبر فيورث
صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذى لم يترك ولدا ولا والدا فهى ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج
الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة وهى مفعول لاجله واما البيت فتخريجه على القلب واصله
كما بسط ذراعاه كلبا ثم جئ بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا
على المفعول المقلوب عن الفاعل وها انا موردٌ بعون الله امثلة متى بنى فيها على ظاهر اللفظ
ولم ينظر فى موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب
وسترى ذلك معينا فاحدها قوله تعالى اَصَلٰوتُكَ تَامُرُكَ اَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا اَوْ اَنْ
نَفْعَلَ فِى اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه
لم يأمرهم ان يفعلوا فى اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان
نترك ان نفعل نعم من قرء تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم
المذكور ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء ان يتوهم فى
قوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء ان الفعلين متعاطفان حين
يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت فى فصل لما ان ذلك خطاء وان ادع منصوب
بلن واشهد معطوف على القتال الثانى قوله تعالى وَاِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وَرَآئِى فان المتبادر
تعلق من بخفت وهو فاسد فى المعنى والصواب تعلقه بالموالى لما فيه من معنى الولاية اى خفت
ولايتهم من بعدى وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالى او مضاف اليهم اى كائنين
من ورائى او فعل الموالى من ورائى واما من قرء خَفَّتِ بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء
فمن متعلقة بالفعل المذكور الثالث قوله تعالى وَلَا تَسْئَمُوا اَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا اَوْ كَبِيرًا اِلٰى اَجَلِهِ
فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو
حال اى مستقرا فى الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ فان المتبادر انتصاب
مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعى لان الاماتة سلب الحيوة وهى لا تمتد
والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وح يتعلق
الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اى معنى اللبث لا معنى الاثبات لانه كالاماتة فى عدم
الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعى ويصير هذا التعليق بمنزلته فى قوله
تعالى قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ وفائدة التضمين ان يدل بكلمة

وهذا على معنيين احدهما ان يكون وراى بمعنى خلفى وبعدى
فيتعلق الظرف بالموالى اى قلوا وعجزوا عن اقامة امر الدين فسئل ربه
تقويتهم ومظاهرتهم بولى يرزقه والثانى ان يكون وراى بمعنى قدامى
فيتعلق بخفت ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا ولم يبق منهم

## في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب



واحدة على معنى كلمتين ويدلّك على ذلك اسماء الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله عليه افضل الصلوة والسلام كُلّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ حتّى يكونَ اَبَوَاهُمَا اللّذانِ يُهَوِّدانِهِ وَيُنَصِّرانِهِ اذ لا يجوز ان يتعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على فان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر تَرَكْتِ بنا لَوْحًا وَلَوْ شِئْتِ جادَنا بُعَيْدَ الكَرَى ثَلْجٌ بِكَرْمانَ ناصِحُ فان المتبادر تعلق بعيد الكرى بجادنا والصواب تعلقه بما في ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى باردا فما الظن به في غير ذلك الوقت لا انه يتمنى ان يجود له بُعَيْدَ الكرى دون ما عداه من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى فلمّا بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يَسْعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حدّ السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان تكون بيانا كانه قيل فلمّا بلغ الحدّ الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع مَنْ فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق السادس قوله تعالى اَللهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح فلا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اَعْلَمُ السابع قوله تعالى فَخُذْ اَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ فانّ المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما ان فسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو اَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى فلا يَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وَهُزِّي اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ وَاضْمُمْ اِلَيْكَ جَناحَكَ اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وقوله هَوِّنْ عَلَيْكَ فَاِنَّ الاُمُورَ بِكَفِّ الاِلهِ مَقادِيرُها وقوله دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَراتِهِ وقوله حجراته بفتحتين اي نواحيه وقول ابن عصفور ان عن وعلى اسمان في ذلك كما في قوله غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها وقوله فَلَقَدْ اَرانِي لِلرِّماحِ دَرِيئَةً دفعا للمحذور المذكور وهم لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا يتأتيان

## الباب الخامس

الا الصحيح حيث لم يقترن به ما يدل على خلافه في كلامه ٢٧٦

قلت امان في محض واما الاول فلا يرد على صاحب الانتصاف اذ ليس في عبارته ما يقتضى ان ثم قائلا باختصاص المستثناه بالاولى دائما

هنا ولان ذلك لا يتاتى مع الى لانها لا تكون اسما الثامن قوله تعالى يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ اَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هى متعلقة بيحسب وهى للتعليل التاسع قوله تعالى الم تر الى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم فى ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اى الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله تعالى فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَاِنَّهُ مِنِّى اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل هو مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم ابو البقاء فى تجويزه كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل الحادى عشر قوله تعالى فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرافق لان اليد شاملة الى رؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق فى الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل فى الاسقاط بقى داخلا فى المامور بغسله وقال بعضهم الايدى فى عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل اية السرقة وانه قد صح الخبر باقتصاره عليه السلام فى التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدى فى اية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف ايضا اى ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف الثانى عشر قول ابن دريد ان امرء القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذلك كان الجرى قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى متعلق بكون خاص منصوب على الحال اى طالبا الى مدى و نظيره قوله ايضا يصف الحاج ينوى التى فضلها رب العلى لما دحى تربتها على البنى فان

امرء القيس هو ابن حجر الكندى قال الاصمعى كان امرء القيس اذا عرق فاح منه ريح الكلب

قوله فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا فى التلويح ذهب بعضهم الى انه غاية للاسقاط وذكروا لهذا الكلام تفسيرين احدهما ان صدر الكلام اذا كان متناولا للغاية كاليد فانها اسم للمجموع الى الابط كان ذكر الغاية لاسقاط ما وراءها لا لمد الحكم اليها لان الامتداد حاصل فيكون قوله الى المرافق متعلقا بقوله اغسلوا وغاية له لكن لاجل اسقاط ما وراء المرافق عن حكم الغسل والثانى انه غاية للاسقاط ويتعلق به كانه قيل اغسلوا ايديكم مسقطين الى المرافق فيخرج عن الاسقاط فيبقى داخلة تحت الغسل والاول اوجه لظهور ان الجار والمجرور يتعلق بالفعل المذكور

قوله على النبي متعلق بابعد الفعلين وهو فضّل لا باقربهما وهو دحا بمعنى بسط لفساد المعنى

الثالث عشر ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخاً يُعرب لتلميذه قيّماً من قوله تعالى وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا صفة لعِوَجاً قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيّماً وترحمت على من وقف من القرّاء على الف التنوين في عوجاً وقفة لطيفة دفعاً لهذا الوهم وانما قيّماً حال اما من اسم محذوف هو وعامله اى انزله قيّماً واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة على الثاني بالواو ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى المجرور بعلى وجملة النفي وقيّماً حالان من الكتاب على ان الحال تتعدد وقياس قول الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفاً بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه بل قد ثبت في الحال في نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنباً لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد النعت واما جنباً فعطف على الحال لا حال وقيل المنفية حال وقيّماً بدل منها عكس عرفت زيداً ابو من هو

الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء وهذا لا يصح على الاطلاق بل اذا فسّر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسّر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسّر مُدْهَامَّتَانِ فجعله صفة لغثاء كجعل قيّماً صفة لعوجاً وانما الواجب ان يكون حالاً من المرعى واخّر لتناسب الفواصل

الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدأ بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات ونظيره قراءة من قرأ وحورٌ عينٌ بالرفع بعد قوله تعالى يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ اى ولهم حور واما قراءة السبعة وجناتٍ بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال

السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ ان يحج المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله أفنى تلادي وما جمّعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والحق جواز ذلك في

النثر الا انه قليل ودليل جوازه هذا البيت فانه روى بالرفع مع تمكن من النصب وهى الرواية الاخرى
وذلك على ان القوافيه الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع
ومن مجيئه فى النثر الحديث وحج البيت مَنِ اسْتَطاعَ اِلَيْهِ سَبيلًا ولا ينافى فيه ذلك الاشكال
لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور فى مَنْ فى الاية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز
الكسائى كونها مبتداء فان كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها
والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهن فالعموم مخصص اما بالبدل او بالجملة السابع عشر
قول الزمخشرى فى قوله تعالى يا وَيْلَتى اَعَجَزْتُ اَنْ اَكُونَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرابِ فَاُوارِىَ سَوْءَةَ اَخى
ان انتصاب اوارى فى جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشئ مسبب عنه والموارات
لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب تصبح فى قوله تعالى
اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب
عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان الم تر فى معنى قد رايت اى
انه استفهام تقريرى مثل الم نشرح وقيل النصب جائز كما فى قوله تعالى اَفَلَمْ يَسيرُوا فِى الْاَرْضِ
فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ ولكن قصد هنا الى العطف على انزل على تاويل تصبح باصبحت والصواب
القول الاول وليس الم تر مثل افلم يسيروا لما بيّنا الثامن عشر قول بعضهم فى فَلَوْلا نَصَرَهُمُ
الَّذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ قُرْباناً اٰلِهَةً ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا
مفعولان والهة بدل من قربانا وقال الزمخشرى ان ذلك فاسد فى المعنى وان الصواب ان
الهة هو المفعول الثانى وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا ذموا
على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك
اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دونى كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب
اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره التاسع عشر قول المبرد فى قوله تعالى اَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ ان حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسى بانه لا يدعى عليهم بان
تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية
القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة متمم العشرين قول ابى الحسن فى قوله تعالى
وَلَبِثُوا فى كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ سِنينَ فيمن نون مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من
ثلث او مجرورا بدلا من مائة والثانى مردود فانه اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى الحادى والعشرون

## في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب

قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من آلهة ورده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كلما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان جمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا فيهم وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسد وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث يأتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل الا تسلم ان الجمع في الآية والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع انتفاء قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني ديار ولو جاءني فاكرمه بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع الثاني والعشرون قول ابي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض اي من فيه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لا من في غيره وقد يكون ابو الحسن انما قال ذلك في كلمته فاه الى في اوقاله في ذلك وحمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس ولنعدله الى مثال غير هذا حكى عن اليزيدي انه قال في قول العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر ان وعلى هذا الاعراب يفسد المعنى المراد في البيت ولا يحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب وزعمت انما قرأته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت له كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم

لو كان بدلا لكان معناه لو كان فيهما الا الله لفسدتا كما ترى وهو نقيض ما قاله المصنف ولكن الملازمة التي ذكرها ممنوعة فتامل دماميني

حال والمختار فيه اي ليس المراد بدليل الاستثناء الواقع بعده وهو منقطع وقد تقدم نظيره في التركيب الكلام عليه في اوائل حرف الباء الموحدة دماميني

# الباب الخامس

بينهما بمتعلق به داخل في جزئه بخلاف قولك ضربا حسن زيد اياك فصلت بينهما بالخبر المستقل الذي لا يصلح ان يكون تتمة لما قبله في الجزئية وانما اجريت الجمل المعترضة مجرى التتمة لانها ستقلة بنفسها فكانه اي القصد بها عرض بين الجزئين لغرض مع انه لا لبس في ان الجملة المعترضة ليست تتمة لاحد الجزئين لاستقلالها بخلاف ما ذكرنا فانه يوهم انه للثاني وهو للاول او للاول وهو للثاني سيتي

له بالف دينار ورده مكرما فقال للمبرد ركنا الله مائة وعوضنا الفا الجهة الثانية ان يراعي

المعرب معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة وها انا مورد لك امثلة من ذلك احدها

قول بعضهم في وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر

فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا او بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء

ونحن عن فضلك ما استغنينا الا لشعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد من

شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف اي من شر شر ما خلق وحذف الثاني

لدلالة الاول الثاني قول بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر

من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول او للثاني وكلاهما

ممنوع اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها

في الاخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب

الجزم بانه خطا لان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم يوم

الازفة لان يحذر قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا او احذروا

واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر

ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي غداة امره

وهو ضامر ان الباء متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يفصل بين قضاءه وامره

بالاجنبي ولا حاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره امره معمولا لقضى محذوفا لوجود ما يعمل ونظير

ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر

واذ علق اياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

لعلكم تتقون اياما معدودات فان في الاول الفصل بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني الفصل

بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب

قلنا يلزم محذور اخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل بمعموله ونظير اللازم له على هذا التقدير

ما لزمه اذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل

الله فانه من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف

الثلثة متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون وصوموا اياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا

ينتصب يوم بقادر لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعلق بمحذوف

قوله نعم

في بعضها باثبات واو في الثاني والذي ينبغي حذفها منها وفي الشرح يكتب ان يكون هذه هي الابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما ما وزادته شيوعا وعموما كقولك اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان وخلق صفة له والعائد محذوف

واقول فيه نظر اما على مذهب الاكثر ومختار الزمخشري في المفصل ان ما الابهامية من حروف الصلة فلان الحروف لا توصف واما على مذهب البعض

ان ما الابهامية اسم ولذلك جعلها الزمخشري في الكشاف فيما لا وصف التعليق فلان وصفها ينافي الغرض من وصفها وهو زيادة الابهام سيتي

قوله تعالى يَوْمَ يَرَوْنَ الملائكة لا بُشْرى يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم للا واما الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فعلى الكلام في جواز تقديم منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن امثلة ذلك قول المتنبي وَفاؤكما كالرَّبْعِ أَشْجاهُ طاسِمُه بِأَنْ تُسْعِدا وَالدَّمْعُ أَشْفاهُ ساجِمُه وقد سئل ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاء كما كالربع مبتدأ وخبره وعلق الباء بوفاكما فقال كيف تخبر عن اسم لم يتم فانشده قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حبّها ان يحصدا اي ان اياد بدل عن من قبل مجيء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعليق دارها وبان تسعدا بمحذوف اي جعلت ووفيتما ومعنى البيت وفاء كما يا صاحبيّ بما وعدتماني من الاسعاد بالبكاء عند ربع الاحبة انما يسليني اذا كان بدمع ساجم اي هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا الثالث تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ ومن قوله عليه الصلوة والسلام لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ باسم لا و ذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعلق في ذلك بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ بمحذوف اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فَلَوْلا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسالا الخامس قول بعضهم في وَمِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ان الظرف كان صفة لامة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله قول ابي حيان في فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ان اشد حال كان في الاصل صفة لذكرا السادس قول الحوفي ان الباء من قوله تعالى فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في قاتَلَهُمُ اللهُ أَنّى يُؤْفَكُونَ ان انّى ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع له حينئذ والصواب تعلقهما بما بعدهما ونظيرهما قول المفسرين في قوله تعالى ثُمَّ إِذا دَعاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ مِنَ الأَرْضِ

## الباب الخامس

فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب انه منصوب على الذم واما قول ابي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثني باداة واحدة دون عطف شيئان وقول اخر في وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين وهذا ممتنع اذا قدرت أل موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب تعلقها باعني محذوفا او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت أل للتعريف فواضح السابع قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته الطلى والاكبد من دم اما تعليل اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقيا يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان النهار يكون معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عصري في تفسير له على سورة البقرة وآل عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له واجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما العاشر قول بعضهم في فقليلا ما يؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر الحادي عشر قول بعضهم

وما هو

في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب

وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتداء و بمزحزحه خبر ولو

كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظيره قول الخرفي حديث بدء الوحى ما انا بقارئ ان ما

استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يابى ذلك الثانى عشر قول الزمخشرى في اينما

تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اى ولا تظلمون

فتيلا اينما تكونوا يعنى فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدء يدرككم الموت ولو

كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب

الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما

قول ابى بكر في كتاب الاصول انه يقال اتيك ان تاتنى فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون

ذلك لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطاء عند اصحابنا لان الشرط له

الصدر الثالث عشر قول بعضهم في بالاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف

بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها

خسرت شيئا وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد

ففى التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اى

ذات خسر وربح ايضا يتعدى فيقال ربح دينارا وقال سيبويه اعمال المشبهة بالمفعول به ويرده

ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انها

تمييز الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة فلنذكر

منه امثلة احدها قول ابى عبيدة في كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم

وان المعنى الانفال لله والرسول والذى اخرجك وقد شنع ابن الشجرى على مكى في حكايته هذا

القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه ويبطل

هذه المقالة اربعة امور احدها ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه

وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر كقوله وانت الذى في رحمة

الله اطمع ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثانى بانه قد جاء نحو و

السماء وما بنيها وعنه انه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفى الاية اقوال اخر

ثانيها ان الكاف مبتداء وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد

ما بينهما وثالثها انه نعت مصدر محذوف اى يجادلونك في الحق الذى هو اخراجك من

امثالا

# الباب الخامس



بيتك جدالاشراجدال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله انه
نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج
ربك اياك من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع انه نعت لحقا اى اولئك
هم المومنون حقا كما اخرجك والذى سهل هذا تقاربهما ووصف الخروج بالحق فى الاية وسادسها
وهو اقرب من الخامس انه خبر لمحذوف اى هذه الحال كحال اخراجك اى ان حالهم فى كراهية ما رأيت
من تنفيلك للغزاة مثل حالهم فى كراهية خروجك للحرب وفى الاية اقوال اخر منتشرة المثال
الثانى قول ابن مهران فى كتاب الشواذ فيمن قرأ ان البقر تشابهت بتشديد التاء ان العرب
تزيد تاء على التاء الزائدة فى اول الماضى وانشد تقطعت بى دونك الاسباب ولا حقيقة لهذه
القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابهت وهو ادغام من
كلمتين الثالث قول بعضهم فى وما لنا الا نقاتل ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل اى ما لنا
وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت فى العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول
محمد بن مسعود الزكى فى كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين فى امور كثيرة ان
الذى وان المصدرية يتقارضان فتقع الذى مصدرية كقوله اتفرح اكباد المحبين كالذى
ارى كبدى من حب مية تفرح وتقع ان بمعنى الذى كقولهم زيد اعقل من ان يكذب
اى من الذى يكذب انتهى فاما وقوع الذى مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسى وارتضاه
ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك الذى يبشر الله عباده وخضتم كالذى خاضوا
واما عكسه فلا اعرف قائلا به والذى جرأه عليه اشكال هذا الكلام فان ظاهره تفضيل
زيد فى العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال
وقل من يتنبه لاشكالها وظهر لى فيه توجيهان احدهما ان يكون فى الكلام تاويل على تاويل
فتاول ان والفعل بالمصدر ثم يتاول المصدر بالوصف فيتاول الى المعنى الذى اراده ولكن
بوجه يقبله العلماء الا ترى انه قيل فى قوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى ان التقدير
ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن فى قوله تعالى ثم يعودون لما
قالوا ان المعنى يعودون للقول والقول فى تاويل المقول اى يعودون للمقول فيهن لفظ
الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود الى المراة
لا العود الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد هذا الوجه عندى ضعيف لان التفضيل

على التاخير

على الناقص لا فضل فيه اذا انت فضلت امرءً ذا براعةٍ على ناقصٍ كان المديح من النقص التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بافعل لما ضمنه من معنى البعد لا لما فيه من المعنى الوضعي والمفضل عليه متروك ابدا مع افعل هذا القصد التعميم ولولا خشية الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب العجاب الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوى فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شئ فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب على الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وسأضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة لتجتنبها وامثالها احدها قول جماعة في وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق وقول الزمخشري في وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة وابعد منه قوله في وفي موسى اذ ارسلناه انه عطف على وفي الارض آيات وابعد من هذا قوله في فاستفتهم الربك البنات انه عطف على فاستفتهم اهم اشد خلقا قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشري واما من نصب فقيل عطف على سرهم او على مفعول محذوف ليكتبون او ليعلمون اي يكتبون ذلك او يعلمون الحق او انه مصدر لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشري وقيل مبتدأ خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف في تعيينه فقيل هو ما يقال لك اي في شأنهم وقيل هو لما جاءهم اي كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل اي لا يأتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا يأتيه من جملة خبر انه واما ص والقرآن الآية

لان من المفضل ... فيه ولا يلزم ذكر فاعله والغرض من سبكهما بيان المصدر هي صدرها ولا دخل للفاعل في ذلك والجواب عن قوله ان في كلام المصنف يجمع بين اضافة اسم التفضيل وادخال من على المفضل عليه ان كلام المصنف ليس فيه ذلك لان من الاولى هي المتعلقة بافعل لما ضمنه من معنى البعد والثانية بمعنى على كما في قوله تعالى ونصرناه من القوم وهي متعلقة بفضله وهو علة لكون زيد ابعد الناس من الكذب سمي

# الباب الخامس

٢٨٦

النواهي الواقعة بعد ان المفسرة للاادة المحرمات مع القطع بان المامور به لايكون محرما دل على ان التحريم راجع الى اضدادها بمعنى ان الاوامر كانها ذكرت وقصد لوازمها التي هي النهي عن الاضداد حتى كانه قيل اتلو ما حرم ان لا تسبوا الا الوالدين ولا تبخسوا الكيل والميزان ولا تتركوا العدل ولا تنكثوا العهد ونحو ذلك وان لم يحسن الامر لكن ربما يجوز بطريق العطف في انما انتصاب ان لا تشركوا عليكم يعني الزموا ترك الشرك فيا باه عطف الاوامر الا ان يجعل لا ناهية وان المصدرية موصولة بالنواهي والاوامر على ما هو قاعدة انتهى

فقيل الجواب محذوف اي انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذي الذكر وانك لمن المرسلين بدليل وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ او ما الامر كما زعموا بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ وقال الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كَمْ أَهْلَكْنَا الآية وحذفت اللام للطول واما ثُمَّ آتَيْنَا فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا آتينا موسى الكتاب واما فكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكر وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر واما وفي موسى فعطف على فيها من وتركنا فيها آية الثاني قول بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء ليفيد صريحا مطلوبية التطوف بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا يتهدده عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري والذي فسرت به عائشة خلاف ذلك وقصتها مع عروة ابن الزبير رضي الله عنهم في ذلك مسطورة في صحيح البخاري ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليه اغراء بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا واما قول بعضهم في قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر في الآية محوج لتأويل الثالث قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون تجعلوا منصوبا في جواب الترجي اعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص فاطلع وهذا لا يجيزه بصري ويتاولون قراءة حفص اما على انه جواب للامر وهو ابن لي صرحا او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا اكثر يحيه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله على ان الاستثناء منقطع وانه جاء على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظير هذا على العكس قول الكرماني في وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ

نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على النصب فى مثل ما قام
احد الا زيد كما حمل الزمخشرى قرائتهم على البدل فى مثل ما فيها احد الا حمار وانما تاتى قراءة الجماعة
على افصح الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع فى و لم يكن لهم شهداء الا انفسهم وان اكثرهم
قرء به فى ما فعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرء احد بالبدل فى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرء به فى و ما لهم به من علم الا اتباع الظن و
اجماع الجماعة على خلافه ونظيره حمل الكرمانى النفس على التوكيد فى موضع لم يحسن فيه ذلك قول
بعضهم فى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون
وانما الغالب الاكثر فى توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل
نحو قمتم انتم انفسكم الخامس قول بعضهم فى لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم
والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام كقوله لتقم انت يا ابن
خير قريش فلتقض حوائج المسلمينا السادس قول التبريزى فى قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذى
احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذف الواو واجتزء عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا
من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا واجتماع حذف الواو واطلاق الذى على الجماعة كقوله وان
الذى حانت بفلج دماؤهم ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتداء اى هو احسن
وقد جائت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع اى كقوله
فسلم على ايهم افضل واما قول بعضهم فى قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة ان الاصل
ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون اليك ولكن اظهر منه قول
الجماعة انه جاء على اهمال ان الناصبة حملا على اختها ما المصدرية السابع قول بعضهم فى قوله
تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرء بتشديد الراء وضمها انه على حد
قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شئ لا يجوز الا فى الشعر والصواب
انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة فى قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم انفسكم لا
يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا للاسم الفعل فان قدر استينافا فالضمة اعراب
بل قد امتنع الزمخشرى من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضى فعل الشرط فقال فى قوله تعالى
وما عملت من سوء تود لا يجوز ان يكون ما شرطية لرفع تود هذا مع تصريحه فى المفصل بجواز
الوجهين فى نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها

# الباب الخامس



عليه ويوضح لك هذا انه جوز ذلك فى قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعًا وذلك على تاويله بالماضى فقال قرى اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد يرى كثير من الناس قول الزمخشرى فى هذه المواضع متناقضا والصواب ما بينت لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا يظلمون انتهى وقد مضى رده الثامن قول ابن حبيب ان بسم الله خبر والحمد مبتدأ ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدأ وخبر وبسم الله على ما تقدم فى اعرابها التاسع قول بعضهم ان اصل بسم الله كسر السين او ضمها على لغة من قال سِم او سُم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهى لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسمًا بهمز الوصل العاشر قول بعضهم فى الرحيم من البسملة انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوزه ابن عطية ونظير هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هى حركة الساكنين وانما لم يكسر واحفظا لتفخيم اللام كما فى الم الله وقيل هى حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت فتنقل حركتها الحادى عشر قول جماعة فى قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب فى العذاب المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى علمت ضعفاء الجن ان لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن اى وضح للناس ان الجن لو كانوا الى اخره الثانى عشر قول بعضهم فى عينا فيها تسمى ان الوقف هنا اى عينا مسماة معروفة وان سل سبيلا جملة امرية اى سل طريقا موصلة اليها ودون هذا فى البعد قول الاخر انه علم مركب كتابط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة فى السلسال كما ان السلسال مبالغة فى السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لماء وتقدم ذكر العين لا يوجب تانيثه كما تقول هذه واسط بالصرف ويبعد ان يقال صرف للتناسب كقواريرا لاتفاقهم على صرفه الثالث عشر قول مكى وغيره فى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف للساكنين مثل قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وان جر الحيوة على انه بدل من ما والصواب ان زهرة مفعول بتقدير

جعلنا

لحركتها لا الراء وانه حكما لا واصلا فلهمزة الوصل ثبوت اذ الدرج مفقود حكما واما الم الله فان مقتضى نية الوقف وحق كون هذه الالفاظ مقطوعة عن البعض ان يقال الم بسكون الميم وفتح الهمزة لكن اطبق القراء الا فى رواية يحيى عن ابى بكر عن عاصم على فتح الميم وطرح الهمزة فذهب سيبويه وكثير من النحاة الى انه حركة لالتقاء الساكنين واوثرت الفتحة للخفة والمحافظة على تفخيم فى الله واليه ذهب الزمخشرى فى المفصل اتباعا لكتاب سيبويه واختار فى الكشاف ان حركة الهمزة فى الله نقلت الى الميم بعد حذف الهمزة تخفيفا فاعترض بان همزة الوصل تسقط فى الدرج والتخفيف ونقل الحركة انما يكون فيما لها ثبوت وكيف لا وابقاء حركتها ابقاء لها ودلالة عليها فاجاب بان ميم اذا كان فى حكم الموقوف عليه لم تكن الهمزة فى الدرج بل فى الابتداء فجاز تخفيفها بحذفها والقاء حركتها على الساكن قبلها كما فى واحد اثنان بكسر الدال وحذف الهمزة

جعلناهم او اتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتع او بتقدير اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعني بيانا لما او للضمير او بدلا من ازواج اما بتقدير ذوي زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال هو تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بان نصبه من صلة متعنا فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال الصلة وبانه لا يقال مررت بزيد اخاك على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العايد وبعضهم يمنعه بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عايد في التقدير وقدمران الزمخشري منع في ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء في امرتني به ورددناه عليه ولو لزم اعطاء منوى الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوى التاخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه **تنبيه** وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان اخر الماضي وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقد زعم انها ادغمت فيها قليلا وان منه اترج واجانة وقيل مضارع واصله ننجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز في مضارع نبات ونقيت ونزلت ونحوهن اذا ابتدات بالنون ان تحذف النون الثانية الا في شذوذ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا الجهة الخامسة ان يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة ولنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة الابواب ليسهل كشفها **باب المبتداء** **مسئلة** يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلثة اوجه الفصل وهو ارجحها والابتداء وهو اضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد **مسئلة** يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهي ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثله الاسم التالي للوصف نحو ازيد قائم ابوه واقائم زيد لما ذكرنا ولان الاب اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت اقائم انت فكذلك عند البصريين واوجب الكوفيون

الباب الخامس



فى الضمير الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل فى اماليه الاجماع على ذلك وحجتهم
ان المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب انه انما انفصل
مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون
بارزا كقمتُ وقمتِ ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل
ولان المرفوع بالوصف سد فى اللفظ مسد واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل
ومما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى أراغب انت عن آلهتى وقول الشاعر
خليلى ما وافٍ بعهدى انتما فان القول بان الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشرى فى الاية مؤد
الى فصل العامل من معموله بالاجنبى والقول بذلك فى البيت مؤد الى الاخبار عن الاثنين
بالواحد ويجوز فى نحو ما فى الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن اكثر البصريين
وهو ان يكون اسما لما الحجازية والظرف فى موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب
بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا **مسئلة** يجوز فى نحو اخوه من قولك زيد
ضرب فى الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذى الحال وهو ضمير زيد المقدر
فى ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقديره خاليا من الضمير وان يكون مبتدأ
خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشرى يريان هذا الوجه شاذا ردياً لخلو الجملة الاسمية
الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية فى نحو جاء زيد عليه جبة وليس كما زعما والاوجه الثلثة
فى قوله تعالى وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فيمن قرأ قاتل واذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع
ربيون بالفعل يعنى ان التكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشئ لان النبى هنا متعدد لا واحد
بدليل كاين وانما افرد الضمير بحسب لفظها **مسئلة** زيد نعم الرجل يتعين فى زيد الابتداء
ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم او اعادة المبتدأ بمعناه على الخلاف فى
الالف واللام الجنس ام للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اى الممدوح
زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه ثالث وهو ان يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا اى زيد
الممدوح ورد بانه لم يستعمل مصرحا به **مسئلة** حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب
فعل وذا فاعل ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف
ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى
ان حبذا اسم وقيل بعض ذا ويرده انه لا يحل المحل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل

عطف

عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية ولا تبين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل
بان حبذا اسم للمحبوب فهو مبتداء وزيد خبر او بالعكس عند من يجيز فى قولك زيد الفاضل
وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص
كقوله الا حبذا لو ما الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف
مسئلة يجوز فى نحو فصبر جميل ابتداء كل منهما وخبرية الاخرى اى شانى صبر جميل او صبر
جميل امثل من غيره **باب كان** وما اجرى مجريها مسئلة يجوز فى كان من نحو ان فى
ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال النقصان كان وتمامها او زيادتها وهو
اضعفها قال ابن عصفور بابه زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف
مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرت الناقصة شانية فالاستقرار
مرفوع لانه خبر المبتداء مسئلة فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فى كان الاوجه
الثلثة الا ان الناقصة لا تكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر فكيف حال على التمام
وخبر لكان على النقصان وللمبتداء على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلثة فعلى الناقصة الخبر
اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال فمعناه موحيا او موحى او من وراء حجاب او يرسل
بتقديرا او موصلا ذلك من وراء حجاب او يرسل بتقديرا وارسالا اى او ذا ارسال واما وحيا
والتفريغ فى الاخبار اى ما كان تكليمهم الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب او ارسالا وجعل
ذلك تكليما على حذف مضاف ولبشر على هذا تبيين وعلى التمام والزيادة فالتفريغ فى
الاحوال المقدرة فى الضمير المستتر فى لبشر مسئلة ان كان زيد قائما يحتمل الاوجه
الثلثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما واين ظرف له او اين فيتعلق بمحذوف وقائما حال
وعلى الزيادة والتمام فقائما حال واين ظرف له ويجوز كونه ظرفا لكان ان قدرت تامة
مسئلة يجوز فى نحو زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وتمامها فان
والفعل مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان فى عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان
زيد اسمها وفى يقوم ضمير وعلى التمام لا اضمار وكل شيء فى محله ويتعين التمام فى نحو عسى
ان يقوم زيد فى الدار وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا لئلا يلزم فصل صلة ان
من معمولها بالاجنبى وهو اسم عسى مسئلة وما ربك بغافل يحتمل ما الحجازية و

مذهبه ايضا فيما اذا كان المصدر ملاقيا للفعل المذكور في الاشتقاق ونحو

قوله وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان قدرت عند
غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث لان لا في الاولين مهملة
والاسم بعده مبتدأ وفي الثالث عاملة في خبره فلو قدر الظرف خبرا
عن الكل لزم ان يكون معمولا لعاملين مختلفين الابتداء لكونه
خبرا عن الاولين ولا لكونه خبرا عن الثالث سيجي
الشاعر لقد عجبت وما في الدهر من عجب انى قتلت وانت الحازم البطل

التميمية واوجب الفارسي والزمخشري الحجازية ظنا ان المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر
وانما المقتضي نفيه لامتناع الباء في كان زيد قائما وجوازها في لم اكن باعجلهم وفي ما ان زيد
بقائم **مسئلة** لا رجل ولا امرأة في الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدءان على الارجح او
اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان
قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تتكرر يجب ان تعمل ونحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه وللواحد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفان
لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل وان رفعت
الاولين فان قدرت لا معهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى
وخبرا واحدا ان قدرتها مؤكدة لها او قدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين
لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة بالنصب والرفع فلا يكون خبر واحد لهما وان قدرت الرفع
بالابتداء فيهما على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث كما
تقدر في زيد وعمرو قائم خبرا للاول او للثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه

## باب المنصوبات

المشابهة ما يحتمل المصدرية والمفعولية من ذلك نحو ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون
نقيرا اي ظلما ما او خيرا اي لا ينقصونه مثلا ولم تظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لم ينقصوكم
شيئا اي نقصا او خيرا او ما ولا تضروه شيئا فقصد الاستيفاء ضر مفعوله واما فمن عفي له
من اخيه شيء فشيء قبل ارتفاعه مصدر وايضا لا مفعول لان عفي لا يتعدى ما يحتمل المصدرية
والحالية والظرفية من ذلك سرت طويلا اي سيرا طويلا او زمنا طويلا او سرته طويلا وفي
وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد اي ازلافا غير بعيد او زمنا غير بعيد او ازلفته الجنة اي الازلاف
في حال كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهو
ايضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا بمنزلة لعل الساعة قريب ما يحتمل المصدرية والحالية
جاء زيد ركضا اي يركض ركضا او عامله جاء على حد قعدت جلوسا او التقدير جاء راكضا و
هو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى ايتنا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فجاءت الحال
في موضع المصدر السابق ذكره ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله من ذلك يريكم
البرق خوفا وطمعا اي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر
المؤكد الا فيما استثني او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعلي

الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم ترون في التعليل باعتبار الرؤية لا الارادة او الاصل اخافة او اطماعا وحذفت الزوائد وتقول جاء زيد رغبة اى يرغب رغبة او يجيء رغبة او راغبا للرغبة وابن مالك يمنع الاول لما مر وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج الابواب عن حقايقها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضرب يوم الجمعة قلت وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن والتقدير اسف اسفا ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به او ابلاء اسف او لاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله يبغونها عوجا او الاتحاد موجود تقديرا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا اى فبليت اسفا ولا يقدر فبلي بدني لان الاختلاف حاصل اذ الاسف فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بتسببه كان كانه قال ابليت بالهوى بدني

## ما يحتمل المفعول به والمفعول معه

نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز في حسبك وزيدا درهم كونه مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب حذفت وخلفها المضاف اليه وروا بالاوجه الثلثة قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند

## باب الاستثناء

يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو ارجحها وكونها منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها و مثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان جئت بما مكان ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب

## مسئلة

يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا و كونه مجرورا فان قلت حاشاى تعين الجر او حاشاني تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا

## مسئلة

يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن مجيئه مرفوعا قوله في ليلة لا ترى بها احدا

يَحْكِي عَلَيْنَا اِلَّا كَوَاكِبُهَا وعلى هنا بمعنى عن او ضمن يحكي معنى نمّ او يتبعُ **مايحتمل الحالية والتمييز** من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدرت ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان تدخل عليه من وان قدرته نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها اى عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة وخيرمنهما الخفض بالاضافة من الحال مايحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربتُ زيدًا ضاحكًا ونحو قاتِلوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً وبجوز الزمخشري الوجهين في اُدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهم في قوله تعالى وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ اذ قدر كافة نعتا للمصدر محذوف اى ارسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهم في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة من الحال مايحتمل باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوزها انما ذا زيد قال ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له وطع فطاعة مهد نصحه رشد وعلى الثاني يمتنع واما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير من الحال مايحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان تكون الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال واما القنية مصعدا منحدرا فمن التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس الا بدليل كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا اذيال مرط مرجل ومن الاول قوله بت عَهِدْتُ سُعَادَ ذَاتَ هَوًى مُعَنًّى فَزِدْتُ وَعَادَ سَلْوًا نَاهَوَاهَا **باب اعراب الفعل مسئلة** ما تاتينا فتحدثنا لك رفع تحدث على العطف فيكون شريكا في النفي وعلى الاستيناف فيكون مثبتا اى فانت تحدثنا الان بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف ولك الجزم بالعطف فان قلت ما انت اتينا فتحدثنا فلا جزم ولا رفع لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع **مسئلة** هل تاتيني فاكرمك الرفع على وجهين

مرتبة منحدرا والمصعد ابدا وذلك لانه لما كان مرتبة المفعول اقدم من مرتبة الحال اخرت الحالين وقدمت حال المفعول على حال الفاعل اذ لا اقدر من كون احد الحالين يجب صاحبه لما لم يكن كل واحد يجب صاحبه انتهى ويمكن ان يقال ان المصنف لم يجعل وجوب الحال الاول من المفعول والثانية من الفاعل مطلقا وانما جعله بالقياس الى العكس وذلك لا ينافي جوازه بالقياس الاجعل كل حال بجنب صاحبه وان الرضي لم يجعل ذلك جائزا مطلقا بل بالنظر الاجعل كل حال بجنب صاحبه وهو الاينافي وجوبه بالقياس الى العكس

القاضي ابو سعيد العقبانى قال اجتمعت بمدينة تبريز كش بيهودي يشتغل بالعلوم فقال لما دليلكم على عموم رسالة نبيكم قلت له قوله بعثت الى الاحمر والاسود فقال له هذا احاد فلا يفيد الا الظن والمطلوب في المسئلة القطع فقلت له قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فقال هذا لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها بالجر وانا لا اقول بصحته انتهى اقول الجواب عن اعتراض اليهودي على

هذا الخبر انه وان كان احادا في نفسه متواتر معنى لانه صلى الله عليه وآله وسلم من الاحاديث الدالة على عموم رسالته ما يبلغ القدر المشترك منه حد التواتر وافاد القطع بنسبته معناه اليه وان كان تفصيله

والنصب على الاضمار وهل زيد اخوك فنكرمه لا برفع على العطف بل على الاستيناف وهل لك

الىّ فتكرمه الرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب او على العطف على الفعل باضمار

ان واجب على الاول وجائز على الثاني وكالمثال سواء فلو انّ لنا كرّة فنكون من المؤمنين ان سلم كون

لو للتمنى **مسئلة** ليتني اجد مالا فانفق منه الرفع على وجهين والنصب على الاضمار ان وليت

لى مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف **مسئلة** لم يقم زيد فتكرمه الرفع على القطع والجزم

بالعطف والنصب على الاضمار **مسئلة** نحو افلم يسيروا فى الارض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف

والنصب على الاضمار مثل افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتتقوا

يؤتكم اجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله ومن يقترب

منا ويخضع نؤوه **باب الموصول** **مسئلة** يجوز فى نحو ماذا صنعت وماذا صنعته ما مضى شرحه وقوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لان

اجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتداء وخبرا

لان التقدير ح ما الذي اجبتم به ثم حذف العائد المجرور على غير شرط حذفه والاكثر فى نحو ماذا لقيت

كون ذا للاشارة خبرا ولقيت جملة حالية وبقل كون ذا موصولة ولقيت صلة وبعضهم لا يجيزه

من الكثير من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا شاذا كقرائة زيد بن على والذين

من قبلكم بفتح الميم واللام **مسئلة** فاصدع بما تؤمر ما مصدرية اى بالامر او موصول

اسمى اى بالذى تؤمره على حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بكذا وهو الاكثر فيشكل

لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو

ويشرب مما تشربون اى منه وقد يقال ان اصدع بمعنى امر واما فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا فى

الاعراف فيحتمل ان الاصل بما كذبوه فلا اشكال او بما كذبوا به ويؤيده التصريح به فى سورة يونس وانما

جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا فى المعنى واما ذلك الذي يبشر الله عباده

فقيل الذى مصدرية اى ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا وانتصب الضمير

ثم حذف **مسئلة** يجوز فى نحو تماما على الذى احسن كون الذى موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير

عائد اى زيادة على العلم الذى احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد اى تماما على احسانه وكونه

نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ولا الى عائد ويكون احسن ح اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته

اعراب لا بناء وهى علامة الجر وهذان الوجهان كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثانى **مسئلة**

## الباب الخامس

٢٩٦

على نفسه ومنه ما لا يقال انه هو ولا غيره كالعالم والقادر وكل ما يدل على الصفات
القديمة بشرط ان الكلام ليس في اسم بدل على لولاته مثل الانسان والفرس
والاسم والفعل وكذا قولهم ان اسماء الله تعالى متعددة فكيف يكون نفس الذات
فان قيل فقد ظهر ان الخلاف في الاسماء التي من جملتها لفظ الاسم وظاهر انها اصوات
وحروف هي من الاعراض المتزايلة وكيف يتصور كونها نفس مدلولاتها التي
هي الاعيان والمعاني وان اريد بالاسم المدلول فلا خفاء في انه نفس المسمى
من غير ان يتصور فيه خلاف بين فائدة لانه بمنزلة قولك ذات الشيء ذاته
قلنا الاسم الواقع في الكلام قد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وح قد يراد نفس
ماهية [illegible] المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس

نحو اعجبني ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها
مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون تحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان المعنى
لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تاويل مما تحبون ومما رزقناهم بالحب
والرزق وتاويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت من غير محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم يثبت
مجي ما نكرة موصوفة ولا دليل في نحو مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرني ما معجب
لك لثبت ذلك انتهى ولا اعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم **مسئلة** اذا قلت اعجبني من جاءك احتمل كون من موصولة
او موصوفة وقد جوز في ومن الناس من يقول وضعف ابو البقاء الموصولة لانها تتناول قوما
باعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانها نزلت في عبد الله ابن ابي واصحابه

## باب التوابع

**مسئلة** نحو امنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله
نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم
فيمن فتح الهمزة ويحتمل هذا تقدير مبتدا ايضا اي هي انا دمرناهم **مسئلة** نحو سبح اسم ربك
الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم او صفة للرب واما نحو جاءني غلام زيد الظريف فالصفة
للمضاف ولا يكون للمضاف اليه الا بدليل لان المضاف اليه انما جيء به لغرض التخصيص ولم يوت به لذاته
وعكسه كل فتى يتقي فائز فالصفة للمضاف اليه لان المضاف انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه
ولذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان **مسئلة** نحو هدى للمتقين
الذين ومررت بالرجل الذي فعل يجوز في الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعني او امدح او هو
وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لان النكرة لا
توصف بالمعرفة

## باب حرف الجر

**مسئلة** نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية
فتتعلق باستقرار وقيل لا تتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة ولا تقدير
بالاتفاق ونحو جاء الذي كزيد يتعين الحرفية لان الوصل بالمتضايفين ممتنع **مسئلة** زيد على
السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار محذوف **مسئلة** قيل في نحو والضحى
والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب و
مما يوضحه مجي الفاء في اول سورتي المرسلات والنازعات

## باب في مسائل مفردة

**مسئلة** نحو يسبح له بالغدو والاصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف

وصاف وفي قول الحاسي فمنهم ليوث لا ترام وبعضهم مما قمشت
ومنهم حبل الحاطب [illegible] حيث وقع قرينة منهم وهي بعضهم
مبتدا الاخبر او وقوع الظرف في موقع المبتدا ليس
بمستبعد كقوله تعالى ومنا دون ذلك وما منا الا له
مقام معلوم والقوم يعتبرون الموصوف
في الظرف الثاني ويجعلونه مبتدا
والظرف المتقدم خبرا و
لو عكسوا لاستقام
اللفظ والمعنى جميعا في جميع الموارد اي جمع ما دون ذلك وما احدنا الا له

الاول وهو الاولى او الثاني او الثالث ونحو ثم نفخ فيه اخرى النايب الظرف والوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل **مسئلة** تجلي الشمس يحتمل كون تجلي ماضيا تركت التاء من اخره لمجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت احدى التائين على حد قوله تعالى نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر بقوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر لجواز ان يكون اصله تتمنى الجهة السادسة ان لا يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في اخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا لم يتامل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين

**النوع الاول** اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجري عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطاء في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني انتهى قلت وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمي التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا ذلك في الصفة والبيان ثم استشكل بان البيان اعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساوله وهو مشتق او في تاويله فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم ماول بقولك الحاضر او المشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوي الاشارة بذلك ويزيد عليها بافادته الجنس المعين وكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لان الذي يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم الاشارة فليس ذلك بمعناه وانما هو

# الباب الخامس

ماقبله فكيف يجعل معنى ماقبله تفسيرًا له وقال الزمخشري في ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة او بيانا وربكم الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه **النوع الثاني** اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم في الاول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما هو متعرض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع من قول النابغة من الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق به او خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى في اوايل سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا في تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء اضافته غير محضة فانه يجوز ان تصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير ال وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج ولجاز وصفيته ايضا ابو البقاء لكن على ان شديدًا بمعنى مشدد كما ان الاذين في معنى المؤذن فاخرجه بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي قدمه الزمخشري انه وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا المضافان قبله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل واما البواقي فللتناسب ورد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وقال في جعله بدلا وحده من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى انه يبطل قول النحويين لا يجتمع ال ومن في اسم التفضيل فجعل كلا من ال ومن معتدا به جاريا على ظاهره والصواب ان يقدر ال زائدة او معرفة ومن متعلقة باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها بمنزلتها في قولك انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال في اخواتها انها تدل عليه ولان فيه فصلا بين افعل وتمييزه بالاجنبي وقد يجاب بان الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس رائحة قولك انتفى وبان الفصل بالتمييز قد جاء في الضرورة في قوله على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى في العمل من

# في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب

تمه حاشيه بيان هنا لأن من حق صفة المعرفة وعطف بيانها ان يكون معلومين للمخاطب ولما كان المخاطب بهم الكفار وهم لا يعلمون ذلك لم يجز كونه صفة او عطف بيان لأن فحوى الكلام تدل على
ان المقصود هو الأخبار عن ذلك المشار به الى مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومسخر الشمس والقمر بانه الله الرب بانه المنفرد بالملك انتهى قال الطيبي ويمكن ان يقال ان المشار اليه باسم الاشارة هو ما

ثلثون ومن الوهم في الثاني قول مكي في قراءة ابن ابي عبلة فانه اثم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب
انه مشبه بالمفعول به كحسن وجها او بدل من اسم ان وقول الخليل والأخفش والمازني في
اياي واياك واياه ان ايا ضمير اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا للنكرات
وهو الاضافة وقول بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرية ويرده انها
لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان يقال انه خبر لا مع اسمها فانهما
في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وزعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب
ان تعمل فيما تباعد منها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان
المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه
مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا هو للتعريف والايجاب ايضا وفي لا اله الا الله واحد
للايجاب وان كان الخبر نكرة لانه موجب واذا قيل لا مستحقا للعبادة الا اله واحدا والا الله لم يتجه
الاعتذار المتقدم لان لا في ذلك عاملة في الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرفوع
بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم لا كما في قولك ما جاءني من احد الا زيد ويشكل على ذلك ان
البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لا فانهما كالشيء الواحد
ويصح ان يخلفهما ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم
يتكلم الزمخشري في كشافه على المسألة اكتفاء بتاليف مفرد له فيها زعم فيه ان الاصل الله اله فالمعرفة
مبتدأ والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب على المبتدأ وركبت
لا مع الخبر فيقال له فما تقول في نحو لا طالعا جبلا الا زيد لم انتصب خبر المبتدأ فان قال ان لا عاملة
عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر مطلقا ولانتقاض النفي ولتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب
ان يكون المعرفة مبتدأ فقد مر ان الاخبار عن النكرة المختصة المقدمة بالمعرفة جائز نحو ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت برجل ما شئت من رجل ان ما مصدرية
وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب الترشيح قال ومثله قوله تعالى في اي صورة
ما شاء ركبك اي في اي صورة مشيئته اي يشاؤها وقول ابي البقاء في تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله ان وصلتها بدل من سواء وبدل الصفة صفة والحرف المصدري
وصلته في نحو ذلك معرفة فلا تقع صفة للنكرة وقول بعضهم في ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو كذلك والصفة

# الباب الخامس

٣٠٠

الجملتان معًا واما الأية الأولى فقال ابو البقاء ما شرطية او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة
والعايد محذوف اى عليها وفى متعلقة بركبك انتهى وكان حقه اذا علق فى بركبك وقال الجملة
صفة ان يقطع بان ما زايدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا تكون جملة الشرط وحدها صفة
والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفى متعلقة
بركبك او باستقرار محذوف وهو حال من مفعوله او بعدلك اى وضعك فى صورة اى صورة
وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعايد محذوف ايضا وتقديره عليها وتكون فى
ح متعلقة بعدلك اى عدلك فى صورة اى صورة ثم استونف ما بعده والصواب فى الأية الثانية
انها على تقدير مبتداء وفى الثالثة ان الذى بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او اذم او اعنى هذا
هو الصواب خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجازه بشرط وصف النكرة
اولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الأوليان صفة لأخران فى فآخران يقومان مقامهما الأية
لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم فى قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون و
من ذلك قول الزمخشرى فى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان ان تقوموا عطف بيان على
واحدة وفى مقام ابراهيم انه عطف بيان على آيات بينات مع اتفاق النحويين على ان البيان والمبين
لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتاخيهما ويؤيده قوله فى
أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم
وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف مبعضها اى اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون
انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا امام الصناعة سيبويه يسمى التوكيد صفة
وعطف البيان صفة كما

## النوع الثالث

اشتراطهم فى بعض ما التعريف شرطه تعريفا
خاصا كمنع الصرف اشترطوا له تعريف العلمية او شبهه كما فى اجمع وكنعت الأشارة واى فى النداء
اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعلى نعم وبئس لكنهما تكون مباشرة له ومن
الوهم فى ذلك قول الزمخشرى فى قراءة ابن ابى عبلة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب التخاصم
انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين اشترطوا فى الأشارة الاشتقاق كما اشترطوه فى
غيره من المنعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة
الا بما فيه الكذلك لا يعطف عليها ولهذا منع ابو الفتح فى وهذا بعلى شيخا فى قراءة ابن مسعود برفع
شيخ كون بعلى عطف بيان واوجب كونه خبرا وشيخا خبرا ثانيا وخبر المحذوف او بدلا من بعلى

لان المبهم شله لا يدفع الأبهام فلم يبق الا الموصول وذو اللام
والمضاف الا احدها وتعريف المضاف بالمضاف اليه والأليق بالحكمة
ان يدفع ابهام المبهم بما هو متعين فى نفسه كذى اللام لا بالشئ الذى

وشبه الخبر ونظيره منع ابى الفتح ماذكرنا منع ابن السيد فى كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك فى التسهيل كون عطف البيان تابعاً للمضمر لامتناع ذلك فى النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذان زيد و عمرو على عطف البيان وتبعه الزيادى فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان واجازه على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لايكون الا طبقها فى اللفظ وممن نص على منع النعت فى هذا سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لاجازته فى النداء. **النوع الرابع** اشتراط الابهام فى بعض الالفاظ كظروف المكان والاختصاص فى بعضها كالمبتدات واصحاب الاحوال ومن الوهم فى الاول قول الزمخشرى فى فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ وفى سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى وقول ابن الطراوة فى قوله كما عسل الطريق الثعلب وقول جماعة فى دخلت الدار او المسجد او السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما و يعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى فى سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا وفى فى البيت و فى او الى فى الباقى ويحتمل ان استبقوا اضمن معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان فى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ويحتمل سيرتها ان تكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اى سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج فى وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ان كلا ظرف ورده ابو على فى الاغفال بما ذكرنا واجاب ابو حيان بان اقعد وا ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم ويصح ارصدوهم كل مرصد فكذا يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتى الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوى كما فى المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغى ان لايتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأُسَى لَقَضَانِي اى لقضى على وقياس الزجاج ان يقول فى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ مثل قوله فى واقعدوا لهم كل مرصد والصواب فى الموضعين انهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما او ان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم فى الثانى قول الحوفى فى ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات و ظلمات غير مختص والصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اى تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات اى ظلمات بمعنى ظلمات عظام او متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها

في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها

قوله وقول جماعة فى دخلت الدار والمسجد او السوق الخ اقول اراد بالجماعة جمهور النحاة ومنهم امام الصناعة سيبويه يريد ان دخل لازم وان ما بعده من الامكنة المعينة منصوب على الظرفية لكثرة دوره فى كلامهم فهو مستثنى من قولهم انما ينصب من الظروف المكانية ما كان مبهما ومما يدل على ان هذا الفعل لازم ان مصدره الدخول والفعول فى الاغلب للازم وايضا استعماله مع فى نحو دخلت فى الامر ودخلت فى البلد يرجح انتصاب ما بعده على الظرفية وايضا اذا استعمل فى غير الامكنة فلا بد له من لفظة فى نحو دخلت فى الامر ودخلت فى مذهب فلان فعلم انه حذفت كلمة فى فى الامكنة لكثرة الاستعمال

المراد به هنا المحصور الذى له نهاية كاليوم والليلة والشهر والسنة دماميني

وكذا قوله الفعل لما كان يدل على المكان المبهم تعدى اليه غلط او مغالطة وذلك لان الفعل لا يدل على المبهم اصلا لان المقصود من دلالة اللفظ على الشىء الدلالة الوضعية لا العقلية ودلالة الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا فهو يدل عقلا على مطلق المكان لا على المكان المبهم بتفسيره الذى فسره وهو ما ثبت له اسم بسبب امر غير داخل فى مسماه على ما هو مقرر فى كلامه دماميني

الباب الخامس

كما قال ابن الحاجب في كل امر يشينه صح وقول الفارسي في ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدًا ضربته واعترضه ابن الشجري بان المنصوب في هذا الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اي وحب رهبانية وانما لم يحمل ابو علي الاية على ذلك لاعتزاله فقال الانسان يبتدعونه لم يخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجري على ابي البقاء في تجويزه في واخرى تحبونها كونه كزيدًا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة لاخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف اي ولكم نعمة اخرى ونصر مبتدأ الخبر لمحذوف

النوع الخامس اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحده لا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاي ولولاك ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومجرور لبي وسعدي وحناني ويشترط لهن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله فيا ليتي اذ هددت لهم وقول اخر لقلت لبيه لمن يدعوني كما شذت اضافتهما الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور ومن ذلك مرفوع خبر كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه ويجوز نحو عسى زيدان يقوم ابوه فيرفع السببي ولا يجوز رفع الاجنبي نحو عسى زيدان يقوم عمرو عنده ومما لا يرفع الا الضمير اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل وهذا شرط مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم ونقوم وتقوم ومن الثاني تاكيد الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الاول قول بعضهم في لولاي وموسى ان موسى يحتمل الجر وهذا خطاء لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعيدت الجار ام لم تعد وقولي مجرور لانه يصح ان تعطف عليه اسما مرفوعا لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح في كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد وقول جماعة في قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ان فرجا اسم كان والصواب انه مبتداء وخبره الظرف في الجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب واما قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل فثوبي بدل اشتمال من تاء جعلت لا فاعل يثقلني ومن الوهم في الثاني قول ابي البقاء ان شانئك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا

قوله مجرور لبي وسعدي وحناني في بعض النسخ زيادة دوالي لبي قبل حناني قال المصنف في اوضح المسالك ومعنى لبيك اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك اسعادا لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك

المصدر مقامه وخففت زوائده ورد الى الثلاثي ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه كل ذلك ليفرغ المجيب بالسرعة من التلبية فيتفرغ لاستماع المامور به ومعنى مثنى ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوائد كذا قال الرضي واما سعديك فمعناه اسعادا بعد اسعاد اي اعانة بعد اعانة في شرح الكافية للعبد ولا معناه سعدت سعادة بعد سعادة ولم اقف عليه لغيره وعلى الاول فهو محذوف الزوائد واما حنانيك فمعناه تحنن بعد تحنن قال ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

الله اذا قدرت ان مصدرية وانها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين في نحو اسكن

انت وزوجك ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعل من عطف

الجمل والاصل ولتسكن زوجك وكذا في لا نخلفه نحن ولا انت لان البقرة ولا نخلفه انت

لان مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم

وجوز في قوله نطوف ما نطوف ثم ناوي ذووا الاموال افنيا والعديم الى حفر اسافلهن

جوف واعلاهن صفاح مقيم كون ذووا فاعلا بفعل محذوف اي ياوي ذووا الاموال

وكونه وما بعده توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن **تنبيه** من العوامل ما يعمل في الظاهر

وفي المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجلين الزيدان ولا

يقال نعما الا في لغة او بشرط افراده وتذكيره وهو رب في الاصح **النوع السادس**

اشتراط المفرد في بعض المعمولات والجمل في بعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بدا

لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فقد مر البحث فيهما ومن

الثاني خبر ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي نحو قولي لا اله الا الله وخرج بذكر

المحكي قولك قولي حق وكذلك خبر ضمير الشان وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم

قلبه اذا قدر ضمير انه للشان لزم كون آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدأ مؤخرا واذا قدر راجعا

الى اسم الشرط جاز ذلك وكون آثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول

بعضهم في وطفق مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف اي يمسح مسحا

وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وابي حاتم في نحو يحلفون بالله لكم

ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث في ذلك وقول بدر الدين بن مالك في

قوله تعالى افمن زين له سوء عمله قراءة حسنا انه جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت

نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او كمن هداه الله بدليل

فان الله يضل من يشاء والتقدير الثاني بالجملة ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم ان

هذا قول لصاحب اللوامع وهو ابو الفضل الرازي فانه قال في قوله تعالى ام من خلق السموات

والارض لابد من اضمار جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق انتهى وانما هذا مبني على تسمية جماعة

منهم الزمخشري في مفصله الظرف من نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة

ولا يعتد بمثل هذا على ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا انه جملة **النوع السابع**

## الباب الخامس

**السابع** اشتراط الجملة الفعلية فى بعض المواضع والأسمية فى بعض فمن الأول جملة الشروط غير
لولا وجملة جواب لو ولولا والجملتان بعد لما والجمل التالية احرف التحضيض وجملة اخبار افعال
المقاربة وخبر انّ المفتوحة بعد لو عند الزمخشرى ومتابعيه نحو وَلَوْ اَنَّهُمْ اٰمَنُوا ومن الثانى
الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم فى الاول ان يقول من لا يذهب الى قول
الاخفش والكوفيين فى نحو وَاِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ وَاِنْ اَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ وَاِذَا السَّمَآءُ
انْشَقَّتْ انّ المرفوع مبتدأ وذلك خطاء لانه خلاف قول من اعتمد عليه فاِنّما قاله سهوا او
اذا قال ذلك قول الاخفش والكوفى فلا يعد ذلك الاعراب خطاء لأن هذا مذهب ذهبوا
اليه ولم يقولوه سهوا عن قاعدة نعم الصّواب خلاف قولهم فى اصل المسئلة واجازوا ان يكون
المرفوع محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور واجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا
بالفعل المذكور على التقديم والتاخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزبّاء ما للجمال مشيها
وئيدا فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتداء حذف خبره وبقى معمول الخبر اى مشيها
يكون وئيدًا او يوجد وئيدًا ولا يكون بدل بعض من الضمير المستتر فى الظرف كما كان فيمن جرّه بدل
اشتمال من الجمال لأنه عائد على ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران
البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولانه الضمير فيه راجع الى المبدل منه و
من ذلك قول بعضهم فى بيت الكتاب فَقَلَّما وصال على طول الصدود يدوم انّ وصال مبتداء
والصّواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسّرا بالمذكور وقول آخر فى نحو آتيك يوم زيدٌ ألقاه
انه يجوز فى زيد الرفع بالابتداء وذلك خطاء عند سيبويه لانّ الزمن المبهم المستقبل محمول على
اذا فى انه لا يضاف الى الجمل الاسمية واما قوله تعالى يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ فقد مضى ان الزمن هنا
محمول على اذ لا على اذا وانه لتحققه نزل منزلة الماضى واما جواب ابن عصفور عن سيبويه بانه
انما يوجب ذلك فى الظروف فى اليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم التلاق فى قوله تعالى
لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ فمردود وانما ذلك فى اسم الزمان ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب
لا يتأتى له فى قوله وَكُنْ لى شفيعا يَوْمَ لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلا عن سوادِ بن قاربِ
ومن الوهم ايضا قول بعضهم فى قوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا اَوْ بِهٖ اَذًى مِنْ رَاْسِهٖ
بعدما جزم بان مَنْ شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها
ويردّه ان جملة الشرط لا تكون اسمية وكذا المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة عنه غيره

لم يصح قوله ايضا لأن الفاء لا تدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه حينئذ باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فان لا مال أعطيه فانّ لي صديق في غدوّ ورواح وقول آخر في قول الشاعر ونُبِّئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ إليّ فهلّا نفسُ ليلى شفيعُها انّ ما بعد انْ وهلّا جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب انّ التقدير في الأول فان أكن وفي الثاني فهلّا كان اي الامر والشأن والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في ولو أنّهم آمنوا واتّقوا لمثوبةٌ من عند الله خير انّ الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا اي لكان خيرا لهم وان يقدر لو بمنزلة ليت في افادة التمني فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلمّا نجّاهم الى البرّ فمنهم مقتصدٌ انّ الجملة جواب لمّا والظاهر انّ الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد هذا انّ جواب لمّا لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب انّ ابن الحاجب اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد يكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها ولجاز ابن ابي الربيع في ليتما زيدا اضربه ان يكون انتصاب زيد على الاشتغال كالنصب في انّما زيدا اضربه والصواب انّ انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد كما سمع انّما قام زيد **تنبيه** اعترض الرازي على الزمخشري في قوله في والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون انّ الجملة معطوفة على ويُنجّي الله الذين اتّقوا بانّ الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مرّ انّ تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض المتأخرين في تجويز ابي البقاء في قوله تعالى منهم مَن كلّم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضّلنا بعضهم على بعض وهذا مردود لانّ الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك

**النوع الثامن** اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية وفي بعضها الانشائية فالاول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا لكان او خبرا لأنّ او لضمير الشأن قيل او خبرا للمبتدأ او جوابا للقسم غير الاستعطافي ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله بربّك هل ضممتَ اليك ريّا وقوله بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابةٍ وما ورد على خلاف ما ذكر مأوّل فمن الاول قوله وانّي لراجٍ نظرةً قِبَلَ التي لعلّي وانْ شطّت نواها أزورُها وتخريجه على إضمار القول اي قبل التي اقول لعلّي او على انّ الصلة أزورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اي لعلّي

افعل ذلك وقوله جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه وتخريجهما على اضمار القول أى اخ مقول فيه لا عدمنا الله نعدمه وبمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله أى صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع والجملة في هذا ما ولته بالجملة الخبرية أى وكوني تذكريني مثل قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أى فيمد وقوله ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وقوله انى اذا ما القوم كانوا انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه هناك اوصيني ولا توصي بيه وينبغي ان يستثنى من منع ذلك في خبري ان وضمير الشان خبر ان المفتوحة اذا خففت فان خبرها يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرء ان بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة واذا لم يلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه ضمير شان فلا استثنا بالنسبة الى ضمير الشان اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودي ان بورك من في النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشزها وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقول اخرين ان جملة الاستفهام حال في نحو عرفت زيدا ابو من هو وقد مر واعلم ان النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال الله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الامين المحلي فيما رايت بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... ولا تضجر من مطلب حالية وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها في لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد خفيفة محذوفة

## النوع التاسع

اشتراطهم لبعض الاسماء ان يوصف ولبعضها ان لا يوصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا واى في النداء والجماء في قولهم جاؤا الجماء الغفير وما وطئ به من خبر او صفة او حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل انتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس في هذا القران الى قوله تعالى قرانا

عربيا وقول الشاعر اكرم من ليلى على فيتبغى به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها ومن ثم ابطل ابو علي كون

الظرف من قول الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال متعلقا باسرى لئلا يخلو

ما عطف على مجرور رب من صفة فاما قوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال

فعلى ان صفة الثاني مدلول عليها بصفة الاول ولا يتاتى ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لان الاول قد

املاف فقد تجعل دليلا عليه ومن الثاني فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا

من وما النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك والحق بهما

بهما الاخفش ايا نحو مررت باي معجب لك وهو قوي في القياس لانها معربة ومن ذلك

الضمير وجوز الكسائي نعته ان كان لغايب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف بالحق

علام الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقدر علام نعتا للضمير المستتر في يقذف

والرحمن الرحيم نعتين لهو واجاز غير الفارسي وابن السراج نعت فاعلي نعم وبئس تمسكا بقوله

نعم الفتى المري انت اذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد وحمله الفارسي وابن السراج على البدل

وقال ابن مالك يمتنع نعته اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان

تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فاما اذا تؤول بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته

حينئذ لامكان ان ينوي في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري

وابو البقاء في وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم صفة لها والصواب

انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في وان كل لما جميع لدينا

محضرون **النوع العاشر** تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون اخر

كالعامل من وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه

لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب

ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الحطيئة ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى

طاردا للحر كالياس ان من متعلقة بياسا والصواب تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر

لا يوصف قبل ان ياتي معموله وقال ابو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون

يبتغون نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من آمين انتهى

وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل **النوع الحادي عشر** تجويزهم

في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان

وصفه كما ذكره وقد تقدم في الباب الاول ذكر في الآراء في ضرب
ان ومذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر المتأخرين
والمنسبه في البسيط الى البصريين ومن اقوالهم خالفه في
ذلك الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر
وخروف قال ابن مالك وهو الثابت
بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح
والثاني ان حكم المعطوف
حكم المعطوف عليه
وقد عرفت

زيدًا قائم ومن الوهم في هذا قول المبرد في قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل
على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز ان يقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه مقدم
رتبة اذ هو اسم ان ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان فلزم تقديم خبر ان على
اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه احد

## النوع الثاني عشر

ما يجب لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فاي ايات
الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ايما الاجلين قضيت و
لهذا قدر ضمير الشان في قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء ولبعضها
ان يتاخر اما لذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه او لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا او
لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه يوهم انه مبتدا
وان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول الذي هو ان الموصولة نحو سا كرم ايهم جائني كانهم قصدوا
الفرق بينها وبين اى الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي هو ان وصلتها نحو عرفت انك
فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا تلتبس بان التي بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذي اصله
التقديم يجب تاخره اذا كان ان وصلتها نحو واية لهم انا حملنا ذريتهم فانه يجب تاخر
المفعول الذي اصله التاخير نحو ولا تخافون انكم اشركتم احق واولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتداء
او القسم او حرف الاستثناء او ما النافية او لا في جواب قسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور
في نحو اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش وهي ان
بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك
رداءة والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه وتعالى اى اولم يبين الله لهم او الى الهدى
والاول قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون
جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم
ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب وقلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصاله
فاعل تقدم وفي بيت الكتاب ايضا اظبي كان امك ام حمار ان ظبي اسم كان والصواب ان
وصال فاعل بيدوم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور وان ظبي اسم لكان محذوفة مفسرة بكان
المذكورة او مبتداء والاول اولى فان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية اولى منها بالاسمية و
عليهما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه انه اخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الاول

لان ظبيا المذكور اسم كان وخبره امك واما على الثاني فخبر ظبي انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان امك على ان ضمير النكرة عنده نكرة او على ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ان عنه مرفوع المحل بمسؤلا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسؤلا مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله البيت حبّ العراق الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود لان الحب تقديره لا الطعم وقول الفراء في وان كلا لما ليوفينهم فيمن خففهما انه ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا مانعا اخر وهو لام القسم واما قوله تعالى ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اذا ظرف لاخرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظرف ومنه قوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق اي لا نتفرق ابدا ولان الناقية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا ما مت ابعث لسوف اخرج النوع

الثالث عشر منهم من حذف بعض الكلمات وابجابهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونايبه والجار الباقي عمله الا في مواضع نحو قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت اي والله وبكم من درهم ومن الثاني احد معمولي لات ومن الوهم في الاول قول ابن مالك في افعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا او ما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عايد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اي لا يكون هو اي القائم زيدا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا اي جانب هو اي قيامهم زيدا ومن ذلك يقول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وتعالى وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وال عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح ان يقال قدر ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في ال عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب

## الباب الخامس

السموات العلى وبروجها والارض وما فيها المقدر كائن وقول ابن مسعود والله الذي لا اله
غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة
القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حنت نوار ولات هنا حنت ان هنا اسم
لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع بين معموليها واخراج
هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف
وحذف المضاف الى جملة والاولى قول الفارسي ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتداء
مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه **النوع الرابع عشر** تجويزهم في الشعر
ما لا يجوز في النثر وذلك كثيرة وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك بدل
الغلط والنسيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبا عن روية وفكر **النوع
الخامس عشر** اشتراطهم وجود الربط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول قد مضى شرحها
والثاني الجملة المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاما قوله وتسخن ليلة لا يستطيع نباحا بها الكلب
الا هريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فنادر وهذا الحكم
خفي على اكثر النحويين والصواب في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة
بعده صفة له وكذلك اجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد
واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم
فلس وافلس والمعنى جاؤا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله هذا
وجدكم الصغار بعينه فكان يصح اسقاطها **النوع السادس عشر** اشتراطهم
لبناء بعض الاسماء ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها ان تكون مضافة
وذلك اي الموصولة فانها لا تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
نحو ايهم اشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتداء وخبر واي مبنية
مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين **الجهة
السابعة** ان يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال اخر في نظير ذلك الموضع بخلافه
وله امثلة احدها قول الزمخشري في مخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى
ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجيء
قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك

الثانى قول مكى وغيره فى قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل
صفة لمثلا او مستانفة والصواب الثانى لقوله تعالى فى سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا
مثلا كذلك يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم فى ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف
هنا ويبتدى فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب
فيه من رب العالمين الرابع قول بعضهم فى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان
الرابط الاشارة وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة
للصبر والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم الخامس
قولهم فى اين شركائى الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون
انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على
زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع فى التنزيل الا كذلك ومثله فى
هذا تعلم كقوله تعلم رسول الله انك مدركى ومن القليل فيهما قوله زعمتنى شيخا ولست بشيخ
وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها وعكسهما فى ذلك هب بمعنى ظن فالغالب تعديه
الى صريح المفعولين كقوله فقلت اجرنى ابا خالد والا فهبنى امرءا هالكا ووقوعه على ان وصلتها
نادر حتى زعم الحريرى ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب ان
ابانا كان حمارا ونحوه السادس قولهم فى سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤ
منون ان لا يؤمنون مستانفا وخبر ان وما بينهما اعتراض والاولى الاول بدليل
وسواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم فى نحو وما ربك
بظلام وما الله بغافل ان المجرور فى موضع نصب او رفع على الحجازية والتميمية والصواب
الاول لان الخبر لم يجئ فى التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا
بشرا الثامن قول بعضهم فى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله سبحانه و
تعالى مبتدأ او فاعل اى الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثانى بدليل ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابى البقاء فى
افمن اسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال اى على قصد تقوى او مفعول لاسس وهذا الوجه
الذى اخره هو المعتمد عليه عندى لتعينه فى لمسجد اسس على التقوى **تنبيه** وقد يحتمل
الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر فى اولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك

موعداً فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا للنخلفه تعين ذلك

**الجهة الثامنة** ان يحمل على شئ وفى ذلك الموضع ما يدفعه وهذا اصعب من الذى قبله وله امثلة احدها قول بعضهم فى ان هذان لساحران ان اسمها ان واسمها اى ان القصة وذان مبتداء وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة والثانى قول الاخفش وتبعه ابو البقاء فى ولا الذين يموتون وهم كفار اللام للابتداء والذين مبتداء والجملة بعده خبر ويدفعه ان الرسم ولا وذلك يقتضى انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لا مرفوع بالابتداء والذى حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان الالف فى لا زايدة كالالف فى لا اذبحنه فانها زايدة فى الرسم وكذا فى لا اوضعوا والجواب ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليسوى بينها وبين ما قبلها اى انه لا فرق فى عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور الموت وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتاخر فى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه اخذ بالرخصة على معنى يستوى فى عدم الاثم من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد والثالث قول ابن الطراوة فى ايهم اشد هم ايهم مبتداء وخبر واى مضافة لمحذوف ويدفعه رسم ايهم متصلة وان ايا اذا لم تضف اعربت باتفاق والرابع قول بعضهم فى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك او مبتداء ما بعده خبره والصواب ان هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الحديث فى الفعل لا فى الفاعل اذ المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه اذا اخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث فى الفعل لا فى المباشر الخامس قول مكى وغيره فى قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى انه مبتداء كقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته السادس قول كثير من النحويين فى قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر من الاقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه فى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان

وكفى بربك وكيلا ونظيره المثال الذي السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ان من نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك ومن دفع قدره من ولا يلتفت منكم احد ورد باستلزامه تناقض القرائتين فان المرأة تكون مسريا بها على قراءة الرفع وغير مسري بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسري بها بل على انها معهم وقد روي انها تبعتهم وانها التفت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الاية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه والذي حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء من احد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجي قراءة الاكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم يرجوا الباس المفسر بالصفة مرجحا كما راه بعض المتاخرين وذلك لانه يروي في نحو خفت بالكسر وظلت بالضم انه محتمل الفعل للفاعل والمفعول والاخلاف ان نحو تضار محتمل لهما وان نحو مختار محتمل لوصفيهما وكذلك نحو مشتري في النسب وقال الزجاج في فما زالت تلك دعواهم ان النحويين يجيزون كون الاول اسما والثاني خبرا وبالعكس وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشري قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى عيسى كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والتزم فاعلية الاول انما هو بعض المتاخرين والالباس واقع في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات انتهى والذي اجزم به ان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء في الاية من جملة الامر على القرائتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في اية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من اهل بيته لا اهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء في ابن نوح عليه الصلوة والسلام يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة ما اخترته من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على انه جعل الاستثناء من جملة النهي وما قدمته اولى لضعف اللغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود حكاها ابو عبيدة وغيره

## الجهة التاسعة

ان لا يتامل عند ورود المشتبهات ولذلك امثلة احدها زيدا احصى ذهنا وعمرو احصى مالا

فانّ الأوّل على انّ احصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل احسن وجهًا والثانى على انّ احصى
فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كلّ شيءٍ عددًا ومن الوهم قول بعضهم فى احصى لما لبثوا
امدًا انه من الأوّل فانّ الأمد ليس محصيًا بل محصًى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلًا
فى المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال الثانى نحو زيد كاتب شاعر فانّ الثانى خبر او
صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فانّ الثانى صفة لا غير لانّ الأوّل لا يكون خبرا على انفراده لعدم
الفايدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسى انّ الخبر لا يتعدد
مختلفا بالافراد والجملة فيتعيّن عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز كما انّ ذلك
جايز فى الصفات وعليه قول بعضهم فى فاذا هم فريقان يختصمون ان يختصمون خبر ثان او صفة
ويحتمل الحالية ايضا اى فاذا هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسى فى كونوا قردة خاسئين
كون خاسئين خبرا ثانيا لانّ جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل الثالث رايت زيدًا
فقيها ورايت الهلال طالعًا فان رأى فى الأوّل علمية وفقيها مفعول ثان وفى الثانى بصرية
وطالعًا حال وتقول تركت زيدا عالمًا فان فسّرت تركت بصيّرت فعالمًا مفعول ثان او بخلّفت
فحال واذا حمل قوله تعالى وتركهم فى ظلماتٍ لا يبصرون على الأوّل فالظرف ولا يبصرون مفعول
ثان تكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة بعد حال او بالعكس وان حمل على الثانى
فحالان الرابع اغترفت غرفة ان فتحت الغين فمفعول مطلق او ضمتها فمفعول به ومثلهما حسو
حَسوةً او حُسوةً **الجهة العاشرة** ان يخرّج على خلاف الأصل او على خلاف الظاهر لغير
مقتضٍ كقول مكى فى لا تُبطلوا صدقاتكم الاية ان الكاف نعت لمصدر اى ابطالا كالذى ويلزمه
ان يقدّر ابطالا كابطال انفاق الذى ينفق والوجه ان يكون كالذى حالا من الواو اى لا تبطلوا
صدقاتكم مشبهين الذى ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض البصريين فى قول ابن الحاجب
الكلمة لفظ اصل الكلمة هى لفظ ومثله قول ابن عصفور فى شرح الجمل انه يجوز فى زيد هو الفاضل
ان يحذف مع قوله وقول غيره انه لا يجوز حذف العايد فى نحو جاء الذى هو فى الدار لانه لا
دليل ح على المحذوف وردّه على من قال فى بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان بشر مبتدأ
ومثلهم نعت لمكان محذوف خبره اى واذ ما بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص
بالمكان فلا دليل ح وكقول الزمخشرى فى قوله لا نسب اليوم ولا خلّة ان النصب باضمار
فعل اى ولا ادرى وانما النصب مثله فى لا حول ولا قوة وقول الخليل فى قوله الا رجلا جزاه الله

خبر ان التقدير الا ترونى رجلا مع امكان ان يكون من باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل
غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلثة امور احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على
الاشتغال ان يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل على محصلة
تبيت الثانى ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة و
يجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى ان امرء هلك ليس له ولد الثالث ان طلب رجل هذه
صفته اهم من الدعاء له فكان الحمل عليه اولى واما قول سيبويه فى قوله اليت حب العراق الدهر
اطعمه ان اصله اليت على حب العراق مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف
الجار فجوابه ان اطعمه بتقدير لا اطعمه ولاء النافية فى جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات
الصدر كلام الابتداء وماء النافية وما له الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر
عاملا وانما قال فى قل اللهم فاطر السموات انه على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم
الله سبحانه وتعالى لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال
فى قوله لعشاد قلبك من سلمى عوائده وهاج اخزانك المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات
به وكل حيران سار ماؤه خضل ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر
منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالاخر اذ البدل
تابع للمبدل منه ويسمى ذلك علماء القوافى تضمينا ولان اسماء الديار قد كثر فيها ان تحمل
على عامل مضمر يقال ديار مية وديار الاحباب رفعا باضمار هى ونصبا باضمار اذكر فهذا
موضع الف فيه الحذف وانما قال الاخفش فى ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما
معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة
بعدها خبر كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه راى ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية وحذف
الخبر فاش فترجح عنده الحمل عليه وانما اجاز كثير من النحويين فى نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد
خبر المحذوف مع امكان تقديره مبتداء والجملة قبله خبر لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم
العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون فى نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون
ان يكون الذين نصبا بتقدير امدح او رفعا بتقديرهم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق
الجزم بان المخصوص مبتداء وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول
سيبويه واما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله

# الباب الخامس



نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين تاخير المخصوص وتقديمه والذى غر اكثر
النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله
نكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وانما اراد ان تعلق المخصو
بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع تقدما واخرت وجوز ابن عصفور فى المخصوص
المؤخر ان يكون مبتداء حذف خبره ورده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان يسد شى مسده وذلك
وارد على الاخفش فى ما احسن زيدا واما قول الزمخشرى فى قول الله عز وجل قل هو للذين امنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون فى اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو فى اذانهم وقر فحذف المبتدأ
او فى اذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه فوجهه انه لما راى ما قبل
هذه الجملة وما بعدها حديثا فى القران قدر ما بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا فى القران
الا على ذلك اللهم الا ان يقدر عطف الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف على معمولى
عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون فى اذانهم نعتا لوقر قدم عليه فصار حالا واما قول
الفارسى فى اول ما اقول انى احمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت فقد خولف فيه
وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسئلة وذكرها ابو بكر فى اصوله وقال الكسر على الحكاية
فتوهم الفارسى انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقى له المبتداء بلا خبر فقدره
وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذى يفتتح به قوله **خاتمة** واذ قد انجر بنا القول الى ذكر
الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهى ثمانية احدها وجود دليل
حالى كقولك لمن رفع سوطا زيدا باضمار اضرب ومنه قالوا سلاما اى سلمنا سلاما او مقالى
كقولك لمن قال من اضرب زيدا ومنه قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما
يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون
اى سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتداء الثانية او لفظا يفيد معنى فيها
هى مبنية عليه نحو تالله تفتؤا اى لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان
الدليل ولكن يشترط ان لا يكون فى حذفه ضرر معنوى كما فى قولك ما ضربت الا زيدا او صناعى
كما فى قولك زيد ضربته وقولك ضربنى وضربته زيد وسياتى شرحه ولاشتراط الدليل فيما
تقدم امتنع حذف الموصوف فى نحو رايت رجلا ابيض بخلاف رايت رجلا كاتبا وحذف المضاف
فى نحو جائنى غلام زيد بخلاف نحو وجاء ربك وحذف العايد فى نحو جاء الذى هو فى الدار

بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لان ما بعده جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان بك زيد ماخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه وحذف الجار في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها لقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردودا قول ابي الفتح انه يجوز جلست زيدا بتقدير مضاف اي جلوس زيد لاحتمال ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبر لاء التبرئة وانما ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد اغير من الله وقولك مبتدئا من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا تريد لولا زيد موجود او نحوه فاما الاكوان الخاصة التي لا دليل عليها لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله صلعم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من الاسد تاكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان قدر مثبتا اي فان تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفيا اي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر منفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة ولك ان تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا كان مجهولا وجب ان يجعل نفس المخبر عنه عند الجميع في باب لولا وعند تميم في باب لا فيقال لولا قيام زيد ولا قيام اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا رجل ويراد قائم لئلا يلزم المحذور المذكور واما لولا قومك حديثو عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي في اجازته الجزم بانه يقدر الشرط مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما

**تنبيهان** احدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفته النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قمت واصك عينه ان التقدير وانا اصك لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء ان التقدير ام هي شاء لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفي قوله ان من لام في بني بنت حسان المه واعصه في الخطوب ان التقدير انه اي ان الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومثله قول المتنبي وما

على الاستدلال بها دليلا قطعيا على اصالة التبديد فيها وانهم حصل لهم علم يقيني بانها محفوظة بصيغها فان صحة الاستدلال بها لازم خاص بعدم التبديد فيها فيتعاكس الدليل من الجانبين اعني بالملزوم على اللازم وباللازم على الملزوم ونظيره الاستدلال لهم على اشتراط اليقين في مقدمات البرهان بان النتيجة قطعية وقولهم في المتواتر هو ما حصل العلم عنده فيجعلون حصول العلم دليلا على حصول صفة التواتر فكذا اتفاقهم على الاستدلال بها دليل على انها لم يتغير صيغها ويكشف عن هذا وينبه على تره

اخذ مصدره وذلك لان الخبر الخاص يجعل مبتداء او اسم لا او اضيف لاما كان مبتدأ في الاصل وجعل الخبر كونا عاما محذوفا على سبيل الوجوب فيقول في مثل زيد قائم ورجل ذاهب لولا قيام زيد ولولا ذهاب رجل واقول لا تنافي بين كلاميه من الوجه الذي قال فان مراده من الاجماع ليس اجماع النحاة بل اجماع التميميين وغيرهم على ذكره اعم من ان يكون على انه خبر كما هو مقتضى كلامه اولا وهو قول بعض النحاة او على انه غير خبر كما هو مقتضى كلامه ثانيا وهو قول الجمهور

كنتُ مِمّن يدخلُ العشقُ قلبَه ولكنّ من يبصرْ جفونَكِ يعشقِ وفي ولكن رسولَ الله ان التقدير ولكن كان رسولَ الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان التقدير ولكن انا ووجهوه بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبيان كونها داخلة عليه ان متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المشبهة للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها وتخرج عن العطف **التنبيه الثاني**

شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان تقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والآخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى او مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت فكيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى ليحسبنا قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مامورا به وقال بعض العلماء في بيت الكتاب لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا ان ترى المقدرة الناصبة لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضي كون المو مكشوفة الراس وانما تمدح النساء بالخفر والتصون لا بالتبذل مع ان راى المذكورة بصرية قلت الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد فهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احديها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا

قوله ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكان اقول حكاية الاجماع على منع ذلك في ليت ولعل وكان امر غريب ... نحو الشي وفيه ... نصه يجوز رفع المعطوف على اسم ان ولكن وبعد الخبر باجماع ثم قال بعد كلام وان في ذلك كان على المنع الاصح وكذلك البواقي عند الفراء انتهى فحكي عن الفراء انه يجوز عنده رفع المعطوف بعد ليت ولعل وكان كما يجوز في الاحرف الثلث الاخر واستدل بقوله يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس به انيس وخرجه الجماعة على ان انت مبتدا حذف خبره اي وانت معي والجملة حال او على ان التقدير انا وانت والا مبتدا وانت معطوف عليه والخبر في بلد وهذه الجملة التي حذف مبتداها المعطوف عليه خبر ليت واعلم ان في حكاية ابن مالك الاجماع على جواز رفع المعطوف على اسم ان ولكن نظرا فان المجمع عليه انما هو جواز هذا التركيب نحو ان زيدا قائم وعمرو ويا زيد شاعر لكن اخاه شاعر ابوه واما توجيه ذلك فمختلف فيه فقيل المرفوع معطوف على محل الاسم وقيل على محل الحرف والاسم وقيل ليس بمعطوف على شيء من ذلك وانما هو مبتدا وخبره محذوف والجملة معطوفة على الجملة وصرح بعضهم بان هذا القول هو الصحيح وقد قررنا ذلك في شرح التسهيل فيه كفاية دماميني

في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب



نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا الثاني
ان الرحمة فعلها متعد والصلوة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي الرابع انه
لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر
واما اية القيمة فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال اي بلى نجمعها قادرين لان فعل
الجمع اقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب للمنفي وهو في الاية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء
فلا نسلم ان الحسبان في الاية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم واما قول المعرب في
البيت فمردود واحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة فحال اهل المدر يخالف حال اهل الوبر
وحال اهل الوبر مختلف وبهذا اجاب الزمخشري عن ارسال شعيب ابنتيه لسقي الماشية فقال
العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف احوال العجم الشرط الثاني ان لا يكون
ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا شبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع
افعال الاستثناء وقال هشام والكسائي والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف
لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان
اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا
فاين تفسيره وهذا لازم للزمخشري فانه قال تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز
فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل هؤلاء او
مضاف اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا خيرا وبلى عبد الله
وزيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي
رايت زيد ان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد
للاختصار وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان
التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي ابو
الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما
فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد
كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك و
هؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه فان سيبويه سئل الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني
اخوه انفسهما كيف ينطق بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقديرهما صاحباي انفسهما و ينصب

بتقدير لعينهما انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب ان محلا وان

مرتحلا وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر

الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العايد في نحو الذى رايته نفسه

زيد لان المقتضى لحذفه الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذى هو قائم زيد فاذا فروا من الطول

فكيف يؤكدون واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل

كالثابت وليد الدين ابن مالك مع والده في المسئلة بحث اجاد فيه الرابع ان لا يؤدى

حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل واما قول

سيبويه في زيدا فاقتله وفي شانك والحج وقوله ايها المايح دلوى دونكا ان التقدير عليك

زيدا وعليك الحج ودونك دلوى فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوى والزم زيدا

والزم الحج ويجوز في دلوى ان يكون مبتدا ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف

الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل

ولا يجوز القياس عليها السادس ان لا يكون عوضا عن شيء فلا تحذف ما في اما انت منطلقا

انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة فاما قوله

واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من

مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف النداء عوضا من ادعو

وانادى لاجازتهم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدى حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه

عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوى وللامر الاول منع البصريون حذف

المفعول الثانى من نحو ضربنى وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول

وللاجتماع الامرين امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول في زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضرب

على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك

زيد ما ضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك وكذلك منعوا رفع راسها

في اكلت السمكة حتى راسها الا ان يذكر الخبر فتقول ماكول ولاجتماعهما مع الالباس منع

الجميع تقديم الخبر في زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في

نحو زيد ضرب عمرا وان لم يجز تقديم الخبر فاجاز وا زيدا اجله احرز وقال البصريون في قوله بما كان

اياهم عطية عود ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد

# الباب الخامس

فاسقطت وكره واخلفوك عد الامر الذى وعدوا وقال

بعض الفضلاء من شراح شافية ابن الحاجب الحكم بالتزامهم التعويض في اجازة غير

مسلم لانه يجوز ترك التعويض في مصدر افعل تقول اريته اراء قال الله تعالى

واقام الصلوة فان قلت يحمل المذكور على الشاذ فلا يجوز القياس

عليه قلت حمل على الشاذ بعيد اولا لا يلزم ورود القرآن

على اللغة النادرة وايضا نص النحاة على جواز

تركه فلا يخالف النص وعلى مذهب

الفراء ان جواز ترك التعويض

مشروط بالاضافة

خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هربوا من محذور وهو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدأ، وقد بيّنا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت زيدًا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية حشوًا

**تنبيه** ربما خولف مقتضى هذين الشرطين او احدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وخالد يحمد ساداتنا وقوله كله لم اصنع وهو في صيغ العموم اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكلٌّ وعد الله الحسنى والثاني كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فان فيه تهيئة لمحوا للعمل في شعاعه

عكاظ بعين مهملة مضمومة اوله وظاء معجمة آخره قال صاحب الصحاح اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها

مع قطعه عن ذلك باعمال يعشي فيه وليس فيه اعمال الضعيف دون قوي وذكر ابن مالك في قوله عهدتهم بالتحتي غواتهم فلست مالك ذي غي وذي رشد انه يروى غواتهم بالاوجه الثلثة

تقدم الكلام عليه في حتى

فان ثبتت رواية الرفع فهو من الوارد من النوع الاول في الشذوذ اذ لا ضرورة تمنع من الجر والنصب

## والتاسع بيان انه قد يظن ان الشيء من باب الحذف وليس منه

جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارًا واقتصارًا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل اي تكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رأيت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الآية الا ترى انه عليه

قال التفتازاني في شرح المفتاح في قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه

الصلوة والسلام انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهم لا نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتأمل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنما وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله

## الباب الخامس

ثم وعده ثم اعطاه لزمه العتق وان وقعت الشروط على غير هذا الترتيب لم يلزم العتق وذلك انه قد تقدم على الجواب ثلثة شروط فجعل الجواب للشروط الاول وجواب الشرط الثاني محذوف لدلالة الشرط المتقدم

سابقها يقتضي ان الشرط الثاني لا جواب مقدر وكلامه في شرح الكافية يقتضي ان الشرط الثاني لا جواب له فانه قال اذا توالى شرطان دون عطف فالثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه والجواب المذكور او المدلول عليه للاول والثاني مستغن عن جواب لقيامه مقام ما لا جواب له وهو الحال ومن هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فلا ينفعكم دليل على الجواب المحذوف وصاحب الجواب اول الشرطين والثاني مقيد له مستغن عن جواب والتقدير ان اردت ان انصح لكم مرادا اغوائكم لا ينفعكم نصحي

فيذكر نحو لا تأكلوا الربوا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذي اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسنى وما شيء حميت بمستباح **بيان مكان المقدر** القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رأيته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص ح وليس كذلك وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو ايهم رأيته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكذا قدرنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتأخر عن المبتدأ ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل آخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تأخير المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا يلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشأنه بالتقديم فوجب على الموحد ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بتقديرها متعلقة باقرأ الثاني واعترض بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه اذ لا توكيد هنا بل الامر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا لا يسمى احد توكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قوله ان الباء متعلقة باقرأ الاول لان تقييد الثاني اذا منع من كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن مع انهما مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز

اذا كلت الدهر ابكي اجمعا

**تنبيه** ذكروا انه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان اكلت وشربت فانت طالق فان الجواب المذكور

في الجهات التي يدخلها الاعتراض على المعرب

للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه كما قالوا في الجواب المتأخر
عن القسم والشرط ولهذا قال محققوا الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى يقدم المؤخر
ويؤخر المقدم وذلك لان التقدير ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن
ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان
يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان
تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها ان
وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين
ما هو جواب في المعنى للشرط الأول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الأصل ان اردت ان انصح لكم
فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما
الى جانب الشرط الأول فلا وجه له

بيان مقدار المقدر

ينبغي تقليله ما امكن لتقل
مخالفة الأصل ولذلك كان تقدير الأخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى من تقدير
باقي البصريين حاصل اذا كان او اذ كان تاما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير
من اللفظ اولى وكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي
انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف
والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في واشربوا
في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل والأولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي
ومن وافقه في واللائي يئسن الآية ان الأصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر
والأولى ان يكون الأصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد صنع بعمرو
جميلا وبخالد سوء وبكر اي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر
الأفراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المقدم لثقل التكرار ولكن ان لا تقدر في الآية
شيئا البتة وذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا
وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتأتى ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل الفعل
يأباه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل بينهما
فان قلت لو صح ما ذكرته في الآية والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمرو بتقدير زيد وعمرو
قائمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله

ولست مقرا للرجال ظلامة ابى ذاك عمى الاكرمان وخاليا وقد يجوز في نحو انت اعلم وزيد كون زيد مبتدأ حذف خبره وكونه عطفا على انت فيكون اعلم خبرا عنهما **بيان كيفية التقدير** اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول نحو كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى والثانى كقوله اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اى تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا تجزى فيه ثم حذفت فى فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعند سيبويه انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجرى القول الاول عن الكسائى واختاره قال والثانى قول نحوى آخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو نقل غريب **ينبغى ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن** فيقدر فى ضربى زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ واقل تقديرا دون اذ كان او اذا كان ويقدر اضرب دون اهن فى زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه تقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا اهن اخاه قدرت اهن والثانى نحو زيدا امرر به تقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح فى قولك زيدا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعى قوله ايها المائح دلوى دونكا اذا قدر دلوى منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب فيه للقوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا من اعمال اسم التفضيل المذكور فى المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطى زيد امس درهما التقدير اعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك انما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضى المجرد من ال وقال بعضهم فى قوله تعالى لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفى السابقة ويجب ان يقدر والذى فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا فى ضرورة كقول ابى طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا وقال الفارسى ومتابعوه فى واللائى لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا لا يحسن فان

كان

كان ممكنا الا انه لو صرح به اقتضت الفصاحة ان يقال كذلك ولانعقاد الجملة الثانية **اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدء وكونه خبرا فايهما اولى** قال الواسطى الاولى كون المحذوف المبتداء لان الخبر محط الفايدة وقال العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى اخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل اى شانى صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اى الذى يطلب منكم طاعة معروفة لا ريب فيها لا ايمان باللسان لا يواطيه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اى عرف انها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما فى نعم الرجل زيد على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شئ مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف وجزم كثير من النحويين فى نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدا فلذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمى ايمن الله او ايمن الله قسم لى انتهى ولو قدر ايمن الله قسمى لم يمتنع اذ المعرفة المتاخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح **اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدأ والباقى خبرا فالثانى اولى** لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى فى ذلك الموضع او بموضع اخر يشبهه او بموضع اتى على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا تقدر هذه المرفوعات مبتدات حذفت اخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها فى رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثانى كقوله تعالى ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجئ ذلك فى شبه هذا الموضع وهو ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفى مواضع اتية على طريقته نحو قالت من انباك هذا قال نبانى العليم الخبير قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها

الباب الخامس

## اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى

وفيه مسائل احدها نون الوقاية في نحو اتحاجونى وتامرونى فيمن قرء بنون واحدة وهو قول ابى العباس وابى سعيد وابى على وابى الفتح واكثر المتاخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في نحو قوله يسوء الفاليات اذا فلينى هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة تاء المضارع مع تاء المطاوعة في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف منهما الف الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما وبين ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان الحذف فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين ليبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تاخيره اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من غير قبح في ذلك انتهى وقيل ايضا كل من المبتدئين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقال بذلك في مسئلة الاضافة **تنبيه** الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف وقوله خليلى هل طب فانى وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني لجزم تقلتا بذلك في نحو ان كلمتك ان شربت فانت طالق وفي فاما ان كان من المقربين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال الله تعالى لو تزيلوا لعذبنا وابتنى على ذلك في المثال انها لا تطلق حتى يؤخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير ان كلمتك فانت طالق ان شربت وجواب الثاني في هذا الكلام من حيث

المعنى هو الشرط الأول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انت ظالم ان فعلت ما تقدم
على اسم الشرط بل قال جماعة انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله فاني وقيار بها
لغريب وقد تكلف بعضهم في البيت الأول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان واض خبر عنه
ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان غير المبتدا والخبر لا يجب لهما من التطابق ما
يجب لهما **ذكر اماكن من الحذف يتمرن بها المعرب** حذف الاسم المضاف جاء
ربك فاتى الله بنيانهم اى امره لاستحالة الحقيقي فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اى
اذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال
نحو حرمت عليكم امهاتكم اى استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اى اكلها حرمنا عليهم طيبات
اى تناولها لا اكلها ليتناول شرب البان الابل حرمت ظهورها اى منافعها ليتناول الركوب و
التحميل ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود
واوفوا بعهد الله فانهما قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما
ومنه فذلكن الذي لمتنني فيه اذ الذوات لا يتعلق بها لوم والتقدير في حبه بدليل قد شغفها
حبا او في مراودته بدليل تراود فتاها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب واسئل القرية التي
كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اى اهل القرية واهل العير والى مدين اخاهم شعيبا اى والى اهل
مدين بدليل اخاهم وانه قد جاء صريحا وما كنت ثاويا في اهل مدين واما وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا فقدر النحويون الأهل بعد من واهلكنا وجاء وخالفهم الزمخشري في الأولين
لان القرية تهلك ووافقهم في فجاءها لاجل اوهم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف
الممات اى ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجو الله اى رحمته يخافون
ربهم اى عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهون قول الذين كفروا اى
يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا فحذف المضاف
الى ليلة والمضاف اليه ليلة واقام صفته مقامهما اى اغتماض ليلة رجل ارمد وعكسه في نيابة
الزمان عن المصدر جئتك طلوع الشمس اى وقت طلوعها فناب المصدر عن الزمان وليس
من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم اسم لزمن القدوم **تنبيه** اذا احتاج
الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو

الحج أشهر معلومات ونحو ولكن البر من آمن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من امن اولى
من ان يقدر ذا شهر الحج اشهر وذا البر من امن لانك في الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير
ولان الحذف من اخر الجملة اولى **حذف المضاف اليه** يكثر في ياء المتكلم مضافا اليه
المنادى نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن
بعده وفي اي وكل وبعض وجاء في غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون اي فلا خوف
شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اي سلام الله او اضمار ال **حذف اسمين مضافين**
فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب فقبضت من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي وقال رؤبة وقد
من خزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع ويحتمل انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين ويحتمل
انه من تقدير مضاف اي بعدك مني فرسخان وبهذا المقدر تتعلق من فهو اولى **حذف
ثلثة متضايفات** فكان قاب قوسين اي فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب
فحذفت ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري **تنبيه** للقاب معنيان
القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسير الذي في الاية الثاني فقيل هو على القلب
والتقدير قابي قوس ولو اريد هذا لاغنى عن ذكر القوس **حذف الموصول
الاسمي** ذهب الكوفيون والاخفش الى جوازه وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه
كونه معطوفا على موصول اخر ومن حجتهم امنوا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان
امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول اخر ما الذي دأبه احتياط و
حزم وهواه اطاع يستويان اي والذي اتبع هواه والذي اطاع هواه **حذف
الصلة** يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله وعند الذي واللات عدنك احنة عليك
فلا يغررك كيد العوائد اي الذي عادك او دلالة غيرها كقولهم نحن الاولى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا وقال بعد اللتيا واللتيا والتي اذا علتها انفس ردت
فقيل يقدر مع اللتيا فيهما نظير الجملة الشرطية المذكورة وقيل بعد اللتيا دقت لان التصغير
يقتضي ذلك وصلة الثالثة الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد اللتيا فيهما اعظمت لانه قيل بان التصغير
تعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل **حذف الموصوف** وعندهم قاصرات الطرف
اي حور قاصرات وان اعمل سابغات اي دروعا سابغات فليضحكوا قليلا

قوله وقال رؤبة وقد جعلتني من خزيمة اصبعا هكذا وقع في غالب
النسخ ووقع في نسخة الشارح وقال رؤبة فاعترض بان نسبة
هذا لرؤبة سهو فانه من اهل الرجز وهذا البيت بغير نسبة في المفصل

فلا تغليب اقول الوجه هو الثاني لان المصنف ذكر في السادس عشر من
الباب السادس ان تغليب المذكر على المؤنث في المثنيين
فقط وليس هاهنا واحد منهما

وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا اي ضحكا قليلا او بكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث سياتي وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة ولدار الآخرة خير اي ولدار الساعة الآخرة قاله المبرد وقال ابن الشجري الحيوة الآخرة بدليل وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ومنه حب الحصيد اي حب النبت الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا فقيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكي على انه منقول من نحو زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال والا لاعرب غير منصرف وكان بفتح لانه مضاف اليه واختلف في المقدر مع الجملة في نحو منا ظعن ومنا اقام فاصحابنا يقدرون موصوفا اي فريق والكوفيون يقدرون موصولا اي الذي او من وما قدرناه اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما وشذ ما منهما مات حتى لقيته يقدره باحد ويقدرونه بمن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي الا انسان او الا من وحكى الفراء عن بعض قدمائهم ان الجملة القسمية لا تكون صلة ورد بقوله تعالى وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ **حذف الصفة** يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ اي صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ اي سلطت عليه بدليل مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ الآية قالوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ اي الواضح والا لكان مفهومه كفرا وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وقال فلم اعط شيئا ولم امنع وقال وليست دار نا هاتا بدار اي من اختها السابقة وبدار طايلة ولم اعط شيئا طائلا دفعا للتناقض فيهن قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ اي نافع إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا اي ضعيفا **حذف المعطوف** ويجب ان يتبعه العاطف نحو لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ اي ومن انفق من بعده دليل التقدير ان الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل المقدر أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ اي بين احد واحد وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد مثله في قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بل هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد صلى الله عليه وآله وبين غيره في النبوة وفي لزوم هذا نظر والذي يظهر لي وجه التقدير ان المقدر بين احد وبين الله

ظاهر كلام الإيجاز والبحران هذا التقدير فانه قال وعندي ان يكون ما حذف فيه المعطوف لدلالة المعنى عليه

بدليل وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ ونحو سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ اى والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه فى اول السورة لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ولَهُ مَا سَكَنَ اى وما تحرك واذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ اى فان احصرتم فحللتم فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ اى فحلق ففدية لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا اى ايمانها وكسبها والآية من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع شبهة المعتزلة الزمخشرى وغيره اذ قالوا سوّى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل الصالح فى عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله

فما أدرى أَرُشْدٌ طلابها اى ام غىّ وقد تقدم فيه بحث

## حذف المعطوف عليه

أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ اى فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء فى فانفجرت هى فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشئ لان لفظ الفاء واحد فكيف يحصل الدليل وجوّز الزمخشرى ومن تبعه ان تكون فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضى تقدم الانفجار على الضرب مثل ان يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل فى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ان ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم

## حذف المبدل منه

قيل فى وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ وفى كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اى لما تصفه وكذلك فى رسولا بناء على ان ما فى كما موصول اسمى ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد من اولى العلم والظاهر ان ما كافة واظهر منه انها مصدرية لابقاء الكاف على عمل الجر وقيل فى الكذب انه مفعول لا تقولوا والجملتان بعده بدل منه اى لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم بالحل او الحرمة واما المحذوف اى فتقولون الكذب واما لتصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتا القول اى لا تحللوا او تحرموا بمجرد قول تنطق السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل وقد تقدم انه قيل فى لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف

## حذف المؤكد وبقاء التوكيد

تقدم ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه منعوه

## حذف المبتدا

يكثر ذلك فى جواب الاستفهام نحو وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ اى هى نار الله وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ

نارٌ حامية وما اصحاب اليمين في سدرٍ مخضودٍ الآيتين قل هل انبئكم بشرٍ من ذلكم النار

وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها اى فعمله لنفسه واساءته

عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اى فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤس

فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان اى فالشاهد وقرء ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك

وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون سيقولون ثلثة الآيات

بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة لة في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم

بكم عمى ووقع في غير ذلك ايضا نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل

ولا تقولوا ثلثة لم يلبثوا الا ساعة من نهارٍ بلاغ اى هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ

للناس سورة انزلناها اى هذه سورة ومنه قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به

**حذف الخبر** وطعام الذين اوتوا الكتاب حلٌ لكم وطعامكم حلٌ لهم والمحصنات من

المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اى حل لكم اكلها دائم وظلها اى دائم وا

انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة كون اعلم خبراً عنهما واما انت اعلم

ومالك فمشكل لانه ان عطف على انت لزم كون اعلم خبراً عنهما او على اعلم لزم كونه شريكه

في الخبرية او على ضمير اعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل

من غير توكيد ولا فصل واعمال افعل في الظاهر وان قدر مبتدء حذف خبره لزم كون المحذوف

اعلم والوجه فيه ان الاصل ومالك ثم انيبت الواو مناب الباء قصداً للتشاكل اللفظي لا للاشتراك

المعنوي كما قصد بالعطف في نحو وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض بالجوار ونظيره

بعت الشاة شاة ودرهماً والاصل شاة بدرهم وقال الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير اى

ان كان في عملهم خير فحذفت كان وخبرها وقال لهفي عليك للهفة من خائفٍ يبغي

جوارك حين ليس مجيرٌ اى ليس له وقالوا من يأتي اصاب او كاد ومن استعجل اخطاء او

كاد وقالوا ان مالاً وان ولداً وقال الاعشى ان محلاً وان مرتحلاً اى ان لنا حلولاً في الدنيا

وان لنا ارتحالاً عنها وقدر البحث في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ان الذين

كفروا بالذكر لما جاءهم مستوفى وقال تعالى قالوا لا ضير اى علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا

فوت اى لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها فانا ابن قيسٍ لا براح وقد كثر حذف خبر لا

هذه حتى قيل انه لا يذكر وقال الخر اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

اى لعلها قريبة **ما يحتمل النوعين** يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدى فنظرة الى ميسرة اى فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا ويأتى فى غيره نحو فصبر جميل اى امرى او امثل ومثله طاعة وقول معروف اى امرنا او امثل ويدل للاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة وقد مر تجويز ابن عصفور الوجهين فى لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن وغيره جزم بان ذلك من حذف الخبر وفى نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف المبتداء **حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوع او منصوب او معهما** يطرد بحذفه مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو زيد قائم الا فى الشعر او الندور نحو لو ذات سوار لطمتني وقيل الاصل لو كنتم فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم فحذفا مثل التمس ولو خاتما من حديد وبقى التوكيد ويكثر فى جواب الاستفهام ليقولن الله اى ليقولن خلقهم الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا والكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال ابو على حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج وياتى حذف الفعل فى غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اى وايتوا خيرا وقال الكسائى يكن الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف اى انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اى واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا فقيل التقدير وسقيتها وقيل الاحذف بل ضمن علفتها معنى انلتها واعطيتها والزموا صحة نحو علفتها ماء باردا وتبنا فالزموه محتجين بقول طرفة لها سبب ترعى به الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفى التنزيل وامرأته حمالة الحطب باضمار اذم ونظايره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا وقالوا الا حظية فلا الية اى الا تكن حظية ومنه ولا تحملها ذا قيل وقالوا الا كلمة ما يكون ان حراء مكانه ومان فى السماء نجما اى ما ثبت ويروى نجم بالرفع فان فعل ماض بمعنى عرض واصله عن **حذف المفعول** يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء لهديكم اى فلو شاء هدايتكم وبعد نفى العلم ونحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعايدا على الموصول نحو اهذا الذى بعث الله رسولا وحذف عايد الموصوف دون ذلك كقوله وما شيء حميت بمستباح وعايد المخبر عنه دونهما كقوله على

# في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب



ذنبا كله لم اصنع وقوله فثوب نسيت وثوب اجر وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين اى فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه في الفواصل نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولى اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلى نحو حتى يعطوا الجزية **حذف الحال** اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اى واسماعيل يقول كما ان القول خبر الموصول في والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع خبرا اول ولا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله ان كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام والعائد محذوف اى اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم وجملة القول حال او بدل **حذف التمييز** نحو كم صمت اى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة **حذف الاستثناء** وذلك بعد الا وغير المسبوقين بليس يقال قبضت عشرة ليس الا وليس غير وقد تقدم واجاز بعضهم ذلك بعد لا يكون وليس ذلك بمسموع **حذف حرف العطف** بابه الشعر كقول الحطيئة

ان امرأ رهطه بالشام منزله ... برمل يبرين جار شد ما اغتربا

اى ومنزله برمل يبرين كذا قالوا ولك ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك آيات احدها وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اى وان الدين عطفا على انه لا اله الا هو وبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوع بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت الآية اى وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك

وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استينافا اى اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم ثم وسط بين الشرط والجزاء **حذف فاء الجواب** هو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مر ان اباه خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين **حذف واو الحال** تقدم فى قوله نصف النهار الماء غامره اى انتصف النهار والحال ان الماء غامر هذا الغائص **حذف قد** زعم البصريون ان الفعل الماضى الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك فى الماضى الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصلوة والسلام لبعض اصحابه اليس قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان زيدا لقام على اضمار قد وقال الجميع حتى الماضى المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقيل فى قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاضمر قد واما ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل فى الماضى **حذف لا التبرئة** حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله ولا امرأة فحذفت لا وبقى البناء للتركيب بحاله **حذف لا النافية وغيرها** يطرد ذلك فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ويقل مع الماضى كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلى معى امد به امد السرمد ويسهله تقدم لا على القسم كقوله فلا والله نادى الحى قومى وسمع بدون القسم كقوله وقولى اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخل وقد قيل به فى يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل المحذوف مضاف اى كراهة ان تضلوا **حذف ما النافية** ذكر ابن معط ذلك فى جواب القسم فقال فى الفيته وان اتى الجواب منفيا بلا او ما كقولى والسماء ما فعلا فانه يجوز حذف الحرف اذا امنوا الالباس حال الحذف قال ابن الخباز وما رأيت فى كتب النحو حذف لا وقال لى شيخنا لا يجوز حذف ما لان التصرف فى لا اكثر من التصرف فى ما انتهى وانشد ابن مالك فوالله ما نلتم وما نيل منكم

قوله وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة هذا صدر بيت عجزه عشية لاقينا جذام وحميرا ويقع فى بعض النسخ البيت بتمامه وجذام بجيم مضمومة فذال معجمة قبيلة من اليمن نزل بجبال حسمى هى بحاء مهملة مكسورة ارض بالبادية غليظة لا خير فيها ويقال آخر ما نضب من الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية الى اليوم فيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها وحمير ابو قبيلة من اليمن

قوله فان شئت البيت آه فى الشرح هذان البيتان من بحر المتقارب والاول منهما مدرج اى صدره الف المقام واول عجزه ميمه وكتبه ان لا يكون مدرجا بان يكون آخر صدره ميم المقام واول عجزه واو الركن لكن يكون فيه الثلم والسرمد القائم والشاهد قوله نسيتك ويسهل حذف لا لانه كونه مستقبلا يعنى لانه عامل فى ظرف مستقبل وهو ما دام عقلى اذ تقديره مدة دوام عقلى كما يسهل حذف لا مع المضارع المستقبل سمى

بمنزل

بمعتدل وفوق المتقارب وقال الاصل ما ما نلتم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة **حذف ما المصدرية** قال ابو الفتح في قوله بآية تقدمون الخيل شعثا والصواب ان آية مضافة الى الجملة كما هو وعكسه قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعام ان ما زائدة والصواب انها مصدرية **حذف كي المصدرية** اجازه السيرافي في نحو جئت لتكرمني وانما يقدر الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز **حذف اداة الاستثناء** لا اعلم ان احدا اجازه الا ان السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء الآية لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينه عن ان يصل الا ان يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا ان يشاء الله فلست بمنهي فقد سلطته على ان تقوم وتقول شاء الله ذلك وتاويله ان الاصل الا قائلا الا ان يشاء الله وحذف القول كثير انتهى فتضمن كلامه حذف اداة الاستثناء والمستثنى جميعا وان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا متلبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثناء فطوى ذكره لذلك وعليهما فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تابيد اي لا تقولنه ابدا كما قيل في وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاؤه الله سبحانه وتعالى وجوز الزمخشري ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان ياذن لك فيه ولما قاله مبعد وهو ان ذلك معلوم في كل امر ونهي ومبطل وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التابيد **حذف لام التوطئة** وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين بخلاف والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين **حذف الجار** يكثر ويطرد مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان ومثله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله اي ولان ايعدكم انكم اذا متم اي بانكم وجاء في غيرهما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له ويبغونها عوجا اي يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي بأوليائه فلم يأو وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقيل له كيف اصبحت خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن **حذف ان الناصبة** هو مطرد في مواضع معروفة

## الباب الخامس

في غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك ومرة بحفرها ولابد من تبعها وقال به سيبويه في قوله ونهنهت

نفسي بعدما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذفت الألف ونقلت حركة الهاء الى ما قبلها

وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد و

اعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا وقع الفعل بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك فلا يقاس

ومنه قل افغير الله تأمروني اعبد ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وتسمع بالمعيدي خير من

ان تراه وهو الأشهر في رواية بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل

انت مخلدي وقرء اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك وانتصاب غير في الاية على القرائتين لا يكون

لأن الصلة لا تعمل في ما قبل الموصول بل بتأمروني وان اعبد بدل منه بدل اشتمال اي اتأمروني بعبادة غير الله

## حذف لام الطلب

هو مطرد عند بعضهم في نحو قل له ليفعل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا اي ليقيموا وقل لعبادي يقولوا وقيل هو جواب لشرط محذوف او جواب للطلب والحق

ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس

## حذف حرف النداء

نحو ايها الثقلان يوسف اعرض عن هذا ان ادوا الي عباد الله وشذ في اسمي الجنس والاشارة نحو اصبح

ليل وقوله بمثلك هذا لوعة وغرام ولحن بعضهم المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا

واجيب بان هذي مفعول مطلق اي برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى

المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله

يا عمرو انك قد مللت صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل

## حذف همزة الاستفهام

تقدم ذكره في اول الباب الاول من الكتاب

## حذف نون التوكيد

يجوز في نحو لا افعلن في الضرورة

كقوله فلا وابي لناتيها جميعا ولو كانت بها عرب وروم ويجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن

نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر

قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة حذفت ويعاد ح ما كان حذف لاجلها فيقال

في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي وقيل حذفها في غير ذلك ضرورة كقوله

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل د بما جاء في النثر وخرج بعضهم

عليه قراءة من قرء الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ولعل ان تقول لعل

المحذوف فيهما الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى

## حذف نوني التثنية والجمع

حذفا للاضافة نحو تبت يدا ابي لهب وانا مرسلوا الناقة ولشبه الاضافة

قوله ثم هو نون وقاية لا تنوين كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا اه اقول قصد بهذا الكلام الرد على هشام فان مذهبه ان النون في نحو سلمني ليست نون وقاية بل هي تنوين والياء مفعول لا مضاف اليه ولا شك ان هذه الدعوى لا تاتي له في نحو الموافيني لان ال مضادة عن التنوين فلم يبق الا ان يقال النون في كلا الموضعين نون وقاية لحقت الاسم على سبيل الشذوذ لاجل الضرورة دم

نحو لا غلامي لزيد ولا مكرمي لعمرو اذا لم تقدر اللام مقحمة ولتقصير الصلة نحو الضاربا زيدا والضاربوا عمرا وللام الساكنة قليلا نحو لذائقوا العذاب فيمن قرأه بالنصب وللضرورة نحو قوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر فيمن رواه برفع اسار ومنة واما من خفض فبالاضافة وفصل بين المتضايفين باما فلم ينفك البيت عن ضرورة واختلفوا في قوله لا يزالون ضاربين القباب فقيل الاصل ضاربي القباب فقيل للقباب كقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وقيل اعراب ضاربين اعراب مساكين فنصبه بالفتحة لا بالياء

**حذف التنوين** يحذف لزوما للدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تقدر اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله اسلمني الى قومي شراحي فضرورة خلافا لهشام ثم هو نون وقاية لا تنوين كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا اذ لا يجتمع التنوين مع ال ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن او ابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما قوله جارية من قيس ابن ثعلبة فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعاطفين في التنكير وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق وبنصب النهار واختلف لم ترك تنوين غير في قبضت عشرة ليس غير فقيل لانه مبني كقبل وقيل للاضافة وان الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم ليس لا محتملة لذلك وللخبرية ويرده ان هذا التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان اشبه في اللفظ المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف الى المذكور والثاني لمجاورته لم مع انه المضاف اليه في المعنى كانه مضاف اليه لفظا

**حذف ال** يحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو يا رحمن الا من اسم الله تعالى والجمل المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله عليكم وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو على نية ال في خير ويرده انها لا تجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب قياسي وقال ابن مالك خير بدل وابدال المشتق ضعيف فالاولى عندي ان يخرج على قوله ولقد امر على

اللئيم يسبني **حذف لام الجواب** وذلك ثلثة حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا حذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قد افلح من زكيها حذف لام لأفعلن يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاكم لم يثار **حذف جملة القسم** كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لأفعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لأعذبنه عذابا شديدا الآية ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم وفي نحو ان زيدا قائم او لقائم هل يجب كونه جوابا للقسم او لا **حذف جواب القسم** يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جائني زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم او لقائم احتمل كون المتاخر عنه خبرا عن المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك نحو والنازعات غرقا الآيات اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف او عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقران المجيد اي ليهلكن بدليل كم اهلكنا او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكيها ابن كيسان ما يلفظ من قول الآية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا ومثله ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما زعموا وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ورده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذف اللام للطول **حذف جملة الشرط** هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم فاتبعني اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتأت اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون في غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله اي ان صدقتم فيما كنتم تعدون به من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط وهي من حذفها او حذف جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سيأتي وجعل منه

الزمخشري وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ورده
ان الجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم اي ان
اردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها
فلست لها بكفو وان لا يعل مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها **حذف جملة جواب
الشرط** وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم
ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون ومنه والله ان جاءني زيد
لاكرمته وقول ابن معط اللفظان يفد هو الكلام اما من ذلك ففيه ضرورة وهي حذف
الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب بالجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر
ففيه ضرورة ايضا وهي حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ووهم ابن الخباز
اذ قطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في
الارض الاية اي فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي لما امنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن
والنحويون يقدرون لكان هذا القران وما قدرته اظهر لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم وما
الهيكم التكاثر ولو افتدى به اي ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اي لادرككم واذا قيل لهم
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده ائن ذكرتم اي تطيرتم
ولو جئنا بمثله مددا اي لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرايت امرا فضيعا ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اي لهلكتم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به قال الزمخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين ورده ان جملة الاستفهام
لا تكون جوابا الا بالفاء مؤخرة عن الهمزة نحو ان جئتك افما تحسن الي او مقدمة على غيرها
نحو فهل تحسن الي **تنبيه** التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله فان اجل
الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله ات سواء وجد الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل
فليبادر العمل فان اجل الله لات ومثله وان تجهر بالقول اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر
وان يكذبوك اي فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم
قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اي يفعل الفواحش والمنكرات فانه يامر بالفحشاء والمنكر
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا اي يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اي
فلا يؤذوهن بقول ولا فعل فان الله سميع ذلك ويعلمه فان تولوا اي فلا لوم علي فقد ابلغتكم

**حذف الكلام بجملته** يقع ذلك باطراد في مواضع احدها بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فتقول نعم والم يقم زيد فتقول نعم ان صدقت النفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله قالوا اخفت فقلت اِنَّ وخيفتي ما اِنْ تزالُ منوطةً برجائي فان ان هنا بمعنى نعم واما قوله ويقلن شيب قد علاكَ وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لاكثرهم لجواز ان لا تكون الهاء للسكت بل اسما لان على انها المؤكدة والخبر محذوف اي انه كذلك الثاني بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حرف النداء في مثل يا ليت قومي يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اي يا هؤلاء الرابع بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان عييا معدما قالت وان اي وان كان كذلك رضيته ايضا الخامس في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فافعله **حذف اكثر من جملة في غير ما ذكر** انشد ابو الحسن ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي اي ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقالوا في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا كذلك وفي قوله تعالى انا انبئكم بتاويله فارسلون الاية ان تقديره فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفي قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان تقديره فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم **تنبيه** الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون مبتدإ او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله واما قولهم في نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد وفي نحو وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او للعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد بل لاني وضعت الكتاب لافادة متعاطي التفسير والعربية جميعا واما قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف اي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اي احد طليحين وهذا لا يتاتى في نحو غلام زيد ضربتهما

## الباب السادس من الكتاب في التحذير من امور

# الباب السادس



اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الآن منها عشرون موضعا احدها قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه والثاني قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وذلك معيب من جهات احدها انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن ما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هو ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك والثانية ان العبارة التي تلقى للمتدربين يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكريرها وكان اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها محل للمستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم من الاسهاب والايهام المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة وانما ذلك في النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامراة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها غير ان الصفة الرافعة لجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا الديه بالصبيح عواذله وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال والرابع قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت لمصدر محذوف ومثله واذكر ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا اي اكلا رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير

بكرت وابكرت وباكرت بمعنى اتيت بكرة والصريم الارض المحصود زرعها والصبح والليل وهو من الاضداد ا دستي

الشرح لا ينبغي ان يعد فيما اشتهر بين المعربين والصواب خلافه لانه ان الامر كلام المصنف الا ان الذي اشتهر بين المعربين صواب وان تخطئتهم باعتبار سيبويه وغيره لم يصادف المحز اقول انما عده المصنف فيما اشتهر بين المعربين والصواب خلافه بناء على قولهم ان مذهب سيبويه والمحققين خلافه ومستند الاعتراض عليه ذلك لا بناء على اعتراضه على ادلتهم ا دستي

# الباب السادس

مصدر انفعل والأصل فكلاه واشتعل اى فكلا الاكل واشتعل الاشتعال ودليل ذلك قولهم
سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه لا يحذف الموصوف
الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكاتبة خاصة بجنس
الأنسان بخلاف الطويل وعندى فيما احتجوا به نظر اما الأول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية
اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا يقولون دخلت
الدار بحذف فى توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعانى مجاز واسقاط الخافض
مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك فى صفة الأحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا
الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثانى فلأن التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف
على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ اى دروعا سابغات
ومما يقدح فى قولهم مجى نحو قولهم اشتمل الصماء اى الشملة الصماء والحالية متعذرة لتعريفه والخامس
قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة و
السادس قولهم العطف على عاملين والصواب العطف على معمولى عاملين والسابع قولهم
بل حرف اضراب وصوابه حرف استدراك واضراب فانها بعد النفى والنهى بمنزلة لكن سواء
والثامن قولهم فى نحو ائتنى اكرمك ان الفعل مجزوم فى جواب الأمر والصحيح انه جواب لشرط محذوف
وقد يكونون انما ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين والتاسع قولهم فى المضارع فى مثل
يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل
الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم على ما فعلوه ارادة التقريب والا فايس بالهم يمشون
على تصحيح قول البصريين فى كل شىء ثم اذا اعربوا وعربوا قالوا خلاف ذلك والعاشر قولهم امتنع
نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين
فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفى التانيث ولهذا قال الجرجانى ينبغى
ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية او الصفة لان الشبه لا يتقوم الا
باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عفريت علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان
باعيانهما سئلناهم عن علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الفى التانيث
فيرجعون الى ما اعتبره البصريون والحادى عشر قولهم فى نحو قوله تعالى فَانْكِحُوا مَا طَابَ
لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك فى اللغة وانما

## في التحذير من أمور اشتهرت والصواب خلافها



يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين الأصفهاني
في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق
واعلموا ان الأعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الأعداد الأصول
نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد الانفراد لا
الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال اي منهم جماعة ذو جناحين
جناحين وجماعة ذو ثلثة ثلثة وجماعة ذو اربعة اربعة وكل جنس منفرد بعدد وقال الشاعر لكنما
اهلي بوادٍ انيسه ذياب تبغي الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية
كما قال الله تعالى ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبي
في غير موضع التقسيم فقال احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتنادي انتهى وقال الزمخشري
فان قلت الذي اطلق للناكح في الجمع ان يجمع بين اثنتين وثلاث او اربع فما معنى التكرير في مثنى
وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد
الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها في المثال
المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع القسمة
وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها
على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة الذي دلت عليه الواو وتحريره
ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع
ان شاؤا مختلفين في تلك الاعداد وان شاؤا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك
انتهى وابلغ من هذه المقالة في الفساد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم
كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو
جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي للاستيناف والوقف على سبعة
وان في الكلام تقريرا لكونهم سبعة وكانه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان
ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية الاية فان وكذلك يفعلون ليس من كلامها ويؤيده انه قد جاء
في المقالتين الاوليين رجما بالغيب ولم يجئ مثله في هذه المقالة فدل على مخالفتها لهما فيكون صدقا

# الباب السادس

ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم او قصتهم قبل ان نتلوها عليك الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وفي كلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال ايضا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها التاكيد لصوق الموصوف بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو الاولى فلا حقيقة لها وقدرها واما واو الحال فاين عامل الحال ان قدر هم ثلثة او هولاء ثلثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا بعلي شيخا قلنا العامل المعنوي لا يحذف الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتانيث وهذا يقيد الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلا او شبهه ويكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس وتطلع الشمس واطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قال وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وح فيتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني عين الاول وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ويشهد للصورتين الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثاني غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس كان الثاني عين الاول وللرابع قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك امور ثلثة احدها ان الظاهر في اية الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني ان ابن مسعود قال لو كان العسر في حجر لطلبه اليسر حتى يدخل

معرفة ونكرة فمتباينان وان كان الثاني عاما فالاول داخل فيه ضرورة شمول العام لذلك المفرد سواء كان معرفا او منكرا وسواء كان الاول معرفا بالالف واللام العهدية ام منكرا ويلحق بهذا القسم دخول الاول في الثاني

ثم جاء رجب من ذلك الباب فاعاد ذكر الرجب منكرا كما بدا به منكرا مع تردده في انه الاول او غيره كما ورد مصرحا به في الرواية الاخرى حيث قال ثم جاء رجب لا ادري الاول ام غيره وان كانا معرفتين باداة جنسية فالثاني هو الاول لان الجنس غير متعدد وان كان الثاني خاصا والاول عاما فهو داخل في الاول ضرورة اشتمال العام على الخاص كما يشتمل الاعم على الاخص

هذا هو التحقيق في هذه القاعدة

الى هنا كلام دماميني

قوله الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاول واذا

فی التحذیر من امور اشتهرت والصواب خلافها



علیه انه لن یغلب عسر یسرین مع ان الایة فی قراءته ومصحفه مرة واحدة فدل علی ما ادعیناه
من التوکید وعلی انه لم یستفد تکرر الیسر من تکرره بل من غیر ذلک کان یکون فهمه مما فی التنکیر
من التفخیم فتأوله بیسر الدارین والثالث ان فی التنزیل ایات ترد هذه الاحکام الا ویعتذر
فیشکل علی الاول قوله تعالی الله خلقکم من ضعف الایة وهو الذی فی السماء اله وفی
الارض اله والاله واحد سبحانه وعلی الثانی قوله تعالی فلا جناح علیهما ان یصلحا بینهما
صلحا والصلح خیر فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بین الزوجین والثانی عام ولهذا
یستدل بها علی استحباب کل صلح جایز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشیء لا یکون
فوق نفسه وعلی الثالث قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء فان الملک الاول
عام والثانی خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثانی الثواب وکتبنا علیهم فیها
ان النفس بالنفس فان الاولی القاتلة والثانیة المقتولة وکذا بقیة الایة وعلی الرابع یسئلک اهل الکتاب
ان تنزل علیهم کتابا وقوله اذا الناس ناس والزمان زمان فان الثانی لو ساوی الاول فی مفهومه
لم یکن فی الاخبار به عنه فایدة وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعری شعری ای وشعری
لم یتغیر عن حالته فان ادعی ان القاعدة فیهن انما هی مستمرة مع عدم القرینة فاما ان وجدت
قرینة فالتعویل علیها سهل الامر وفی الکشاف فان قلت ما معنی لن یغلب عسر یسرین قلت هذا
عمل علی الظاهر وبناء علی قوة الرجاء وان وعد الله لا یحمل الا علی ابلغ ما یحتمله اللفظ والقول فیه ان الجملة
الثانیة یحتمل ان تکون تکریرا للاولی کتکریر ویل یومئذ للمکذبین لتقریر معناها فی النفوس کتکریر
المفرد فی جاء زید زید وان تکون الاولی عدة بان العسر مردوف بیسر لا محالة والثانی عدة
مستانفة بان العسر متبوع بیسر فهما یسران علی تقدیر الاستیناف وانما کان العسر واحدا لانه لا
ان کانت فیه للعهد فی العسر الذی کانوا فیه فهو هو لان حکمه حکم زید فی قولک ان مع زید مالا
وان کانت للجنس الذی یعلمه کل احد فهو هو ایضا واما الیسر فمنکر متناول البعض الجنس فاذا کان
الکلام الثانی مستانفا فقد تناول بعضا اخر ویکون الاول ما تیسر لهم من الفتوح فی زمنه علیه
الصلوة والسلام والثانی ما تیسر فی ایام الخلفاء ویحتمل ان المراد بهما یسر الدنیا والاخرة مثل هل تربصون
بنا الا احدی الحسنیین وهما الظفر والثواب انتهی ملخصا وقال بعضهم الحق ان فی تعریفه الاول ما
یوجب الاتحاد وفی التنکیر یقع الاحتمال والقرینة تعین وبیانها هنا انه علیه الصلوة والسلام کان
هو واصحابه فی عسر فی الدنیا فوسع علیهم بالفتوح والغنایم ثم وعد علیه الصلوة والسلام بان

# الباب السادس

الآخرة خير له من الأولى فالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسراً في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسراً في الآخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الآخرة فتحققنا اتحاد العسر وتيقنا ان له يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة الخامس عشر قولهم يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم وعلى السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور احدها قولك اعجبني وجه زيد متبسماً وصوته قارياً فان صاحب الحال معمول للمضاف او للجار مقدر والحال منصوبة بالفعل الثاني قوله لمية موحشاً طلل فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلاً كما يقول الأخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف الثالث ان هذه امتكم امة واحدة فان امة حال من معمول ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله وان هذا صراطي مستقيماً وقاله هأ بيّناً ذا صريح النصح فاصغ له العامل حرف التنبيه ولك ان تقول لا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال من المعرفة واما جواب ابن خروف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا تاخر عن المبتدأ فيخالف لاطلاقهم ولقول ابي الفتح في عليك ورحمة الله السلام ان الاولى حمله على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض بانه تخلص من ضرورة باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يعترض لعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل اسهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياسي واما جواب ابن مالك بان الحمل على طلل اولى لانه ظاهر فانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف واما البواقي فاتحاد العامل فيها موجود تقديراً اذ المعنى اشير الى امتكم والى صراطي وتنبه لصريح النصح بيّناً واما مسئلتا المضاف اليه فصلاحية المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقاً او تقديراً السادس عشر قولهم يغلب المؤنث على المذكر في المسئلتين احديهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان فيجرى حكم احدهما على الآخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلاً وانما المسئلة الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما ما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال ضاقت ثلاثاً بين

في التحذير من أمور اشتهرت والصواب
خلافها



بوم وليلة السابع عشر قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب
انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت
ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو
قلت السموات مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به
كما تقول زيد مفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بانه يصاغ لنحو السموات في المثال
اسم مفعول تام فيقال السموات مخلوقة وذلك مختص بالمفعول به وايضاح اخر المفعول
به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما
كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين في هذه المسئلة انهم يمثلون
المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان
المفعول المطلق لا يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله تعالى لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان
الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواه سبحانه وتعالى وممن
قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه وكذا البحث في انشاءت كتابا وعمل
فلان خيرا وامنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق
يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم ايضا في انبات زيدا
عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس النبأ فال وكذا
الثاني والثالث في اعلمت زيدا عمرا فاضلا فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطاء بل هما
ايضا منبأ بهما لا نفس النبأ وهذا الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح الثامن عشر
قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد زيد يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم يكد
يفعل فمعناه انه فعل دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه
ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال
انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في صورة
الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود والصواب ان حكمها حكم ساير الافعال
في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل
قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية
فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد

يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار بحصوله اولى الا ترى انه اذا قيل كاد زيد يصلي افاد عدم حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة

ولا فرق فيما ذكرنا بين كاد ويكاد فان ورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال الله تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء من ذبحها بدليل ما تلي علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها

التاسع عشر قولهم في السين وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل وهنا تنبيهان احدهما ان الزمخشري قال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر واذا كان المقام ليس مقام تاخير لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقيق الوقوع يصل الى درجة الوجوب الثاني قال بعضهم في ستجدون اخرين السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء وانما نزلت بعد قولهم ما وليهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار انتهى والحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع نظير يا ايها الذين امنوا امنوا في الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري فانه سئل ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه

تمام العشرين قولهم في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل في الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا

**خاتمة** ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول في المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو اعطي زيد دينارا الا ترى انه مفعول لاعطي واعطي لم يسم فاعله واما النائب

الباب السابع

الباب السابع في كيفية الاعراب

عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث الآتي و
لتحقيق حديثهما وفي اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا
ويزيد في لما الجازمة متصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق
الجمع ولا يقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب
والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف
وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور

## الباب السابع من الكتاب في كيفية الأعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدؤن اعلم ان اللفظ المعبر
عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل من
نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما بلغني عن بعض المعلمين اذ لا يكون
اسم هكذا واما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا
اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت في نحو قوله وما هداك الى ارض كعالمها
الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل لزوال ما تعتمد عليه ويجوز في نحو م الله وق نفسك وش
الثوب ول هذا الأمر ان تنطق بلفظها فتقول م مبتداء وذلك على القول بانها بعض ايمن و
تقول ق فعل امر لأن الحذف فيهن عارض فاعتبر فيهن الأصل وتقول الباء حرف جر والواو
حرف عطف ولا تنطق بلفظها وان كان اللفظ على حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق وهل
حرف استفهام ونا فاعل او مفعول والأحسن ان تعبر عنه بقولك الضمير لئلا تنطق
بالمتصل مستقلا ولا يجوز ان تنطق باسم شيء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم
ال اقيس من قولهم الألف واللام وقد استعمل التعبير بهما الخليل وسيبويه وان كان اكثر
من ذلك نطق به ايضا فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذه اسم و
لهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض وانما فتحت على الحكاية يدل لك على ما ذكرنا ان الفعل
ما دل على حدث وزمان محصل وضرب هنا لا يدل على ذلك وان الفعل لا يخبر عن الفاعل
في حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك انك تقول في زيد
من قولك ضرب زيد مرفوع بضرب او فاعل بضرب فتدخل الجار عليه وقال لي بعضهم
لا دليل في ذلك لأن المعنى بكلمة ضرب فقلت فكيف وقع ضرب مضافا اليه مع انه
ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو

# الباب السابع



نظير الأخبار في قولك زيد قائم الا ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه و
كذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان فهذا في
انه لفظ مسماه لفظ كاسماء السور واسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف ال فقطعت
الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات الاسماء كما
انك اذا سميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء
والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال لي بعضهم
كيف يتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك
ان النحويين كافة غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه
وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم على الاسم ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه
كقوله مبتدا خبر فاعل مضاف اليه واما قول كثير من المعربين مضاف او موصول او اسم اشارة
فليس بشيء لان هذه الاشياء لا تستحق اعرابا مخصوصا فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر
لا يعلم به موقعها من الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول مطلق او
مفعول به او لاجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول
به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا
على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين
المفعول فيه فقيل ظرف زمان او ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور
الذي له متعلق وان كان المفعول به متعددا عينت كل واحد فقلت مفعول اول وثان وثالث
وينبغي ان يعين المبتدي نوع الفعل فيقول فعل ماض او فعل مضارع او فعل امر ويقول في نحو تلظى
فعل مضارع اصله تتلظى ويقول في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه
وفي نحو يتربصن مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي نحو لينبذن مبني على الفتح
لمباشرته لنون التوكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم او يقول منصوب
بكذا او باضمار ان او مجزوم بكذا ويبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا
نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب حالا في
غير محله عين ذلك فقيل في قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه الاصلي
وليطلب مبتداه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم لتطلب

فلعل

فاعلم وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده
كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك
لم ترني ولهذا اعيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما لا اليهما ومثله الحال الموطئة نحو
إنا أنزلناه قرآنا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا
فقال مثلا ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر لن حرف نفي ونصب واستقبال
ان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع لم حرف نفي يجزم المضارع ويقلبه ماضيا
ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل ألها محل ام لا **فصل** واول ما يحترز منه المبتدئ
في صناعة الأعراب ثلاثة امور احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع ان ال
من علامات الأسم وان احرف نأيت من علامات المضارع وان تاء الخطاب من علامات
الماضي وان الواو والفاء من احرف العطف وان الباء واللام من احرف الجر وان فعل ما لم يسم
فاعله مضموم الأول سبق وهمه الى ان ألفيت وألهيت اسمان وان اكرمت وتعلمت مضارعان
وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وان نحو بنت وبين ولهو ولعب كل منهما جار ومجرور
وان نحو ادحرج مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب ألهاكم التكاثر مبتداء وخبرا ظنهما
مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نارٌ حامية ألهيكم بحذف الألف
كما تحذف في اول السورة في الوصل فيقال الخبير القارعة وذكر لي رجل عن كبير من الفقهاء ممن
يقرء علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى أتبيت ريان الجفون من الكرى وأبيت
منك بليلة الملسوع وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من أبيت
وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت للحاكي ان الفعلين مضارعان وان التاء فيهما لام الكلمة
وان الخطاب في الأول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة وان الأول مرفوع
لحلوله محل الأسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة ألم أك جاركم
ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل
أبوك بحماره فقال باعِه فقيل لم قلت باعِه فقال فلم قلت انت بحماره فقال انا جررته بالباء
فقال فلم باءك تجر وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين
ان رجلا قال للسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت
احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو

# الباب السابع

في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ
فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال
قائل فقد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال
جماعة من المعربين في وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وابي بكر بنون واحدة ان الفعل
ماض ولو كان كذلك لكان اخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف
كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة
واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده لانه
مبهم ومما يشتبه نحو تولوا بعد الجازم والناصب والقراين تبين فهو في نحو فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ ماض وفي وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما
حملتم مضارع وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول
امر والثاني مضارع لان النهي لا يدخل على الامر وتلظى في فانذرتكم نارا تلظى مضارع والا لقيل
تلظت وكذا تمنى من قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من
باب ولا ارض ابقل ابقالها وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدي
ان يقول في نحو مررت بقاض ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها
الا زان او مشرك وقد سئلني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له
فهلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل زاني بياء مضمومة ثم حذفت الضمة
للاستثقال فانحذفت الياء لالتقائها ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة
على الياء المحذوفة وفي نحو والفجر وليال والفجر جار ومجرور وليال عاطف ومعطوف وعلامة جره
فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة ونايب
الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت في يعد ولم تحذف في توجل لان فتحته
ليست نايبة عن الكسرة لان ماضيه وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح
فقياس مضارعهما الكسر وقد جاء يعد على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف
الحلق ومن هنا ايضا قال ابو الحسن في يا غلاما يا غلام بحذف الالف وان كانت اخف
الحروف لان اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم

352 في سورة الجاثية انه قرأ ليجزي قوما وقال معناه ليجزي
الجزاء قوما فوضع المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول به فقد ثبت
عنهم في غير هذا الموضع ايضا الى هنا كلام اليمني قلت وامتناع
اقامة غير المفعول به مع وجوده مذهب بصري والكو
فيون قائلون بالجواز وضمير المصدر انما يمتنع
اقامته مقام الفاعل اذا كان معاده
مصدرا منكرا واما اذا كان مختصا
فلا يمتنع فيقدر في الاية عوده
على مصدر نوعي و
يصح فالتقدير
نجي هو اي النجاء المعروف كما في قوله وقالوا انتي يجذب عليك ويعتلك
يسوك وان يكشف غرامك تدرب اي ويعتلي هو اي الاعتلال
المعهود وقد اسلفنا ذلك في الباب الرابع في اواخر الترجمة التي نقصها
الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة
دماميني

بالنز

بانه مثنى والصواب ان ينظر اولاً في نونه فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم لمن
المصطفين الأخيار حكم بانه جمع وفي الأية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول
من التبعيضية عليه بعد وانهم ومحال ان يكون الجمع من اثنين وقال الأحنف تحلم عن الأذنين
واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ومن ذلك ان يعرب الياء والكاف والهاء
في نحو غلامي اكرمني وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او يعكس الصواب فليعلم
انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات واذا اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من
الأول نحو ارايتك زيدا ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثاني
نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياي واياك واياه
فانهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك
والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذي بال الى عار منها ونحو قولهم
لا عهد لي بالأم قفا منه ولا اوضع بفتح العين فالهاء في موضع نصب كالهاء في
الضاربه الآن ذاك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول
اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض اوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت
برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورته
ومن ذلك قوله فان نكاحها مطر حرام فيمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل
بين المتضايفين **تنبيه** اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف خطاب
وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل الثاني ان يجري لسانه الى عبارة
اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كنت وكانوا في الناقصة فعل وفاعل لما الف من
قول ذلك في نحو فعلت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح
غير مالوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدي انما يقوله على سبيل الغلط
فلذلك يعاب عليه الثالث ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في ذلك المطلوب كان
يعرب فعلا ولا يطلب فاعله او مبتدا ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحق ونسي
ما تقدم له فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم
الأية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم ظانين
او استيناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكانه نسي المبتدا فلم

# الباب الثامن



يجعل شيئاً من هذه الجمل خبراً له قلت لعله رأى ان خبره محذوف اى ومعكم طائفة صفتهم كيت و
كيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذى سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اى وطائفة
من غيركم مثل السَّمْنُ مَنَوانِ بِدِرْهَمٍ اى منوان منه او اعتماده على واو الحال كما جاء فى الحديث
دخل دُبُرَمَةٌ على النار وسئلت كثيراً من الطلبة عن اعراب لحق ما سئل العبد مولاه فيقولون
مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف اى سئله
وعلى هذا فيقال احق ما سئل العبد ربه بالرفع وعكسه ان مصابك المولى تبيح مذهب الوهم
فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى
الاصابة بدليل مجىء الخبر بعده ومن هنا اخطأ من قال فى مجلس الواثق باتصفى قوم أَظَلُومُ ان
مُصابكم رَجُلاً اَهْدى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمٌ انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية تنبيه قد يكون
للشىء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شىء آخر تغير اعرابه فينبغى التحرز فى ذلك من ذلك
ما انت وما شانك فانهما مبتدأ وخبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به
فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل
وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان وشانك بتقدير ما يكون وما فيهما فى موضع نصب
خبرا لكان او مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان
كيف حالا اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشىء باعتبار المكان الذى يحل فيه وسئلت
طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت فى قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان
المثال المسئول عنه ما كان احسن زيدا وليس فى السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال
فانها فى هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل
فى قلما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل هذا قول الفارسى والمحققين
وعند ابى سعيد هى تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هى ناقصة واسمها ضمير ما و
الجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما
احسن ما كان زيد وكانت تامة واجاز بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا وان
ينصب زيد على انه الخبر اى ما احسن الذى كان زيدا ورد بان ما احسن زيدا مغن عنه

## الباب الثامن من الكتاب فى ذكر امور كلية يتخرج عليها

ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهى احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى قد يعطى الشىء حكم ما اشبهه فى

ممّا

## فی امور کلیة

معناه او لفظه او فیهما فاما الاول فله صور کثیرة احدیها دخول الباء فی خبر ان فی قوله تعالی او لم یروا ان الله الذی خلق السموات والارض ولم یعی بخلقهن بقادر لانه فی معنی اولیس الله بقادر والذی سهل ذلک التقدیر تباعد ما بینهما ولهذا لم تدخل فی اولم یروا ان الله الذی خلق السموات والارض قادر علی ان یخلق مثلهم ومثله ادخال الباء فی کفی بالله شهیدا لما دخله من معنی اکتف بالله شهیدا بخلاف قوله قلیل منک یکفینی وفی قوله سود المحاجر لا یقرأن بالسور لما دخله من معنی لا یتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهیلی لا یجوز ان یقول وصل الی کتابک فقرأت به علی حد قوله لا یقرأن بالسور لانه عار عن معنی التقرب والثانیة جواز حذف خبر المبتدأ فی نحو ان زیدا قائم وعمرو واکتفاء بخبر ان لما کان ان زیدا قائم فی معنی زید قائم ولهذا لم یجز لیت زیدا قائم وعمرو والثالثة جواز انا زیدا غیر ضارب لما کان فی معنی انا زیدا لا اضرب ولولا ذلک لم یجز اذ لا یتقدم المضاف الیه علی المضاف فکذا لا یتقدم معموله لا تقول انا زیدا اول ضارب ومثل ضارب دلیل المسئلة قوله تعالی وهو فی الخصام غیر مبین وقول الشاعر فتی هو حقا غیر ملغ توله ولا تتخذ یوما سواه خلیلا ان امرأ خصنی عمدا مودته علی التنائی لعندی غیر مکفور ویحتمل ان یکون منه فذلک یومئذ یوم عسیر علی الکافرین غیر یسیر ویحتمل تعلق علی بعسیر او بمحذوف هو نعت له او حال من ضمیره ولو قلت جائنی غیر ضارب زیدا لم یجز التقدیم لان النافی لا یحل هنا مکان غیر والرابعة جواز غیر قائم الزیدان لما کان فی معنی ما قائم الزیدان ولولا ذلک لم یجز لان المبتدأ اما ان یکون ذا خبر او ذا مرفوع یغنی عن الخبر ودلیل المسئلة قوله غیر لاه عداک فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وهو احسن ما قیل فی بیت ابی نواس غیر مأسوف علی زمن ینقضی بالهم والحزن والخامسة اعطاؤهم ضارب زید الآن او غدا حکم ضارب زیدا فی التنکیر لانه فی معناه ولهذا وصفوا به النکرة ونصبوه علی الحال وخفضوه برب وادخلوا علیه ال واجاز بعضهم تقدیم حال المجرور علیه نحو هذا ملتوتا شارب السویق کما یتقدم علیه حال منصوبه ولا یجوز شیء من ذلک اذا ارید المضی لانه حینئذ لیس فی معنی الناصب السادسة وقوع الاستثناء المفرغ فی الایجاب فی نحو وانها لکبیرة الا علی الخاشعین ویأبی الله الا ان یتم نوره لما کان المعنی وانها لا تسهل الا علی الخاشعین ولا یرید الله الا ان یتم نوره السابعة العطف بولا بعد الایجاب فی نحو قوله ابی الله ان اسمو بام ولا اب لما کان معناه قال الله لی لا تسم بام ولا اب الثامنة زیادة لا فی قوله تعالی ما منعک الا تسجد قال ابن السید المانع من الشیء آمر للممنوع ان لا یفعل فکانه قیل ما الذی قال لک لا تسجد والاقرب عندی ان یقدر فی الاول لم یرد

# الباب الثامن



الله لي وفي الثاني ما الذي امرك يوضحه في هذا ان الناهية لا تصاحب الناصبة بخلاف النافية التاسعة تعدى رضي بعلي في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لما كان رضي عنه بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على ابدال من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل الا وما بعده صفة فقيل ان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل اراد هم بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان لازما لان عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا الحادية عشرة تذكير الاشارة في قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل الثانية عشرة قولهم ان احدا لا يقول علمت زيد من هو برفع زيد جواز الاثنة نفس من في المعنى الثالثة عشرة قولهم ان احدا لا يقول ذلك لا يقول ذلك فاوقع احدا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكان احدا كذلك وقال في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب اتته كتابي فاحتقرها فقال له كيف قلت اتته كتابي فقال اليس بكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لروبة بن العجاج لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وتلك وقالوا مررت برجل ابي عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فرفعوا الفاعل بالاسماء الجامدة واكدوه لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد

**تنبيهان** الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقد مضى ذلك والثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم ان وان وصلتهما وبالعكس دليل الاول انهم لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدهما مسد جزئي الاسناد ثم انهم شركوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بسد مسدهما في باب عسى

الظهور والاعقاف مثل حبال القتب سمي كذا في حاشية التفتازاني والذي رايته في نسخ المغني اردت كان ذلك بلام قبل الكاف وثبت في الكشاف وغيره ذاك بدون لام وصدر بيت عجزه كاليوم هنا ابيق جرب وبعده البيت متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب والشعر لدريد بن الصمة وقيل للخنساء ومتبذلا بالذال المعجمة اي لابس بصوف مرقوع والهناء بكسر الهاء وبالمد القطران والنقب بضم النون واسكان القاف جمع نقبة وهو اول ما يبدو من الجرب قطعا متفرقة والهاني الطالي بالهناء والابيق جمع ناقة اصله الاول انوق كما قالوا انوق فابدلوا العين في انيق ياء لكن هذا الابدال صحبه قلبان احدهما انهم قلبوا العين سالمة الى موضع اللام فصار انقوا ثم فعلوا فيه ما فعلوا في ادل في اجرو بابهما فصار انقيا ثم كما صارت الواو المتطرفة ياء الموجب ذلك قلبوها على حالها اي من موضع

فى امور كلية



الشديده بذلك فى باب لو ودليل الثانى انهما لايعطيان حكمه فى النيابة عن ظرف الزمان تقول
عجبت من قيامك وعجبت ان يقوم وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله فاياك
اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى ان يفعل فى حذف الجار وتقول
حسبت انه قائم او ان قام ولا تقول حسبت قيامه حتى تذكر الخبر وتقول عسى ان تقوم ويمتنع
عسى انك قائم ومثلها فى ذلك لعل وتقول لو انك تقوم ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك
صلوة العصر ولا يجوز جئتك ان تصلى العصر خلافا لابن جنى والزمخشرى والثانى وهو ما اعطى
حكم الشئ المشبه به فى لفظه دون معناه وله صور كثيرة ايضا احديها زيادة ان بعد ما المصدرية
الظرفية وبعد ما التى بمعنى الذى لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على
السن خيرا لا يزال يزيد وقوله يرجى المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب فهذان
محمولان على نحو قوله ما ان رايت ولا سمعت بمثله الثانية دخول لام الابتداء على ما النافية
حملا لها فى اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتداء كقوله لما اغفلت شكرك فاصطنعنى فكيف
ومن عطائك جل مالى فهذا محمول فى اللفظ على نحو قولك لما تصنعه حسن الثالثة توكيد المضارع
بالنون بعد لا النافية حملا لها فى اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول فى اللفظ على
نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن اولها على النهى لم يحتج الى هذا الرابعة حذف الفاعل فى نحو قوله
تعالى اسمع بهم وابصر لما كان احسن بزيد مشبها فى اللفظ لقولك امر بزيد الخامسة دخول لام
الابتداء بعد ان التى بمعنى نعم لشبهها فى اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم فى قراءة من قرء ان هذان لساحران
وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم ايه ورفع صفتها كما يقال
يا ايتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف لكنهما
لما كانت فى اللفظ بمنزلة المستعملة فى النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما
نحن العرب فى المثال فانه لا يكون منادى لكونه بالفاء اعطى الحكم الذى يستحقه فى نفسه واما
نحن معاشر الانبياء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله او حال ما هو شبيه به وهو
المنادى السابعة بناء باب حذام فى لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال ودراك وذلك
مشهور فى المعارف وربما جاء فى غيرها وعليه وجه قوله يا ليت حظى من جداك الصافى
والفضل ان تترك لى كفافا الاصل كفافا فهو حال او ترك كفاف مصدر ومنه عند ابى حاتم

# الباب الثامن



قوله جاءت لتصرعني فقلت لها اقصري اني امرء قتلي عليك حرام وليس كذلك اذ ليس لفعله
فاعل وفاعلة فالاولى قول الفارسي ان اصله حرامي كقوله والدهر بالانسان دواري ثم خفف ولو
اقوى لكان اولى واما قوله طلبوا اصلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء فعلة بنائه
قطعه عن الاضافة ولكن على كسره وكونه لم يسلك به في الضم مسلك قبل وبعد شبهه بنزال
الثامنة بناء حاشى في وقلن حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشا الحرفية والدليل على اسميتها قراءة
بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على
الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله اي جانب
يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتاتى في كل موضع يقال لك انفعل كذا او فعلت كذا
فتقول حاشى لله فانما هذه بمعنى تبرات لله براءة من هذا الفعل ومن نونها اعربها على الغاء هذا
الشبه كما ان بني تميم اعربوا باب حذام لذلك التاسعة قول بعض الصحابة رضي الله عنهم قصرنا
الصلوة مع رسول الله صلعم اكثر ما كنا قط وآمنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما تقع بعد
ما النافية العاشرة اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء وقول تصورا
وحتى اجتمعا رويين كقوله بني ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقول ابي جهل ما
تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي وقول الاخر اذا ركبت
فاجعلوني وسطا اني كبير لا اطيق العندا ويسمى ذلك اكفاء والثالث وهو ما اعطى حكم
الشيء المشابه له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع
الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير افعل في التعجب
لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال ياما املح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في احسن
واملح ذكره الجوهري ولكن النحويون مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتباسه الا عن
ابن كيسان وليس كذلك قال ابو بكر بن الانباري ولا يقال الا لمن صغر سنه القاعدة الثانية ان
الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال كبير اناس
في بجاد مزمل وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب و
اباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكانه قيل
المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم
ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم

لاعلى رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والذي عليه المحققون ان
خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم
ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب قال الفراء انشدنيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا
قلت كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم انشدنيه اياه فانشدنيه بالخفض
ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء
الثلثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت على
الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية
اماطة لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة **تنبيه** انكر السيرافي
وابن جني الخفض على الجوار وتاولا قولهم خرب بالجر على انه صفة لضب ثم قال السيرافي الاصل خرب
الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به وحول الاسناد الى ضمير الضب و
خفض الجحر كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن الوجه منه ثم اتى بضمير الجحر مكانه لتقدم
ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر
ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن
اللبس وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في
الوصف الثاني دون الاول على ما سياتي ومن ذلك قولهم هنأني ومرأني والاصل امرأني وقولهم
هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة وكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا ان لو كانوا
لا يقولون هنا نجس بفتحة فكسرة وهو قد صح فيكون محل الاستشهاد انما هو الالتزام للتناسب واما اذا
لم يلتزم فهو جائز بدون تقدم رجس اذ يقال فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف
ولبن ونبق وقالوا اخذه ما قدم وما حدث بضم دال حدث وقراءة جماعة سلاسلا واغلالا
بصرف سلاسل وفي الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات والاصل موزورات بالواو لانه
من الوزر وقراءة ابي حيوة يؤقنون بالهمزة وقوله احب المؤقدين الى مؤسي وجعدة اذا اضاءهما الوقود
بهمز المؤقدين ومؤسي على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه اجوه
وفي وقتت اقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصو عصي وكان ابو علي
ينشد في مثل ذلك قد يؤخذ الجار بجرم الجار القاعدة الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه
حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري الا ترى كيف رجع

بقي حاشية لانتفاء الالبس بضرب الغاية او بتقدير وامسحوا بارجلكم مرادا به الغسل الشبيه بالمسح تنبيها على وجوب الاقتصاد او بالتزام الجمع بين الحقيقة والمجاز دفعا للاختلاف القرائتين ولو سلم فيها وجواز حد قراءة النصب على المسح بالعطف على المحل لقرينة ان في العطف على المنصوب بتخلل الفاصل بالاجنبي فغايته ان تصير الآية بمنزلة المجمل ويدل على جواز الامرين وقد دلت الاحاديث المشهورة على وجوب الغسل والوعيد على تركه فكان هذا اوفق باعلية الاكثرون واوفى بتحصيل الطهارة المقصودة من الوضوء واقرب الى الاحتياط لما في الغسل من المسح اذ لا اسالة بدون الاصابة فتعين الرجوع اليه انتهى كلام التفتازاني وانما كان الاشكال على الزمخشري في الجمع بين الحقيقة والمجاز قويا لانه يمنعه قال في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فان قلت لم رفع اسم الله والله يتعالى ان يكون ممن في السموات والارض كما يقول المتكلمون الله في كل مكان على معنى ان علمه في الاماكن كلها فكان ذاته فيها حتى لا يحمله على مذاهب بني تميم قلت يا بى ذلك ان كونه في السموات والارض مجاز وكونهم فيهن حقيقة وارادة المتكلم بعبارة واحدة حقيقة ومجازا غير صحيحة انتهى

المالاشفعر الى الركبة والاسفعر بجر الى الارض فشب اى كان في زمان الشباب غير مهبل اى غير مدعو عليه بالهبل او غير كثير اللحم من قولك هبل اللحم اذا

معنى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزتين الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن ذلك ايضا قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال الرفث فلان بامرأته وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اى فلن تحرموه اى فلن تحرموا ثوابه ولهذا عدي الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملاء الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اى استجاب فعدي سمع لهذه في الاول بالى وفي الثاني باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فلهذا عدي بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اى يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف فلهذا عدي بمن ولما خفي التضمين على بعضهم في الآية ورأى انه لا يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لي منك مبرة قال واما قول الفقهاء الى من امرأته فغلط اوقعهم فيه عدم فهم التعلق في الآية وقال ابو كبير الهذلي حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل وقال قبله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل مزؤودة اى مذعورة ويروى بالجر صفة لليلة مثل والليل اذا يسري وبالنصب حالا من المرأة وليس بقوي مع انه الحقيقة لان ذكر الليل حينئذ لا كثير فايدة فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل معنى علق ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته امه كرها وقال الفرزدق كيف تراني قالبا مجني قد قتل الله زيادا عني اى صرفه عني بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح في كتاب التمام احسبه لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي الاب والخالة ومنه ورفع ابويه على العرش والمشرقين والمغربين ومثله الخافقان في المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقت معا اى الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز انه اراد قمرا وقمر الا انه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرناه امدح والقمران في العرف الشمس والقمر وقيل ان منه قول الفرزدق اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع وقيل انما المراد محمد والخليل عليهما وآلهما الصلوة والسلام لان نسبه راجع اليهما

نظر لان البدل هو الذي يكون الخبر له دون المبدل منه كما في قولك ابواك كل واحد منهما يصنع كذا اذا اعربنا كلا بدلا وكما تقول ان زيدا عينه حسنة فلذلك ينبغي ان يكون اذا وقع البدل خبرا فلا يكون المبدل منه هو الخبر واستغنى عن جعل المبدل منه خبرا بالمبدل كما استغنى بالاخبار عن اسم ان المبدل منه بالاخبار عن البدل انتهى ما في البحر وقال التفتازاني يعني اى الزمخشري انه لا حاجة الى ان يجعل لابويه خبر مبتدا محذوف اى صحيحا

بقیة حاشیة وفی الشرح وفیه نظر اما اولا فلان کون البحر حقیقة فی الملح دون العذب لیس امرا متفقا علیه فقد ذهب جماعة من اهل اللغة الی ان البحر هو الماء الکثیر ملحا کان او عذبا واما ثانیا فلان العذب فعال اعلی بلعتبار انه مما تلذه النفوس وتقوم به البنیة بالشرب وغیر ذلک وان کان الملح اعظم جرما ذکره ابن السبکی عن شرح التبیان للطیبی ان شرطه تغلیب الاعلی علی الادنی سستی ازحواشی صحوای

قوله وقال التبریزی یجوز انه اراد بقمراه قمرا لانه لایجتمع قمران فی لیلة للشمس والقمر واقول هذا ادعا بعن الشاعر و مبالغة بجعل هذه المراة قمرا لایقدح فیه کونه مستلزما للخلاف الواقع وهو اجتماع قمرین او اجتماع شمس وقمر

قال الصفدی فی کتابه رشف الزلال فی وصف الهلال ولیس معنی البیت کما یظنه بعض الناس من انه یرید بذلک انه رای فی وقت واحد القمر و وجهها وانما التحقیق انها لما استقبلت قمر السماء ارتسم خیاله فی وجهها فی مراتها فی وقت واحد کما یقابل الاشکال المراة فتنطبع الصور فیها فتری فی المراة والاشکال المنطبعة فیها فی وقت ما واقول ان هذا التحقیق جعل وجهها قمرا ولیس ذلک الا للاضافة والاشراق والاجرام المضیئة

بوجه وان المراد بالنجوم الصحابة رض وقالوا العمرین فی ابی بکر وعمر علیهما ما علیهما وقیل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزیز فلا تغلیب ویرده انه قیل لعثمان نسئلک سیرة العمرین نعم قال قتادة اعتق العمران فمن بینهما من الخلفاء امهات الاولاد وهذا المراد به عمرو وعمر وقالوا العجاجین فی رؤبة والعجاج والمروتین الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من علی ما لا یعقل فی نحو فمنهم من یمشی علی بطنه ومنهم من یمشی علی رجلین ومنهم من یمشی علی اربع فان الاختلاط حاصل فی العموم السابق فی قوله تعالی کل دابة وفی من یمشی علی رجلین اختلاط اخر فی عبارة التفصیل فانه یعم الانسان والطایر واسم المخاطبین علی الغایبین فی قوله تعالی اعبدوا ربکم الذی خلقکم والذین من قبلکم لعلکم تتقون لان لعل متعلقة بخلقکم لا باعبدوا والمذکرین علی المؤنث حتی عدت منهم فی وکانت من القانتین والملائکة علی ابلیس حتی استثنی منهم فی فسجدوا الا ابلیس قال الزمخشری الاستثناء متصل لانه واحد بین اظهر الالوف من الملائکة فغلبوا علیه فی فسجدوا ثم استثنی استثناء احدهم ثم قال ویجوز ان یکون منقطعا ومن التغلیب او لتعودن فی ملتنا بعد لنخرجنک یا شعیب والذین امنوا معک من قریتنا فانه علیه السلام لم یکن فی ملتهم قط بخلاف الذین امنوا معه ومثله جعل لکم من انفسکم ازواجا ومن الانعام ازواجا یذرؤکم فیه فان الخطاب فیه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون علی الغایبین والانعام ومعنی یذرؤکم فیه یبثکم ویکثرکم فی هذا التدبیر وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتی حصل بینهم التوالد فجعل هذا التدبیر کالمنبع والمعدن للبث والتکثیر ولهذا جیء بفی دون الباء ونظیره ولکم فی القصاص حیوة وزعم جماعة ان منه یا ایها الذین امنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هذا من مراعاة المعنی والاول من مراعاة اللفظ القاعدة الخامسة انهم یعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثانی مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسکوهن ای فشارفن انقضاء العدة والذین یتوفون منکم و یذرون ازواجا وصیة لازواجهم ای والذین یشارفون الموت وترک الازواج یوصون وصیة ولیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ای لو شارفوا ان یترکوا وقد مضت فی فصل لو نظائر لها ومما لم یتقدم ذکره قوله الی ملک کاد الجبال لفقده تزول وزال الراسیات من الصخر والثالث ارادته واکثر ما یکون ذلک بعد اداة الشرط نحو فاذا قرات القران فاستعذ اذا قمتم الی الصلوة فاغسلوا اذا قضی امرا فانما یقول له کن فیکون وان حکمت فاحکم

بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
اذا ناجيتم الرسول فقدموا الاية اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم
الجمعة فليغتسل ومنه في غيره فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين اى فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
لان ثم للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق و
التصوير لم يشكل وقيل هما على حذف مضافين اى خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا اى اردنا اهلاكها ثم دنى فتدلى اى اراد الدنو من محمد عليه واله
الصلوة والسلام فتدلى فتعلق في الهوى وهذا اولى من قول من ادعى القلب في هاتين الايتين
وان التقدير وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم تدلى فدنى وقال فاذنا من قبل ان نغادر
لما قضى من جماعنا وطرا اى اراد فراقنا وفي كلامهم عكس هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاد
نحو ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه وتعالى ولم يفرقوا بين احد
منهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الاعادة واصل ذلك
ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول
نحو ونبلو اخباركم اى ونعلم اخباركم لان الابتلاء للاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى
هل يستطيع ربك الاية في قراءة غير الكسائي يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل
ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اى هل ينزل علينا ربك مائدة ان دعوته ومثله
فظن ان لن نقدر عليه اى لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بشرطها وهو القدرة عليها واما
قراءة الكسائي فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف وهل تطلب طاعة ربك
في انزال المائدة اى استجابته ومن الثاني فاتقوا النار اى فاتقوا العناد الموجب للنار القاعدة
السادسة انهم يعبرون عن الماضي والاتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن
حتى كانه مشاهد حالة الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة لان لام الابتداء للحال
ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين من الرسول عليه واله الصلوة
والسلام كما تقول هذا كتابك فخذه وانما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت هكذا فحكيت
ومثله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا قصد بقوله سبحانه وتعالى فتثير احضار تلك الصورة
البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب تبدو اولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين اطوار

# في امور كلية

حتى تصير دكاما ومنه ثم قال له كن فيكون اى فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله ونرى فرعون
وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه اى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل
وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع قول الكسائي وهشام ان اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله
والله مخرج ما كنتم تكتمون الآن هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت التدارئ وفي الآية
الاولى حكيت الحال الماضية ومثلها قول جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالايماض
ولولا حكاية الحال في قول حسان يغشون حتى لا تهر كلابهم لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال
ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول القاعدة السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر
على تقدير آخر نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافتراء
والافتراء مؤول بمفترى وقال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندى
وقالوا عسى زيد ان يقوم فقيل هو على ذلك وقيل هو على حذف مضاف اى عسى امر زيد
او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة ويرده عدم صلاحيتها للسقوط في الاكثر وانها
قد عملت والزائدة لا تعمل خلافا لابي الحسن واما قول ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا
من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار يجوز كون ان زائدة فلان النصب هنا يكون
بالعطف لا بان وقيل في ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا بمعنى القول والقول بتاويل المقول
اى يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء في حتى تنفقوا مما تحبون
يجوز عند ابي على كون ما مصدرية والمصدر في تاويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضي ان غير
ابي على لا يجيز ذلك وقال السيرافي اذا قيل قاموا ما خلا زيدا او ما عدا زيدا فما مصدرية
هي وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك فوقعت الحال معرفة لتاولها بالنكرة انتهى
والتاويل خالين عن زيد ومتجاوزين زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها
نصب على الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء قائم بما بعدهما لا بهما والمنصوب على معنى
لا يليق ذلك المعنى لغيره القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل فمن
ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واى فتى هيجاء انت وجارها ورب رجل واخيه وان نشا
ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا رب اخيه ولا اى جارها ولا يجوز
ان يقوم زيد قام عمرو الا في الشعر كقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا عنى وما سمعوا من

# الباب الثامن



صالح دنوا اذ لا يضاف كل واى الى معرفة مفردة كما ان اسم التفضيل كذلك ولا تجردت الا النكرات ولا تكون فى النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا اَوْ تنزلونَ فانا معشرٌ نُزُل فقال يونس اراد وانتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مررت برجل قايم ابواه لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثانى وربط الاول بالمعنى القاعدة التاسعة انهم يتسعون فى الظرف والمجرور ما لا يتسعون فى غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان فى الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن فى الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحنى فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين الاستفهام والقول الجارى مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة وبين المضاف حرف الجر ومجرورهما وبين اذن ولن ومنصوبهما نحو هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب وقوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وقدموهما خبرين على الاسم فى باب ان نحو ان فى ذلك لعبرة ومعمولين للخبر فى باب ما نحو ما فى الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالى مواتيا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله وما كل من وافى منا انا عارف ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين فى قول وعلى الفعل المنفى بما فى نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا قيل وعلى ان معمول الخبر ها فى نحو اما بعد فانى افعل كذا وكذا وقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع وعلى العامل المعنوى فى قولهم اكل يوم لك ثوب واقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم يل الفاء ما يمتنع تقدم معموله عليه نحو اما فى الدار او عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لاما او لما بعد الفاء فان تلا الفاء ما لا يتقدم عليه معموله نحو اما زيدا او اليوم فانى ضارب فالعامل عند المازنى ما فتح مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به وعند المبرد تجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفاء واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فاء جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم فى الظرف دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفاء بل هو متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير

الهذا فخرت على واما المسئلة الأخيرة فمن اجاز زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك عنده مختصا بالظرف

القاعدة العاشرة من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول حسان رضي الله عنه كأن سبيئة

من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الأسم و

تاوله الفارسي على انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والأولى رفع المزاج ونصب العسل وقد روي

كذلك ايضا فارتفاع ماء بتقدير وخالطها ماء ويروى برفعهن على اضمار الشان واما قول ابن

اسد ان كان زائدة فخطأ لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة لدعوى ذلك هنا

وقول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه كأن لون ارضه سماؤه اي كان لون سمائه لغبرتها لون

ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت لاقيت في نجدة فلا تتهيبك ان

تقدما اي فلا تتهيبها وقال ابن مقبل ولا تتهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر لا

اتهيبها وقال كعب وقد تلفع بالقور العساقيل القور جمع قارة وهي الجبل الصغير والعساقيل اسم

لاوائل السراب لاواحد له والتلفع الأشتمال وقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي

وما الوك الا ما اطيق وقول القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا

الفدن القصر والسياع الطين ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة على

الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض

الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحق السكيت ان عرضت الحوض على الناقة

مقلوب وقال اخر لاقلب في واحد منهما واختاره ابو حيان ورد على قول الزمخشري في الآية وزعم

بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق ان اصله

كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه وان المراد انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى

العشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب

في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة

وقيل ان منه وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ثم دنى فتدلى وقد مضى تاويلهما وقال الجوهري

في فكان قاب قوسين ان اصله قابي قوس فقلب التثنية والافراد وهو حسن ان فسر القاب

بما بين مقبض القوس وسيته اي طرفه وله طرفان فله قابان لا اذا فسر بالقدر واذا فسر القاب

بالقدر ويؤيده انه قرئ قاد وقيل وقد رفلا قلب وممّا يبعد هذا القول ان المراد ان

مسافة ما بين محمد صلى الله عليه واله وسلم وجبرئيل عليه السلام مقدار قوس لا مقبضها

# الباب الثامن



ونظير هذا انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد اساءة فلست لشرّي فعله بحمول الي فلست لشري فعليه قيل ومن القلب اذهب بكتابي هذا الايه واجيب بان المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في فعميت عليكم ان المعنى فعميتم عنها وفي حقيق على ان لا اقول الاية فيمن جر بعلي ان وصلتها على ان المعنى حقيق على بادخال على ياء المتكلم كما قرء نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفي ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتنوء العصبة بها اى لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اى لتنئي اى يجعلها تنهض متثاقلة القاعدة الحادية عشر من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك امثلة احدها اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فيمن نصب غيرا واعطاء الا حكم غير في الوصف بها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله ان تقرأن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها واعمال ما حملا على ان كما روي من قوله عليه والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون الثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشأ طار به ذو ميعة ذكر الثاني ابن الشجري وخرجه غيره على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العألم والخأتم بالهمزة ويؤيده انه لا يجوز مجيء ان الشرطية في هذا الموضع لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شاء وبهذا يقدح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكروه وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه يتخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر باثبات ياء يتقي وجزم يصبر الرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل واهمال متى حملا على اذا كقول عائشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس الخامس اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم الم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشيء على ما يحل محله كما قدمنا وقيل اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقي الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة الرواية بكسر الباء السادس اعطاء ما

قوله اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك في الشرح قد سعى في فصل لو ان ابن السيد خرج قوله كان لم تراه على ابدالها يا على انه جاء على لغة راء فاصله براء حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا لوقوعها بعد فتحة وشرها في الحديث مثالة واقول لو كان تراه في الحديث من هذه اللغة لقيل فانه يراوك بالهمزة وكون تراه في الشرط من لغة ويراك في الجواب من لغة اخرى من غير دليل بعيد سيد

اى الحديث السابق اعني ان لا تراه فانه يراك يتخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتق ويصبر فان الله باثبات ياء يتقي وجزم يصبر فذكر المصنف في الباب الرابع من اقسام العطف هذه القراءة وذكر فيها اوجها منها ما ذكره هنا وهو اجراء المعتل مجرى الصحيح سيد

الثامنة حكم ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي لغة بني تميم السابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض الثامن اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال لقد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما في رواية من نصب الحيات وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنة فيمن رواه برفع اسار ومنة وسمع ايضا رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم التاسع اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه في الجر العاشر اعطاء افعل في التعجب حكم افعل التفضيل في جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم افعل التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت لحرف الجر ودخول بعضها على بعض في معناه لجاء من ذلك امثلة كثيرة وهذا اخر ما تيسر ايراده في هذا التاليف فلنسئل الله الذي من علي باتمامه وانشائه في هذا البلد الحرام في شهر ذي القعدة الحرام ويسر علي اتمام ما الحقت به من الزوائد في شهر رجب الحرام ان يحرم وجهي على النار وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظني من سنة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بي عند معالجة سكرات الموت وان يفعل ذلك باهلي واحبائي وجميع المسلمين وان يهدي اشرف صلواته وازكى تحياته الى اشرف العالمين وامام العالمين والعاملين سيدنا محمد نبي الرحمة الكاشف في يوم المحشر بشفاعته الغمة وعلى اهله الهادين واصحابه الذين شادوا لنا قواعد الدين وان يسلم عليه وعليهم تسليما كثيرا الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد صادف الفراغ عن تسويد هذا الكتاب المسمى بمغني اللبيب مثنا في يوم الثلثا وهو الثالث في العشر من شهر جمادى الثاني وحاني في شهر رجب المرجب من شهور سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها الف الف الثناء والتحية على يد اقل الخليقة محمد كاظم ابن المرحوم المغفور ملا عبد العلي التبريزي حفظه الله تعالى عن جميع بليات الارضية والسماوية وقد وقع انطباعه في دار السلطنة التبريز في دار الطباع عاليجناب ملا عباسعلى ابن المرحوم المغفور ملا لطف الله الشبستري الاصل والتبريزي المسكن غفر الله لهما ولوالديهما بمحمد واله الطاهرين وباهتمام عاليجناب ملا اقا جان ابن المرحوم مشهدي باقر صورت انجام پذيرفت والسلام

---

في امور كلية

قوله قد بلغت نجران هذا البيت حذف اوله وهو مثل القنافذ هداجون والقنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ وهو حيوان معروف والهداج بتشديد الدال المهملة الذي يمشي في ارتعاش من هرج الظليم اذا مشي في ارتعاش ونجران بلد باليمن وفي القاموس وهجر متحركة بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة مذكر مصروف وقد يونث ويمنع واسم لجميع ارض البحرين ومنه المثل كمبضع تمر ٣ ٦ ٧ الاهجر وقرية كانت قرب المدينة اليها تنسب القلال وينسب للاجر اليمن
سمى

في القاموس العقعق طاير ابلق يشبه صوته العين والقاف والبوم والبومة بضم الموحدة طاير كلاهما للذكر والانثى وفي الشرح لا دليل في البيت على ذلك لجواز ان يكون الشاعر اراد عقعقان على لغة من يلزم المثنى الالف في الحالات الثلاث و يكون يوم مرفوعا على انه مبتدا حذف خبره اي ومعهما يوم
سمي

